وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب

القصة في مجلات الأطفال

ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً

الدكتورة أمل حمدي دكاك

القصة في مجلات الأطفال

ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً

تصميم الغلاف

أريج دير

الهيئة العامة السورية للكتاب

الدكتورة أمل حمدي دكاك

القصة في مجلات الأطفال

ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٢م

القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً / أمل حمدي دكاك .- دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٢م .-
٤١٦ ص؛ ٢٤ سم

١- ٨٠٨,٠٦ د ك ا ق ٢- ٣٠٣,٣ د ك ا ق
٣- العنوان ٤- دكاك

مكتبة الأسد

m

تكمن مشكلة البحث في التباين الملحوظ بين الجهود التي تبذلها المؤسسات التربوية والتعليمية لتوجيه الأطفال وإكسابهم القيم الاجتماعية والاتجاهات السلوكية من جهة، وبين الاتجاهات المحققة بين الأطفال بفعل تواصلهم مع البيئة المحيطة، والشروط الاقتصادية والاجتماعية السائدة. فتأتي النتائج المرجوة في تنشئة الطفل على غير ما هو متوقع في كثير من الأحيان، بحكم تنوع الأسباب المؤثرة في عملية التنشئة ذاتها، والتنوع الكبير في الظروف الاجتماعية المرافقة لهذه العملية.

وتعد القصص المنشورة في مجلات الأطفال واحدة من الأساليب الفعّالة في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تعمل على إكساب الطفل القارئ مجموعة من القيم والاتجاهات والأفكار واللغة وعناصر الثقافة والمعرفة تسهم في تكوينه على نحو يختلف تماماً عن الطفل غير القارئ.

وتحتل القصة مكانة متميزة عند الطفل تفوق الأنواع الأدبية الأخرى، بما تمتلكه من قوة تأثير ومتعة لا يملكها غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى الموجهة إلى الطفل.

ويعود مصدر هذه الأهمية إلى أن القصة تعبر عن حاجة الأطفال إلى الاستطلاع ورغبتهم في معرفة العالم المحيط بهم، وتعكس القصة أسلوب حياة الجماعة التي يهيئها الكبار لعالم الأطفال، لهذا فهي ترمز إلى موقف أعضاء المجتمع من أساليب التنشئة الاجتماعية واتجاهاتهم نحوها.

إن القصة، تلك الحكاية القصيرة التي تتضمن غرضاً تربوياً أو فنياً أو أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً، والتي تعد وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات هي من أشد ألوان الأدب تأثيراً في النفوس، وخاصة الأطفال إذ تتضمن تلك المثيرات الباعثة على تشكيل سلوكهم وتكوين شخصياتهم.

وعلى هذا الأساس يمكن فهم السبب الذي يجعل القصص الموفّرة للأطفال في سورية مسألة مهمة في تكوين شخصياتهم وتحديد سلوكهم وتوجهاتهم وماهية أفكارهم في مرحلة نضجهم المقبلة، إلى جانب كونها قضية مهمة على الصعيد الاجتماعي والقومي والإنساني، فللقصة أهمية في تنشئة جيل عربي قادر على صنع مستقبله وتحقيق أهداف أمته المنشودة. ولهذا كله تشكل القصص الموفرة في سورية بما تعكسه من قضايا على الأطفال مسألة مهمة تتطلب بحثاً علمياً جاداً يكشف عن الدور الذي تؤديه القصة في التنشئة الاجتماعية. وللوقوف على حقيقة تلك المتغيرات المتنوعة الثقافية والظروف البيئية المؤثرة في نوعية تلك القصص. ونظراً إلى اتساع إطار البحث وتعدد قصص الأطفال المطبوعة وتنوعها سواء أكانت رسمية أو غير رسمية فإن البحث الحالي يركز على القصص القصيرة المنشورة في مجلات الأطفال المتداولة المحلية (أسامة، الطليعي)، والعربية (سامر، أحمد، سمير، علاء الدين، ماجد).

والسؤال المطروح هل تؤدي القصص المنشورة في مجلات الأطفال دورها في التنشئة الاجتماعية والثقافية للطفل؟ وفي ضوء هذا تم اختيار مشكلة البحث "دور القصة في تنشئة الأطفال اجتماعياً. على اعتبار أن الدراسات التي تناولت هذه الإشكالية لم تول اهتماماً بالمجلات وما تحمله من رسالة ثقافية وتربوية موجهة باستمرار إلى الطفل، وهي بالتالي أكثر تأثيراً في بناء شخصيته وتنشئته الاجتماعية ورفده بالزاد الثقافي. ولم تبحث تلك

الدراسات في الدور الذي يمكن أن تؤديه القصص المنشورة في هذه المجلات في تنشئة الأطفال.

لهذا فإن اختيار البحث يأخذ أهميته من ناحيتين: الأولى أنه يحاول سد النقص من خلال معرفة الدور الفعلي للقصص المنشورة في مجلات الأطفال في عملية التنشئة. والثانية محاولة لتلمس الطريق الصحيح من أجل تنشئة سليمة للأطفال.

وتتبعت الدراسة دور القصة في التنشئة الاجتماعية للأطفال من خلال تسعة فصول وفصل ختامي خاص بالنتائج والمقترحات العملية للبحث، وتتوزع هذه الفصول في ثلاثة أبواب.

يضم الباب الأول فصلين فيتناول الفصل الأول موضوع أهمية القصة في تنشئة الأطفال، ويشرح أهداف البحث في معرفة العناصر الأساسية لمضمون القصص المنشورة في مجلات الأطفال الموفّرة في سورية، وواقع الدور الذي تقوم به في تنشئة الطفل اجتماعياً، ومدى انسجام ما ينشر من قصص مع أهداف تنشئة الأطفال في محاولة لتكوين وعي علمي للدور الكبير والمهم للقصة في عملية التنشئة التي تعتبر من أهم القضايا التي يتناولها علماء النفس والاجتماع بالدراسة والتحليل، نظراً إلى أهميتها في عملية التطور بمختلف أشكاله. ويعرض الفصل أهم الدراسات المحلية والعربية والأجنبية في هذا المجال.

ويتناول الفصل الثاني المكانة المتميزة للقصة ويعالج أهمية القصة القصيرة عند الطفل، فلقد بيّن علماء النفس والتربية أن الكثير من أهداف تنشئة الطفل يمكن أن تتحقق بوساطة القصة نظراً إلى إقبال الطفل على قراءتها. وتأتي أهميتها من الواقع الذي يعيشه الطفل وتنطلق من خبراته إلى عالم أكثر غنى واتساعاً، مع التعرض إلى خصائص الأطفال وميولهم القرائية في مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (٩-١٢) سنة، وما هي العوامل

التي تجعل القصص مناسبة لهم مع ذكر قصة الطفل القصيرة وأنواعها. وتم اعتماد تصنيف جديد للقصص يستند إلى معيار الموضوع، لأن موضوع القصة يثير اهتمام الطفل. وتم بموجب هذا المعيار تصنيف القصص إلى: اجتماعية، وطنية وقومية، تاريخية، معرفية علمية، إنسانية، قصص خيال علمي.

ويتوزع الباب الثاني في ثلاثة فصول، يشرح أولها الإجراءات المنهجية لدراسة قصص الأطفال المنشورة في المجلات المحلية والعربية من تحديد موضوع الدراسة وأهدافها، والفروض العلمية المعتمدة، وتحديد مجالات البحث الزمانية والمكانية، وعينات البحث وطرق اختيارها، وطرق تحليل النتائج وكيفية معالجة الافتراضات المسيّرة للبحث.

ويتناول الفصل الثاني الملامح العامة للقصص المنشورة في مجلات الأطفال المحلية والعربية، فقد تم التمييز بين القصص المكتوبة والمصورة، وبين القصص المترجمة والمؤلفة، وبحسب جنس الكاتب. أما الفصل الثالث فيعرض لنتائج تحليل مضمون القصص وتم تخصيصه لدراسة عينات القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية بطريقة تحليل المضمون على أساس أربعة معايير هي بيئة القصة وموضوعاتها الرئيسة والشخصية الرئيسة، وطريقة عرض أسلوب القصة.

وقد وزعت محتويات الباب الثالث على أربعة فصول، تناولت نتائج الدراسة الميدانية لأثر قراءة القصص في التنشئة الاجتماعية للأطفال لمعرفة مدى تأثيرها في جوانب شخصية الطفل القارئ، ووجود فروق بين شخصية الأطفال القراء وشخصية الأطفال غير القراء، ومعرفة علاقة الظروف الأسرية بقراءة الأطفال للقصص، والعوامل التي تحد من قراءة الأطفال للقصص. وقد تمت دراسة أثر القراءة في التنشئة الاجتماعية للطفل وأُجريت الدراسة على أطفال المدارس الابتدائية الرسمية والخاصة في مدينة دمشق

ممن تتراوح أعمارهم بين الثامنة والثانية عشرة، وهم تلاميذ الصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس.

كما أجريت الدراسة على أسر التلاميذ للأطفال المشمولين بالدراسة وعلى معلميهم ومعلماتهم لمعرفة الظروف الأسرية والمدرسية ومواقف الأهل والمعلمين في تشجيع الأطفال على القراءة وإقبالهم على قراءة القصص المنشورة في المجلات

وقد تضمَّن الفصل الأول شرحاً لجملة الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الدراسة الميدانية لمعرفة الأثر الفعلي للقراءة في شخصية الطفل القارئ، ويشرح الفصل تحديد موضوع الدراسة، وأهدافها، والفروض العلمية ومجتمع البحث الميداني، وعينة البحث، وأسس اختيارها والأدوات المستخدمة في جمع البيانات ووسائلها.

ويتضمن الفصل الثاني تحليلاً لخصائص الأطفال القراء والشروط الأسرية المحيطة بهم من خلال نتائج الدراسة الميدانية، ويشمل الفصل تعريفاً بخصائص الأطفال الذاتية (العمر، والجنس، والصف الدراسي، وموقع الطفل بين إخوته) بالإضافة إلى الخصائص التعليمية والعملية للأبوين، والظروف الثقافية في الأسرة وظروف القراءة، وأوقات القراءة المفضلة بين التلاميذ، وماهية القصص المقروءة من حيث الأنواع والموضوعات وأسباب الاختيار والتفضيل.

ويتناول الفصل الثالث المسائل المتعلقة بالقراءة، فيعرض أوقات ممارسة القراءة في: العطل، ساعات القراءة أيام الدوام الرسمي، ساعات القراءة أيام العطل. ويبين الزوايا المفضلة للقراءة وأنواع القصص المقروءة (أنواعها وموضوعاتها)، وتشمل هذه الموضوعات: القصة المفضلة بين الأطفال، مناقشة القصة، أنواع القصص المقروءة. ويبين أسباب الإعجاب بالقصص، ولسان القصة المفضل، وشخصية القصة المفضلة.

أما الفصل الرابع فيشرح نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بتحليل الفروق الإحصائية بين القراء وغير القراء في مجموعة من السمات والخصائص الاجتماعية المستمدة من افتراضات الدراسة، فيبحث في أثر قراءة القصص في الاتجاهات الاجتماعية بين الأطفال من خلال معرفة الصفات الاجتماعية المفضل اكتسابها بين الأطفال، ومعرفة المهن المفضلة بينهم، واتجاهات رأيهم نحو مفهومي التعاون، والسعادة، ووسائل تحقيق الغايات، والموازنة بين الاتجاهات الوطنية وكل من الاتجاهات العائلية والاتجاهات المادية والاتجاهات العلمية والاتجاهات الذاتية، ومقدار الفرق في الاستعداد للتضحية من أجل الوطن، والعائلة، والمبادئ.

الهيئة العامة السورية للكتاب

الباب الأول

الدراسة النظرية

الهيئة العامة السورية للكتاب

الهيئة العامة السورية للكتاب

الفصل الأول

أهمية القصة في تنشئة الأطفال

أولاً- أهمية القصة في تنشئة الأطفال:

تعدُ القصة أحد الأساليب الفعالة في التثقيف وفي التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة، هذه المرحلة التكوينية المهمة من مراحل نمو الشخصية الإنسانية.

لقد حظيت القصة باهتمام بالغ على مرَّ الأزمنة والعصور، فهي تحمل تجارب الإنسان وخبراته، وتنقلها إلى الآخرين مغلفة بالخيال في معظم الأحيان أو معبرة عن الحقائق مجردة كما هي، وفي كلتا الحالتين تلقي الضوء على الكثير من صور الحياة ومشكلاتها "بل لعلها نوعٌ من التاريخ للأشخاص والحقب، ولعل التاريخ نفسه قصة" (نصار، ١٩٧٧، ص، ٧).

ومن هنا كان لأدب القصة دوره التلقائي الذي يستمد وجوده من أحداث الحياة في كل صورةٍ من صورها الإنسانية والاجتماعية والثقافية، بما ينطوي عليه من تجسيد للمدركات العقلية والذهنية لما يجري من الأحداث، واستخلاص عبرِها، وهي بهذا تعدّ أقرب الفنون الأدبية إلى الحياة الإنسانية وأشدها تأثيراً.

وعلى الرغم من أهمية القصة وتأثيرها، فإن الاهتمام ظلّ موجهاً لقصص الكبار ولم يحظَ الأطفال بعناية في هذا النوع من الأدب إلا في العصر الحديث بعد أن ازداد إيمان التربويين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع بأهمية القصة في تنشئة الأطفال، فالقصة مصدر مهم من مصادر ثقافة الأطفال، ووسيلة من وسائل إشباع حاجاتهم، لأنها ترتبط بالطفل منذ سنٍ مبكرة من حياته، وتؤدي دوراً في بناء شخصيته، بما تحمله من أفكارٍ ومعلوماتٍ ومغزى وخيال وأسلوب.

والقصة هذه الحكاية القصيرة هي من أشد ألوان الأدب تأثيراً في نفس الطفل لأنها تتضمن تلك المثيرات الباعثة على تشكيل سلوكه وتكوين شخصيته. فمن المعروف أن الأطفال يقبلون على قراءة القصة ويرغبون في الاستماع إليها منذ سنٍ مبكرة من حياتهم ويميلون إلى الاتّحاد بشخصيات تلك القصص ومحاكاتها، وتقمص مواقفها، ومن ثم يبدؤون بإدراك معايير السلوك الاجتماعي القائمة وراء العلاقات المتبادلة بين تلك الشخصيات فيكتسبون بهذا القدرة على تنظيم سلوكهم تنظيماً واعياً وفقاً لتلك المعايير المرغوب فيها، وبهذا تُعد القصة مجالاً مهماً لنمو وعي الطفل وتطور إدراكه الاجتماعي، إلى جانب أن الكثير من مضمون الفكر الأخلاقي الإنساني لشخصية الطفل في مراحل حياته المتعاقبة يستمد أصوله من مضمون القصة الذي قد يتضمن غرضاً تربوياً أو أخلاقياً أو علمياً أو فنياً أو ترويحياً.

فضلاً على ذلك فإن القصة تزود الأطفال بالثروة اللغوية، وتمدهم بمختلف الأساليب وتغني حصيلتهم بالمفردات والتراكيب، وتكسبهم مختلف أنواع المعارف عن الناس والطبيعة وظروف المجتمع، وتزودهم بمعلوماتٍ عن التطور العلمي والتكنولوجي، وعن الأدب والتاريخ والجغرافيا والاجتماع والسياسة والاقتصاد. وبذلك تعد وسيلة من وسائل نشر الثقافة والمعارف والعلوم والفلسفات، إلى جانب كونها مدخلاً أساسياً لنمو الطفل عقلياً وارتقائه معرفياً. فمن خلال القصة يكتسبُ الطفل زاداً معرفياً، ويتعرف الأشياء

ورموزها، كما يتعلم التعميم على أساسٍ لفظي لغوي، ولهذا تؤدي دوراً كبيراً في تكوين مهارات الاتصال الكلامي عند الأطفال.

يضاف إلى ذلك أنه لا يمكن تجاهل دور القصة في تقريب المسافات بين أطفال مختلف دول العالم فتزيد التعارف بينهم، وهي بذلك تسهم في التفاهم بين شعوب العالم وهذا قد يخلق عالماً تسوده المحبة والطمأنينة والسلام.

ويبدو دور القصة المهم في تنشئة الأطفال اجتماعياً، وفي الارتقاء بشخصياتهم، بإسهامها في تكوين آرائهم الخاصة، من خلال وجهات النظر التي يشكلونها نحو مختلف موضوعات القصص. ويصبحون بذلك قادرين على تحليل المكتوب ونقده والحكم عليه وإبراز قيم الجمال فيه، فتنمو بذلك قدراتهم العقلية ويثرى خيالهم، ولا شك في أن قراءة القصص تتيح أمام الطفل فرصة الاستمتاع المباشر بأوجه نشاطٍ قد لا توفرها له ظروفه الخاصة، فيشعر بالراحة والسعادة، كما تنمو ميوله وتنبعث فيه روح المرح، ويسهم هذا كله في استمتاع الطفل بالقراءة، وينمو لديه حب الاطلاع والمطالعة.

ومع ذلك فلا يرجع مصدر أهمية القصة إلى أنها تعبر عن حاجة الأطفال إلى الاستطلاع ورغبتهم في معرفة العالم المحيط بهم، إنما تعكس أيضاً أسلوب حياة الجماعة التي يُعدّها الكبار لعالم الأطفال، وترمز إلى موقفهم من أساليب التنشئة الاجتماعية واتجاهاتهم نحوها تلك التي تتمخضُ عن تغييرات كيفية في نمو شخصيات أطفالهم.

وإذا أخذنا بأهمية أن الأطفال محكومون فيما يستطيعون قراءته من قصص بما ييسره الوسط المحيط، لذلك يمكن إلى حدٍّ ما، توجيه الميول القرائية للأطفال منذ مرحلة مبكرة من حياتهم.

على أي حال، إن القصة هي من أشد ألوان الأدب تأثيراً في نفوس الأطفال وفي تكوين شخصياتهم، وتحديد سلوكهم وتوجهاتهم، وماهية أفكارهم في مرحلة نضجهم المقبلة، إلى جانب كونها قضية مهمة ليس فقط على صعيد المجتمع العربي السوري، إنما على الصعيد القومي والإنساني، فهي إلى

جانب كونها مسؤولة إلى حدٍّ ما عن تنشئة جيل الأطفال، هذا الجيل الذي من شأنه أن يسهم مستقبلاً في بناء المجتمع العربي، فإن المتشابه منها ذلك الذي يتكرر بين الأطفال سواء على صعيد الوطن العربي أو عند كثيرٍ من أطفال الشعوب الأخرى، يرمزُ إلى التواصل الإنساني نحو مسألة أساسية وهي تنشئته الأطفال، ويؤكدُ الوظيفة الاجتماعية المتميزة والأساسية للقصة.

ثانياً- مشكلة البحث:

لقد حظيت قصص الأطفال بعناية واضحة في وطننا العربي وتعددت وسائطها من قصص: مرئية، مسموعة، مطبوعة، وتنوعت مضامينها، وازداد إقبال الأطفال على قراءتها كونها ملاذهم بعد المناهج الدراسية المفروضة عليهم، وازداد تقبل الكبار من آباء ومعلمين لها بوصفها جانباً أساسياً من حياة الأطفال، ومع هذا فإن المشكلة الأساسية تتعدى كل هذا، ذلك لأن تقبل الكبار للقصة قد لا ينطوي على إدراك واعٍ بأهميتها في حياة الأطفال، وبقيمة الدور الذي تحققه في تنشئتهم وفي بناء شخصياتهم، ولأن اهتمام الأطفال بها يخضع للتباين والاختلاف، وقد تأخذ تفضيلاتهم أشكالاً ونماذج كثيراً ما تكون مجرد لهوٍ واستهلاك لطاقاتهم ولا تحقق الغاية المنشودة من القصة.

وعلى هذا الأساس فإن القصص الموفّرة للأطفال في سورية بما تعكسه من قضايا على الأطفال تشكل مسألة مهمة تتطلب بحثاً علمياً لمعرفة إلى أي حد تحقق مضامينها لأطفالنا تنشئة سليمة، وللوقوف على نوعية المتغيرات المتنوعة والظروف البيئية المؤثرة في نوعية تلك القصص.

ونظراً إلى اتساع إطار البحث وتعدد القصص الموفّرة في سورية وتنوعها، سواء ما صدر منها من مطبوعات رسمية وغير رسمية، محلية وعربية، فإن البحث الحالي سيركز على دراسة القصة المنشورة في مجلات الأطفال المتداولة لمعرفة تأثيرها في المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة.

وقد تم هذا التحديد لمشكلة البحث للأسباب الآتية:

١. لأن هذه المرحلة العمرية هي من أهم مراحل تطور شخصية الإنسان الاجتماعية والنفسية وأخطرها، ولها أهمية جوهرية في بلورة اتجاهاته وتكوين أفكاره التي سيكون لها الأثر الأكبر في بناء توجهاته الاجتماعية ومواقفه الأخلاقية في مرحلة نضجه وفي ماهية الفكر الذي سيحمله.

٢. لسهولة تداول هذه القصص من قبل معظم أطفال هذه السن وسهولة الحصول عليها.

٣. لأن الدراسات السابقة التي تناولت قصص الأطفال في سورية، قد أهملت القصص المنشورة في مجلات الأطفال، إضافة إلى أنها لم توجه اهتماماً إلى دور القصة المباشر في عملية التنشئة، واكتفت بدراسة الجانب القيمي فيها، وبتحليل المعاني التاريخية لمضامينها.

ثالثاً- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

١. معرفة العناصر الأساسية لمضمون القصص المنشورة في مجلات الأطفال الموفّرة في سورية وواقع الدور الذي تقوم به هذه القصص في تنشئة الأطفال اجتماعياً، وفيما إذا كانت متناسبة مع سمات المرحلة العمرية المبحوثة من جهة ومع اتجاهات التنشئة في سورية من جهة ثانية، مع العناية بدراسة العلاقة بين ما يقدم من مضامين خلال هذه القصص المنشورة في المجلات بتكوين مقومات شخصية الأطفال.

٢. محاولة الكشف عن مدى انسجام ما ينشر من قصص مع الأهداف الاجتماعية والقومية والإنسانية لتنشئة الأطفال. وإلى أي حدٍ تعتبر مضامين المواد التي تقدم للأطفال هادفة لإعداد أجيال المستقبل، وتكوين وعيهم

وترسيخ قيم الخير والحق والعدالة، وقيم النضال في نفوسهم، بما ينسجم والتحديات المطروحة أمام هذا الوعي.

٣. محاولة الوصول إلى مقترحات وتوصيات تنسجم مع الوعي العلمي لدور سورية وأهدافها في تنشئة الأطفال، ومع المضمون العقلي والعلمي لأبعاد عملية التنشئة الاجتماعية أي كيف يمكن تحقيق الاستخدام الأمثل والاستفادة من القصص المنشورة في مجلات الأطفال في تنشئة الأطفال اجتماعياً.

رابعاً- التعريف بمصطلحات البحث الأساسية:

ترد في الدراسة مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي تحمل معاني مختلفة بين الباحثين، وتقتضي الضرورة توضيحها، وكيفية استخدامها في الدراسة.

أ- التنشئة الاجتماعية (Socialization):

هي العملية التي يكتسب فيها الفرد المواقف والسلوك والعادات والمهارات التي تنتقل إليه من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة، يصبح الأطفال بموجب ذلك راشدين يسهمون في نشاط المجتمع الذي ينتمون إليه، ويتمثلون مطالبه، ويعملون على تطوره وإحداث تغيير فيما هو سائد.

ب- الطفل القارئ (A reading - Loving child):

هو الطفل الذي يقرأ بصورة سليمة ويطالع باستمرار قصصاً ــ كتباً ــ مجلاتٍ..الخ) سواء في المدرسة أو خارجها، والقادر على استيعاب مضمون ما يقرأ.

ج- الطفل غير القارئ (A non Reading - Loving child):

هو الطفل الذي لا يطالع ولا يقرأ قصصاً أو كتباً أو مجلات، ويكتفي بمنهاجه المدرسي فقط.

د - القصة القصيرة الموجهة للطفل (Short Story):

هي لون من ألوان أدب الأطفال، وهي حكاية ذات غاية لحادثة واحدة أو مجموعة من الحوادث، تدور حول شخصية واحدة، أو عدد من الشخصيات وتتلخص عناصرها في وجود بيئة زمانية ومكانية وموضوع وشخصيات وحبكة وأسلوب يعتمده الكاتب، ولها هدف معرفي أو قيمي أو ترويحي.

هـ - أدب الأطفال (Children 's Literature):

النتاج الأدبي والعلمي الذي يكتب للأطفال ويلبي اهتماماتهم كالشعر والقصة والمسرحية والمقالة، والألحان التي تتضمنها الكتب ومجلات الأطفال والبرامج المسموعة والمرئية والمصغرات العلمية والليزرية تستمد فلسفته مقوماتها من فلسفة التربية الحديثة وفيه خبرات متنوعة ويمثل جانباً هاماً من جوانب التنشئة الاجتماعية.

و - مرحلة الطفولة المتأخرة (Late child hood):

تمتد من السنة (التاسعة حتى الثانية عشرة) وفيها يقبل الطفل على الحقائق ويميل إلى السيطرة والألعاب المختلفة وخاصة التي تتطلب مهارات كثيرة، ويقبل على قراءة القصص ويحاول التقليد، وتسمى هذه المرحلة أحياناً بمرحلة المغامرة والبطولة، وتكمن أهمية هذه المرحلة في أن الطفل يصبح مسيطراً تقريباً على المهارات القرائية فتصبح عنده القدرة على الفهم والتأثير. وعلى أدب الأطفال أن يسهم في هذه المرحلة بتركيز عادة المطالعة في ألوان الأدب والمعرفة والثقافة بشتى أنواعها.

خامساً- الدراسات السابقة:

تندر الدراسات التي استهدفت دراسة القصص المنشورة في مجلات الأطفال بصورة شمولية، كذلك ما تحدثه من تأثيرات فعلية في شخصية

الأطفال، لكن هناك دراسات عديدة تناولت موضوع البحث الحالي بصورة جزئية، ويمكن تصنيف تلك الدراسات التي عالجت جانباً أو أكثر من جوانب الدراسة الحالية إلى دراسات محلية ودراسات عربية ودراسات أجنبية.

أ. من الدراسات المحلية:

١ - دراسة سمر روحي الفيصل، بعنوان: "مشكلات قصص الأطفال في سورية":

أجراها عام ١٩٧٩ صدرت عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق.

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجه قصص الأطفال في سورية بما فيها مشكلة القيم، اختار الباحث المجموعات القصصية المنشورة خلال المدة من (١٩٧٥ - ١٩٧٨)، تألفت عينة البحث من ثماني مجموعات قصصية سبع مجموعات صدرت عن القطاع الرسمي (اتحاد الكتاب ووزارة الثقافة) ومجموعة واحدة من منشورات القطاع الخاص، ومثلت هذه المجموعات ثلاث فئات من كتاب القصة:

١. الفئة الأولى: وهي التي واكبت نشوء قصص الأطفال في سورية وكانت لها مكانة اجتماعية في حقل القصة القصيرة للكبار [١].

٢. الفئة الثانية: لم تواكب البداية الرسمية لقصص الأطفال ولكنها ذات مكانة في حقل القصة القصيرة للكبار وكان (ياسين رفاعية) ممثلاً لهذه الفئة وهو نفسه صاحب المجموعة المنشورة في القطاع الخاص.

٣. والفئة الثالثة: هي التي تتلمذت بشكل أو بآخر على يد كل من الفئتين السابقتين واقتصر إنتاجها غالباً على حقل قصص الأطفال دون الكبار [٢].

---

(١) زكريا تامر، عادل أبو شنب، دلال حاتم، عبد الله عبد.

(٢) نزار نجار، أيوب منصور، طالب عمران.

استخدم الباحث طريقة تحليل المضمون لتعرف القيم المتضمنة فيها، واستعان لذلك بتصنيف وايت[1] المطور للقيم، وهو يتضمن ثماني مجموعات تشتمل كل مجموعة على عددٍ من القيم وتشكل مجموع قيم هذا التصنيف سبعة وأربعين قيمة.

توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١. لجوء كتاب قصة الأطفال إلى الأسلوب المباشر في التوجّه القيمي (الوعظ والإرشاد) وطرح القيم بشكل مباشر وصريح، في حين لم يستحوذ أسلوب طرح القيم بشكل ضمني غير مباشر على اهتمامهم. بلغ عدد القيم الصريحة (١٠٤) قيمة في حين بلغ عدد القيم الضمنية (١٦) قيمة.

٢. بلغ مجموع القيم الإيجابية في عينة البحث (١١٥) قيمة في حين بلغ عدد القيم السلبية خمس قيم فقط.

٣. أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود برمجة أو تخطيط لدى كتاب القصة السورية في عملية التوجيه القيمي.

من الواضح أن الباحث في هذه الدراسة اكتفى بدراسة القيم المتضمنة في القصص، غير أن الحكم على الجانب القيمي يحتاج إلى مزيد من الدراسة لجوانب أخرى تتصل بالحياة اليومية والسلوكية للطفل، وللظروف المحيطة به أسرياً واجتماعياً.

٢ - دراسة عيسى الشماس، بعنوان "القصة الطفلية في سورية":

دراسة تحليلية للقيم التربوية فيها.

أُجريت هذه الدراسة عام ١٩٨٧، وهدفت إلى معرفة القيم التي تتضمنها قصص الأطفال في سورية استناداً إلى الأهداف التربوية العامة في

---

(١) تصنيف وايت: يتضمن ثماني مجموعات هي: ١- القيم الاجتماعية ٢- القيم الأخلاقية، ٣- القيم الوطنية، ٤- القيم القومية، ٥- القيم الجسمانية ٦- القيم الترويحية، ٧- قيم تكامل الشخصية، ٨- القيم المعرفية.

سورية حدد الباحث المجتمع الأصلي بالمجموعات القصصية الموجهة للأطفال من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٨٥ الصادرة عن القطاع العام فقط (وزارة الثقافة، اتحاد الكتاب العرب، منظمة طلائع البعث).

اختار العينة بالطريقة العشوائية وقد بلغ عددها (١٣٧) قصة من مجموع القصص البالغ عددها (٨٠٣) قصة. واستخدم طريقة تحليل المضمون لتحليل محتويات القصص عينة البحث، واكتفى بتحليل المحتوى الظاهر للمادة (الناحية الكمية) مستخدماً الجملة باعتبارها وحدة أساسية في التسجيل لمعرفة عدد تكرارات القيم كمياً.

حدد فئات القيم ضمن أربع مجموعات مستفيداً بذلك من تصنيف (الهيتي) المطوّر عن تصنيف وايت وهذه المجموعات هي:

١. مجموعة القيم الوطنية والقومية.
٢. مجموعة القيم الاجتماعية.
٣. مجموعة القيم الإنسانية.
٤. مجموعة القيم العلمية المعرفية (شماس، ١٩٩٦، ص، ١١٧).

كما صُممت في هذا البحث استبانة لمعرفة آراء الكتاب ووجهة نظرهم نحو القصة الطفلية وأهميتها. واستبانة أخرى للمعلمين لمعرفة دورهم في توجيه الأطفال نحو قراءة القصص التي تناسبهم وتفيدهم، كما وجهت استبانة ثالثة للأطفال هدفت إلى معرفة القيم التربوية التي تصل إلى الطفل عبر القصص المحلية، وما هي القيم التي يرغب فيها والقيم التي لا يرغب فيها وكيف تصل إليه.

وتوصل إلى النتائج الآتية:

١. إن القصص تسهم إلى حدٍّ ما في تربية الطفل بما يتناسب وأهداف المرحلة التي يعيشها وإن كان هذا الإسهام يركز على جوانب دون غيرها ولم

يرق إلى المستوى المطلوب لأن النظام القيمي لم يكتمل ويتبلور ما دام لا يوائم بين حاجات الطفولة بشكل عام وحاجات الطفل السوري وواقعه بشكل خاص من جهة وبين متطلباتنا التربوية من جهة أخرى.

٢. إن فن القصة لم يكتمل نموه ولم ينضج بعد، يسير متقدماً أحياناً ومتعثراً أحياناً أخرى فهو بحاجة إلى كثير من الرعاية والاهتمام من جانب القائمين والمسؤولين عن سلامة نموه وتقدمه (شماس، م.س، ص، ٢٠١).

وينتهي الباحث بمجموعة من المقترحات أو التوصيات التي ربما تكون بمنزلة إطار عام تتحرك القصة الطفلية من خلاله أو حافز يدفع بهذا الفن إلى المستوى الأفضل، كما طالب بتضافر جهود المخلصين والمهتمين بالطفل وتربيته لعلها تسهم في تطوير القصة الطفلية المحلية.

يبدو بوضوح الجهد المبذول في إنجاز هذا البحث، ورغم ذلك فلم يتوصل إلى معرفة حقيقة التأثير الفعلي لمضامين هذه القصص في تنشئة الأطفال، إضافة إلى أن عينة البحث اقتصرت على المجموعات القصصية الصادرة عن القطاع العام واعتبرها الردائف الأساسية المعنية بتربية الطفل وثقافته دون الاهتمام بدور القصة القصيرة المنشورة في مجلات الأطفال. وما يمكن أن تؤديه في تنشئتهم الاجتماعية.

ب. من الدراسات العربية:

تظهر في إطار الدراسات العربية أربع دراسات تخص قصص الأطفال هي: دراسة خلف نصار محيسن الهيتي، ودراسة كافية رمضان، ودراسة أحمد محمد عيسى حسن، ودراسة عفاف أحمد عويس.

١ - دراسة خلف نصار محيسن الهيتي، بعنوان "القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية":

أجراها في بغداد عام ١٩٧٨، تنـــاول الباحث المقالات والقصص الموجهة إلى الأطفال من خلال مجلة (مجلتي) وصحيفة المزمار. خلال المدة الزمنية من عام (١٩٦٩-١٩٧١). بهدف تعرف القيم التي يؤكدها الكتّاب من خلال القصص والمقالات. اختار الباحث عينة عشوائية بنسبة (٢٥%) من مجموع الصفحات البالغ (٣٢٣٠ صفحة). فبلغت صفحات العينة (٨٠٩) صفحات، واعتبر الصفحة وحدة اختيار العينة. وصنف الباحث القيم استناداً إلى تصنيف وايت بعد تطويرها بشكل يتناسب وظروف المجتمع العراقي، فجاءت المجموعات الآتية:

١. مجموعة القيم الترويحية.
٢. مجموعة القيم الاجتماعية.
٣. مجموعة القيم الأخلاقية.
٤. مجموعة تكامل الشخصية .
٥. مجموعة القيم الوطنية والقومية.
٦. المجموعة العلمية الاقتصادية.
٧. المجموعة العلمية المعرفية.
٨. المجموعة الجسمانية.

وعند إجراء المقارنات بين سنوات النشر والأعداد المتتالية لكل من المجلة والصحيفة تبين أن أكثر القيم التي أكدتها تنتمي إلى المجموعات الوطنية /القومية /العلمية/ الاقتصادية/ المعرفية. ويعتمد الباحث في هذه الدراسة على (الفكرة) بوصفها وحدة للتحليل ويقسمها إلى فكرة صريحة وفكرة ضمنية.

أظهرت نتائج البحث أن مجموع تكرارات القيم توزعت على (٤٥) قيمة من مجموع القيم المصنفة والبالغ عددها (٤٧) قيمة، وتبين أن القيم

السائدة هي (١٥) قيمة فقط كان من ضمنها المجموعة الوطنية والقومية وثلاث قيم من المجموعة الترويحية.

أما المجموعات الأخرى فلم تمثل إلا بقيمتين لكل منها باستثناء المجموعة الأخلاقية التي لم تظهر منها أي قيمة.

كما أظهرت النتائج أن نسبة الفكر التي طرحت بشكل ضمني بلغت (٤٠,٣٨%) في حين طرحت نسبة (٥٩,٦٢%) من الفكر بشكل صريح.

على الرغم من أهمية الدراسة. فإنها اقتصرت على الجانب القيمي وعلى أسلوب طرح القيم وتوصيل الفكر المتضمنة في القصص والمقالات إلى الطفل..

٢ - دراسة كافية رمضان بعنوان: "تقويم قصص الأطفال في الكويت":

أجرت هذه الدراسة الدكتورة كافية رمضان عام ١٩٧٨ ونشرتها مطبعة حكومة الكويت هدفت الدراسة إلى تصميم معيار لتقويم مضامين القصص، يمكن أن يفيد المؤلفين والناشرين والمكتبيين والمدرسين وأولياء الأمور في اختيارهم للقصص التي تناسب الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

اقتصرت الدراسة على القصص التي يقرؤها الطفل الكويتي وعلى مكتبات المدارس وذلك لقلة الكتب في مكتبات حدائق الأطفال والمكتبات العامة، ولعدم وجود أي حصر لعدد القراء ولنوعية المادة المقروءة، أما مكتبات المدارس في اعتقاد الباحثة فتقوم بحصر عدد القراء وقد مرت الدراسة بمرحلتين :

المرحلة الأولى: تمثلت في تعرف ما يقرؤه أطفال المدارس الابتدائية من قصص وصولاً إلى تصنيفها من حيث الأهمية من وجهة نظر الطفل، وذلك بالاعتماد على عدد مرات استعارتها.

تم اختيار العينة اختياراً طبقياً عشوائياً وبلغ مجموع أفرادها (٥٤٠) تلميذاً وتلميذة، وقد خلصت العينة إلى أن ما يقرؤه الأطفال في المرحلة الابتدائية من قصص يتسلسل تدريجياً وفق ما يأتي:

المغامرات البوليسية، القصص الخرافية، السير الدينية، كما تبين أن الطفل الكويتي في المرحلة العمرية الممتدة من (٨-١٢) سنة لا يقرأ في الغالب إلا قصة واحدة، وأرجعت الباحثة قلة إقبال التلميذ الكويتي على القراءة إلى ظروف الاستعارة السائدة في مكتبات المدارس الكويتية، فالقراءة فيها إجبارية ويطلب إلى التلميذ أن يلخص فيها أحد الكتب أسبوعياً (رمضان، ١٩٧٨، ص ١٠٣) وتشكّل قلّة الفرص المتاحة أمام التلميذ لاختيار الكتاب الذي يريده عائقاً آخر في القراءة.

المرحلة الثانية: تتلخص بوضع معيار حول مقومات القصة الجيدة، وتم استخلاص أربعة وعشرين هدفاً مرتبة تنازلياً يرى الحكام أن قصص الأطفال يجب أن تحققها وهي: "الإمتاع والتسلية - تكوين الضمير - تنمية الخيال والقدرة على الابتكار، تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصلية - الاستمتاع بمرح الطفولة وانطلاقها - تنمية معلومات الطفل عن الطبيعة والعالم الخارجي - بناء ثقة الطفل بنفسه - الإيمان بالحرية والديمقراطية واحترام الرأي المعارض - تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعاون والمشاركة في نشاط الجماعة - الاعتزاز بالوطن والقيام بخدمته - تنمية ذوق الطفل وحسه الفني - تعويد الطفل على الدقة في التفكير - إثراء لغة الطفل بتزويده بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة مساعدة الطفل على فهم وتفسير سلوك الإنسان - إشباع الميل نحو الشعور بالأمن والحماية - إشباع ميل الطفل إلى المغامرة - اكتساب القيم والمعلومات الدينية - تشجيع الطفل على الاعتماد على جهده مع تقدير جهود الآخرين - تقديم أمثلة لحسن التصرف والشجاعة تكوين العلاقات الاجتماعية - تنمية قدرة الطفل على النقد

والتقويم - كراهية التعصب بأنواعه المختلفة - كراهية الخداع والجريمة - تنمية معلومات الطفل عن وطنه ومجتمعه" (رمضان، م.س، ص ١٢٣).

وحللت الباحثة بموجبها ثلاثين قصة بهدف توضيح مستوى القصص الموفّرة للطفل الكويتي، وخلصت إلى نتيجة مفادها أن القصص المتاحة للطفل الكويتي وإن كان بعضها على مستوى من الجودة يصل إلى (٧٤%) تقريباً من قيمة المعيار إلا أن الكثير منها يقل مستوى جودته عن ذلك بكثير.

فضلاً عن ذلك فقد تبين للباحثة من خلال هذه الدراسة أن الترابط ضئيل جداً بين اهتمامات الأطفال القرائية وبين تصنيف الحكام لهذه القصص.

رغم أن الباحثة هدفت من تقويم قصص الأطفال في الكويت إلى وضع معيار مقنن لتصنيف واختيار قصص الأطفال إلا أن هناك ملاحظة أساسية وهي عدم الترابط بين أهدافه وغياب الأساس الموحد الذي تقوم عليه، فالإمتاع والتسلية على سبيل المثال تؤدي وظيفة بالنسبة للطفل تختلف عن الوظيفة التي يؤديها الإيمان بالحرية والديمقراطية، وهذه تختلف أيضاً عن الوظيفة التي يؤديها إكساب الطفل القيم والمعلومات الدينية، فكل هدف من الأهداف له وظائفه المستقلة عن وظائف الأهداف الأخرى. الأمر الذي يؤدي إلى غياب الترابط بين هذه الأهداف.

ومن ناحية أخرى فإن الباحثة تضع الأهداف في وزن نسبي متشابه، وتستبعد التباين في أهميتها النسبية، فالإمتاع والتسلية لا تساوي في أهميتها مسألة الاعتزاز بالوطن والقيام بخدمته التي تزيد في الأهمية كثيراً عن سابقتها، وهذا ما يؤكده مصطفى حجازي في الفصل السابع من ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة من (ص ١٨٥ - ٢٠٠).

"الأهداف ليست موضع نقد أو جدل بحد ذاتها إنما يبقى السؤال على أي خطة تربوية تجيب؟ ما هي الاستراتيجية الثقافية التي يُطلب أن تحققها ذلك

هو في تقديرنا المعيار الحقيقي للحكم على القصـــة من حيث جودتـــها (حجازي، ١٩٩٠، ص١٩٥).

يضاف إلى ذلك أيضاً أن قائمة الأهداف التي استخلصت اتجهت نحو التأكيد على القيم السلوكية في المقام الأول ولم يحظَ الانتماء الوطني بمكانة هامة ضمن أهداف تسلسل المقياس، أما الانتماء القومي فكان غائباً كلياً عن هذا المعيار.

ويضاف إلى ذلك أن الباحثة تحاول توضيح ما يمكن أن تؤديه القصص في تنشئة الأطفال إلى جانب إهمالها القصص المنشورة في المجلات. ومع هذا فإن هذه الدراسة أسفرت عن نتائج ذات أهمية منها:

- إنّ الطفل الكويتي عزوف عن القراءة، فهو لا يقرأ في الأسبوع أكثر من قصة واحدة وإن جاوزها إلى قصتين وهذا راجع إلى نظام الاستعارة في مكتبات المدارس الكويتية الذي يحد من حرية التلميذ في استعارة عدد من الكتب التي يرغب في قراءتها إضافة إلى أن وقت الاستعارة ضيق فهو لا يزيد على عشر دقائق في نهاية حصة المكتبة.

- لا يقبل الطفل الكويتي على القراءة في أغلب الأحيان إلا مجبراً (الوقت المخصص حصة واحدة في الأسبوع ويطالب التلميذ بتلخيص أحد الكتب).

- لا تشجع المدرسة الكويتية بنظامها الحالي الطفل على القراءة.

- يُقبل الطفل الكويتي على قراءة القصص الخيالية والبوليسية في الدرجة الأولى تليها السير والقصص الدينية.

- إن أهم الأهداف التي يجب أن تحققها القصة الموجهة للطفل الكويتي هي الإمتاع والتسلية وتكوين الضمير، ثم تنمية الخيال والقدرة على الابتكار.

أما أقل الأهداف أهمية فهي كراهية التعصب بأنواعه المختلفة، وكراهية الخداع وما يتصل به، وأخيراً تنمية معلومات الطفل عن وطنه ومجتمعه.

٣- دراسة أحمد محمد عيسى حسن بعنوان "تقويم قصص الأطفال في مصر":

أعدها أحمد محمد عيسى حسن في كلية التربية جامعة عين شمس عام ١٩٨٨ للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية، هدف البحث إلى تَعَرُّفِ مدى تضمين قصص الأطفال المقدمة للطفل المصري القيم التربوية في مرحلة الطفولة المتأخرة، ومدى ملاءمة اللغة التي كُتبت بها.

تبين نتيجة تحليل مجموعة من قصص الأطفال وجود ارتباط بين مكونات الجملة من اللغة الشفوية لتلاميذ الصف السادس، ومكونات الجملة في القصص العلمية وقصص المغامرات والقصص الدينية والقصص الخيالية، وتبين أيضاً أنه لا وجود لعلاقة موجبة بين طول الجملة في اللغة الشفوية لتلاميذ الصف السادس أو طول الجمل في قصص الأطفال العلمية والمغامرات والقصص الدينية والقصص الخيالية.

في حين توجد علاقة موجبة بين طول الجملة في اللغة الشفوية لتلاميذ الصف السادس وطول الجملة في قصص الأطفال العلمية، والمغامرات والقصص الدينية والقصص الخيالية.

كذلك توجد علاقة موجبة بين طول الجملة في اللغة الشفوية لتلاميذ الصف السادس وطول الجملة في قصص الأطفال العلمية والمغامرات والقصص الدينية والخيالية، فضلاً عن ذلك فقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن قصص الأطفال المحللة تتضمن قيماً تربوية موجبة وهي: الإصرار على النجاح، مساعدة الضعفاء الصداقة، اتقان العمل، النظافة، احترام الكبير، الاعتماد على النفس، الانتماء وحب الوطن، الصدق، الأمانة.

وقد أكدت التوصيات ضرورة الاسترشاد بالقيم التربوية التي أسفرت عنها الدراسة عند تأليف كتب الأطفال وقصصهم، والاسترشاد عند تأليف الكتب المدرسية لمرحلة الطفولة المتأخرة بأنماط الجمل النحوية الآتية: الفعلية المثبتة والاسمية المطلقة، والاسمية المنسوخة، والفعلية المنفية، والإنشائية التي تتمثل في الاستفهام والشرط.

٤ - دراسة عفاف أحمد عويس، بعنوان "خيال الطفل المصري":

دراسة في تحليل مضمون ٣٦٥ قصة من خيال الأطفال، والمنشورة في كتاب ثقافة الطفل بين الواقع والطموحات (عويس، ١٩٩٢، ط٢):

تحددت مشكلة البحث في الكشف عن العلاقة بين الخيال القصصي للأطفال المصريين من سن (٤-٨) سنوات وبين متغيرات السن، الجنس، مستوى تعليم الوالدين، والبيئة الإقليمية (المحافظة التي ينتمي إليها) من أجل تعرف تأثير كل من هذه العوامل في الخيال القصصي للأطفال.

تكونت العينة من (٥٩١) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال والسنة الأولى والثانية من المرحلة الابتدائية في سبع محافظات. استخدمت في هذه الدراسة موضوعاً بعنوان (شجرة الحكايات) جاء في العدد التجريبي لمجلة ياسين وياسمين[١]. وهي مجلة موجهة للأطفال من سن (٤-٧) سنوات، والموضوع عبارة عن شجرة كبيرة لها أربعة أفرع، على كل منها بعض الرسوم لشخصيات أو أشياء مما يقع في محيط الطفل. كانت المجلة تعطى للطفل ليقرأها مع والدته أو مشرفة الروضة أو المعلمة، وتترك معه لمدة يوم أو أكثر حسب ظروف التطبيق.

---

(١) صدر العدد التجريبي من هذه المجلة عام ١٩٨٢ بإشراف وزارة الثقافة بمصر وحرره نخبة من الفنانين المتخصصين وأشرف على الناحية التربوية، د. عبد العزيز القوصي، والدكتورة رمزية الغريب.

بعد ذلك تقابل الباحثة الطفل وتناقشه في الأمور التي أعجبته من الموضوع وتطلب منه أن يسرد لها حكايته ويتم تسجيلها كتابةً كما نطق بها الطفل.

حللت قصص الأطفال المحكية بطريقة تحليل المضمون بهدف الاهتداء إلى فئات التحليل التي يمكن أن تكون مؤشراً لاستخدام الطفل الخيال والمعارف التي اكتسبها من خبرته. وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

إن الخيال القصصي للأطفال في سن (٤-٨) سنوات لا يتأثر بالعمر أو الجنس وتعليم الوالدين، بقدر ما يتأثر بالظروف التي تتيح له الفرص للعب التلقائي الحر بمشاركة الوالدين، وليست هذه الظروف بالضرورة هي ظروف المجتمعات أو الأسر التي تتمتع بمستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع، بل هي ظروف تتعلق بمدى ما يمنح الطفل من حريات سواء من المجتمع أو الأسرة.

كما أن نتائج تحليل التباين لمتغيرات الخيال القصصي (عدد الجمل، واستخدام الرموز غير الأساسية، والكلمات الوصفية). ومتغيرات الفئات العمرية لم تظهر فروقاً ذات دلالة بين الأعمار المختلفة. كذلك لم تظهر النتائج فروقاً دالة بين الجنسين في مقدار استخدام الطفل للخيال القصصي.

أما عن المستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بالخيال القصصي للطفل، فلم تظهر النتائج فروقاً دالة بين الأطفال تعود لمستوى تعليم الأم أو مستوى تعليم الأب. وكان متغير البيئة الإقليمية من أكثر المتغيرات التي ظهر أثرها في الخيال القصصي للأطفال، وكانت الفروق دالة لاستجابات الأطفال في جميع المتغيرات للخيال القصصي الثلاثة (عدد الجمل، استخدام الرموز غير الأساسية، والمهمات الوصفية).

هذه الدراسة رغم أنها كما تقول الباحثة (قد لا تكون ممثلة للمجتمع تمثيلاً حقيقياً بحكم ظروف إجرائها) (عويس، ١٩٩٢، ص ٩٧)، إلا أنها لفتت الانتباه إلى أهمية دراسة علاقة العوامل النفسية والبيئية بالخيال

القصصي والسلوك الإبداعي للطفل وهذا يتطلب إجراء عددٍ من الدراسات للتوصل إلى نتائج مفيدة في اقتراح البرامج التي تنمي خيال الأطفال وإبداعاتهم.

ج. من الدراسات خارج الوطن العربي:

من الدراسات التي أجريت خارج الوطن العربي:

١ - دراسة بعنوان: (Revolution In Children's Fiction)، **أجريت عام ١٩٧٩:**

تناولت عينة من قصص الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية التي تدور حول الثورة الأمريكية ما بين (١٨٩٩-١٩٧٦) بهدف تحليل المعاني التاريخية والبناء القصصي بها. وعملت إلى دراسة الشكل والمضمون بعد توضيح مفاهيم الثورة في هذه القصص معتمدة في ذلك على بعض الدراسات التي أكدت أن ما يقدم للأطفال في المدارس الأمريكية من (قيم، وثقافة وتاريخ) يمثل معايير الطبقات الاجتماعية المسيطرة في كل مرحلة من المراحل. مما يعزز الاعتقاد السائد في المجتمع بقدرة هذه المدارس على الإسهام في تحوّل المجتمع وتغييره.

شملت عينة الدراسة (٣٢) كتاباً ولم تكن عشوائية تماماً بل عمد الباحث إلى انتقاء عدد من الكتب المنشورة عن الثورة الأمريكية خلال قرن.

قسم الباحث الدراسة إلى فترات أربع على الشكل التالي: من (١٨٩٩-١٩٣٠) ومن (١٩٣٧-١٩٥٣) ومن (١٩٥٩-١٩٦١) وأخيراً من (١٩٦٧-١٩٧٦). وهي فترات ثابتة على الرغم من وجود بعض الثغرات.

أكدت نتائج الدراسة أن كل كاتب استخدم المفهومات التاريخية للثورة الأمريكية لتأطير القصة. كما أبرزت النتائج إدراك الكتاب للمسائل والأحداث والمسؤوليات الشخصية التي أسهمت في قطع العلاقات بين بريطانيا ومهاجريها الأمريكيين بصورة غير مباشرة.

وأخيراً أظهرت الدراسة كيف استطاعت التطورات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية التي حدثت خلال سبعة وسبعين عاماً (وهي الفترة التي شملت عينة القصص المحللة) أن تسهم في إعطاء مواصفات خاصة لهذه المادة الأدبية، وكانت هذه الإرشادات قد ظهرت مباشرة نتيجة لمحددات الظواهر الثقافية.

٢ - دراسة تشايلد بعنوان: (Books and personality):

أجريت هذه الدراسة عام ١٩٧١ لمعرفة القيم التي يتضمنها محتوى الكتب ذات الأثر في نمو شخصية الطفل. تألفت عينة البحث من ثلاثين كتاباً من كتب الصف الثالث الابتدائي منذ عام ١٩٣٠ وحتى عام ١٩٧١. واختيرت (٩١٤) قصة للتحليل (هذه القصص هي التي كان يُعتقد أن محتواها يؤثر في سلوك الطفل).

استخدم تشايلد والباحثون الآخرون معه (الفكرة) كوحدة لتحليل المحتوى، وكان التصنيف مبنياً على أساس اعتبار أن الشخصية هي (بطل القصة) والسلوك هو (الفعل) الذي يصدر عن الشخصية و(الظروف) هي ما يحيط بالسلوك والشخصية من بيئة مادية واجتماعية و(النتائج) هي التعزيز الذي يتلقاه بطل القصة بناء على السلوك الذي يقوم به مما قد يكون إثابة أو عقوبة أو ترك الفعل بلا تعزيز، و(نوع القصة) إما خرافية أو واقعية أو تتحدث عن البطولات والمغامرات ..الخ.

وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود كتب معينة تشجع نمو دوافع معينة لدى الأطفال كالابتكار والمعرفة ومساعدة الآخرين والانتماء للجماعة والإدراك والنشاط والسيطرة، إلى جانب كتب لا تشجع نمو دوافع أخرى كالعدوان والانعزال والسلبية (تشايلد وآخرون، ١٩٧١، ص ١٤١)، كما أشارت إلى أن نسبة النجاح أعلى من نسبة الإخفاق في القصص وأن بطل القصة يلاقي عقوبة إذا ما حاول الحصول على المعرفة من دون مساعدة من يكبره في السن.

كذلك أظهرت النتائج أن وجود الإناث في القصص كان أقل من الذكور وكانت تظهر الفتاة باعتبارها كائناً رقيقاً خجولاً ضعيفاً يتجنب الأذى ويطلب الحماية، ولا تظهر في مواقف تتعلق بالنشاط والتحصيل والابتكار أو العدوان، في حين يظهر الذكور في مواقف مختلفة ويقومون بدور حماية الإناث.

إضافة إلى ذلك فقد ربط في تلك القصص العدوان بالكبار ولا يظهر في تصرفات الأطفال بصرف النظر عن مراحل العمر التي يمر فيها الطفل.

أما الحيوانات في تلك القصص فتظهر بصورة جيدة، وتثاب على العمل إذا أطاعت والديها أو سلكت سلوكاً اجتماعياً مقبولاً، وكانت تستخدم شخصية الحيوان للإشارة إلى بعض أنواع السلوك البشري غير المرغوب فيه كالعدوان أو التمرد (تشايلد وآخرون، م.س، ص ١٤٦).

ويلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة أن اهتمامها ظهر واضحاً بالموضوعات الرئيسة الآتية:

١. القيم: إن الدراسات السابقة اهتمت بموضوع القصص الموجهة للأطفال، وركزت على القيم المتضمنة في القصص كما جاء ذلك في دراسة سمر روحي الفيصل، ودراسة عيسى الشماس، كذلك اهتمت بالقيم السائدة في صحافة الأطفال، وهذا ما تناوله خلف نصار محيسن الهيتي، ومدى تضمين قصص الأطفال القيم التربوية كدراسة أحمد محمد عيسى حسن. ويضاف إلى ذلك معرفة القيم التي يتضمنها محتوى الكتب ذات الأثر في نمو شخصية الطفل، وهذا ما طرحه تشايلد ورفاقه.

٢. الاهتمام بالأثر اللغوي الذي برز في دراسة أحمد محمد عيسى حسن، وأكدت على الاسترشاد بأنماط الجمل النحوية عند تأليف الكتب المدرسية.

٣. دراسة العوامل التي تساعد الطفل على قراءة القصص، وهذا ما ظهر في دراسة كافية رمضان.

٤. تحليل العوامل التاريخية للقصص كدراسة جول تاكسل.

٥. الاهتمام بالخيال القصصي للأطفال من سن (٤-٨) سنوات، وقامت بهذه الدراسة عفاف أحمد عويس.

٦. اهتم معظم هذه الدراسات بمرحلة الطفولة المتأخرة، مما يؤكد أهمية الانتباه لأطفال هذه المرحلة وضرورته.

٧. اعتمدت ثلاث دراسات على تصنيف واحد هو تصنيف وايت، مع بعض التطوير بما يلائم المجتمع المحلي.

كما يستنتج من الدراسات السابقة ما يلي:

١. لم تول هذه الدراسات اهتماماً كافياً بالقصص المنشورة في مجلات الأطفال باستثناء دراسة خلف نصار محيسن الهيتي، لكنها ركزت على المقالات والقصص الموجهة للأطفال من خلال مجلة واحدة تصدر في العراق، هي "مجلتي" وصحيفة "المزمار".

كذلك دراسة عفاف أحمد عويس التي اقتصرت على العدد التجريبي لمجلة ياسين وياسمين التي صدرت في القاهرة عام ١٩٨٢، وقد يكون العدد التجريبي الذي قدم بإشراف تربويين وفنيين هو عدد ممتاز.

ومع ذلك لم تغط هاتين الدراستين الموضوع المطروح، إضافة إلى اهتمامها بالقصص في حد ذاته.

٢. إن الدراسات السابقة وإن كانت قد أعطت معارف جديدة في مجال تحليل القيم التي تتضمنها قصص الأطفال، ومحاولة وضع معيار قد يكون صالحاً للحكم على محتوى الأعمال القصصية الموجهة للأطفال، فإنها لم تقدم، ولم تبحث في الدور الذي يمكن أن تؤديه القصة في تنشئة الأطفال.

٣. لم تول الدراسات السابقة اهتماماً كافياً لتحليل مضامين هذه القصص، كالاهتمام بالموضوعات التي يهتم بها الطفل، وبالشخصيات، وبيئة القصة، ومعرفة القصص المؤلفة والمترجمة.

٤. لم تقدم هذه الدراسات شيئاً عن الأثر الفعلي لهذه القصص في تنشئة الأطفال.

لذا يحاول البحث الحالي سد هذا النقص عن طريق القصص المنشورة في مجلات الأطفال الموفّرة في الجمهورية العربية السورية لمعرفة الدور الفعلي لها في عملية التنشئة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن العدد الأكبر من قصص الأطفال في المجتمع العربي السوري تتضمنه المجلات، وتشكل القصص المنشورة في المجلات عدداً يفوق ما صدر من قصص عن الجهـــات الرسميـــة، أو دور النشر الخاصة، وتكمن أهمية التركيز على القصص المنشورة في مجلات الأطفال سواء المحلية منها أو العربية الموفّرة في الجمهورية العربية السورية كون هذه المجلات تصدر عن مؤسسات رسمية (خاصة أو عامة) وتمارس تأثيرها في شخصية الطفل على نحو مستمر، فالمجلة تتواصل مع الطفل ولا تنقطع عنه كما هو الحال في القصص المنشورة خارج المجلات، وتبقى المجلة بين يديه يعود إليها متى يشاء، ويعيد قراءتها وينظر إلى رسومها، ثم يحفظها في مكتبته لتكون مصدراً من مصادر معلوماته يرجع إليه في أي وقت.

وللمجلة أيضاً رسالة متواصلة خلاف القصة التي تحمل رسالة فريدة، وسرعان ما تزول آثارها مع ظهور قصص أخرى، أما المجلة فتبقى على تواصل مستمر مع الطفل، وبهذا تكمن أهميتها كونها رسالة موجهة باستمرار من الجهة التي أصدرتها إلى الطفل القارئ.

والمجلة الموجهة إلى الطفل هي من أهم وسائل الاتصال التي تفتح عينيه على العالم من حوله، وتفتح عقله على مختلف الثقافات والعلوم، بحيث تواكب معلوماته التي يتلقاها في المدرسة، وتؤيد هذه المعلومات وتكرسها وتثبتها، إلى جانب هذا فإن وجود المجلة بين يدي الطفل يدفعه إلى القراءة التي تتحول مع الأيام إلى هواية مفيدة يلجأ إليها في أوقات فراغه أو يخصص

لها ساعات معينة تمتعه بما فيها من فنون مختلفة، وقصص متنوعة ومشاركات وتعارف مع الآخرين، وعلى الرغم من أن المذياع والتلفاز استطاعا إلى حد ما الاستحواذ على اهتمام الطفل، فإن المجلة ظلت تحتفظ بأهميتها وإيثارها.

وفي هذا الموقع يكمن ما هو جديد في الدراسة الحالية التي تولي اهتمامها بالقصص المنشورة في المجلات لما تؤديه من رسالة ثقافية وتربوية موجهة إلى الطفل، وبالتالي فهي أكثر تأثيراً في بناء شخصيته، وتنشئته التنشئة الاجتماعية، ورفده بالزاد الثقافي.

وقد تبين أنه لا توجد في الجمهورية العربية السورية دراسة سابقة للقصص المنشورة في مجلات الأطفال، لهذا اهتمت هذه الدراسة بالقصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية الخاصة بالطفل لمعرفة مدى تأثيرها في تنشئته.

الخلاصة:

تعدّ القصة القصيرة المنشورة في مجلات الأطفال مصدراً من مصادر ثقافة الطفل، وتؤدي دوراً مهماً في تنشئته إلى جانب وسائل التنشئة الأخرى، ولاسيما في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتتحددُ مشكلة البحث في دراسة القصص المنشورة في مجلات الأطفال الموفّرة في سورية لمعرفة إلى أي حد تحقق مضامينها تنشئة سليمة وما أثرها الفعلي في الأطفال. ويهدف البحث إلى تعرف العناصر الأساسية لمضمون هذه القصص وواقع الدور الذي تقوم به في تنشئة الأطفال اجتماعياً، إضافة إلى محاولة الكشف عن مدى انسجام ما ينشر مع الأهداف الاجتماعية والقومية والإنسانية لتنشئة الأطفال.

وقد تبين أن الدراسات التي سبقت هذه الدراسة نادرة ولا سيما في دراسة التأثيرات الفعلية في شخصية الأطفال للقصص القصيرة المنشورة في مجلات الأطفال.

الهيئة العامة
السورية للكتاب

الفصل الثاني

القصة القصيرة عند الطفل

أولاً- أهمية القصة القصيرة عند الطفل:

تعد القصة وسيلة مهمة من وسائل تنشئة الطفل، فقد بين علماء النفس والتربية، أن الكثير من أهداف تنشئة الطفل يمكن أن تتحقق بوساطة القصة، نظراً لإقبال الطفل على القصة ورغبته في قراءتها والاستماع إليها، ومحاولته تقمُّص مواقفها ومحاكاة شخصياتها. كما يرون أن "استمتاع الطفل بالقصة يبدأ منذ أن يتمكن من فهم ما يحيط به من حوادث وما يذكر أمامه من أخبار وذلك في أواخر السنة الثالثة من عمره، فهو على صغر سنه يُنصت للقصة التي تناسبه ويشغف بها ويطلب المزيد منها" (جعفر، ١٩٧٩، ص، ٤٣).

وعندما يصبح الطفل قادراً على القراءة يتعرض للكثير من القصص التي تزوده بالأفكار وتساعده على زيادة حصيلته اللغوية، وتنمي خياله وقدرته على الابتكار.

ويصف مكسيم غوركي في كتابه (طفولتي) تعلقه بجدته التي كانت تحكي له حكاية فيقول: "أما أنا فكنتُ أخبُ في أعقابها وأدبُّ النهار بطوله متعلقاً بأثوابها، إنْ في الساحة أو الحديقة أو عند الجيران، حيث كانت تجلس لبضع ساعاتٍ تحتسي الشاي، وتعيد سرد ما لديها من قصص وأخبار، وكنت

أبدو وقتذاك، وكأني قطعةٌ منها، وأنا لا أذكرُ أحداً خلال تلك الفترة من حياتي، اللهم إلا هذه العجوز الكدود اللطيفة" (غوركي، بلا تاريخ ص ٨٨).

وأعطى روسو قصة الطفل أهمية خاصة من حيث هي وسيلة تربوية لا غنى عنها للأطفال، فقد كان ينصح "بسرد قصصٍ حقيقية على الأطفال مع نماذج خلقية رفيعة والمثال الذي يقدمه لنا هو /روبنسون كروزو/ أي كتاب التدريب الذي يتعلم منه الطفل كيف يعيش وكيف يعمل وكيف يكون" (جعفر، ١٩٨٠، ص، ١٤١).

وتأتي أهمية قصة الطفل في أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الأطفال، وتنطلقُ من خبراتهم، إلى عالم أكثر غنىً واتساعاً "وتعطيهم شعوراً واضحاً بالعلاقة بين هذه الخبرات وخبرات الإنسانية كلها" (الحديدي، ١٩٧٣، ص، ١٣٣).

كما تعد القصة أيضاً مجالاً مهماً لنمو وعي الطفل، وتطور إدراكه الاجتماعي، فينمو إحساسه بشعور الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين شخصيات القصة ذلك لأن أحداث القصة تصبح جزءاً من ذات الطفل لأنها تحملُ في نظره أهمية ومعنى. فالقصة ذات تأثير هام في تكوين مهارات الاتصال الكلامي عند الأطفال. إلى جانب هذا فإنها كما يرى د.شحاته "كتابٌ يؤلف لتزويد الطفل بالخبرات غير المباشرة التي تعمل على تحقيق السعادة والمتعة والتسلية لدى الطفل، وعلى تلبية حاجاته إلى الأمن والحب والطمأنينة" (شحاته، ١٩٩١، ص، ٩٩).

وتعد القصة إضافة إلى ما تحمله من قيم ومعايير اجتماعية وسيلة هامة من وسائل تنشئة الطفل وبناء شخصيته. وبطبيعة الحال فإن القصة بتخطيها أبعاد الزمان "تنقل الأطفال عبر الدهور المختلفة، كما تتجاوز بهم الحاضر إلى المستقبل وتنقلهم إلى أماكن مختلفة، وبتجاوزها الواقع تجعل الأطفال أمام

حوادث وشخصيات وأجواء خارج نطاق الخبرة الشخصية للأطفال، وتهيئ لهم الطوفان على أجنحة الخيال في عوالم مختلفة" (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ١٨٢).

ومع أهمية القصة في تنشئة الطفل فإنها سرعان ما تفقد هذه الأهمية وتفقد بالتالي قيمتها التربوية إذا لم تتوافر فيها المادة المناسبة لمستوى نضج الطفل، ولم يجد فيها ما يناسب قدراته وميوله، التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الكتاب.

فما هي خصائص الأطفال وميولهم القرائية في مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (٩-١٢) سنة موضوع هذا البحث، وما هي العوامل التي تجعل القصص مناسبة لهم ؟.

آ- الميول القرائية:

تعد القراءة من المهارات الضرورية واللازمة للفرد كي ينجح في حياته الخاصة والعامة على اعتبار أنها وسيلة من الوسائل الأساسية للتفاهم والاتصال والتواصل بين أبناء الجنس البشري، وهي "سبيل لا غنى عنه في توسيع آفاق الفرد العلمية والمعرفية، وإتاحة الفرص أمامه للاستزاده من الخبرات الإنسانية، وذلك كله يؤمن له العوامل الأساسية للنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي" (حنا، ١٩٩٥، ص، ٢٠).

يميل الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى القراءة، ويستطيع الطفل أن يقرأ لنفسه فقد "أصبح مسيطراً تقريباً على المهارات القرائية، فتصبح عنده القدرة على الفهم والتأثر ويساعده على ذلك الاستقرار الانفعالي والنفسي" (أبو معال، ١٩٨٦، ص، ١٨). وتعتبر القراءة [١] نشاطاً عقلياً فكرياً متكاملاً،

---

(١) القراءة: هي عملية حسية معقدة يتعرف القارئ بوساطتها المعاني والدلالات والرموز التي تنطوي عليها المادة المكتوبة أو المنطوقة مستعيناً بما تكّون لديه من المعاني خلال الخبرات السابقة المتنامية التي تعرّض لها.

تتداخل فيه مجموعة من العوامل، والغرض منه تمكن القارئ من فهم ما يقرأ، وما يتبع ذلك الفهم من اكتساب معرفي ينمي لديه القدرة على التحليل والتركيب والنقد، وتمييز الأفكار الصحيحة عن الأفكار الخاطئة.

ترتبط ميول الأطفال نحو القراءة بخصائصهم النفسية، وهذا يتطلب معرفة دقيقة بميول الأطفال القرائية[١] في مراحل أعمارهم المختلفة، ومعرفة مستوياتهم اللغوية والفكرية.

وهناك بعض الميول التي يشترك فيها الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة منها:

يميل الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى قراءة القصص التي "تدور حول الطبيعة والبيئة المحيطة بهم لأنهم يرغبون في أن يحسنوا فهم الطبيعة، لشغفهم بها وليجدوا الإجابة عن الأسئلة التي تدور في أذهانهم حول بعض الكائنات والظواهر الطبيعية.

ويميل الأطفال إلى قراءة قصص الرحلات والاستكشافات: وتلك التي تعالج أموراً خيالية أو عجائب خرافية ولا يرونها تبتعد كثيراً عن عجائب الحياة المعاصرة كما يراها الكبار وذلك لسعة خيالهم في هذه المرحلة التي تجعلهم يقربون الأمور الخيالية من الواقع" (آدمز، ١٩٥٣، ص، ١٧٧-١٨٧).

كذلك يميل أطفال هذه المرحلة إلى قراءة القصص المسلسلة التي تدور حول أبطالٍ لا يتغيرون يتخذهم الطفل رفاقاً له، ويتابع تحركاتهم عبر

---

(١) الميل إلى القراءة: معناه أن يتوفر لدى الفرد اهتمام ورغبة في ممارسة القراءة " والميل ينشط جهد الاستجابة وينوعها ويعمقها، وقد يدفعها إلى الابتكار والعمل". ويجعل الفرد يعطي انتباهاً واهتماماً لموضوع معين ويشترك في أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط به ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لهذه الأنشطة. والميل القرائي يعبر عن اهتمام لدى الفرد يدفعه إلى قراءة معينة، ولا تؤدي الميول إلى القراءة إلى الاستمتاع وإشباع حاجات نفسية محددة ولكن تعد أيضاً وسيلة لنمو الشخصية.

قصصهم المسلسلة وخاصة ما يتعلق منها بالنواحي التاريخية التي تتصل بسرد حياة العظماء، أو القصص المسلسلة التي تدور حول أبطال وهميين أمثال (سوبرمان وبات مان) ويرغبون في معرفة أحداث الماضي وسير القدماء، ولا شك أن هذه القصص ذات فائدة عظيمة إذا ربطت الماضي بالحياة المعاصرة.

ويميلون أيضاً إلى قراءة القصص التي تعكس حياة العائلة وتصرفات أفرادها، وعندما يصل الطفل إلى سن العاشرة أو الحادية عشرة فإنه يميل إلى القصص العائلية الواقعية التي تصور الحياة نفسها، ولا يتطلب أن تكون العائلة بجميع أفرادها على حالة من الانسجام والتفاهم في كل الظروف.

الأطفال في هذه المرحلة ميالون إلى قراءة القصص التي تدور حول الأطفال في البيئات البعيدة والغريبة، وأكثر ما يجذبهم هو تصرفات هؤلاء الأطفال في محيطهم العائلي وأسلوب حياتهم، ومن شأن هذه القصص أن تقرب بين الأطفال.

يميل الأطفال إلى قراءة قصص الأبطال الرياضيين أو ما يدور حول الرياضة نفسها وإلى قراءة القصص التي تدور حول الأنشطة الاجتماعية، والقصص البوليسية وهم لا يطلبون أن تكون هذه القصص منطقية تماماً أو أن تكون شخصياتها واقعية، ولكن ما يطلبونه هو أن تكون هذه القصص سريعة التحرك على شاشة الأحداث وتحتوي على جانب كبير من الإثارة (فرانك، ١٩٦٠، ص، ٨٧ - ٨٨).

إضافة إلى ما سبق فإن الأطفال يميلون أيضاً إلى قراءة القصص الفكاهية وينجذبون إليها ولاسيما تلك التي تشتمل على مواقف مضحكة وتنتهي بنهايات غريبة غير متوقعة، ولدى الأطفال استعداداً لتقبل الفكاهة المبنية على السخرية من تصرفات الغير من الكبار والصغار.

إلى جانب ذلك فإن قصص الخيال تجذب أطفال هذه المرحلة، والواقع أنه لا توجد حدود يقف عندها الإنسان في قراءته لقصص الخيال، حيث إن الشغف بها قد يستمر طوال الحياة كقصص ألف ليلة وليلة، إذ يمكن أن تمتع جميع الأعمار.

ولكن نوعية القصص الخيالية التي تمتع أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة تختلف عن تلك التي تعجب الأصغر منهم سناً، فهم يريدونها أن تكون أكثر عمقاً وأن يكون لها مردود فلسفي أو مغزى عميق، ويمكن أن تكون القصص الخيالية مبنية على أحداثٍ تجري في زمننا. كذلك فإن معرفة الحقائق تستهوي بعضهم في هذه المرحلة كالحقائق العلمية، في حين يميل البعض الآخر إلى معرفة تلك المعلومات العلمية وهي مغلفة برداء من الخيال أو مصاغة بأسلوب أدبي.

ومما تجدر الإشارة إليه أن " ميل الأطفال في الوقت المعاصر قد ازداد نحو القصص العلمية نظراً للتقدم المفاجئ بالعلم، ومن المناسب أن تكون هذه القصص مزودة بالصور التي تُيسر للقارئ فهم المعلومات وأن تجمع بين الحقائق العلمية والحياة المعاصرة.

يميل الأطفال إلى قراءة قصص الأساطير وشخصيات أبطالها وهذه القصص تخدم جوانب نفسية معينة لدى الطفل القارئ إذ إنه يتخيل نفسه مكان البطل وبذلك يحقق بعض ما تصبو إليه نفسه من خلال قراءته لهذا النوع من القصص (فرانك، م.س ، ص، ٩٠).

ويميلون إلى قصص الجنيات والأقاصيص الشعبية التي طالما شغلت خيال الطفل. وإلى القصص التي تتحدث عن حسن التصرف في المواقف المختلفة، كقصة /أليس في بلاد العجائب/ وما شابهها (هاوز ودارو، ١٩٦٨، ص، ٤٩-٧٢).

ولا شك في أن الميول القرائية لدى الأطفال تتغير بتباين مراحل الطفولة وهذا التغير يتعلق بنوعية المادة المقروءة ومستواها، ويكون أسرع في المراحل العمرية الأولى منه في المراحل التالية، وتذكر جوزيت فرانك أنه من الصعب تحديد ذوق الأطفال بصفة قاطعة في مرحلة الطفولة المتأخرة لأن الأطفال في هذه السن لا يميلون للإفصاح عن ميولهم القرائية للكبار.

وتربط بعض الدراسات الميول القرائية بنوع الجنس فقد تبين "أن الاختلافات في أذواق الذكور والإناث من الأطفال تبدأ في الظهور فوق سن الثامنة، فتميل الإناث إلى قراءة القصص المليئة بالأحداث المتعلقة بالمنزل، في حين يميل الذكور إلى القصص التي تحتوي عنصر المخاطرة والإثارة، ولكن يشترك الجميع في قراءة قصص الحيوانات" (فرانك، ١٩٦٠، ص، ٨٧).

كما أشارت دراسة أخرى إلى تشابه اهتمامات الأطفال القرائية لدى الجنسين "في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ثم تبدأ الاختلافات في الظهور حتى تصل إلى ذروتها في نهاية الطفولة المتأخرة أي في سن الثانية عشرة، فيكون الأولاد أكثر ميلاً إلى قصص المغامرات، في حين تكون البنات أكثر ميلاً إلى قصص الحياة العائلية والقصص المتعلقة بالنواحي الإنسانية وحسن التصرف" (هوبر، ١٩٤٤، ص، ١٣).

في حين تتشابه ميول الأطفال القرائية من الجنسين نحو قصص الأساطير والمغامرات وسير العظماء والقصص التي تدور حول الحيوانات بخاصة الكلاب والخيول، وتظهر الاختلافات كلما اقترب الأطفال من مرحلة المراهقة، فتميل الفتيات إلى قراءة القصص التي تدور حول حياة المنزل والمدرسة والقصص التي تروي المغامرات الهادئة أو الحب الرومانسي، في حين يميل البنون إلى القصص التي يكون فيها البطل ذكراً وتتحدث عن البطولة الخارقة" (هاوز ودارو، ١٩٦٨، ص ٤٩ - ٧٢).

استناداً إلى خصائص اهتمامات مرحلة الطفولة المتأخرة المشار إليها سابقاً فإن قصص الأطفال المناسبة هي التي تهتم بدفع الأطفال إلى قراءتها وتنمية عادة المطالعة، وتسعى إلى خلق اهتمامات وميول قرائية نحو موضوعات جديدة، خاصة وأن هذه المرحلة (الطفولة المتأخرة) تعد من أفضل المراحل العمرية وأخصبها لتنمية الميل القرائي.

ويُعزى عزوف الكبار عن القراءة بالدرجة الأولى إلى مرحلة الطفولة لهذا فإن طفل الطفولة المتأخرة يحتاج إلى التوجيه في اختيار ما يقرأ من القصص أكثر منه في أي مرحلة أخرى خاصة وأنه يمر في مرحلة حرجة جداً في وسط المؤثرات الإلكترونية (التلفاز، وما تبثه الفضائيات المختلفة، الحاسوب، وغيرها...) كما يحتاج إلى تهيئة المناخ المناسب للقراءة منذ المراحل المبكرة للطفولة، لأن التواصل مع الطفل من خلال القراءة الممتعة تزيد من ميله للقراءة ورغبته فيها، كما يتأثر سلوكه إلى حد كبير بالبيئة المحيطة به، لهذا فإن تشجيع الأسرة الطفل على القراءة يعد من أهم العوامل المساعدة على إثارة ميله إلى القراءة والاطلاع بدافع إشباع فضوله وحبه لاستطلاع ما تحويه المواد الموفّرة في هذه البيئة من صورٍ وأفكار. كما تؤثر كذلك الأنشطة المدرسية ونوع الإرشاد الذي يتلقاه في أثناء القراءة. إضافة إلى تأثير المؤسسات الثقافية الأخرى كالإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات ودور العبادة المختلفة.

ب- العوامل التي تجعل قراءة القصة مناسبة للأطفال:

إن دافع قراءة القصص لدى الأطفال يذوي إذا لم يجد الطفل قصته المفضلة فعندما تكون القصة أعلى من مستوى الطفل من المحتمل أن يفقد الميل والحماسة في القراءة، ومن ناحية ثانية إذا كانت القصة دون مستواه فإنه يضجر منها ويمل من قراءتها، والعوامل التي تساعد الطفل على سهولة القراءة تتعلق بالمحتوى والشكل والأسلوب.

١ - من حيث المحتوى:

يتضمن المحتوى الموضوعات والأفكار والاتجاهات والقيم "وما يرتبط بها من أهداف القراءة من حيث التفكير والفهم والمهارات" (تنكر وكونستانس، ١٩٦٨، ص١٣٨)، والكاتب الجيد هو الذي يسعى إلى المحتوى المناسب "والمبدأ الأساسي في ذلك هو الارتقاء بسلوك الطفل" (رشاد، ١٩٦٩، ص، ٥٣).

ولذلك يفضل "الابتعاد عن القصص التي تدور حول القسوة والعنف والجريمة والهدم وغيرها من الصفات الممقوتة التي قد تؤثر في تكوين الطفل العقلي والخلقي، وفي ذوقه وفي خياله ولغته"، ومن الأفضل التركيز على الموضوعات التي تكسب الأطفال أسمى قدر من الشمائل والصفات النبيلة كالوطنية والتعاون والمروءة والشهامة والمحبة والسلام وغيرها من الصفات التي تأخذ بيد الطفل وتقوده إلى مستوى تطلعات الكبار في سهولةٍ وأمان" (جعفر، ١٩٧٩، ص، ٤٥٠).

وهذا يتطلب من كاتب القصة معرفة دقيقة بميول الأطفال واهتماماتهم وذلك عن طريق معايشتهم سواء في محيط الأسرة أم في المكتبات والمدارس والنوادي والمعسكرات وغيرها من المجالات التي يمكن فيها متابعة نشاطهم وأحاديثهم وألعابهم وهم يتصرفون بطريقة تلقائية بعيدة عن تدخل الكبار وضغوطهم وأوامرهم.

ويرى الشاروني أن تضمّ القصة المقدمة للطفل إضافة إلى مراعاتها المرحلة العمرية "عناصر التشويق المناسبة لمرحلة الطفولة المتأخرة، ومنها ما يدور حول المغامرة والكفاح لتحقيق مثل أعلى والإصرار على الفوز بالبطولة والصراع لأجل النجاح في الحياة والسعي للكشف عن الأسرار والألغاز" (الشاروني، ١٩٩٢، ص، ١٢).

ومن العوامل التي تساعد على سهولة قراءة القصص، تنظيم مادة المضمون ومراعاة ميول الأطفال في اختيار الموضوعات "فالطفل يشعر بالملل من قراءة القصص التي لا تشده موضوعاتها أو يجد صعوبة في كلماتها" (هاريس، ١٩٦٢، ص، ٣٦٩ ــ ٣٨٢).

٢ - من حيث الشكل:

إن المجلة هي أولى الأدوات لتثقيف الطفل، إنها لقاؤه الأول مع الثقافة، فمن خلالها يتعرف على الفنون الأخرى، إن شكل المجلة ابتداءً من غلافها إلى الرسوم والصور المختلفة التي تضمها تثير اهتمام الطفل، كذلك تجذب الأطفال إلى قراءة القصص المنشورة في المجلات من خلال طريقة إخراجها ورسومها وصورها المختلفة، فالرسم بالنسبة للطفل لغة لأنه أحد أشكال التعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق الجمال، ويرى شحاته أن العوامل التي تساعد على قراءة قصص الأطفال المرتبطة بجانب الإخراج هي: (ألوان الرسوم الغلاف، عنوان القصة، الصور، نوعية الورق، الرسوم المتعددة في القصة المصورة، الرسوم الكبيرة ذات اللقطة الواحدة) (شحاته، ١٩٩١، ص، ١٣٩).

ويضيف د. جعفر إلى هذا "الحجم واللون والرسوم ونوع الورق وحروف الطباعة وتشكل الصور جانباً مهماً من جاذبية القصة، فالأطفال يحبون التطلع إليها وتأملها، لأنها تساعدهم على تكوين فكرة عما يقرؤون. إضافة إلى أنها تخبرهم عن أشياء لا يمكن أن تُروى بالكلمات. لذا وجب أن تكون الصورة معبرة وواضحة، على أن يقل عددها مع تقدم الأطفال في السن" (جعفر، ١٩٧٩، ص، ٤٤٩).

وتؤكد دراسة أخرى إضافة إلى الشكل الخارجي للقصة على "الصور وما يتصل بها من البساطة وتوضيح المعنى واللون والحجم والعدد" (تنكر وكونستانس، ١٩٦٨، ص، ١٣٩). "فالورق الناصع البياض اللماع غير

مستحب لأنه يسبب إجهاد العيون للأطفال وخير أنواع الورق الذي يمكن أن يستخدم، هو الورق الزبدي اللون المتوسط السمك" (جعفر، ١٩٧٩، ص، ٤٤٩).

أما من حيث الطباعة، فالأطفال يفضلون الحروف الواضحة لأنها تساعدهم على القراءة بسهولة مع ضرورة ترك فراغات كافية بين السطور والكلمات حتى تظهر المادة المطبوعة مريحة للعين، جميلة الشكل.

إن الإخراج الجيد للقصص المنشورة في مجلات الأطفال يعمل على تنمية التذوق الفني لدى الطفل، ويشجعه على الاستمرار في القراءة.

٣- من حيث الأسلوب:

إن الأسلوب القصصي بما فيه من تشويق وخيال وربط للأحداث ولغة تناسب المرحلة العمرية للطفل يعد من الوسائل المهمة التي تجذب الطفل للقصة.

لهذا فإن الأسلوب المناسب هو الذي يتوافق مع مستوى الطفل ودرجة نموه من النواحي النفسية واللغوية، ويذهب البعض "إلى أن كاتب الأطفال يحسن أن يكون ممن مارسوا مهنة التدريس للأطفال وعاشوا معهم وعرفوا لغتهم، حيث إن المعرفة النظرية بأصول التربية وعلم نفس الطفل لا تكفي إذا لم تصاحبها خبرات عملية تطبيقية" (نجيب، ١٩٩٢، ص، ٥٧).

كما أن أسلوب الوعظ والإرشاد والنصح المباشر ضعيف التأثير، " لهذا فإن القصة المناسبة التي تحقق أهدافاً خلقية أو اجتماعية فاضلة هي التي تقدم بأسلوب "غير مباشر" من خلال القدوة الحسنة والاستهواء المقبول والانطباعات المحببة المرتبطة بالصفات والاتجاهات الفاضلة مع خلق روابط كريهة أو منفرة بالصفات والاتجاهات السيئة" (نجيب، م.س، ص، ٥٨).

ومن العوامل التي تؤثر في صعوبة قراءة القصص "بُعد المادة المقدمة للطفل عن مجال خبراته وتقديم مفردات غير مألوفة لديه وتعقيد تركيب الجمل والفقرات ثم صعوبة المادة ذاتها" (لطفي، ١٩٤٨، ص، ٥٧).

ويضيف إلى ذلك هاريس بناء الجملة، كثافة الفكر، والكلمات الشخصية التي يعالجها الموضوع. وأكد على أن أهم العوامل هو عامل مفردات اللغة وأن هناك علاقة بين الجملة وصعوبة فهمها، فكلما كانت الجملة طويلة ومعقدة في تركيبها، إضافة إلى التقديم والتأخير فيها ووجود الجمل الاعتراضية كانت أصعب في استيعابها وفهمها (هاريس، ١٩٦٢، ص ٣٢١ - ٣٦٩). فالمفردات هي العامل الحاكم في تحديد صعوبة مواد القراءة لأن المفردات هي العنصر الأساسي في فهم الجملة وفي السرعة وفي القراءة.

لهذا فإن استخدام المصطلحات الفنية غير المألوفة "يؤدي إلى الصعوبة في القراءة وإلى البطء في فهم المعاني بل تعطيل هذا الفهم" (هيلدرث، ١٩٥٩، ص، ٣٨٢ - ٣٩٦).

إلى جانب ذلك فإن العوامل المساعدة على القراءة المرتبطة بالجانب اللغوي هي "الألفة بالكلمات، واستخدام الجمل البسيطة" الاعتماد على الحوار أكثر من السرد. وعدم استخدام مصطلحات فنية، عدم المباعدة بين ركني الجملة، استخدام الكلمات التي تعبر عن معنى واحد" (شحاته، ١٩٩١، ص، ١١٧).

على أية حال، لقد حظيت قصص الأطفال باهتمام المربين نظراً لأهميتها في تنشئة الجيل، وبدؤوا يطرحون بعض الشروط الواجب توافرها في القصة الموجهة للأطفال من حيث الشكل والمضمون لدفع كتاب قصص الطفل لتقديم الأفضل، فما هي عناصر القصة الفنية؟ وما هي الخصائص التي تجعل منها قصة ناجحة وملائمة للأطفال؟.

ثانياً- عناصر قصة الطفل القصيرة:

للقصة القصيرة عناصر فنية، والقصة الناجحة هي التي تتضمن هذه العناصر ممزوجة بعناصر التشويق، لهذا فإن أبدع الكتاب وأنجحهم هم الذين

يحسنون استخدام عناصر القصة الفنية استخداماً ناجحاً ممزوجاً بعناصر التشويق، حيث يلعب البناء القصصي دوراً حساساً من خلال استجابته للخصائص الذهنية والنفسية التي يتميز بها الأطفال عن الكبار.

ويرى د.جعفر أن " للقصة فكرة ومغزى وأسلوباً وخيالاً ولغة وأن لكل هذه العوامل أثراً في تكوين الطفل، ومن هنا نشأت ضرورة الاستفادة من القصة في البيت والمدرسة وضرورة اختيار الصالح منها ومعرفة كيفية عرضه على الطفل" (جعفر، ١٩٧٩، ص، ٤٣). والعناصر المكونة لقصة الطفل هي: الموضوع، فكرة القصة، العقدة، الحدث، الشخصيات، البيئة.

آ- **الموضوع**:

هو الفكرة التي تبنى عليها القصة، تتكون المادة الأولية لموضوع القصة من خلال التجارب التي عاشها الكاتب، أو الشخصيات التي عرفها والمواقف التي تعرض لها، أو من خلال ثقافته ومعارفه، أو من التاريخ والوثائق. وكل ذلك يشكل المادة الأولية لخيال الكاتب وإبداعه.

لا شك أن موضوع القصة ينبغي أن يكون مثيراً لاهتمام الطفل ويتناسب مع المرحلة العمرية التي يوجه إليها الكاتب قصته. لهذا فإن موضوع القصة الموجهة إلى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ينبغي أن تدور حول موضوعات العالم الخارجي المحيط بهم المتعددة المادية والمعنوية كالحق والواجب وغيرها، خاصة وأن دائرة صلات الطفل في هذه المرحلة تبدأ بالاتساع، ويتصل اتصالاً مباشراً بتلك الموضوعات، وهو قادر على استيعاب المعلومات التي تدور حولها، ويبدأ يشبع أطفال هذه المرحلة حبهم لاستطلاع بيئتهم، والإجابة عن مئات الأسئلة التي تدور حولها، وتدفعهم للتفكير وتأمل ما يدور حولهم والإجابة عن الأسئلة التي تدور في أذهانهم، وهذا يسهم في تأهيلهم لمرحلة المراهقة المرحلة العمرية المقبلة.

وطبيعي فإن معايشة كتاب القصص لجمهور قرائهم من الأطفال في مختلف المجالات التي يمكن من خلالها متابعة نشاطهم وأحاديثهم وألعابهم، وهم يتصرفون بطريقة تلقائية تمكن من اختيار الموضوعات التي تتناسب وميولهم واهتماماتهم.

وبهذا يمنح الأطفال الفرصة "لأن يصوغوا عالمهم على طريقتهم أيضاً. وهكذا يؤثرون فيهم تأثيراً عميقاً ويساعدوهم على التخيل والإحساس والحب" (فرانس، ١٩٧٩، ص، ٢١٤).

إن اختيار كاتب القصة الموضوعات اختياراً دقيقاً يسهل اندماج طفل هذه المرحلة في المجتمع المحيط تدريجياً، واستيعاب هذا المحيط والعيش فيه دون أي عوائق تؤثر في مجرى نموه. يضاف إلى هذا أن الموضوعات التي تدور حول البطولة والمغامرة تتلاءم مع ميل الطفل في هذه المرحلة إلى قراءة سير الأبطال والفتوحات والقتال والسيطرة والمهارات والمغامرات والرحلات.

كما تبرز الاهتمامات القرائية لهم والمركزة حول البحث عن الهوية الوطنية والانتماء إلى التاريخ والاهتمام بالعباقرة والرواد في ميادين العلم عموماً. فالطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة تستهويه قراءة موضوعات حول العباقرة وحياتهم العلمية، وتشده قراءة الموضوعات الوطنية التي ينتصر فيها الإنسان بعد كفاح طويل على عدوه الذي احتل أرضه، أو الموضوعات التي تعلمه كيف يكون مناضلاً لحماية الحقوق من خلال تكاتف الجماعة، هذه هي الموضوعات التي تتغلغل إلى نفسه وتغرس فيها الثقة.

ب - الفكرة:

الفكرة في القصة هي جزء من الموضوع الذي تتضمنه القصة، ويعد حسن اختيار الفكَر عاملاً مهماً في نجاح القصة، والفكرة الجيدة هي التي تتناول موضوعاً يثير انتباه الطفل لغرابته أو لتعلقه بعالم الطفل أو بيئته أو

خيالاته، وفي هذا المجال يرى د.هادي نعمان الهيتي "أن براعة الكاتب تبرز في تجنبه الأسلوب المباشر في طرحه لفكرة القصة" (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ١٨٢).

وفكرة القصة التي تتناسب ومرحلة الطفولة المتأخرة هي الفكرة المنبثقة من واقع الطفل الاجتماعي "لأنها تُسهم في نقله من مرحلة الخيال المطلق إلى مرحلة هي أقرب إلى الواقع. لهذا ينبغي الحذر في اختيار فكرة القصة وجعلها دائماً ذات دوافع شريفة سامية وغايات محترمة ينتصر فيها الخير على الشر والنجاح على الكسل والصدق على الكذب" (جعفر، ١٩٧٩، ص، ٥١).

يضاف إلى ذلك أن الفكر يجب أن تكون واضحة "لأن تضمن القصة لفكرة غامضة أو سطحية أو ساذجة أمور لا تساعد على تحقيق القصة لأهدافها" (شحاته، ١٩٩١، ص، ١٦٤)

ومما تجدر الإشارة إليه أن النضج العقلي في هذه المرحلة يسهل على الطفل "إدراك المفاهيم الرئيسة التي تساعده على التكيف الاجتماعي في المجتمع الكبير حينما يتخرج من المدرسة الابتدائية شريطة أن تقدم له هذه المفاهيم لا في أسلوب لفظي تحريري بل في أسلوب عملي واقعي" (كرنجر، ١٩٧٠، ص، ١٢٠).

ج- حبكة القصة (العقدة):

يقصد بالعقدة الذروة التي تبلغها الأحداث في القصة من حيث تعقيدها ثم تدرجها في الحل، وهي عبارة عن مشكلة تبرز في مجرى أحداث القصة وتحتاج إلى حل، وتسير القصة باتجاه تكوين العقدة وتُحلَّ في نهاية القصة.

وتمثل الحبكة في القصة "قمة تنمو فيها الفكرة والحوادث والوقائع الأخرى وتتحرك فيها الشخصيات مؤلفة خيطاً غير منظور، يمسك بنسيج القصة وبنائها مما يدفع الطفل إلى متابعة قراءتها أو الاستماع إليها لأن ذلك

الخيط يستلزم تفكيراً أو تخيلاً أو تذكراً أو يستلزم هذه كلها" (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ١٨٣).

وعندما تنفرج العقدة في النهاية تنفرج أزمة تعقيد الأحداث رويداً رويداً وهذا يشعر الطفل بلذة وسعادة، ويفترض عند اندماج الطفل مع أحداث القصة حتى الوصول إلى العقدة مراعاة نمو الطفل العقلي الذي يتسم في هذه المرحلة "بالنمو السريع، وتكون رغبة الطفل في حب الاستطلاع كبيرة وتؤدي إلى حصوله على معلومات كبيرة تدور حول بيئته والعالم من حوله" (مرسي، ١٩٥٤، ص، ١٦٢).

ولا شك في أن إثارة الكاتب تفكير الطفل بحلٍ مناسب أثناء قراءة القصة يدفع الطفل ليصل إلى قمة نشاطه الذهني، كذلك مراعاة البساطة في الحبكة مع الابتعاد عن التعقيد وتشابك الحوادث التي يمكن أن يتيه في خضمها الطفل.

ويمكن إضافة عناصر أخرى مثل الحدث، الشخصيات، البيئة.

د - الحدث:

الحدث في القصة هو فعل يقوم به أحد الأبطال (كالطفل الذي يكذب على أمه). وتؤلف حوادث القصة بمجموعها "جزءاً من النسيج البنائي لها في شكل متسلسل ومتناسق ومنساب، ويترابط دون افتعال أو حشوٍ لتتكامل معاً وتتأزم مشكلة أو عقدة يجد الأطفال أنفسهم في شوقٍ للوقوف على الحل" (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ١٨٢) وحوادث قصة الطفل هي القريبة من واقعه لأنها تقنعه بإمكانية حدوثها، كما أن الإكثار من هذه الحوادث يربك الطفل ويفقده فرصة في التقاط حدث القصة، والطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يدرك حوادث القصة ويتفاعل معها، ويتأثر بأفعال أبطالها ويتخذ منهم نماذج يقلد سلوكهم ويتوحد مع أفكارهم.

هـ- شخصيات القصة:

يقصد بالشخصيات: الكائنات التي تدور حولها الأحداث وتشكل شخصية البطل في قصص الأطفال عنصراً أساسياً في القصة، تعد الشخصية "مصدر الحوادث في القصة وعصب الحياة فيها ومحور الحركة بما تقول وتفعل وتفكر وتقود القصة من بدايتها إلى نهايتها" (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ١٨٣).

يتفاعل الطفل مع شخصيات القصة ويتأثر بأفعالها من خلال حوادث القصة ويعمل على محاكاتها. خاصة وأن الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة "يقلدون في حركاتهم من يعجبون به ويميلون إلى التمثيل وإلى تكوين أفكار ونظرات عن الأشخاص والقيم والمفاهيم" (راجح، ١٩٧٠، ص، ١٨٠).

كما يتأثر الأطفال بالمواقف والفكر التي تتجسد في شخصية القصة ويتخذون إزاءها موقفاً. لهذا كلما كانت شخصيات القصة واضحة وقريبة من بيئة الطفل المحلية ومتوافقة بشكل منطقي مع أحداث القصة وأفكارها كان تأثره بها كبيراً فهو يتقمصها وجدانياً ويتمثل سلوكها.

ومما تجدر ملاحظته أن تمثل الطفل خلال سني طفولته المتأخرة القيم والأنماط السلوكية يقلل من فرصة حريتهُ في تغييرها فيما بعد حتى لو اكتشف "أن نشاطات أخرى أفضل ملاءمة لمهارته وشخصيته وأن قيماً أخرى أنسب له" (كرنجر، ١٩٧٠، ص، ١٤٢).

لهذا فإن الشخصيات التاريخية كطارق بن زياد وخالد بن الوليد... إضافة إلى أنها تعرف الطفل بمزايا العرب وصفاتهم: من بطولة وشجاعة وكرم، وتصور لهم مواقف العطاء والبذل والوطنية والفداء في سبيل الوطن وتزودهم أيضاً بثقافة عالمية وحضارية من خلال تعرف شخصيات تاريخية عالمية، والأطفال يتوحدون مع هذه الشخصيات ويعيشون الأحداث على أنها واقع يشاركون فيه.

تتضمن القصة عادة عدد من الشخصيات:

١. الشخصية الرئيسة: وهي محور القصة وتشكل شخصية البطل في قصص الأطفال عنصراً أساسياً فيها، وقد تكون الشخصية الرئيسة فرداً أو مجموعة من الأفراد.

٢. الشخصيات الثانوية: وهم الذين يكونون بحركاتهم وتصرفاتهم إطاراً للقصة والشخصيات في القصة نوعان:

١. الشخصية المكتملة: تكون شخصية البطل مكتملة فنياً ذات طابع واحد لا يتغير خلال مسار الأحداث والمواقف.

٢. الشخصية النامية: تظهر هذه الشخصية رويداً رويداً من خلال تعرضها للأحداث والمواقف، تظهر بعض خصائصها وصفاتها في كل حدث أو موقف.

و - بيئة القصة:

هي "حقيقتها الزمانية والمكانية، أي كل ما يتصل بوسطها الطبيعي وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم وأساليبهم في الحياة" (نجم، ١٩٩٥، ص، ١٠٨).

وتتحرك الشخصيات في القصة بالحوادث ضمن هذين الإطارين. فالإطار المكاني هو البيئة الطبيعية أو الجغرافية وما فيها من مؤثرات تحدد سبل معيشة الإنسان وطبعه والبيئة الاجتماعية في البيت والشارع وكل ما يتصل بالجو المحيط من ظروف وعادات تؤثر في أخلاق الشخصيات وسلوكها ويوجه تيار الأحداث.

ولا شك في أن الأطفال القراء من مرحلة الطفولة المتأخرة يتفاوتون في المستويات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية، فالأطفال الذين يعيشون على الساحل يختلفون عن الأطفال الذين يعيشون في الداخل، كما يتباينون في نوع البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

أما الإطار الزماني فهو عامل مهم في بيئة القصة فمن خلاله تتحدد المرحلة التاريخية للحوادث التي تمنحها سمات معينة خاصة بها يتفاعل معها الأطفال.

ز - اللغة والأسلوب:

المقصود باللغة في القصة الألفاظ التي يستخدمها الكاتب وهي أحد الأركان الأساسية في القصة، وبما أن اللغة "وسيلة لعمليات عقلية مختلفة كالتفكير والتخيل والتذكر" (كنعان، ١٩٩٥، ص، ٣٣). لذلك فإن اللغة التي تكتب بها القصة تساعد الأطفال على تنمية قدراتهم العقلية إلى جانب إنماء ثروتهم اللغوية، وفي مرحلة الطفولة المتأخرة "تزداد المفردات ويزداد فهمها، ويزيد اتقان الخبرات اللغوية ويظهر الفهم" (كنعان، م.س، ص، ٣٧).

كما يستطيع طفل التاسعة "التمييز بين المترادفات ويكشف عن الأضداد، كما يميز الأسماء الدالة على أعلام أو أشياء، وبين الأفعال الدالة على فعل وحركة وهو يقرأ ليفهم فهو يقرأ القصة ليفهم معناها ويستطيع أن يعبر عن عناصر القصة الرئيسة" (راجح، ١٩٧٠، ص، ٩١).

إن لكل مرحلة من مراحل الطفولة قاموسها اللغوي الخاص، ويشتمل على المفردات والتعابير التي يستخدمها أطفال هذه المرحلة، لذلك يعتمد التأليف القصصي الموجه للأطفال على قوائم من المفردات المستمدة من اللغة المألوفة لديهم، والمستخدمة في حياتهم العادية وذلك بعد تنقيحها وتهذيبها وتقريبها إلى الفصحى، بحيث يتمكن الأطفال من فهمها معنى ذلك "مراعاة القدرة اللغوية للطفل، والارتقاء بها من خلال العمل القصصي المقدم. فعندما يستعمل الكاتب لغة أرقى بقليل من لغة الطفل التي يستعملها استفاد من لغة القصة ومحاكاتها، فيتحسن أسلوبه، وترقى لغة التعبير عنده" (عبد المجيد، ١٩٧٦، ص، ٤٦).

ثم إن أسلوب كتابة القصة له شأنه في إيصال ما يريده الكاتب إلى الطفل سواء أكان ذلك فكرة أم قيمة أو حتى حقيقة علمية ومعرفية، على أن يتناسب هذا الأسلوب ومستوى الطفل اللغوي من جهة وطبيعة الموضوع المطروح من جهة أخرى. وتتمثل قوة الأسلوب في قدرته على "إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه كي يندمج بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي، وتكوين الصور الحسية والذهنية المناسبة" (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ٨٣).

فالأسلوب ينبغي أن يكون بعيداً عن التعقيد والغموض بحيث يسهل على الطفل التوصل إلى محتوى الفكرة المتضمنة في القصة، وينصح د.جعفر: "بتجنب الألفاظ الغريبة وبانتقاء الألفاظ التي تثير المعاني الحسية المبصرات والمسموعات والملموسات" (جعفر، ١٩٧٩، ص، ٥٩).

وطبيعي فإن نهاية القصة[١] نهاية سارة طيبة محببة للأطفال، وتحميلها معاني انتصار الخير على الشر، تدفع الطفل للتفكير والتخيل والاستنتاج. أما مقدمة القصة فهي تمهيد قصير للفكرة، ومدخل للقصة يشترط فيها التشويق وجذب انتباه القارئ وحسن إدخاله إلى صلب موضوع القصة.

ثالثاً- أنواع القصة القصيرة:

سبقت الإشارة إلى أن قصص الأطفال القصيرة هي أقرب الفنون الأدبية النثرية إلى التعبير عن الحياة والإنسان وأحبها إلى الطفل القارئ، فهي تروي حدثاً أو مجموعة من الحوادث المترابطة التي تجري في بيئة معينة بهدف إيصال فكرة معينة إلى الطفل، إلا أن القصة لا تصور جميع جوانب الحياة ولا الواقع كما هو بل تخضع لتدخل الكاتب ليعيد صياغتها بحسب رؤيته ووجهة نظره الخاصة.

---

(١) نهاية القصة: هي الشكل الفني الذي تختتم به القصة، هناك قصص تنتهي بنهاية طيبة (النجاة من مأزق)، وهناك قصص تنتهي نهاية محزنة (دمار، موت).

لقد صنفت القصص القصيرة عدة تصنيفات منها ما يستند على أساس الموضوع فصنفت إلى: "القصة الخرافية، القصة التاريخية، القصة العلمية، القصة الأخلاقية، القصة الواقعية" (عمرو، ١٩٩٠، ص، ٥٩).

في حين يرى الهيتي "أن التصنيف الأكثر شيوعاً هو الذي يصنف القصص إلى حكايات[١]، قصص الحيوان، قصص البطولة والمغامرة، قصص الخيال التاريخي قصص الخيال العلمي، القصص الفكاهية" (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ١٨٤-٢٠٢).

وهناك من يصنف القصص إلى الحكايات الشعبية[٢]، القصص الخرافية، القصص على ألسنة الحيوان، القصص ذات المنحى التوجيهي السلوكي، قصص المغامرة على اختلاف أنواعها وأخصها /الرحلات، القصص البوليسية، قصص الخيال العلمي وعوالم المستقبل/.

ويضيف د.جعفر إلى هذا كله الروايات التاريخية، الروايات الاجتماعية والسياسية ذات الطابع الإيديولوجي الموجه.

يبدو من خلال التصنيفات السابقة أنها تعتمد على أكثر من معيار، فالتصنيف الأول الذي اعتمده محمد جمال عمرو في كتابه: /المدخل إلى أدب الأطفال/ اتخذ من علاقة القصة بالواقع معياراً عندما أدخل في تصنيفه القصة الخرافية والقصة الواقعية واتخذ من موضوع القصة معياراً آخر عندما أدخل في تصنيفه القصة العلمية والأخلاقية.

---

(١) ويراد بالحكايات بالمعنى العام، السرد القصصي الذي يتناوله الناس ومن الحكايات ما هي شعبية ومنها ما هي خرافية منسوبة إلى مؤلف أو مجهولة النسب.

(٢) الحكايات الشعبية: هي حكايات يتناقلها الناس على مر الأجيال وتنتقل معهم من بلد إلى بلد لتبدأ من جديد مع إضافات تناسب روح الشعب الذي انتقلت إليه، ولكن الحكاية تظل تحتفظ بعمودها الفقري الأساسي وتسمى هذه الحكايات بـ (الحكايات المهاجرة)، مثل حكاية "قمر الزمان والبلبل الصياح" (وهبة المجذوب: حكاية قمر الزمان والبلبل الصياح، مجلة سامر، العدد ٧٧٣، ١٩٩٥).

أما تصنيف الهيتي فيستند هو الآخر على أكثر من معيار، فقد اعتمد على المعيار الفني كمعيار في تصنيفه الحكايات[١] إلى جانب القصص[٢]، واعتمد على الشخصية التي تدور حولها حوادث القصة عندما أدخل في التصنيف قصص الحيوان، واعتمد على موضوع القصص كمعيار ثالث عندما أدخل في التصنيف ذاته قصص البطولة والمغامرة، قصص الخيال التاريخي، قصص الخيال العلمي، القصص الفكاهية.

وكذلك اعتمد تصنيف د.جعفر أكثر من معيار، اعتمد على معيار الزمن عندما أدخل الرواية والقصة، كما اعتمد على المعيار الفني عندما أشار إلى حكاياتٍ شعبية وقصص خرافية.

يلاحظ مما تقدم أن التصنيفات السابقة جميعها أدخلت معيار الموضوع إلى جانب المعايير الأخرى، مما يشير إلى أهمية موضوع القصة، لهذا اعتمد البحث الحالي على تصنيف يستند إلى معيار الموضوع، خاصة وأن موضوع القصة يثير اهتمام الطفل، وصنفت القصص بموجب هذا إلى قصص: اجتماعية، وطنية قومية، تاريخية، دينية، معرفية علمية، إنسانية، قصص خيال علمي.

آ- القصة الاجتماعية:

موضوعها هو الحياة الاجتماعية بكل علاقاتها وروابطها سواء داخل المنزل (علاقة الأب والأم والأبناء) أو خارجه، (مع الجيران وزملاء المدرسة

---

(١) الحكاية Pecie: هي واقعة أو مجموعة وقائع حقيقية أو خيالية لا يلتزم فيها الحاكي قواعد الفن الدقيق بل يرسل الكلام لما يواتيه طبعه، وغير مقيدة بحجم أو نوع وقد تكون أسطورية، خرافية، شعبية واقعية، والحكايات في الأكثر تكون منقولة عن أفواه الناس وصاحبها يعرف بالحكَّاء أو السمير.

(٢) القصة: هي حكاية لتجربة إنسانية لها عناصرها الفنية وأنواعها التي تتشعب إليها. والحكاية لا تصبح قصة إلا إذا توافرت فيها العناصر الفنية من حيث الفكرة والموضوع والحبكة والشخصيات والبيئة والتعبير الفني.

والأصدقاء والمناسبات الاجتماعية المختلفة (زواج، مواقف النجاح، أعياد ميلاد) وكل هذه تصلح لاكتشاف موضوعات قصصية هدفها توجيه السلوك الاجتماعي وتربية الحس الذوقي العام، والحرص على الملكية العامة، واحترام التقاليد الجيدة التي تهدف إلى حفظ الجماعة وتقوية أواصرها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن دائرة الطفل الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة تزداد اتساعاً من خلال اتصالاته المباشرة بغيره من الأطفال وبالكبار غير الذين تعود الاتصال بهم في مرحلةٍ سابقة من طفولته، كما يتصل بموضوعات العالم الخارجي المادية والمعنوية كالحق والواجب والعرف وغيرها.

"ومع ازدياد احتكاك الطفل بجماعات الكبار، معاييرهم، اتجاهاتهم، وقيمهم، يعرف المزيد عن المعايير والقيم والاتجاهات والضمير ومعاني الخطأ والصواب والتقييم الأخلاقي للسلوك" (همام، ١٩٨٤، ص، ٣١٦).

وكل هذا يغني مضامين القصص الاجتماعية، وتسهم بدورها في تحديد معايير الأطفال واتجاهاتهم وأهدافهم المستقبلية وعاداتهم في العمل ومطامحهم المهنية.

ب - القصص التاريخية:

يعتمد هذا النوع من القصص "على الأحداث والشخوص التاريخية والمواقع الحربية والغزوات" (شحاته، ١٩٩١، ص، ١٠٩). وتتميز هذه القصص "بوقائع حقيقية تربط بينها تفصيلات خيالية" (عمرو، ١٩٩٠، ص، ٥٩). وقد تحكي هذه القصص عن المواقع التاريخية كمعركة اليرموك، أو عن الشخصيات التاريخية كشخصية خالد بن الوليد، طارق بن زياد، مصطفى كامل، لهذا النوع من القصص مكانته العلمية أو الأدبية أو السياسية، وهي قصص تعرف الطفل مزايا العرب وصفاتهم من بطولة وشجاعة وكرم،

وتزوده بثقافة عربية وعالمية وحضارية، وتصور له مواقف العطاء والبذل والوطنية والفداء في سبيل الوطن، لأن الأطفال يتوحدون عادة مع البطل، ويعيشون الأحداث على أنها واقع يشاركون فيه.

وقد يتضمن هذا النوع من القصص "قصص الرحالة بما فيها من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس وطرائف من الشرق والغرب، وهذه ترمي إلى تنمية الخيال والإلمام بثقافة الناس وطبائعهم وعاداتهم وحضارتهم، وبها قصص طريفة، حوادثها أخاذة وأسلوبها مشوق تبهج الطفل القارئ وتطلعه على ألوان مشوقة من الحياة تدفع عنه السأم وتعوده حسن التفكير" (شحاته، م.س، ص١٠٩).

ويرى د.الهيتي أن مصطلح القصة التاريخية "أخذ يتوارى شيئاً فشيئاً وحلَّ محله مصطلح آخر هو قصة الخيال التاريخي" (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ١٩٥). حيث يخضع المؤلف المضمون التاريخي لمنظوره التاريخي ويصوغ الأحداث وفق ذلك المنظور وتبرز مضامين القصص العلاقة بين الحياة الخاصة والحياة الاجتماعية ضمن أبعاد تاريخية محددة. ويتجاوز الكاتب الأحداث التاريخية إلى التنبؤ بأحداث مقبلة، وبهذا يضفي الخيال التاريخي لمسات خيالية على الأحداث والوقائع والظواهر، ماضية كانت أم حاضرة أم مقبلة.

وعلى هذا فإن قصص الخيال التاريخي "لا تستهدف نقل الحقائق إلى الأطفال بل تهدف إلى مساعدتهم على تخيل الماضي والإحساس بأحزان الأجيال وأفراحها التي سبقتهم. إضافة إلى تخيل الإحساس بأوجه الصراع بين البشر، حيث تتهيأ للطفل من خلالها فرص الخوض في غمار المشاركة في حياة الماضي والشعور باستمرارية الحياة مع رؤية أنفسهم في موقعهم الحاضر في مسيرة الزمن" (الهيتي، م.س، ص، ١٩٦).

هكذا فإن هذه القصص هي مثيرات الإحساس بالتاريخ بكل مضامينه، نجاح وإخفاق ومعاناة، فقد تعبر إحدى القصص عن ما يسببه إنسان ظالم لآخر حين يظلمه فيكون هذا حافزاً للأطفال على رفض الظلم، وقد تكشف قصة أخرى للأطفال أن التغير مسألة غير قابلة للتوقف، وأن الأمم حين يعلو نجمها فإنه قد يأفلْ من جديد حين لا تستمر عوامل الصمود[١].

ج- القصص الوطنية القومية:

يعتمد موضوع القصص الوطنية القومية على ترسيخ حب الوطن والدفاع عنه، وتعبر عن بطولة شعب أو بطولة يقوم الأطفال أو الكبار[٢] بأداء الأدوار فيها دفاعاً عن حق أو قضية إنسانية نبيلة أو التضحية من أجل الوطن. تؤدي القصص الوطنية دوراً هاماً في غرس الفكر والاتجاهات الوطنية عند الأطفال، وتعمل على تركيز انتمائهم إلى الوطن العربي وعلى توحيده وصون كرامته والدفاع عنه ضد الطامعين والمحتلين.

وترسخ هذه القصص من خلال الفكر التي ترد في مضامينها التضحية والدفاع عن الوطن ومقاومة الاحتلال وتحرير الأرض.

يتعلق طفل مرحلة الطفولة المتأخرة بهذا النوع من القصص، فهو يقرأ عن الأعمال البطولية التي قام بها أبطال القصص بالدفاع عن الأرض والاستشهاد في سبيل حريتها ويقرأ عن تاريخ الشعوب ونضالهم ضد المستعمر، كما أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يحب قصص المغامرات والشجاعة وقصص الحرب.

---

(١) لمزيد من الاطلاع يمكن الرجوع إلى ص: ١٩٥ ــ ١٩٧، في عالم المعرفة، ثقافة الأطفال، د. هادي نعمان الهيتي.

(٢) محمد مفلح البكر، قصة بشير يعود، مجلة أسامة، العدد ٥٤٧، ١٩٩٧.

ويستمتع طفل الطفولة المتأخرة بهذا النوع من القصص لعدة أسباب..

فبعض الأطفال "يخلعون البطولة على أنفسهم أو يعوضون عما يشعرون به من حرمان في حياتهم الواقعية، ويختلف مفهوم البطل في نظر الطفل باختلاف مستوى نموه العقلي والنفسي والاجتماعي وباختلاف الثقافة التي يحيا فيها والجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها" (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ١٩٢).

"وتتدرج قصص المقاومة ضمن هذه القصص وتحمل مضامين هادفة وواقعية وكمثال على ذلك القصص التي تحفز حماس الأطفال إلى أشخاص أو أفكار معينة وتجعلهم يقفون عند حقائق تكشف لهم آفاقاً واسعة" (الهيتي، م.س، ص، ١٩٢).

د - القصة الإنسانية:

موضوعها هو الحياة الإنسانية وما تعكسه من أساليب التعامل بين أبناء المجتمع الواحد أو أبناء المجتمعات الإنسانية، وتطرح من خلال الفكر المتضمنة في القصة العلاقات الإنسانية القائمة بينهم على الاحترام والتفاهم الذي يحقق المصالح المشتركة بعيداً عن الظلم والتسلط ومنح الحرية للجميع وتحقيق العدالة بين الفئات الاجتماعية.

ويتأثر الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة بآراء من حوله ويَشرب أفكارهم عن الحسن والقبيح، عن الصدق والكذب، من خلال البيئة الاجتماعية التي تعمل على تعميق أثر هذه المفاهيم. لذلك على الكاتب أن يقدم من خلال قصصه الموجهة للطفل القدوة الحسنة التي تحملُ المعاني الإنسانية الخيّرة والنبيلة.

هـ - القصة الدينية:

نوع من القصص يتناول موضوعاتٍ دينية تدور حول العبادات والعقائد والمعاملات وسير الأنبياء والرسل وقصص القرآن الكريم والكتب السماوية

والبطولات والأخلاق الدينية. ومن هذه القصص " حكاية وآية "[١] و" القرآن والقلب "[٢] و" قصص الحيوان في القرآن الكريم "[٣] وغيرها.

إضافة إلى قصص شخصيات الأنبياء والصالحين وأفعالهم الخيرة التي تتضمن قيم الشجاعة والإخلاص والوفاء وحب الوطن، وشخصيات العلماء مثل ابن سينا، جابر بن حيان، ابن النفيس، ابن يونس المصري، وغيرهم. مع إبراز القيم التي تحلى بها هؤلاء والتي وجهت سلوكهم وعملهم. ولا شك في "أن مجموعة القيم التي يعتنقها شخصٍ من الأشخاص هي التي تحركه نحو العمل وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة ويتخذها مرجعه في الحكم على سلوك بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه" (يوسف، ١٩٩٢، ص، ١٢١).

ومما تجدر الإشارة إليه أنه من خلال القصص الدينية ينبغي "تقديم مفهوم الدين للأطفال على أنه حب ورحمة وأن نباعد ما بين الأطفال وبين الفزع من عقاب الله" (يوسف، م.س، ص، ١٣٠).

كما ينبغي الابتعاد عن الأحاديث التي تدور حول النار وجهنم، لأن من شأنها زيادة مخاوف الأطفال وبالمقابل ينبغي أن تتضمن القصص الدينية المفهوم القيمي والإنساني للدين، وتعمد تقديم القدوة الحسنة. وتجدر الإشارة أيضاً أن إحساس الطفل بالزمن خلال هذا النوع من القصص مهم إذ لا بد من مراعاته سواء تعلق ذلك بالشخصيات الدينية أو المعارك التي حدثت خلال التاريخ الديني.

---

(١) عبد الله أحمد، قصة حكاية وآية، مجلة أحمد، العدد ٧٦، ١٩٩١.

(٢) عبد التواب يوسف، قصة القرآن والقلب، مجلة أحمد، العدد ١٩٩١،٧٦.

(٣) أحمد بهجت، قصص الحيوان في القرآن الكريم، قصة الطير الأبابيل، مجلة علاء الدين، العدد ١١٠ ١٩٩٥.

و - القصة العلمية المعرفية:

إن هذه القصص "تقدم للقارئ حقيقة علمية بطريقةٍ غير مباشرة وتناسب الأطفال في سن الرشد" (عمرو، ١٩٩٠، ص، ٥٩).

وتهدف إلى إعطاء الأطفال بعض الحقائق أو لوناً من ألوان المعرفة الجديدة، ويذكر غوركي أن العلم والعمل قد تخطيا الحكايات الغريبة في كثير من الأحيان لذا "فإن الحكايات التي نقدمها للجيل الجديد ينبغي أن تعتمد على فرضيات العلم الحديث فليس على الأولاد أن يتعلموا كيف يحسبون ويقيسون فقط، بل عليهم أن يتعلموا كيف يحلمون وكيف يتنبئون" (جعفر، ١٩٧٩، م.س، ص، ١٨١).

وتغني القصة العلمية شخصية الطفل معرفياً خاصة وأن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة "تستهويه سير الرحالة والمكتشفين والقراءات العلمية المبسطة وكتب المعلومات" (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ٨٨).

وتتضمنُ القصص العلمية بحثاً علمياً، أو اكتشافاً أو اختراعاً وقع في عصرٍ من العصور، وغالباً ما يعرض بعضها "البيئة التي نشأ فيها المخترع وصفاته الشخصية وقدرته على اجتياز العقبات التي تقف في طريقه، وكيف يتغلب عليها وصولاً إلى اختراعه أو كشفه العلمي، وبعض هذه القصص يعنى بالخيال العلمي عناية واضحة" (شحاته، ١٩٩١، ص، ١٠٨).

ومن أمثلة القصص العلمية التي يقبل على قراءتها الأطفال عقلة الإصبع، في جسم الإنسان، بيتهوفن يسمع بالعصا، أسلحة الحيوانات، لقاء مع قطرة ماء، كيف تطير الطائرة، كيف يهطل المطر[١] كما تتضمن القصص العلمية ما يحيط بالإنسان من السماء والكواكب وما على الأرض من حيوانات أو نبات وتحت الأرض من خفايا وأسرار. كما ترد القصص العلمية أحياناً على ألسنة الحيوان.

---

(١) كرم رستم، قصة كيف يهطل المطر، مجلة أسامة، العدد ٤٩٩، ١٩٩٣.

خلاصة القول: إن القصص العلمية تزود الأطفال بالمعلومات وتبسط لهم حقائق العلم وتقربه لهم في أسلوب قصصي مشوق، وتؤكد الأبحاث التربوية في هذا المجال أن غنى المثيرات الثقافية التي تقدم للطفل خلال مرحلة الطفولة المتأخرة تشكل عنصراً هاماً في إذكاء نموه الذهني وإعداده لحياةٍ مدرسية ناجحة من خلال تزويده بإمكانات السيطرة الذهنية على ما حوله.

يدخل الطفل بعد سن الثامنة مرحلة الواقعية العقلية حيث يتحول اهتمامه من العالم الذاتي والأسري إلى العالم الخارجي ويدخل مرحلة البناء الفعلي للمهارات على كل الصّعد (الجسدية، العقلية، الاجتماعية). إنها على هذا الصعيد الأخير مرحلة الأنشطة المنظمة والمقننة جسدياً وجماعياً وفكرياً.

وفي انطلاقة الطفل إلى العالم الخارجي يبدأ بتعرف ظواهره وقوانينه واستكشاف أسراره "ويقوم ذلك على التحول من التفكير الحدسي والأنوية إلى التفكير الموضوعي وصولاً إلى التفكير الافتراضي الاستنتاجي كما يصاحبه نمو العمليات المنطقية والسببية، والتصنيف والتبويب والتسلسل وصولاً إلى عمليات التجريد الذهني والتعبير الفكري الرمزي عن وقائع الحياة وحالات الذات" (حجازي، ١٩٩٠، ص، ١٦٥).

وتتصاعد اهتمامات الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة باكتشاف الكون وأسراره والتاريخ ووقائع الحياة وتزداد رغبته للمطالعة العلمية (مجلات، كتب علمية، سير علماء ومكتشفين، اختراعات، قصص علمية..).

تأسيساً على ما تقدم فإنه يقتضي على كاتب القصة بشكل خاص والمجلة بشكل عام ووسائل الاتصال الجماهيري رفد اهتمامات الطفل بمواد غنية تساعده على تنمية الفكر العلمي والتقني وميول الإنتاج والإنجاز العلمي وتوضح أهمية العلم في تقدم المجتمع.

ز - قصة الخيال العلمي:

تعرف هذه القصص أحياناً بـــ: قصص التنبؤ أو الاستباق لأنها تنشر أفكاراً مختلفة عن صور المستقبل "وهذه القصص وثيقة الصلة بالتطور السريع في العالم وهي تقوم على التنبؤ إلى حدٍ بعيد حيث كان الخيال العلمي قد رسم تخيلات عن اكتشافات واختراعات كثيرة أمكن وقوعها فعلاً بعد التنبؤ بها بزمن". (الهيتي، ١٩٨٨، ص ١٩٧).

وتتعامل هذه القصص مع الإمكانات العلمية والتغيرات الحاصلة في المجتمع.

يربط بين هذا النوع الأدبي من القصص وبين الأساطير، وقصص الخيال الجامح "الفنتازيا" واليوتو بيات، ويرون أن كل فكرة جوهرية في الخيال العلمي تعود في أصولها إلى أسطورة أو خرافة قديمة وترتبط بها ارتباطاً وثيقاً" (جعفر، ١٩٩٢، ص ١٦٠).

ويرى د.الهيتي أن هؤلاء الذين يربطون بين الخيال العلمي وقصص الخيال الجامح وغيرها يحاولون إضفاء الأهمية على قصص الخيال العلمي الحديثة "وكأنهم يرون من اللازم أن يكون الخيال العلمي ضمن شجرة عائلة كبيرة" (الهيتي، م.س، ص ١٩٨).

في حين يرى المتمعن في قصص الخيال العلمي أنها نوع جديد من الأدب وقد جاء وليداً لحركة التقدم العلمي والتكنولوجي والتغيرات السياسية في أوروبا وأمريكا في نهاية القرن الثامن عشر" (الهيتي، م.س، ص ١٩٩).

وتختلف عن الأساطير فهي "لا تعتمد على نظريات علمية ولم تستخدم وسائل علمية وكانت تؤدي وظيفة اجتماعية هامة في تعبيرها عن عقيدة الإنسان وهذا لم يتهيأ لأدب الخيال العلمي ولم يكن الخيال العلمي يريده لنفسه" (الهيتي، م.س، ص ١٩٩).

وإن الخيال العلمي لم يعد يقتصر على القصة بل ظهر في الشعر وفي الأغاني، وتنتشر قصص الخيال العلمي في كتب ومجلات عديدة للأطفال، وفي قصص محكية في الإذاعة أو مُشاهدة في التلفزيون والسينما.

ويبحث الطفل القارئ لقصص الخيال العلمي عن إرضاء فضوله إزاء العلم ومكتشفات الفضاء والعوالم المجهولة فطفل الثماني سنوات تكون وظيفة الخيال عنده هامة، والخيال هو قطب التعويض في حياته، ففي مقابل الضغط والإحباط وانعدام توازن القوى بينه وبين محيطه من جهة وبينه وبين قيود العالم الطبيعي وأفكاره من جهة ثانية يشكل الخيال وسيلة استعادة التوازن.

والخيال أثمن ما يقتنيه الفرد وهو كما يقول الشاعر الإنكليزي كريستوفر فراي إنه: "أول حاسة يجب علينا أن نهتم بألا تصدأ بسبب عدم الاستعمال هي تلك الحاسة السادسة الخيال" (ليسر، ١٩٧٧، ص ٤١).

فالخيال هو الذي يجعل العالم يبدو بالنسبة للطفل جديداً كل يوم وهو لدى كل طفل ويختلف في درجاته كما يختلف الذكاء العام.

ويستخدمه الطفل في كل ما يجده من مواد في حياته، فهو يستعمل العصا كحصان يسابق الريح، وغطاء الإناء مقود سيارة والورقة تتحول إلى ورقة نقدية، إنه يطوع الواقع ليتمكن من السيطرة عليه تارة يكون هو البطل، وتارة أخرى هو المعلم وثالثة هو الوالد.

ويدخل الطفل بعد سن الثامنة مرحلة الواقعية العقلية حيث يتحول الاهتمام من العالم الذاتي والأسري إلى العالم الخارجي ويدخل مرحلة البناء الفعلي للمهارات على كل الصُّعد (الجسدية، العقلية، الاجتماعية) إنها مرحلة الأنشطة المنظمة والمقننة جسدياً وجماعياً وفكرياً.

ويبحث الطفل عندما يقرأ قصص الخيال العلمي عن أمورٍ كثيرة منها: إرضاء فضوله إزاء العلم وإزاء استكشاف الفضاء والعوالم المجهولة.

ويحاول في أثناء بحثه عن المغامرة وعن البطل في هذه القصص محاكاته، وهذا يقتضي التعامل بحذر مع الطفل القارئ لقصص الخيال العلمي ومراعاة المرحلة العمرية التي يكتب فيها الأديب قصص الخيال العلمي.

تتعدد موضوعات الخيال العلمي في قصص الأطفال "فهناك بعض القصص التي تتغير فيها الشخصيات مثل أليس التي تذهب في الحلم إلى بلاد الأعاجيب، وبعضها ينقلُ لنا قصصاً عن الحيوانات التي تتحدث مثل الحيوانات التي وهبت عقلاً، التي كتبها روبير ميرل. وهناك بعض القصص التي تدور حول لغة الحيوان وذكائه والتي تحاول أن تجعل الحيوان مماثلاً للإنسان مثل رواية (كوكب القرود، لبيير بول)، وعددها هائل من القصص القصيرة الممتازة تتحدث عن الحيوانات.

كما تتناول موضوعات الخيال العلمي الأوهام والمثل والأحلام كالتفكير المتواصل باختراع عالم مثالي وسكان العوالم الأخرى " الشخصيات التي تختلف عن بني البشر "وأخيراً الإنسان الآلي، حيث ظهرت هذه الشخصيات المعدنية الآلية، (الرابوط) في أفضل حكايات هوفمان " (جعفر، ١٩٩٢، ص ١٦٥ ــ ١٦٩).

ولا بد من التنويه إلى أن القصة قد تجمع بين أكثر من موضوع كأن تكون علمية واجتماعية، إنسانية، ووطنية..الخ.

وفي جميع الأحوال، يجب أن يكون مضمون القصة قائماً على العدل والنزاهة والأخلاقيات السليمة والمبادئ الأدبية السلوكية التي ترسخ في الأطفال الأفكار والاتجاهات التي يريد المجتمع أن تنعكس في سلوك أطفاله. ومما يجدر الانتباه إليه أن الطفل غير قادر على التمييز بين الجيد والرديء من القصص التي يسمعها أو يراها في التلفاز أو تلك التي يقرؤها في القصص المنشورة في المجلات أو الكتب. لذلك لا بد من توجيه الأطفال وإرشادهم في اختيار ما يناسبهم من القصص، وتوجيه الآباء والأمهات إلى

الشروط اللازمة للقصة الجيدة التي تثري خيال الطفل وتنمي قدراته وعقله وتؤثر تأثيراً موجباً على سلوكه وتصرفاته، حتى يقدموا لأطفالهم ما يناسبهم وما يفيدهم.

وسيحاول البحث الحالي تحليل مضامين القصص المنشورة في المجلات موضوع البحث لمعرفة ما تتضمنه من أفكارٍ واتجاهات .... ومدى ملاءمتها لخصائص مرحلة الطفولة المتأخرة.

الخلاصة:

تعد القصة القصيرة الموجهة للطفل من أكثر الفنون الأدبية تأثيراً في نفسه، ويمكن عن طريقها نقل الأفكار والمفاهيم التي تمثل ثقافة المجتمع وإطاره الحضاري وبهذا يسهم مضمونها في عملية التنشئة الاجتماعية ومواجهة مطالب النمو واحتياجات الأطفال النفسية في مراحل نموهم المختلفة.

ولقصة الطفل عناصر فنية، ولها أنواع تختلف باختلاف الباحث، وقد تم في هذا البحث اعتماد موضوع القصة كأساس للتصنيف الآتي: قصص اجتماعية، وطنية قومية، تاريخية، دينية، إنسانية، علمية معرفية، قصص خيال علمي.

الهيئة العامة السورية للكتاب

الهيئة العامة السورية للكتاب

الباب الثاني

تحليل مضمون القصص المنشورة في مجلات الأطفال

الهيئة العامة السورية للكتاب

الهيئة العامة السورية للكتاب

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية لدراسة القصص المنشورة في مجلات الأطفال

تبين مما سبقت الإشارة إليه أن القصة القصيرة تأتي في المقام الأول من أدب الأطفال، وتسهم في تلبية مجموعة من حاجات الأطفال الأساسية والمميزة لهم كالحاجة إلى اكتساب المعرفة وتعرف العالم المحيط حيث يميل الأطفال إلى قراءتها ويستمتعون بموضوعاتها المختلفة، ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث تزودهم بدورها بالمعلومات، وتنمي حصيلتهم اللغوية إضافة إلى أنها تعرفهم شعوباً مختلفة.

لقد اقتصر الجانب الميداني من البحث الحالي على دراسة القصص المنشورة في مجلات الأطفال الموفّرة في سورية.

تعريف المجلة:

المجلة هي كل صحيفة، كما جاء في كتب اللغة، والصحيفة هي "اسم للمكتوب على أي شيء صالحٍ للكتابة.. وقد استعملت منذ القديم في معنى كل ما فيه خبر أو إعلان أو معلومات أو غيرها... إلا أنه أهمل استعمالها في معناها مدة من الوقت حتى أحياها رشيد الدحداح سنة ١٨٥٨، وأجهز بها على الاطلاقات الأجنبية كالغازته والجرنال (العقاد، ١٩٦٧، ص ١٩).

إلا أن "الصحافة لم تعرف بمعناها العصري (إصدار صحف يومية أو دوريات) إلا في أواخر القرن الثامن عشر، على الرغم من وجود محاولات سابقة يمكن اعتبارها صحافة كالنشرة التي كان يصدرها يوليوس قيصر في روما يومياً ويعلقها في الأماكن العامة (غربال، ١٩٦٥، ص ١١١).

والمجلة هي وسط بين الكتاب والصحيفة تسجلُ كل إبداع وابتكار وهي وسيلة جادة للثقافة ونشر الوعي والمعرفة (زهوري، ١٩٩٤، ص ١٠٤).

وتتميز مجلة الطفل بأنها تتناول موضوعاتٍ متعددة متنوعة بهدف توسيع مدارك الأطفال وتنمية معارفهم والارتفاع بمستوى تذوقهم للفنون "إنها من المؤثرات الثقافية الكبرى لأنها تسهم في توجيههم وإعلامهم وتعليمهم وتنشئتهم وتكوين عادات وتقاليد ومثل عليا ومعايير وقيم عندهم، وتعمل على إشباع خيالهم وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم" (جعفر، ١٩٨٠، ص ٦٠-٦١).

ويقبل الأطفال على قراءة المجلات، لأنها تقع خارج المنهاج المدرسي، ويشعرون بالحرية في اختيارها، فضلاً عن ذلك فإن المجلة تتناول موضوعاتٍ متعددة ومتنوعة تشبع حاجات الأطفال المختلفة وتلبي رغباتهم المتعددة على خلاف الكتاب الذي يتناول موضوعاً واحداً أو مجموعة من الدراسات أو القصص، فإذا كان الكتاب مجموعة من القصص أو الأشعار أو المسرحيات، فإن المجلة تأخذ منه هذه الصفة لكنها تتفادى رتابة الموضوعات التي قد تسربُ الملل إلى نفوس الأطفال، ولعل هذه الخاصية هي التي تدفع الطفل إلى قراءة المجلة، إلى جانب أنها تزوده بكل ما يدور في ذهنه من تساؤلات قد لا يجدها ضمن صفحات الكتاب.

إلى جانب هذا فإن المجلة تقوم بدور مكملٍ للكتاب فتسهلُ أمام الطفل عملية القراءة وتنمي مهاراته وترسخها، تلك التي تجعل من القراءة عملية منتجة ومثمرة.

"كما أن اعتماد المجلة على الكلمة المطبوعة والصورة واللون يجعلها من أكثر الوسائل تحريضاً للطفل على القراءة، وتأمل الفكر واستيعابها على خلاف التلفزيون مثلاً، وبهذا يصاحب الطفل الأفكار الخلاقة، فالطفل في ذاته بصري أولاً أي يفكر بواسطة الصور البصرية قبل كل شيء (جعفر، م.س، ص ٦٢)، فضلاً عن ذلك فإن المجلة تفسحُ المجال أمام الطفل للمشاركة الفعالة في شؤون مجتمعه، وتعرف محيطه الاجتماعي من خلال تلقي رسائله والرد عليها ونشر صوره، إلى جانب ما تتضمنه من مسابقات وإسهامات الأطفال ونتاجاتهم.

إضافة إلى ذلك فإن المجلة تفسح المجال للطفل ليطلع على كل جديد، وعلى آخر الأحداث وتلبي حاجته للتسلية والترفيه، وتمضية أوقاته من خلال أبوابها المتنوعة وغنى موادها وتنوعها في وقتٍ أصبح فيه الترويح من الطرق الهامة في التنشئة الاجتماعية. وبهذا فإن المجلة تقدم غذاء لعقل الطفل وراحةً لنفسه.

ونظراً إلى أهمية مجلة الطفل فقد أفرد لها حلقات بحث خاصة على مستوى الوطن العربي منها "حلقة بحث كتاب الطفل ومجلته " التي أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بمصر، وندوة صحافة الأطفال في الوطن العربي عام ١٩٧٧ كما أقامت جامعة الدول العربية في عام ١٩٧٥ حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربي وأكدَ الخبراءُ المشاركون في هذه المؤتمرات والندوات وحلقات البحث. على ضرورة الهيمنة القومية على صحف ومجلات الأطفال لحمايتها من أضرار الصحف التجارية العالمية والترجمة التي لا تتفق مع طبيعة الطفل العربي من عادات وتقاليد وثقافة المجتمع العربي.

وأكدت "ضرورة الاهتمام بإصدار مجلات للأطفال تخاطب المرحلة العمرية الخاصة بأطوار نمو الأطفال، إلى جانب حماية صحافة الأطفال من

خطر الموضوعات التي قد تسيء إلى نموهم. وطالبت بعض الأقلام بإصدار بعض التشريعات التي تحمي صحافة الأطفال من الأقلام التي تفسد أخلاق الأطفال والمراهقين، منوهة إلى ما صدر في فرنسا عام ١٩٤٥ من تشريع خاص بمطبوعات الأطفال يؤكد على ضرورة خلو مطبوعات الأطفال من الصور والتقارير والفقرات والتعليقات التي تتضمن الإشادة بأعمال اللصوصية أو الكذب أو السرقة والجبن والكراهية والفجور أو عن أي أعمال أخرى مكونة للجريمة أو المخالفات التي يحتمل أن تفسد أخلاق الأطفال والمراهقين" (شاروني،١٩٨٣، ص ٦٠ – ٦٢).

بدأت مجلات الأطفال بداية مدرسية تتخذ من التلاميذ عماداً لها في تحرير موادها ومعتمدة على حرية التعبير وانطلاق الخيال ووضوح الفكرة وسلامة الأسلوب واختيار الألفاظ. وعملت هذه المجلات المدرسية الحائطية على إبراز شخصية التلميذ وتشجيعه على التعبير عما في نفسه بإشراف معلمين تربويين، ثم تطورت حتى تحولت إلى صحافة موجهة تشرف عليها مؤسسات حكومية أو مستقلة، يحرر فيها شعراء وكتّاب ورسّامون وتتناول شتى أساليب الحياة، الهدف منها تثقيف الطفل وتوعيته والإسهام في تنشئته.

يفهم مما تقدم أن المجلة تشكل جزءاً كبيراً من اهتمامات الطفل، لهذا انتبه الاختصاصيون في عالم الطفل، وكذلك دور النشر والأسواق التجارية لرغبة الطفل هذه فكثرت كتب الأطفال وتنوعت مجلاتهم، فالصورة الزاهية والملونة تلعبُ الدور المحرض على القراءة خاصة إذا رافقت الطفل الأم أو الأب في عملية تصفح المجلات وقراءتها.

لقد حظيت مجلات الأطفال بعناية لا بأس بها في وطننا العربي، وتضم قصصاً بعضها مؤلف وبعضها مترجم، وتحمل موضوعات مختلفة.

أولاً- مجلات الأطفال الموفّرة في سورية:

تبين أن مجلات الأطفال الموفّرة في سورية يمكن حصرها في مجلات محلية (أسامة، الطليعي) ومجلات عربية (سامر، أحمد، سمير، علاء الدين، ماجد).

آ- مجلات الأطفال المحلية:

"صدرت أول مجلة للأطفال في الجمهورية العربية السورية عام ١٩٤٧، باسم "العندليب". وكان من بين محرريها د. جابر العمر، والفنان محمود جلال، ولم تعش هذه المجلة سوى عامين" (عزت، ١٩٨٨، ص ١٥٦).

وصدرت مجلة رافع للأطفال في أواخر الستينات عن مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر لكنها لم تستمر طويلاً بسبب ضعف الإمكانات المادية وعدم رصد الاعتمادات اللازمة لها فتوقفت بعد مدة قصيرة وصدر في الوقت ذاته مجلة (تعال نقرأ) (زهوري، ١٩٨٨، ص،١٠٥). وهي مجلة غير دورية يشرف عليها القاص نزار نجار ولم تستمر هي الأخرى طويلاً وتوقفت عن الصدور. أما مجلات الأطفال المحلية الموفّرة حالياً في سورية فهي مجلتا: أسامة والطليعي.

١ - مجلة أسامة:

صدر العدد الأول من مجلة أسامة عام ١٩٦٩، تنفيذاً للقرار الوزاري رقم ١٦٠ الصادر عن وزارة الثقافة ، وتهدف هذه المجلة إلى تنمية وعي الطفل العربي على قيم أمته وتعمل على تزويده بالثقافة الصحيحة وتقدم له التسلية المفيدة.

تتولى مديرية المطبوعات والنشر في الوزارة الإشراف على هذه المجلة، وهي مجلة نصف شهرية تتألف من ٣٢ صفحة ٢٤ صفحة منها بالألوان وثماني صفحات بلونين فقط. بيدَ أن هذه المجلة قد توقفت عن

الإصدار بعد عدة سنوات لعدة أسباب منها: " قلة الكتّاب وهجرة الأقلام وأزمة الورق" [1]. ثم عادت عام ١٩٨٩ تصدر مرة كل شهر، لكن بشكل متقطع، وأصبح عدد صفحاتها ٢٤ صفحة.

يطبع من هذه المجلة شهرياً حوالي/٢٥٠٠٠/ نسخة توزع على جميع محافظات الجمهورية العربية السورية وعلى بعض الدول العربية. وتباع بسعر زهيد (خمس ليرات سورية) ولا يوجد حتى الآن ملاك للمجلة.

أما شخصية أسامة التي سميت المجلة باسمه فقد أبدعها الأستاذ عادل أبو شنب وهو من أوائل من كتبوا للأطفال" أسامة شخصية فتى في الثانية عشرة من عمره مغامراته في الأرض العربية المحتلة. وقد جاءت هذه الشخصية في وقت كانت فيه العمليات الفدائية مستمرة داخل الأراضي المحتلة في فلسطين وخاصة بعد معركة الكرامة (حاتم، ١٩٩٢، ص ١٧٧).

تضم مجلة أسامة حالياً الأبواب الآتية: الافتتاحية، شعر، قصص مترجمة، قصص مؤلفة، أصدقاء أسامة يكتبون، أخبار من العالم، أصدقاء أسامة (وهي زاوية مخصصة لنشر صور الأطفال للتعارف). الفنانون الصغار (رسوم يرسلها الأطفال إلى المجلة)، زوايا علمية مختلفة، وتقدّم المجلة كل فترة مسابقة للأطفال كما تقدّم جوائز رمزية للفائزين.

وتحتوي المجلة في أعدادها أحياناً على التحقيق الصحفي "وهذا خاضع للمناسبات والظروف" (حاتم، م.س، ١٩٩٢)، كما يخصص فيها أحياناً أخرى زوايا ثقافية متنوعة كزاوية أجدادنا التي جاءت في عدد كانون الثاني ١٩٩٦ الذي عَرَّف بـــ (أبو حنيفة الدينوري).

---

(١) حديث رئيسة تحرير مجلة أسامة السيدة دلال حاتم في مقابلة مع الباحثـــة فـــي عـــام ١٩٩٨.

٢ - مجلة الطليعي:

تُصدرها منظمة طلائع البعث وهي مجلة شهرية، وتهدف إلى تنشئة الأطفال وتنمية شخصياتهم بشكل متكامل. وقد صدر العدد الأول من هذه المجلة في آذار عام ١٩٨٤ وكان عدد صفحاتها (٥٢) صفحة. ثم توقفت هذه المجلة عن الصدور في عام ١٩٨٩ لكنها عادت في الشهر الرابع من عام ١٩٩٣.

وتتميز هذه المجلة من مجلة أسامة بأنها تفرد صفحات للتربية الطليعية ونشاط الطليعيين (تلاميذ المرحلة الابتدائية) أما بقية موادها فمشابهة لمواد مجلة أسامة. تتضمن الطليعي الأبواب الآتية: الافتتاحية، القصة المؤلفة المحلية، القصة المترجمة، القصة المصورة، الشعر، المادة العلمية المبسّطة، إبداعات الأطفال من نصوص ورسوم وصفحات للتعارف، تعريف ببعض محافظات الجمهورية العربية السورية وبعض العلماء العرب.

ومجلة الطليعي غير منتظمة في صدورها ويقول الأستاذ عيسى أيوب رئيس التحرير: "إن السبب في عدم انتظام الأعداد أن المجلة لا تصدر خلال فترة العطلة الصيفية فللأطفال اهتماماتهم خلال عطلة الصيف (معسكرات، مرافق ترويحية ..الخ) ولا نستطيع بيع المجلة حيث إن المجلة توزع على الأطفال عن طريق فروع المنظمة التي تقوم بتوزيعها على المدارس في كافة أنحاء الجمهورية العربية السورية، ويطبع من المجلة /٥٠٠٠٠/ نسخة سعر المجلة /١٥/ .ل.س، تباع للطفل بسعر /١٢/ ل.س وتأخذ المدرسة ثلاث ليرات عائدات إنتاجية لفرع الطلائع والمدرسة. يبلغ عدد صفحات المجلة حالياً ٣٢ صفحة وللمجلة رئيس تحرير ومدير تحرير ومخرج وهيئة تحرير مختصة[١].

---

(١) حديث الباحثة مع الأستاذ عيسى أيوب رئيس تحرير مجلة الطليعي ١٩٩٨.

ب- مجلات الأطفال في الوطن العربي:

ظهرت أول مجلة للأطفال في مصر عام ١٨٧٠ تحت اسم "روضة المدارس المصرية" على يد مؤسسها علي باشا مبارك، وبإدارة المفكر العربي رفاعة الطهطاوي وهي نوع من الصحافة المدرسية، ثم أصدر مصطفى كامل مجلة المدرسة والهدف منها تثقيف الأطفال وتنمية عقولهم (الهلالي، ١٩٨٦، ص ٣٠).

وكان الهدف من هذه المجلات إكساب الأطفال عادة الإقبال على القراءة، وتدريبهم على التعبير الحر السليم، وتنمية قدراتهم على الاختيار والنقد الموضوعي. بالإضافة إلى زيادة وعيهم بما يجري من أحداث، وما يسود من تيارات واتجاهات على النطاق المحلي والقومي. بالإضافة إلى الرغبة في مشاركاتهم الإيجابية، وقد عمدت هذه المجلات إلى إفساح المجال في بعض صفحاتها لإنتاج التلاميذ من شعرٍ وقصص وموضوعات إنشائية.

صدرت بعد ذلك مجموعة أخرى من المجلات منها مجلة (الكوثر عام ١٩٠٦) ومجلة (الأولاد عام ١٩٢٣) ومجلة (النونو عام ١٩٢٤) ومجلة (ولدي ١٩٣٧) ثم مجلة الأطفال المصرية عام ١٩٢٥ (الهلالي، م س، ص ٣١).

ازداد الاهتمام بالطفولة في عام ١٩٥١ وبدأت مجلات الأطفال تأخذ طابع الجدية "فصدرت مجلة السندباد في العام ذاته وكان يرأسها محمد سعيد العريان وتوقفت عام ١٩٦١ وصدرت بعد ذلك عن دار الهلال في عام ١٩٦٥ مجلة سمير وما زالت تصدر حتى الآن كما صدر عن نفس الدار مجلة ميكي عام ١٩٦٤ بالاتفاق مع مؤسسة ديزني الأمريكية واعتمدت على الترجمة من المجلة الأمريكية ميكي، وفي عام ١٩٧٧ أصدرت مؤسسة فرانكلين بإشراف وزارة التربية والتعليم مجلة (صندوق الدنيا) وهي موجهة إلى أطفال المدرسة الابتدائية. وفي عام ١٩٩٣ أصدرت مؤسسة الأهرام مجلة علاء الدين" (نجيب، ١٩٩١، ص ١٩).

وصدر في لبنان مجموعة من المجلات مثل سوبر مان، الوطواط، طرزان، لولو الصغيرة، وطارق. وصدر في عام ١٩٦٦ مجلة بساط الريح تلتها مجلة سامر ثم أحمد. وصدر في الأردن عام ١٩٧٧ عن مؤسسة سامر الأردنية (مجلة سامر) وهناك مجلات أخرى، وسام، إشراق، أروى.

أما في العراق، فقد صدرت مجموعة من مجلات الأطفال منذ عام ١٩٢٢ منها: مجلة التلميذ العراقي، مجلة الكشاف العراقي، مجلة الظريف ١٩٦٨، ومجلتي عام ١٩٦٩. وقد كان إصدار هذه المجلات محاولات فردية تفتقر إلى كثيرٍ من العناصر. وكان للشاعرين معروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي الجهود الكبيرة في هذه المحاولات. ثم صدرت مجلة المزمار تلتها في عام ١٩٧٥ مجلة المسيرة. وصدر في فلسطين مجموعة من مجلات الأطفال هي: البراعم، وسام، الحياة. وصدرت مجلة سعد عام ١٩٦٤ في الكويت ثم مجلة العربي الصغير وهي ملحق مع مجلة العربي لكنها توقفت مدة ثم عادت للصدور مرة أخرى وتصدر في الكويت أيضاً مجلة براعم الإيمان، وفي عام ١٩٩٦ صدرت مجلة سدرة.

كما صدرت "مجلة ماجد في أبو ظبي ومجلات أحمد وسحر ومشاعل في قطر. ويوجد في البحرين مجلة بشار، وتلتها مجلة بانوراما الخليج" (نجيب، ١٩٩١، ص١٩).

وفي السودان صدرت عدة مجلات منها الصبيان، صباح، الجيل. وفي تونس صدرت المجلات الآتية: أنيس، عرفان، قوس قزح، وصدر في ليبيا مجلة السنابل ثم مجلة أمل عام ١٩٧٥ وكانتا تتوقفان عن الإصدار أحياناً لتعودا مرة أخرى، أما في الجزائر فقد صدرت مجلة امقيدش عام ١٩٨٢ ثم مجلة جريدتي. وتصدر في المغرب مجلتا: أزهار ومناهل. وفي المملكة العربية السعودية صدرت مجلة الشبل عام ١٩٨٩ ومجلة باسم. وفي اليمن صدرت مجلات: وضاح، الهدهد، مجلة الأطفال.

يبدو من خلال هذه النظرة السريعة "أن الكثير من مجلات الأطفال لا يلبث أن يختفي بعد صدوره نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، كما يلاحظ التفاوت الملحوظ في توزيع هذه المجلات في أرجاء الوطن العربي إضافة إلى أن بعض الدول لم يصدر فيها أية مجلة" (ذهب، ١٩٩٢، ص ١٥٨).

ومن الملاحظ أيضاً "أن المجلات التي حافظت على استمرار إصدارها ما زال عددها بالغ الضآلة نسبة إلى عدد أطفال الوطن العربي الذي يصل إلى نحو ٩٠ مليوناً، وهي مجلات تتوجه إلى الأطفال جميعاً ممن هم في مرحلة القراءة، ولا يوجد بينها أي مجلة متخصصة بفئات عمرية معينة أو مجلات خاصة للصبيان وأخرى للبنات في مراحل عمرية خاصة" (نجيب، ١٩٩١، ص ١٩).

أما مجلات الأطفال العربية الموفّرة في سورية فهي: سامر، أحمد، سمير، علاء الدين، ماجد.

١ - مجلة سامر:

مجلة أسبوعية تصدر في لبنان بإشراف شركة (أبو ذر الغفاري للطباعة والنشر تترأس تحريرها السيدة وفاء الحسيني)[١]. أبصرت هذه المجلة النور بتاريخ ٣١ أيار ١٩٧٩، وأضاءت لهذا شمعة في مجالات أدب الأطفال شعار المجلة على الدوام من أجل جيل عربي سعيد، أما غاية المجلة فتقول السيدة رئيسة التحرير: "المساهمة في رفع المستوى الثقافي في وطننا العربي، والتركيز على اللغة العربية". وأما خطة المجلة فالتوفيق بين قديمنا وحديثنا والجمع بين محاسن الشرق وثقافة الغرب[٢]، ويشارك في مجلة سامر

---

(١) السيدة وفاء الحسيني، كاتبة وأديبة للأطفال ولها مجموعات قصصية.

(٢) حديث رئيسة التحرير في افتتاحية مجلة سامر، العدد ١٩٩٣/٦/٣. وإلى الباحثة في لبنان عام ١٩٩٥

كتّاب وأدباء عرب. وتتميز بأناقة الطبع ودقة التنسيق، وطرافة الموضوعات والصور النادرة، والقصص المشوقة، وألوان فنانيها المبدعين.

تتألف المجلة من (٤٠) صفحة تضم: الافتتاحية، الشعر، القصص المكتوبة، القصص المصورة، قطار الثقافة، معارف وعلوم، مسابقات سامر، أصدقاء سامر، أعياد الأصدقاء بريد الأصدقاء، تسلية، اضحك مع الأصدقاء، من دفتر مذكراتي، زوايا أخرى متعددة في كل عدد.

توزع مجلة سامر في الوطن العربي، وهي موفّرة في سورية توقفت هذه المجلة عن الصدور وكان آخر عدد صدر منها رقم /٨٤٢/ في ١٩٩٦/٩/٥.

٢ - مجلة أحمد:

مجلة نصف شهرية تصدر في بداية كل شهر وفي منتصفه عن دار الحدائق للطباعة والنشر والتوزيع في لبنان. وتوزع في جميع أرجاء الوطن العربي، صدر العدد الأول من هذه المجلة في تموز عام ١٩٨٧، وتتألف هذه المجلة من ٥٢ صفحة يضم كل عدد أبواباً متعددة منها: الافتتاحية، قصص مصورة، قصص مؤلفة، من وحي قصص القرآن، حكاية وعبرة، صندوق الدنيا، ويضم معلومات مختلفة ومعارف علمية، من مفكرتي، اضحك زاوية يسهم فيها الأطفال بتقديم طرائف مختلفة بأقلامهم (مساهمات من الأصدقاء)، ردود ترد المجلة على أسئلة الأطفال، تعارف، نادي الفرح، ألعاب وفكاهة، مسابقة العدد، رسوم وتلوين، مندوبون، أنت تسأل وأحمد يجيب، أدب الأطفال، شعر، وزوايا أخرى مختلفة ومتنوعة.

٣ - مجلة سمير:

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة دار الهلال في جمهورية مصر العربية، تأسست عام ١٩٥٦، وتوزع في الوطن العربي. رأست تحريرها

السيدة نتيلة راشد (ماما لبنى)[١]. شعار المجلة (سلاح التلميذ خدمة وجهد تعليمي على أرفع مستوى). تتألف المجلة من ٤٤ صفحة وتضم أبواباً مختلفة: الافتتاحية، تسالي، قصص مصورة، قصص مكتوبة مساهمات من المراسلين الناشئين، مسابقة، عجائب وغرائب، ركن التسلية، رسوم وألوان تعارف، بريد الأصدقاء، تسالي، مذكرات عصام، صفحة تتحدث عن الأحداث السياسية تعريف بأبطال ومدن الوطن العربي وأماكن أثرية وغيرها [٢].

٤ - مجلة علاء الدين:

مجلة أسبوعية تصدر كل خميس عن مؤسسة الأهرام في جمهورية مصر العربية يرأس تحريرها الأستاذ عزت السعدني، صدر العدد الأول من هذه المجلة في ١٥ أيار ١٩٩٣. وتوزع المجلة في الوطن العربي.

وتتألف المجلة من ٦٦ صفحة تضم زوايا متعددة: الافتتاحية، لقاء الأصدقاء، قصص مصورة، قصص مكتوبة، رسوم وأشغال يدوية، أخبار النشاطات الثقافية للأطفال في مصر، موسوعة علاء الدين، حزَّر فزَّر، تعارف الأصدقاء، رياضة، تسابيح، شخصيات تاريخية، أخبار المتفوقين بعنوان (اتفرج يا سلام)، أخباركم من كل مكان، أصدقاء العدد، مساهمات من الأصدقاء، زاوية علمية.

٥ - مجلة ماجد:

مجلة أسبوعية تصدر كل يوم أربعاء وهي إحدى مطبوعات الاتحاد للصحافة والنشر في دولة الإمارات العربية المتحدة أبو ظبي. تأسست في ٢٨ شباط ١٩٧٩، يطبع من المجلة /١٧٠٠٠٠/ نسخة وتوزع في الوطن العربي ولا يأتي منها مرتجع سوى (٢%)، يرأس تحريرها الأستاذ أحمد عمر

---

(١) الأستاذة نتيلة راشد، ماما لبنى: كاتبة وصحفية وأديبة، اختصت بأدب الأطفال.

(٢) من حديث رئيسة التحرير للباحثة في القاهرة عام ١٩٩٧.

وللمجلة قسم للتحرير ومراسلون في الوطن العربي، كما يعد القراء جزءاً من أسرة التحرير[1].

تتألف المجلة من /٧٦/ صفحة تضم: دائرة معارف ماجد، صفحات رياضية، قصص مصورة، قصص مكتوبة، هواة التعارف، بأقلام الأصدقاء، بين ماجد وأصدقائه، عيون تراقب العدو، أحباب الله، من قصص القرآن، جواز سفر (تعريف بالوطن العربي) أصدقاء ماجد، صحافة عربية، أنا عندي مشكلة، مسابقة ماجد، هوايتي، بستان المعرفة، هواة التلوين، ارسمني من فضلك، ضحك ولعب وجد (فكاهات)، كاريكاتير، نادي الرسامين وغيرها من الزوايا.

سيركّز البحث الحالي في دراسته الميدانية على القصص المنشورة في تلك المجلات المشار إليها لتحليل مضامينها، ومعرفة الموضوعات التي تتناولها، والأفكار الرئيسة التي تركز عليها، والقيم التي تسعى إليها، ومدى انسجام كل هذا وتوافقه مع أهداف التنشئة في سورية.

ثانياً- الاجراءات المنهجية:

تبين مما سبقت الإشارة إليه أن مجلات الأطفال الموفّرة في سورية يمكن حصرها في المجلات المحلية (أسامة، الطليعي) والمجلات العربية (سامر، أحمد، سمير، علاء الدين، ماجد).

ويتناول هذا الفصل بالدراسة القصص المنشورة في تلك المجلات المحلية أو العربية للإجابة عن مجموعة التساؤلات الآتية:

- ما أهم ملامح القصص التي ظهرت في مجلات الأطفال الموفّرة في سورية (موضوع البحث الحالي) من حيث إطارها العام ؟

---

(١) حديث الأستاذ لبيب خير الله، محرر في المجلة، من خلال اتصال هاتفي مع أبو ظبي أجرته الباحثة مع المحرر.

- ما أهم ملامح القصص في إطارها الاجتماعي وفي الأفكار والمشكلات المختلفة التي يدور حولها المضمون؟
- ما أهم ملامح الشخصية الرئيسة في القصص (شخصية البطل) في الإطار الاجتماعي وفي أهداف البطل العقلية والعاطفية؟
- ما المتغيرات المسؤولة عن اختيار الأطفال للقصص ومن ثم قراءتها؟
- كيف تسهم تلك القصص في عملية تنشئة الأطفال اجتماعياً في المجتمع العربي السوري؟ وأين يقع هذا الإسهام من اتجاهات التنشئة الاجتماعية؟.
- هل تتطابق مضامين تلك القصص مع الأهداف الوطنية والقومية والاجتماعية للمجتمع العربي السوري؟ وهل تتكامل مع ما تقدمه مؤسسات التنشئة الأخرى من مدارس، وأسر.... الخ؟
- ما مدى ما تحققه مضامين هذه القصص للأطفال في سورية من تواصل مع أطفالِ العالم؟

لا شك في أن الدراسة الميدانية هي الكفيلة بالإجابة عن تلك التساؤلات فهي التي تمكّن من الكشف عن الحقيقة، وربط الدراسة النظرية بالواقع الموضوعي الذي يشكل تقييماً لها.

تتضمن الدراسة الميدانية عدة إجراءات منهجية مترابطة متكاملة، تبدأ بتحديد الفروض العلمية، ثم تحديد مجالات البحث وتحديد عيناته، وخطوات اختيارها، وتحديد طريقة البحث وما تسفر عنه من نتائج يمكن على أساسها الكشف عن علاقاتٍ ومدلولاتٍ تتحقق من صحة الفروض أو خطئها.

آ- فروض البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات السابقة بوساطة مجموعة فروض علمية هي الآتية:

١. هناك فروق ذات دلالة بين المؤلف والمترجم في القصص المنشورة في مجلات الأطفال المحلية والعربية، تعود لاهتمام الكاتب بالقضايا المحلية.

٢. هناك فروق ذات دلالة بين المصور والمكتوب في القصص تلك، تعود إلى المجلة.

٣. هناك فروق ذات دلالة بين جنس الكاتب (ذكور وإناث) في كتابة القصص المنشورة في مجلات الأطفال.

٤. هناك فروق ذات دلالة في البيئة المكانية (ريف، مدينة) وفي الأزمان المختلفة (قديم، متوسط، معاصر) لكتابة تلك القصص، تعود إلى البئية التي جرت فيها حوادث القصص.

٥. هناك فروق دالة بين الموضوعات الرئيسة في هذه القصص (اجتماعية، وطنية، قومية، علمية، معرفية، إنسانية، تاريخية، خيال علمي).

٦. هناك فروق دالة في خصائص الشخصية الرئيسة للقصص تلك (جنس الشخصية، نوعها، مهنتها، أهدافها، أساليبها).

٧. هناك فروق ذات دلالة في طريقة عرض القصص تلك (الأسلوب، التوجيه، خاتمة القصة).

٨. إن مواقف الوالدين تسهم في توجيه الأطفال نحو نوعية معينة من القصص التي يختارها أطفالهم للقراءة.

٩. توجد علاقة بين مواقف المعلمين من القصص وقراءة الأطفال لها.

إن التحقق من صحة الفروض السابقة يتطلب ما يأتي:

١. تحليل مضمون القصص المنشورة في مجلات الأطفال الموفّرة في سورية سواء المحلية أم العربية.

٢. دراسة ميدانية تتناول عدداً من الأطفال الذين يقرؤون، القصص ومقارنتهم مع عدد آخر من غير القارئين لها.

٣. دراسة ميدانية تتناول عدداً من آباء الأطفال.

٤. دراسة ميدانية تتناول عدداً من معلمي الأطفال ومعلماتهم.

ب- مدة الدراسة:

حددت المدة الزمنية الممتدة من بداية عام ١٩٩١ وحتى منتصف عام ١٩٩٨ وعُدَّت كافية لإعطاء صورة واضحة لمضامين القصص المنشورة في مجلات الأطفال الموفّرة في سورية سواء المحلية أو العربية.

ج- مجتمع البحث الأصلي:

تَمَّ في البحث الحالي تناول جميع القصص المنشورة في مجلات الأطفال الموفّرة في سورية من بداية عام ١٩٩١ وحتى منتصف عام ١٩٩٨، بغض النظر عن نسبة انتشار المجلة ومدى تأثيرها، وعُدّت تلك القصص خلال هذه المدة المذكورة كافية لإعطاء صورة واضحة عن ما تتضمنه من موضوعاتٍ وأفكار، لذلك فإن القصص جميعها المنشورة في مجلات الأطفال الموفّرة في سورية خلال مدة البحث المذكورة تشكل مجتمع البحث الأصلي الذي أخذت منه عينات البحث وتشتمل على:

- القصص المنشورة في المجلات المحلية: (أسامة، الطليعي).
- القصص المنشورة في المجلات العربية: (سامر، أحمد، سمير، علاء الدين، ماجد).

ويبين الجدول رقم (١) في الملحق رقم (١) مجتمع البحث الأصلي لتوزع أعداد المجلات بحسب السنوات والمجلات الناشرة للقصص موضوع الدراسة.

ثالثاً- عينات البحث:

تم اختيار عينات البحث من مجتمع البحث الأصلي وذلك بموجب الإجراءات الآتية:

• رُصدت القصص جميعها المنشورة في كل مجلة على حدة خلال مدة البحث الممتدة من بداية عام ١٩٩١ وحتى منتصف عام ١٩٩٨ وصنفت بموجب سنوات النشر.

• صُنفت قصص كل مجلة بموجب القصص المؤلفة والمترجمة، والقصص المكتوبة والمصورة.

يقصد بالقصص المؤلفة: القصص التي ألّفها كتاب وأدباء محليون أو عرب وتتناول أغراضاً متنوعة. أما القصص المترجمة: فهي التي ترجمها مترجم أو أديب وقد يكون مصدرها مجلة أو مجموعة قصصية من الآداب العالمية، أو قد تكون حكاية من حكايات الشعوب.

ويُقصد بالقصة المكتوبة: القصة التي تعتمد في شكلها على الكتابة وقد تصاحب بصورة أو لوحة مرسومة تعبر عن مضمون القصة.

في حين يقصد بالقصة المصورة تلك التي تعتمد بالدرجة الأولى على الصور وتوضح الكتابة تحت كل صورة سيناريو القصة. قد تنتهي القصة من هذا الشكل في حلقة واحدة أو قد تكون مسلسلة تنتهي بعدة حلقات.

تمّ اختيار عينة من قصص كل مجلة من مجتمع البحث الأصلي للمجلات المحلية بنسبة ١٠% في حين تمّ اختيار عينة المجلات العربية بنسبة ٥% لأن منها ما يصدر أسبوعياً ومنها ما يصدر كل نصف شهر، روعيت سنة نشر القصص المؤلفة والمترجمة، المكتوبة والمصورة، المحلية والعربية.

آ- عينات قصص المجلات المحلية:

١ - العينة الأولى (قصص مجلة أسامة):

بلغ مجموع أعداد مجلة أسامة الصادرة خلال مدة البحث الممتدة من بداية عام ١٩٩١ وحتى منتصف عام ١٩٩٨ (٩٠) عدداً. وبلغ عدد جميع القصص المنشورة في تلك الأعداد خلال المدة المذكورة (٣١٨)

قصة وهي تشكل مجتمع البحث الأصلي لقصص هذه المجلة ويبين الجدول رقم (١) توزع هذه القصص بموجب المكتوب والمصور والمؤلف والمترجم.

أسفر اختيار العينة عن (٣٤) قصة وقد دونت في جدول التوزيع التكراري المبين في الجدول رقم (١):

٢ - العينة الثانية (قصص مجلة الطليعي):

بلغ مجموع أعداد مجلة الطليعي الصادرة خلال مدة البحث (٤٢) عدداً، وبلغ عدد القصص المنشورة في تلك الأعداد خلال المدة المذكورة (١٧١) قصة. وهي تشكل مجتمع البحث الأصلي لقصص هذه المجلة ويبين الجدول رقم (١) توزع القصص بموجب: المكتوب والمصور والمؤلف والمترجم، وبلغ حجم عينة القصص (٢٤) قصة كما يوضح الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

يبيّن عينة القصص المحلية بموجب شكل القصة ونوعها من حيث المؤلَف والمترجم

المجلات	مؤلف		مترجم		مجموع المؤلف	مجموع المترجم	المجموع الكلي
	مكتوب	مصور	مكتوب	مصور			
أسامة	١٥	٣	١٠	٦	١٨	١٦	٣٤
الطليعي	٩	٧	٦	٢	١٦	٨	٢٤

ب- عينات قصص المجلات العربية:

١ - العينة الأولى (قصص مجلة سامر):

بلغ مجموع أعداد مجلة سامر اللبنانية الصادرة خلال مدة البحث من عام ١٩٩١ وحتى الخامس من أيلول ١٩٩٦ (آخر عدد صدر رقمه

٨٤٢) وهو تاريخ توقف مجلة سامر عن الإصدار (٢٩٣) عدداً. وبلغ عدد القصص المنشورة في تلك الأعداد خلال المدة المذكورة (٢٢٧١) قصة وهي مجتمع البحث لقصص هذه المجلة، ويبين الجدول رقم (٢) توزع القصص بموجب متغيرات المكتوب والمصور، المؤلف والمترجم. وبلغ حجم عينة قصص مجلة سامر (١١٣) قصة موّزعة كما في الجدول رقم (٢).

٢ - العينة الثانية (قصص مجلة أحمد):

بلغ مجموع أعداد مجلة أحمد الصادرة خلال مدة البحث (١٨٤) عدداً، وبلغ العدد الكلي للقصص المنشورة في هذه الأعداد (١٨٠٧) قصة وهي تشكل مجتمع البحث لقصص هذه المجلة. وأسفر اختيار العينة عن (٩٠) قصة موزعة في الجدول رقم (٢).

٣ - العينة الثالثة (قصص مجلة سمير):

بلغ مجموع أعداد مجلة سمير الصادرة خلال مدة البحث (٣٨٦) عدداً، وبلغ العدد الكلي للقصص المنشورة في هذه الأعداد (٢٢١٢) قصة وهي مجتمع البحث الأصلي لقصص مجلة سمير. وبلغ حجم العينة (١١٧) قصة وهي موزعة كما في الجدول رقم (٢).

٤ - العينة الرابعة (قصص مجلة علاء الدين):

بلغ مجموع الأعداد الصادرة لمجلة علاء الدين خلال المدة من ١٥ تموز ١٩٩٣ وهو تاريخ بداية صدور هذه المجلة حتى منتصف عام ١٩٩٨ (٢٥٩) عدداً وبلغ العدد الكلي للقصص المنشورة في هذه الأعداد (١٩١١) قصة، توزع هذا العدد بموجب شكل القصة ونوعها (مؤلفة

ومترجمة). وبلغ حجم عينة هذه القصص (١٠١) قصة ويوضح الجدول رقم (٢) توزع هذه القصص.

٥ - العينة الخامسة (قصص مجلة ماجد):

بلغ مجموع الأعداد الصادرة لمجلة ماجد خلال المدة من عام ١٩٩١ حتى منتصف عام ١٩٩٨ (٣٩٠) عدداً. وبلغ العدد الكلي للقصص المنشورة في هذه الأعداد (٣٣٥٨) قصة. وبلغ حجم العينة (١٦٩) قصة موزعة كما في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

يبيّن عينات قصص المجلات العربية تبعاً لشكل القصة ونوعها وكذلك من حيث الترجمة والتأليف

المجلات	مؤلف		مترجم		مجموع المؤلف	مجموع المترجم	المجموع الكلي
	مكتوب	مصور	مكتوب	مصور			
سامر	٣٦	٦٣	١٤	-	٩٩	١٤	١١٣
أحمد	٣٤	٥٦	-	-	٩٠	-	٩٠
سمير	٣٠	٧٣	٧	٧	١٠٣	١٤	١١٧
علاء الدين	٣٠	٦٠	٦	٥	٩٠	١١	١٠١
ماجد	٥٢	١٠٨	٦	٣	١٦٠	٩	١٦٩

تبين من خلال ما تقدم أن المجموع الكلي لحجم عينات قصص المجلات العربية (سامر، أحمد، سمير،علاء الدين، ماجد) قد بلغ (٥٩٠) قصة. أما المجموع الكلي لحجم عينات قصص المجلات المحلية (أسامة، الطليعي) فقد بلغ (٥٨) قصة. ويكون المجموع الكلي لحجم عينات البحث الحالي (٦٤٨) قصة كما يوضح الجدول رقم (٣) الآتي:

الجدول رقم (٣)

ويبين توزع عينة البحث من القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية الموفّرة في سورية

المصدر	اسم المجلة	العدد
محلي	أسامة	٣٤
	الطليعي	٢٤
عربي	سامر	١١٣
	أحمد	٩٠
	سمير	١١٧
	علاء الدين	١٠١
	ماجد	١٦٩
مجموع المحلي		**٥٨**
مجموع العربي		**٥٩٠**
مجموع كلي		**٦٤٨**

رابعاً- طريقة البحث:

حاول البحث الحالي تحليل مضامين عينات القصص المنشورة في مجلات الأطفال الموفّرة في سورية من محليةٍ وعربية خلال مدة البحث من بداية عام ١٩٩١ وحتى منتصف عام ١٩٩٨ لتقديم صورة واضحة المعالم عن:

١. أهم الملامح العامة للقصص التي نشرت في مجلات الأطفال موضوع البحث الحالي.

٢. أهم ملامح تلك القصص من حيث إطارها الاجتماعي والأفكار والمشكلات المختلفة التي تدور حولها، وأهم ملامح الشخصيات الرئيسة من

حيث الإطار الاجتماعي، وأهداف تلك الشخصيات والأساليب المتبعة للوصول إلى أهدافها.

٣. أهم الموضوعات الرئيسة التي عالجتها القصص وقد تم التمييز بين الموضوعات الاجتماعية، الإنسانية، الوطنية القومية، العلمية المعرفية، الدينية، الخيال العلمي.

٤. أهم الأساليب المتبعة في عرض القصة، وتم تصنيفها إلى: خيالي، واقعي، فكاهي بطولة ومغامرات. كما تم تعرف اللغة التي كتبت بها القصص (عامية، فصحى) والتوجيه الذي تم من خلال مضامين القصص، وخاتمة القصة.

وصُنفت من أجل هذا عينات القصص تصنيفاً عاماً لمعرفة ملامحها العامة، من حيث القصص المؤلفة والمترجمة وجنس المؤلف أو المترجِم وشكل القصة (مكتوبة، مصورة).

حُللت بعد ذلك مضامين عينات تلك القصص بوساطة طريقة تحليل المضمون، بهدف تحليل مضامين القصص على أسس علمية موضوعية بغية الوصول إلى صورةٍ علمية منظمة عن (الأفكار والاتجاهات والأنماط السلوكية) التي يريد كلٌ من الكاتب والناشر التأثير بوساطتها في أفكار الأطفال وفي أنماط سلوكهم وقيمهم، على اعتبار أن المعاني التي يمكن أن تستنتج من مضمون القصة قد تتفق مع ما أراده الكاتب ورعاه الناشر، ومع ما فهمه القارئ. فالمضمون هو حلقة تصل بين الكاتب والناشر من جهة، والقارئ من جهة ثانية. يُضاف إلى ذلك أن مضمون القصة قد يفصح أيضاً عن اهتمامات القراء ورغباتهم التي تعد من أهم العوامل المتحكمة فيما ينشر وما لا ينشر.

تأسيساً على ذلك فإن تحليل مضمون عينات القصص (موضوع البحث الحالي) يدخل ضمن إطار العوامل الداخلة في عملية التنشئة ويمكن بالتالي التحكم في هذه العملية وفي توجيهها الوجهة المطلوبة.

حُلل مضمون القصص من حيث ملامح القصة الموضوعية: بحسب المكان الذي جرت فيه حوادث القصة وزمانها وموضوعاتها، ومن حيث ملامح الشخصية الرئيسة (بطل القصة) بموجب نوعه، جنسه، أهدافه، أساليبه، سماته الأخرى.

خامساً - المعالجة الإحصائية:

تستخدم في معالجة البيانات إحصائياً صيغ رياضية مختلفة للدلالة على طبيعة الفروقات القائمة بين العينات والمجموعات المدروسة. ومن ذلك اختبار (ت) لدلالة فروق المتوسطات وفروقات الدلالة الإحصائية لمعامل (كا^{٢}) وفروقات الدلالة الإحصائية لتحليل التباين، غير أن لكل منها خصائص ومزايا تجعل استخدامها مشروطاً ببعض القيود الإحصائية للعينات أو المجموعات المدروسة. ففي استخدام اختبار (ت) لدلالة فروق المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة التي يتساوى حجم عيناتها أولاً نجد أنه لا يجوز استخدام هذا الاختبار قبل دراسة خصائص متغيرات البحث من النواحي التالية: (بهي السيد، ١٩٥٨).

١. حجم كل عينة.
٢. مدى تجانس العينة.
٣. الفرق بين حجم عينتي البحث.
٤. مدى اعتدال التوزع التكراري لكل من عينتي البحث.

ويُشترط في استخدام فروقات الدلالة الإحصائية لمعامل (كا^{٢}) في الجداول التكرارية التي تزيد فئاتها على ثلاث فئات لكل متغير ضرورة ألا تقل القيمة العددية للتكرار المتوقع في كل خلية بالجدول عن (٥%) وإذا كان الأمر كذلك لزم جمع الصفوف المرتبطة بالجدول أو بعض أعمدته، حتى يزيد التكرار المتوقع عن الحد المطلوب (السيد، م.س).

أما الدلالة الإحصائية للفروقات بين المجموعات التي تتم بطريقة تحليل التباين فإنها ترتبط بقدر كبير منها بدرجة الحرية التي تحددها حجوم العينات، الأمر الذي يجعل الفارق الدال بين مجموعتين غير دال بالضرورة بين مجموعتين في موقع آخر.

ونظراً إلى تنوع مجموعات الدراسة وتباين حجومها حسب المتغيرات المدروسة، وغياب التأكد من تطبيق المعايير الإحصائية في كل توزع مع ما يناسب الطرق المشار إليها فقد تمّ في البحث الحالي:

١. استخدام (كا^{٢}) في المقارنات التي يمكن أن تستخدم وتُوفّر فيها الشروط المناسبة في التعرف على توزعات القصص بحسب الموضوعات.

٢. استخدام معامل التوافق لبرسون في الجداول التي يتساوى فيها عدد الأعمدة مع عدد الصفوف لإمكانية استخدام هذه المعامل من جهة ولعدم إمكانية استخدام (كا^{٢}) بسبب وجود عدد من الخلايا الفارغة التي يتناقض وجودها مع (كا^{٢}) ولا يتعارض مع استخدام معامل التوافق المشار إليه (أبو النيل، ١٩٨٧، ص، ١٨٨) على أساس القاعدة الآتية:

ق = جذر (١ -١/ مج)

أما معامل (كا^{٢}) فقد اعتمد على القاعدة الإحصائية: (الصوفي، ١٩٨٥، ص، ٣٥)

كا^{٢}= مجـ [(ت -تَ)^{٢}] / تَ

حيث:

مجـ = تعني مجموع

ت = القيم التجريبية أو التكرار التجريبي

تَ = القيم المتوقعة أو التكرار المتوقع

٣. اعتمد البحث على الدلالة الإحصائية المساوية لنسبة (٩٥%) ثقة مقابل (٥%) شك للتمييز بين العلاقات الإحصائية الدالة وغير الدالة، وبذلك تم دمج كل المعاملات الإحصائية التي تُعد دالة بدرجة (٩٥%) فأكثر بهذه الفئة. كما تم استخدام معامل الارتباط (فاي) في الجداول ثنائية الأبعاد [١].

٤. النسب المئوية:

استخدمت الأساليب الإحصائية المبنية على النسب المئوية في التوزعات التكرارية التي لا توفّر فيها شروط (كا٢) كأن يكون العدد المتوقع أقل من (٥%) أو بعض الخلايا فارغة، ويسيء الدمج إلى آلية التحليل، علماً أن النسب المئوية تعطي صورة عامة عن نظام متغيرات البحث.

الخلاصة

يتبين مما سبق أن المجلة تشكل جزءاً كبيراً من اهتمامات الطفل، فهي تزوده بمعارف مختلفة، وتلبي حاجته للتسلية والترفيه، إضافة إلى أنها تسهل عملية القراءة وتنمي مهاراته القرائية.

وتحظى القصص المنشورة في مجلات الأطفال باهتمام الأطفال ولا غرابة في ذلك فالقصة تأتي في المقام الأول من أدب الأطفال، وتسهم في تلبية مجموعة من حاجاتهم.

إن دراسة القصص المنشورة في مجلات الأطفال تقدم صورة لما تطرحه من أفكار واتجاهات يمكن أن تسهم في تنشئة الأطفال اجتماعياً.

تم حصر المجلات الموفّرة في سورية بالمجلات المحلية (أسامة، الطليعي) والمجلات العربية (سامر، أحمد، سمير، علاء الدين، ماجد).

---

(١) الذي يضبط بين المتغيرات ثنائية الحد، نعم لا... ذكر أنثى.

وضعت الاجراءات المنهجية لدراسة القصص القصيرة المنشورة في هذة المجلات ابتداءً من تحديد موضوع البحث والافتراضات التي يتطلب التحقق من صحتها، تحليل مضمون هذه القصص، إضافة إلى دراسة ميدانية تتطلب عدداً من الأطفال القراء مع مقارنتهم بغير القراء، وعدداً من آباء الأطفال ومعلميهم.

حددت المدة الزمنية من بداية عام ١٩٩١ وحتى منتصف عام ١٩٩٨ لإعطاء صورة عن مضامين القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية. وقد تم اختيار عينات البحث من مجتمع البحث الأصلي خلال المدة المحددة.

بلغ مجموع عينات البحث (٦٤٨) قصة، وبلـــغ مجموع عينات القصص المنشورة في المجلات المحليـــة (٥٨) قصة، وحجم عينات القصص المنشورة في المجلات العربية (٥٩٠) قصة وتمت معالجتها إحصائياً لدراسة الفروق بين اتجاهات المجلات وموضوعات القصص.

الهيئة العامة السورية للكتاب

الفصل الثاني

الملامح العامة للقصص المنشورة في مجلات الأطفال

تمت دراسة عينة القصص المنشورة في مجلات الأطفال الموفّرة في سورية خلال مدة البحث من عام ١٩٩١ وحتى منتصف عام ١٩٩٨ من حيث ملامحها العامة، لتقديم صورة عامة مبدئية عن تلك الملامح، يمكن أن تتضح دلالتها الاجتماعية ضمن إطار المجتمع العربي السوري. وقد تمّ ذلك بموجب التمييز بين:

- المؤلَّف والمترْجَم من القصص.
- شكل القصة مصورة أو مكتوبة.
- جنس المؤلِّف أو المترجِم.

أولاً- المؤلَّف والمترجَم:

آ- قصص المجلات المحلية:

١ - العينة الأولى (قصص مجلة أسامة):

تمت دراسة عينة قصص مجلة أسامة البالغ عددها خلال مدة البحث (٣٤) قصة بموجب المؤلَّف والمترجَمْ، فبلغ عدد القصص المؤلفة في عينة قصص مجلة أسامة (١٨) قصة وعدد القصص المترجمة (١٦) قصة، وكانت موزعة على سنوات مدة البحث كما يوضح الجدول الآتي رقم (٤).

يبدو أن نسبة تكرار القصص المؤلفة قد بلغت (٥٢,٩%) وهي متقاربة مع نسبة تكرار القصص المترجمة البالغة (٤٧,١%)، كما يبدو من النسب أنها لا تشير إلى فروقاتٍ واضحة بين المؤلف والمترجم من القصص خلال تتابع سنوات البحث. وبتحليل (كا^{٢}) يلاحظ أن الفرق بين المؤلف والمترجم هو فرقٌ ضئيل ولا يعتد به عند أي مستوى من مستويات فروق الدلالة، الأمر الذي يشير إلى أن الفروقات بين المؤلف والمترجم لم تكن كبيرة، وأن النسبتين تميلان إلى التجانس.

٢ - العينة الثانية (قصص مجلة الطليعي):

بلغ عدد القصص المؤلفة (١٦) قصة في عينة قصص مجلة الطليعي البالغ عددها (٢٤) قصة، وعدد القصص المترجمة (٨). وكانت موزعة على سنوات مدة البحث، ومن تاريخ عودة المجلة للصدور، أي من عام ١٩٩٣ وحتى منتصف عام ١٩٩٨.

يتضح من خلال الجدول (٤) أن نسبة تكرار القصص المؤلفة قد بلغت (٦٦%) ونسبة تكرار القصص المترجمة (٣٤%) وبتحليل كا^{٢} يلاحظ أن الفرق بين المؤلف والمترجم دال عند درجة الثقة (٠,٧٥).

قد يعود ارتفاع نسبة القصص المؤلفة في مجلة الطليعي إلى أن المجلة تستعين بهيئة تحرير ومختصين بشؤون الأطفال (فنون، علوم، أدب، ..الخ). كما أن المجلة منذ عودة صدورها في عام ١٩٩٣ تلقى دعماً مادياً، إضافة إلى الدعم المادي الذي يقدمه مكتب منظمة اليونيسيف في دمشق، مما انعكس على طباعة المجلة وإخراجها وبالتالي زيادة عدد الكتاب المحليين الذين يساهمون في كتابة وتأليف القصص إضافة إلى هيئة التحرير الدائمة.

وقد يكون اهتمام المجلة بالقصص المؤلفة راجعاً إلى الاهتمام بالبيئة العربية وبالمؤلفين المحليين لربط الطفل ببيئته وواقعه من خلال انعكاس الفكر

التي يريدها الكاتب على سلوك الطفل وتنشئته. ولكنّ هذا لا يعني إهمال القصص المترجمة الي وردت بنسبة ٣٤% وهي نسبة لا باس بها.

جدول رقم (٤)

يبيّن عينة قصص المجلات المحلية بموجب المؤلَف والمترجم

مؤلّف مترجَمْ / المجلات	مؤلف	مترجم	المجموع
أسامة	١٨	١٦	٣٤
الطليعي	١٦	٨	٢٤

ب- قصص المجلات العربية:

١ - العينة الأولى- قصص مجلة سامر:

بلغ عدد القصص المؤلفة (مكتوبة ومصورة) في عينة قصص مجلة سامر (٩٩) قصة، في حين بلغ عدد القصص المترجمة (١٤) قصة. وكانت موزعة على سنوات البحث كما يوضح الجدول الآتي رقم (٥).

يشير هذا الجدول إلى أن نسبة تكرار القصص المؤلفة (مكتوبة ومصورة) في مجلة سامر اللبنانية قد بلغت (٨٧%) مقابل (١٣%) للقصص المترجمة، وبتحليل كا^{٢} يلاحظ أن هناك فرقاً دالاً بين المؤلف والمترجم من القصص.

يُستدل من خلال الأرقام السابقة أن مجلة سامر تهتم بالقصص المؤلفة محلياً (سواء القصص المكتوبة أو المصورة).

وتعتمد مجلة سامر على كتاب عرب يساهمون في كتابه القصص القصيرة المنشورة فيها، وهي بهذا تسعى من أجل ثقافة عربية قومية للطفل العربي وإلى تعارف أطفال الوطن العربي من خلال الأفكار التي يطرحها الكتّاب، وتجسد بذلك الشعار الذي اتخذته هدفاً لها في مشوارها الطويل (من أجل جيل عربي سعيد).

٢ - العينة الثانية - قصص مجلة أحمد:

يلاحظ في دراسة توزع عينة القصص في هذه المجلة والبالغ عددها (٩٠) قصة أن كل القصص المدروسة هي قصص مؤلفة. وقد خلت العينة من القصص المترجمة كما هو واضح في الجدول رقم (٥) الذي يدل على أن نسبة القصص المؤلفة هي (١٠٠%).

ويدل ذلك على أن مجلة أحمد تولي اهتماماً ملحوظاً باللغة العربية وتتعاون مع كتّابٍ عرب لكتابة القصص، وهي تغني هذه القصص بمعارف مختلفة، كما تسعى من خلال المعارف المتنوعة المنشورة في أبواب المجلة إلى جذب الأطفال إلى المجلة وحثهم على القراءة.

٣ - العينة الثالثة - قصص مجلة سمير:

بلغ عدد القصص المؤلفة (١٠٣) قصة في عينة قصص مجلة سمير والبالغ عددها (١١٧) قصة. وعدد القصص المترجمة (١٤). كما يوضح الجدول رقم (٥).

ويبين الجدول أن نسبة تكرار القصص المؤلفة قد بلغت (٨٨,٠٣%) ونسبة تكرار القصص المترجمة (١١,٩٦%) وبالعودة إلى مستوى الدلالة الإحصائية تبين أن هناك فرقاً دالاً بين المؤلف والمترجم في القصص المنشورة في عينة القصص المنشورة في مجلة سمير.

إن مجلة سمير وهي المجلة التي توجهت إلى الأطفال العرب منذ عام ١٩٥٦، توجه الاهتمام إلى التأليف المحلي، وتشجيع الكتّاب والأدباء على الكتابة في هذه المجلة، إيماناً منها بتنشئة الأطفال، وتزويدهم بالزاد الفكري والثقافي الذي يساعد في إكسابهم السلوك والاتجاهات والقيم التي تتناسب والمجتمع العربي، وهي بأسرتها ورئيسة تحريرها الكاتبة والأديبة الأستاذة نتيلة راشد تبذل جهداً في تشجيع الرسامين والمخرجين من الجنسين للعمل

والتعاون في هذه المجلة. ومع هذا الاهتمام بالتأليف المحلي فإن مجلة سمير قدمت كثيراً من القصص العالمية لكتّاب عالميين عير صفحاتها.

٤ - العينة الرابعة - قصص مجلة علاء الدين:

تبين مما سبق أن عدد عينة القصص في مجلة علاء الدين المصرية خلال مدة البحث ومنذ تاريخ صدور المجلة في ١٥ تموز ١٩٩٣ وحتى منتصف عام ١٩٩٨ (١٠١) قصة منها (٩٠) قصة مؤلفة (مكتوبة ومصورة)، في حين بلغ عدد القصص المترجمة (المكتوبة والمصورة) (١١) قصة. وكانت موزعة على سنوات البحث كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

يشير هذا الجدول إلى أن نسبة تكرار القصص المؤلفة في مجلة علاء الدين قد بلغت (٨٩%) مقابل (١١%) للقصص المترجمة وبتحليل (كا^{٢}) يلاحظ أن هناك فرقاً دالاً بين المؤلف والمترجم في القصص المنشورة فيها حيث بلغت قيمة (كا^{٢}) (٦١,٧٨).

مما يدل على اهتمام مجلة علاء الدين بالقصص المؤلفة أكثر من القصص المترجمة. وهذا يعود إلى كثرة الكتّاب والأدباء المهتمين بكتابة قصص الأطفال، والحرص على التأليف في هذا النوع الأدبي القصصي المحبب للطفل.

ففي جمهورية مصر العربية حركة نشيطة من قبل كتّاب الأطفال الذين يولون اهتماما ملحوظاً بقصص الأطفال، وكذلك تحرص هيئة التحرير على تشجيع الكتّاب المحليين والعرب، وهي تنشر أيضاً بعض القصص الأجنبية إذا كانت تحمل ثقافة ترفد الثقافة العربية بمعطيات جديدة.

٥ - العينة الخامسة - قصص مجلة ماجد:

بلغ عدد القصص المؤلفة في عينة مجلة ماجد (١٦٠) قصة من مجموع العينة البالغ عددها (١٦٩) قصة وبلغ مجموع القصص المترجمة (٩) قصص

وكانت موزعة على سنوات مدة البحث من عام ١٩٩١ وحتى منتصف ١٩٩٨ كما يوضح الجدول رقم (٥).

ويوضح الجدول أن نسبة تكرار القص المؤلفة بلغت (٩٥%) مقابل (٥%) للقصص المترجمة. وبالعودة إلى مستوى الدلالة الإحصائية تبين أن هناك فرقاً دالاً بين المؤلف والمترجم في عينة القصص المنشورة في مجلة ماجد.

إن هذه المجلة تعتمد على القصص المؤلفة وتشجع التأليف المحلي بما يناسب بيئة الطفل العربية، خاصة وأن مجلة ماجد لها انتشارها الواسع في الوطن العربي وتعمل على تشجيع الكتّاب المحليين والعرب لكتابة القصص التي تناسب الطفل العربي كما تهتم بنشر القصص العالمية.

وتأتي أهمية القصص المؤلفة من أنها تعكس بيئة الطفل غالباً لأن كتّابها محليون ويعيشون الواقع نفسه. وهي على الأغلب قريبة من حياة الطفل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وما يراه في حياته اليومية وبيئته المحيطة يجد له مثيلاً في هذه القصص فيكون تفاعله معها أفضل وإدراكه لعناصرها أوضح، وهذا يقتضي تشجيع التأليف المحلي وتعزيزه. إلا أن هذا التشجيع لا يمنع من الاستفادة من تجارب الآخرين والاطلاع على ثقافتهم والاستفادة منها، فقد تحمل بعض القصص المترجمة أنماطاً سلوكية واتجاهات مفيدة كالاعتماد على النفس، الاستكشاف المطالعة، النظام،.. الخ. وقد تحمل أيضاً تعريفاً بسيَر العظماء والفنانين والرّحالة.

ومع ذلك فإن بعض القصص المترجمة قد تتضمن شخصيات وهمية كاذبة (الشخصيات الخارقة للطبيعة) مثل بعض القصص المنتشرة في الأسواق .... السوبرمان الوطواط، وغيرها . وتحمل سلوكاً لا يناسب أهداف تنشئة الأطفال.

جدول رقم (٥)

يبيّن توزع عينة قصص المجلات العربية بموجب المولف والمترجم

نوع القصة / المجلات	مؤلف	مترجم	المجموع
سامر	٩٩	١٤	١١٣
أحمد	٩٠	-	٩٠
سمير	١٠٣	١٤	١١٧
علاء الدين	٩٠	١١	١٠١
ماجد	١٦٠	٩	١٦٩

وبشكل عام فإن القصة تؤدي دوراً هاماً في تعارف أطفال العالم من خلال نقل الأفكار والموضوعات ونقل الحياة التي يعيشها كل طفل في بيئته. وذلك من خلال انتشارها وشعبيتها، فالقصة المكتوبة في بيئات أوربية أو آسيوية تعرف الطفل إلى هذه البيئات عند ترجمتها إلى العربية، والقصة العربية عندما تترجم إلى اللغات الأخرى تنقل معها إلى أطفال العالم خصائص البيئة العربية ومقوماتها، فتعرف الأطفال طرق معيشة الطفل العربي وأشكالها في الوقت الذي يتعرف الطفل العربي من خلال القصة المترجمة إلى لغته بيئات الأطفال الآخرين وأنماط عيشهم وأشكال حياتهم الأمر الذي يساعد على تقريب الأطفال وتحطيم الحواجز والفروقات بينهم، وهذا يقرب بين أفكارهم ومواقفهم ويحقق التفاهم والتواصل بينهم.

وعموماً فقد اهتمت المجلات المحلية والعربية بالتأليف المحلي وعملت على نشر الأدب العالمي لتتيح للطفل العربي الاطلاع على المجتمعات الأخرى والبيئات الثقافية المختلفة .

ومن هنا تكون القصة وسيلة تواصل بين الشعوب بما تحمله من أفكار واتجاهات وعادات وتقاليد، فمثلاً مجلة كريكت الأمريكية تقوم بنشر قصة من كل دولة وأحياناً تخصص عدداً كاملاً للحديث عن بلدٍ من البلدان .

ثانياً- المصور والمكتوب:

تمت المقارنة بين القصص في ضوء شكل القصة (مصورة أو مكتوبة) بموجب مجموعات المقارنة الآتية:

١. شكل القصة (مصور، مكتوب).
٢. مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المؤلفة.
٣. مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المترجمة.

وكانت النتائج كالآتي:

آ- قصص المجلات المحلية:

١- عينة مجلة أسامة:

(١) شكل القصة: (مصور، مكتوب):

يبين الجدول رقم (٦) أن القصص المكتوبة في عينة قصص مجلة أسامة قد حظيت بالاهتمام فقد بلغ عددها (٢٥) قصة خلال مدة البحث وكانت نسبة تكرارها (٧٣,٥%) في حين بلغ عدد القصص المصورة (٩) قصص، وكانت نسبة تكرارها (٢٦,٥%) وبعد تطبيق مقياس الدلالة الإحصائية (كا^{٢}) تبين أن قيمة (كا^{٢}) الحسابية تعادل ٧,٤ وهي دالة عند درجة الحرية (٠,٩٩) الأمر الذي يدل على أن القصص المكتوبة تزيد على القصص المصورة بفارق جوهري دال عند مستوى الثقة المشار إليه.

قد يعود السبب في هذا إلى أن القصص المصورة تحتاج إلى عمل جماعي كي تؤدي دورها في جذب انتباه الأطفال وتجسيد المعنى بما يلائم القصة التي تكتب بشكل (سيناريو) تحت كل صورة وهذا يحتاج إلى:

١. الرسّام الماهر الذي يملك القدرة على تجسيد الكلام المكتوب بالرسم المناسب.

٢. الكاتب الذي يجيد كتابة قصة الرسوم (المصورة) ويبدع في ضبط السيناريو مع الصور.

٣. المخرج الذي يجيد إخراج القصة المصورة بالشكل الفني اللائق وانتقاء عناصرها الفنية واللغوية لتحريك خيال الطفل وجذبه إلى قراءتها.

وهذا يتطلب تنسيقاً بين كاتب السيناريو سواء كانت القصة (مؤلفة أو مترجمة أو مُعدَّة أو مقتبسة) وبين الرسام للاتفاق على الرسوم (الصور) المعبرة عن السيناريو وبين المخرج الذي يتقن إخراج هذا النوع من القصص. كل هذا يحتاج إلى فريق عمل لقصة واحدة.

لذلك يواجه هذا النوع من القصص صعوبات فنية لإخراج القصة بالشكل الذي يحقق الهدف من المضمون لإيصاله إلى الطفل، وصعوبات مادية لأن الرسم مُكلفٌ، فهناك بعض الرسّامين لا يقبل إلا بأسعار مرتفعة، وذلك لأنه يتطلب جهداً ووقتاً. أما القصص المكتوبة فلا تحتاج إلى أكثر من الكاتب الذي يسلّم القصة إلى هيئة التحرير. ويقوم مخرج المجلة بإيجاد الصورة الملائمة للقصة (قد تكون صورة أو أكثر ويمكن أن تنتقى من الأرشيف أو من مجلات أو قصص أخرى).

وأغلب الاعتقاد أن هذا السبب يجعل نسبة القصص المصورة أقل من نسبة القصص المكتوبة، يضاف إلى ذلك أن القصة المكتوبة عادة أكثر قبولاً بين الأطفال الذين تجاوزوا العاشرة، ويمكن أن تفيدهم أكثر في القراءة، وضبط الأشكال وتهجية الأحرف، وكسب معاني جديدة. كما تترك لهم مجالاً أثناء القراءة لتخيل أحداث القصة ورسم صورة للأحداث والشخصيات في مخيلاتهم.

أما المصورة فهي محببة للأطفال الذين لا يعرفون القراءة على نحوٍ كافٍ وهم غالباً دون سن العاشرة أو التاسعة، وتساعدهم الصور في تعرف

الشخصيات والأماكن ورؤية أحداث القصة وغير ذلك، إضافة إلى أنها تخاطب مستويات متفاوتة في قدرتها على القراءة.

(٢) مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المؤلفة:

يلاحظ من الجدول رقم (٧) عند المقارنة بين القصص المصورة والقصص المكتوبة في القصص المؤلفة من مجلة أسامة وجود فارق بين المكتوب والمصور من القصص، فقد وصلت نسبة المكتوب من القصص إلى (٨٣,٤%) في حين كانت نسبة المصور (١٦,٦%).

وبالرجوع إلى (كا^{٢}) تبين أن هناك فارقاً إحصائياً دالاً بين المجموعتين.

(٣) مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المترجمة:

يلاحظ من الجدول رقم (٧) عند مقارنة القصص المصورة بالمكتوبة على مستوى إجمالي المترجم في عينة قصص مجلة أسامة ارتفاع نسبة القصص المكتوبة حيث بلغت (٦٢,٥%) في حين انخفضت نسبة المصور إلى (٣٧,٥%) وهذا يدل على وجود فارق كبير بين القصص المصورة والقصص المكتوبة.

وبالرجوع إلى (كا^{٢}) تبين أن الفارق دال إحصائياً.

٢- عينة مجلة الطليعي:

(١) شكل القصة (مصوّر، مكتوب):

يبين الجدول رقم (٦) أن اهتمام مجلة الطليعي بالقصص المكتوبة خلال سنوات البحث ابتداء من عودة صدور المجلة عام ١٩٩٣ وحتى عام ١٩٩٨ أكثر من اهتمامها بالقصص المصورة حيث بلغت النسبة على إجمالي العينة (٦٢,٥%) للقصص المكتوبة و(٣٧,٥%) للقصص المصورة.

الجدول رقم (٦)

يبين شكل القصة (مكتوب، مصوّر) في عينة المجلات المحلية خلال مدة البحث

شكل القصة / المجلات المحلية	مكتوب	مصور	المجموع
أسامة	٢٥	٩	٣٤
الطليعي	١٥	٩	٢٤

(٢) مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المؤلفة:

يبين الجدول رقم (٧) الذي يقارن بين القصص المصورة والقصص المكتوبة في القصص المؤلفة في مجلة الطليعي وجود فارق بسيط بين المكتوب والمصور من القصص حيث بلغت نسبة المصور (٤٣,٧٥%) ونسبة المكتوب (٥٦,٢٥%). وهذا يدل على اهتمام هيئة التحرير بالقصة المصورة المؤلفة لتوافر مخرجين وفنانين فيها يهتمون بالقصة المصورة، وكذلك اهتمام المؤلفين بهذا النوع من القصص التي تجذب انتباه الأطفال، إلى جانب الاهتمام بالقصص المؤلفة، والفارق بشكل عام ليس كبيراً بين القصص المصورة والمكتوبة المؤلفة، وقد يعود هذا إلى مراعاة المراحل العمرية للأطفال التي تتوجَّهُ إليها المنظمة، حيث يجد الأطفال على اختلاف مراحلهم العمرية القصة المفضلة لديهم سواء أكانت مصورة أم مكتوبة.

(٣) مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المترجمة:

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٧) عند مقارنة القصص المصورة بالمكتوبة على مستوى إجمالي المترجم من القصص في عينة مجلة الطليعي ارتفاع نسبة المكتوب من القصص المترجمة حيث بلغت نسبة المكتوب من القصص المترجمة (٧٥%) مقابل (٢٥%) للقصص المصورة المترجمة.

وقد يعود هذا الانخفاض في نسبة القصص المصورة المترجمة لقلتها أو عدم وفرتها فنادراً ما نجد مجلات أجنبية للأطفال وخاصةً تلك التي تنشر قصصاً مصورة. والمترجِم قد يجد صعوبة في الحصول عليها. أما القصص المترجمة المكتوبة فهي أكثر وفرةً من السابقة.

جدول رقم (٧)

يبين توزع القصص (مؤلف، مترجم) في عينة المجلات المحلية خلال مدة البحث

نوع القصص	مؤلف			مترجم			مجموع
المجلات المحلية	مصور	مكتوب	مجموع	مصور	مكتوب	مجموع	كلي
أسامة	٣	١٥	١٨	٦	١٠	١٦	٣٤
الطليعي	٧	٩	١٦	٢	٦	٨	٢٤

ب- قصص المجلات العربية:

١- عينة مجلة سامر:

(١) شكل القصة (مكتوب ومصوّر):

يبين الجدول رقم (٨) وعلى مستوى إجمالي العينة أن هناك تقارباً بين القصص المكتوبة والقصص المصورة حيث بلغت نسبة الأولى (٤٥%) مقابل (٥٥%) للقصص المصورة وبعد تطبيق مقياس الدلالة الإحصائية (كا^{٢}) تبين أن قيمة (كا^{٢}) غير دالة. وهذا يؤكد التقارب بين القصص المصورة والمكتوبة. نتيجة اهتمام هيئة تحرير المجلة بهذين النوعين من القصص التي تهم الطفل اللبناني بشكل خاص والطفل العربي بشكل عام. وكذلك وفرة الإمكانات لنشر هذين النوعين من القصص المصورة والمكتوبة.

وهذا يدل أيضاً على أن مجلة سامر أخذت تهتم بالقصص المصورة بناء على طلب قرائها الأطفال لأن المجلة كانت تتلقى الرسائل وتعمل على تلبية رغبات قُرّاء المجلة.

(٢) مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المؤلفة:

يبين الجدول رقم (٩) ومن خلال مقارنة القصص المصورة بالمكتوبة في القصص المؤلفة على مستوى إجمالي العينة في مجلة سامر ارتفاع نسبة القصص المصورة ووجود فارق بين المكتوب والمصور. فقد وصلت نسبة القصص المصورة المؤلفة إلى (٦٣%) مقابل (٣٧%) للقصص المكتوبة المؤلفة. وبالرجوع إلى (كا^{٢}) تبين أن هناك فارقاً إحصائياً دالاً بينهما. وعلى مستوى السنوات الممتدة من عام ١٩٩١ وحتى ١٩٩٦ وهي السنة التي توقفت فيها المجلة.

(٣) مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المترجمة:

يلاحظ من الجدول رقم (٩) الذي يبين توزع عينة القصص بموجب المؤلف والمترجم وشكل القصة في مجلة سامر انعدام القصص المصورة المترجمة في كل السنوات. وقد شكّلت نسبة القصص المكتوبة المترجمة على مستوى إجمالي العينة (١٠٠%) وكانت النسبة ذاتها خلال السنوات من عام (١٩٩١ - ١٩٩٦)، وهذا يدل على اهتمام مجلة سامر بالقصص المكتوبة المترجمة أكثر من القصص المصورة المترجمة.

يلاحظ مما تقدم تركيز مجلة سامر على اللغة العربية والبيئة المحلية والعربية، وهذا يعود إلى اهتمامها بربط الطفل اللبناني ببيئته العربية ولغته العربية فلبنان الشقيق قد عانى ويلات الحرب مع العدو الصهيوني، وتعرض الأطفال إلى مشاهدة مجازر لا إنسانية بحق الأطفال والكبار معاً مثل مجزرة قانا، وما زال لبنان يعاني التهديد الدائم والغارات اليومية وهذا ما يدفع أسرة التحرير إلى التركيز على الانتماء العربي واللغة العربية والهوية العربية.

٢- مجلة أحمد:

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن القصص المصورة في عينة قصص مجلة أحمد قد شكّلت نسبة مئوية قدرها (٦٢%) في حين شكّلت القصص المكتوبة (٣٨%).

وبالعودة إلى (كا^{٢}) تبين إلى أن قيمة كا^{٢} تساوي (٥,٢) وهي دالة عند مستوى الثقة (٠,٩٥) الأمر الذي يعني أن هناك فرقاً جوهرياً بين القصص المكتوبة والمصورة وأن مجلة أحمد تعتمد في عملها على القصص المصورة ويلاحظ هذا الاهتمام على مستوى السنوات أيضاً.

قد يعود هذا إلى أن مجلة أحمد تنوع في قصصها المصورة وتمتلك طاقماً فنياً مبدعاً في الرسم والإخراج، وتحاول جذب الأطفال إلى هذا النوع من القصص لقراءتها والاستفادة من مضامينها. كما أن قصص المجلة تتجه إلى مراحل عمرية مختلفة حيث القصص المصورة تجذب الطفل ويرغب في قراءتها.

٣- مجلة سمير

(١) شكل القصة:

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) الذي يبين عينة القصص بموجب شكل القصة (مكتوب، مصور) على مستوى إجمالي العينة أن القصص المصورة قد شكلت نسبة مئوية قدرها (٦٨%) مقابل (٣٢%) للقصص المكتوبة، وبالرجوع إلى مستوى الدلالة الإحصائية (كا^{٢}) تبين أن قيمة (كا^{٢}) الحسابية تساوي (١٥,٨) وهي دالة عند مستوى الثقة (٠,٩٥). الأمر الذي يؤكد أن القصص المصورة تزيد على القصص المكتوبة بفارق جوهري دال عند مستوى الثقة المشار إليه.

(٢) مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المؤلفة:

يبين الجدول رقم (٩) أن هناك فرقاً واضحاً بين القصص المكتوبة والمصورة المنشورة في مجلة سمير المصرية، فقد بلغ عدد القصص المؤلفة المكتوبة (٣٠) قصة وعدد القصص المؤلفة المصورة (٧٣) قصة. وتشير النسبة المئوية إلى أن نسبة القصص المكتوبة من مجموع عينة القصص

المؤلفة البالغ عددها (١٠٣) قصة بلغت (٣٠%) يقابلها نسبة (٧٠%) للقصص المصورة.

وبالرجوع إلى مقياس الدلالة الإحصائية تبين أن قيمة (كا^{٢}) تساوي (١٧,٨) وهي دالة عند مستوى الثقة (٠,٩٩).

إن اهتمام أسرة التحرير بالقصص المصورة يعود إلى بدايات هذه المجلة الرائدة في الوطن العربي، وقد اعتاد الأطفال العرب على هذه القصص المصورة، مما أدى إلى الاهتمام بها والحرص على رفدها بالكوادر الفنية، وتشجيع الكتّاب على كتابة هذا النوع من القصص.

(٣) مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المترجمة:

يلاحظ من الجدول رقم (٩) الذي يبين مقارنة القصص المكتوبة بالمصورة من عينة القصص المترجمة المنشورة في مجلة سمير أن عدد القصص المكتوبة والمصورة المترجمة بلغت (٧) قصص لكل منهما وتساوت النسبة المئوية على مستوى إجمالي العينة بنسبة (٥٠%) للمكتوب المترجم من القصص و(٥٠%) للمصور.

وبشكل عام فإن القصص المترجمة بنوعيها المكتوبة والمصورة في مجلة سمير قليلة فالمجلة تعتمد على التأليف المحلي ومع ذلك فهي تنشر قصصاً عالمية تحمل معاني إنسانية متعارفٌ عليها في دول العالم.

٤ - مجلة علاء الدين:

(١) شكل القصة:

يبين الجدول رقم (٨) وعلى مستوى إجمالي العينة أن هناك فرقاً واضحاً بين القصص المكتوبة والمصورة المنشورة في مجلة علاء الدين المصرية، وتشير النسبة المئوية إلى أن نسبة القصص المكتوبة بلغت (٣٦%) مقابل (٦٤%) للقصص المصورة.

وبعد تطبيق مقياس الدلالة الإحصائية (كا^{٢}) تبين أن قيمة كا^{٢} تساوي (٨,٣) وهي دالة عند مستوى الثقة (٠,٩٥)، وهذا يؤكد الفرق بين نوعي القصص.

لا شك في أن اهتمام أسرة تحرير المجلة بالقصص المصورة، باعتبار هذه القصص أكثر جاذبية للطفل، وهذا يعني توفر الكادر الفني لدى هذه المجلة من رسامين يتقنون رسم القصص المصورة وتوفر الإمكانات الأخرى من مادية وأدبية. وقد فازت المجلة بالمركز الأول للإخراج الفني في الاستفتاء الذي أجرته المجلة في مصر والوطن العربي والذي شارك فيه نحو خمسة ملايين قارئ[١].

ويقول الأستاذ عزت السعدني رئيس تحرير المجلة:

"نتحمل كثيراً من أجل إخراج هذه المجلة أسبوعياً، فالنسخة الواحدة تكلفنا ثلاثة جنيهات وربعاً ونحن نبيعها في السوق بـــ (جنيه ونصف)، ومؤسسة الأهرام تتحمل الكثير في سبيل دورها الريادي في الاهتمام بالطفل وتوجيهه وتثقيفه وإعداده للقرن الجديد" (السعدني، ١٩٩٦، ص ٥).

ومنذ عام ١٩٩٨ بدأت زيادة في نشر القصص المكتوبة حيث إن (٨٠%) من قراء المجلة ينتمون للمرحلة العمرية من ١٠ حتى ١٥ سنة.

إن الطفل في هذه المرحلة ينتقل إلى مرحلة اللغة الاجتماعية، فبعد أن كان حديثه متمركزاً حول الذات يصبح الآن أقدر على فهم غيره وتوصيل أفكاره. وتأتي المجلة بأبوابها المتنوعة كنافذة للقراءة، فالطفل لا يقرأ كتاباً أو قصصاً طويلة، لذلك يجد المجلة قصة قصيرة ترضي رغبته في الرياضة وفي الأخبار العالمية ليعرف ما يدور حوله، كما أن الطفل يلذ له تعلم القراءة

---

(١) مؤتمر نحو رعاية للطفل العربي الذي أقامه معهد الدراسات العليا للطفولـــة، جامعـــة عين شمس، دار الضيافة، مجلة علاء الدين، العدد ٣١، ١٩٩٦.

الصامتة وشعوره بأنه يقرأ ويفهم.. لذلك فهو يقرأ القصة ليفهم معناها وليستطيع أن يعبر عن عناصر القصة الرئيسة.

(٢) مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المؤلفة:

يبين الجدول رقم (٩) ومن خلال مقارنة القصص المصورة بالمكتوبة في القصص المؤلفة ارتفاع نسبة القصص المصورة المؤلفة حيث وصلت نسبتها إلى (٦٧%) بينما شكّلت القصص المؤلفة المكتوبة نسبة مئوية قدرها (٣٣%). وهذا يدل على وجود فارق بين المكتوب والمصور من القصص المنشورة في مجلة علاء الدين. ويؤكد (كا^{٢}) هذا الفارق حيث تبين أن هناك فارقاً إحصائياً دالاً بينهما عند درجة الثقة (٠,٩٩).

(٣) مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المترجمة:

يلاحظ من الجدول رقم (٩) اهتمام مجلة علاء الدين بكلا النوعين من القصص المترجمة المصورة والمكتوبة، فقد تقاربت النسبة المئوية بينهما حيث شكّلت القصص المكتوبة المترجمة نسبة مئوية قدرها (٥٥%) يقابلها (٤٥%) للقصص المصورة المترجمة.

وبالعودة إلى (كا^{٢}) تبين أن هذا الفارق غير دال.

٥- مجلة ماجد:

(١) شكل القصة:

يشير الجدول رقم (٨) الذي يبين توزع عينة القصص المنشورة في مجلة ماجد بموجب شكل القصة (مكتوب مصور) من عام ١٩٩١ حتى منتصف عام ١٩٩٨ وعلى مستوى إجمالي العينة أن القصص المصورة قد بلغت (١١١) قصة وشكلت نسبة مئوية قدرها (٦٦%) بينما بلغ عدد القصص المكتوبة (٥٨) قصة وشكلت نسبة مئوية قدرها (٣٤%).

وبالرجوع إلى مستوى الدلالة الإحصائية تبين أن هناك فرقاً دالاً بين القصص المصورة والمكتوبة حيث بلغت قيمة (كاي) الحسابية (١٦,٧)، وهي دالة عند مستوى الثقة (٠,٩٥).

وهذا يدل على أن مجلة ماجد تهتم بالقصص المصورة.. وربما تلبي رغبات قرائها الأطفال الذين تتواصل معهم باستمرار من خلال مراسلتهم الدائمة للمجلة. كما أنها تمتلك كادراً من الكتاب سواء في الإمارات أو على مستوى الوطن العربي يساهم في كتابة القصة بكل أنواعها وأشكالها.

ومع ذلك فإن للقصص المكتوبة جمهورها من القراء الأطفال الذين يستمتعون بقراءتها. خاصة أطفال الثانية عشرة.

(٢) مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المؤلفة:

يوضح الجدول رقم (٩) والذي يبين القصص المكتوبة والمصورة المؤلفة المنشورة في عينة قصص مجلة ماجد حيث بلغ عددها (١٦٠) قصة من أصل عينة القصص البالغ عددها (١٦٩) قصة، بلغ عدد القصص المؤلفة المكتوبة (٥٢) قصة وشكلت نسبة مئوية قدرها (٣٢,٥%) وبلغ عدد القصص المصورة المؤلفة (١٠٨) وبلغت نسبتها (٦٧,٥%).

وبالعودة إلى مستوى الدلالة الإحصائية تبين أن قيمة (كا^{٢}) تساوي (١٧,٦) وهي دالة عند مستوى الثقة (٠,٩٩). مما يدل على وجود فرق دال بين المصور والمكتوب في القصص المؤلفة المنشورة في مجلة ماجد الإماراتية. ولم تختلف هذه النسب كثيراً على مستوى سنوات البحث.

(٣) مقارنة المصور بالمكتوب في القصص المترجمة:

تبين من خلال الجدول رقم (٩) أن أعلى نسبة للقصص المترجمة في عينة القصص المنشورة في مجلة ماجد خلال مدة البحث بلغت (٩) قصص.

شكلت القصص المصورة منها نسبة (٦٦,٧%) والقصص المكتوبة (٣٣,٣%) وهذا يدل، كما مرّ سابقاً، على أن مجلة مجلة ماجد تولي اهتماماً بالقصص المصورة ملبية بذلك رغبات قرائها الأطفال العرب.

ومن خلال الدراسة تبيّن أيضاً أن أعلى نسبة للقصص المكتوبة المترجمة كانت في الأعوام ١٩٩٤-١٩٩٥-١٩٩٨ حيث بلغت (١٠٠%) وتساوت بين المكتوب والمصوّر في المترجم من القصص في السنوات ١٩٩٣-١٩٩٦-١٩٩٧ وبلغت (٥٠%) أما في عامي ١٩٩١-١٩٩٢ فلم يكن للنوعين من القصص وجود في عينة القصص المختارة.

الجدول رقم (٨)

يبين توزّع عينة القصص المنشورة في المجلات العربية بموجب شكل القصة.

شكل القصة / المجلات العربية	مكتوب	مصور	المجموع
سامر	٥٠	٦٣	١١٣
أحمد	٣٤	٥٦	٩٠
سمير	٣٧	٨٠	١١٧
علاء الدين	٣٦	٦٥	١٠١
ماجد	٥٨	١١١	١٦٩

الجدول رقم (٩)

يبين توزّع عينة القصص المنشورة في المجلات العربية بموجب نوع القصة وشكلها

المجلات العربية / نوع القصة / شكل القصة	مؤلف			مترجم			مجموع كلي
	مصور	مكتوب	مجموع	مصور	مكتوب	مجموع	
سامر	٦٣	٣٦	٩٩	-	١٤	١٤	١١٣
أحمد	٣٤	٥٦	٩٠	-	-	-	٩٠
سمير	٧٣	٣٠	١٠٣	٧	٧	١٤	١١٧
علاء الدين	٣٠	٦٠	٩٠	٦	٥	١١	١٠١
ماجد	٥٢	١٠٨	١٦٠	٦	٣	٩	١٦٩

ثالثاً- جنس الكاتب:

آ- المجلات المحلية:

١- مجلة أسامة:

صنفت عينة قصص مجلة أسامة بموجب جنس كاتب القصة (ذكور وإناث) كما هو مبين في الجدول رقم (١٠).

وتبين من هذا الجدول أن نسبة (٤١,١%) من القصص قد ألفت أو ترجمت من قبل كاتبات في حين بلغت نسبة القصص المؤلفة أو المترجمة من قبل كتّاب (٥٨,٩%) خلال فترة البحث من عام ١٩٩١ وحتى منتصف ١٩٩٨.

وتشير الدلالة الإحصائية إلى أن قيمة كا^{٢} المستخلصة هي (١,٠٤) وهي أقل من أي قيمة نظرية لمعامل كا^{٢} عند كل مستويات الثقة في درجة الحرية الواحدة. وهذا يدل على المشاركة الإيجابية للمرأة في النواحي الأدبية حيث تسهم بالكتابة والتأليف والترجمة بشكل فعّال كإسهامها في مجالات الحياة كلها.

٢- مجلة الطليعي:

صنفت عينة قصص مجلة الطليعي بموجب جنس الكاتب كما هو مبين في الجدول رقم (١٠) فتبين أن (١٤) قصة أسهم فيها الذكور وشكلت نسبة قدرها (٥٨%)، مقابل (٤٢%) للإناث. وهذا الفارق ليس كبيراً، وتشير الدلالة الإحصائية (كا^{٢}) إلى أن قيمة كا^{٢} المستخلصة غير دالة إحصائياً وهذا يؤكد أن الفارق بسيط بين إسهام الذكور وإسهام الإناث.

وبشكل عام فإن مجلة الطليعي بما يتوافر لها من دعم مادي وفني تستقطب الكتّاب من الجنسين للإسهام في كتابة القصص للأطفال. بأشكالها المختلفة (مكتوبة ومصورة) وبأنواعها (مترجمة ومؤلفة).

الجدول رقم (١٠)

يبين جنس الكاتب في إجمالي عينة القصص المنشورة في المجلات المحلية خلال مدة البحث

الجنس / المجلات المحلية	ذكور	إناث	مجموع
أسامة	٢٠	١٤	٣٤
الطليعي	١٤	١٠	٢٤

ب- المجلات العربية:

١- مجلة سامر:

صنفت عينة قصص مجلة سامر بموجب جنس الكاتب كما هو موضح في الجدول رقم (١١) فتبين أن عدد القصص المكتوبة والمصورة (مؤلفة ومترجمة) من قبل الذكور والإناث قد بلغ (١١٣) قصة.

وقد شكل إسهام الذكور نسبة عالية مقارنة مع الإناث فقد بلغت النسبة (٦٧%) مقابل (٣٣%) للإناث. وقد اتضح بعد الرجوع إلى الدلالة الإحصائية كا^{٢} إلى أن قيمة (كا^{٢}) المستخلصة تساوي (٧,٣٦) وهي دالة عند مستوى الثقة (٠,٩٩)، مما يدل على أن هناك فارقاً واضحاً بين إسهام كتّاب القصص (مؤلفين ومترجمين) من إناث وذكور. وهذا ما تؤكده أيضاً النسب المئوية خلال سنوات البحث الممتدة من عام (١٩٩١ حتى أواخر ١٩٩٦م) حين توقفت المجلة.

وقد يعود هذا الفارق بين الكتّاب والكاتبات لظروف الحرب التي عاشها ويعيشها لبنان وانشغال المرأة بما تتطلبه هذه الظروف الصعبة.

٢- مجلة أحمد:

صنفت عينة قصص مجلة أحمد بموجب جنس الكاتب خلال مدة البحث كما هو موضح في الجدول رقم (١١).

فتبين أن عدد القصص المكتوبة والمصورة المؤلفة من قبل الذكور والإناث قد بلغ (٩٠) قصة.

ويتضح من خلال الجدول أنه لا توجد فروقات كبيرة بين الكتّاب والكاتبات، فقد بلغت نسبة الذكور على مستوى إجمالي العينة (٥٣%) مقابل (٤٧%) من الكاتبات الإناث. وتبين أيضاً بعد الرجوع إلى الدلالة الإحصائية إلى أن قيمة (كا^{٢}) المستخلصة هي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة، مما يؤكد النتيجة السابقة. وهذا عائد إلى أن مجلة أحمد تسعى إلى مشاركة الكتّاب والكاتبات في التأليف والنشر بمجلة أحمد بالتساوي تقريباً دون فروقات جوهرية كبيرة.

وهذا يؤدي إلى تنوع الفكر المطروحة، وإن الأديبة اللبنانية تسعى للكتابة في هذا النوع الأدبي للأطفال، إيماناً منها بتنشئة الأطفال إضافة إلى أن المرأة اللبنانية تساهم في كافة مجالات العمل ومنها الكتابة والنشر.

٣- مجلة سمير:

صنفت عينة قصص مجلة سمير بموجب جنس كاتب القصة (ذكور، إناث) كما هو مبين في الجدول رقم (١١). الذي يبين أن نسبة (٥٥%) من القصص قد أُلفت أو ترجمت من قبل كتّاب في حين بلغت نسبة القصص المؤلفة أو المترجمة من قبل الكاتبات (٤٥%). وتشير الدلالة الإحصائية إلى أن قيمة كا^{٢} المستخلصة هي (١,٠٢) وهي دلالة ضعيفة عند درجة الحرية (٠,٧٥) وهذا يؤكد أن الفارق بسيط.

٤- مجلة علاء الدين:

صنفت عينة قصص مجلة علاء الدين بموجب جنس الكاتب منذ صدور العدد الأول في ١٥ تموز ١٩٩٣ وحتى منتصف عام ١٩٩٨. كما هو موضح

في الجدول رقم (١١) فتبين أن عدد القصص المكتوبة والمصورة مؤلفة ومترجمة من قبل الذكور والإناث قد بلغ (١٠١) قصة.

وقد شكل إسهام الذكور نسبة عالية بالمقارنة مع الإناث حيث بلغت نسبة القصص التي أسهم فيها الذكور (٧٧%) مقابل (٢٣%) للإناث على مستوى إجمالي العينة. وبعد الرجوع إلى الدلالة الإحصائية كا^{٢} تبين أن قيمته المستخلصة هي (٣٠,٢) وهي دالة عند مستوى الثقة (٠,٩٩) مما يدل على أن هناك فارقاً جوهرياً ما بين إسهام الذكور والإناث من مؤلفين ومترجمين في تأليف وترجمة القصص.

وبالرغم من هذا الفارق بين كتّاب القصص المنشورة على صفحات مجلة علاء الدين وكاتباتها، إن أسرة المجلة على العموم تشجع الجنسين على الكتابة. كما أنها تشجع الجنسين من الكتّاب والكاتبات العرب، فهي تسعى إلى كل ما يفيد الطفل من قصص تحمل أفكاراً وثقافة.

ولذلك نجد على صفحات هذه المجلة إسهام الجنسين من الكتّاب والكاتبات العرب، فقد نشرت المجلة للكاتبة العربية السورية لينا كيلاني قصتها الأشواك الجميلة[١] وكذلك للكاتب السوري نزار نجار قصة (٣أمنيات)[٢]، كما أسهمت الكاتبة العربية الجزائرية شهرزاد العربي بعدة مساهمات منها قانون الأسد[٣] وأخطار على الطريق.

وهناك قصة وذبلت الشرائط الملونة[٤] لصديقة علاء الدين عائشة ياسين من البحرين. كما أن هناك مساهمات في مجال القصة المصورة فقد

---

(١) لينا كيلاني، قصة الأشواك الجميلة، مجلة علاء الدين، العدد ١٤١، ١٩٩٦.

(٢) نزار نجار، قصة ٣ أمنيات، مجلة علاء الدين، العدد ١٨٠، ١٩٩٦.

(٣) شهرزاد العربي، قصة قانون الأسد، مجلة علاء الدين، العدد ١٧٦، ١٩٩٦.

(٤) عائشة ياسين، قصة وذبلت الشرائط الملونة، مجلة علاء الدين، العدد ١٧٦، ١٩٩٦.

أسهم الكاتب والفنان العربي السوري /فارس قره بيت/ بقصص منها فهلول الطائر الأحمر[١].

وإن مجلة علاء الدين تحفل بمساهمة النساء في مختلف المجالات، في التأليف والترجمة وكتابة السيناريو والرسوم.

وقد أبدعت المرأة في فن رسم القصص المصورة مثل رسوم عفت حسني في قصة الدائن اللئيم، وقصة فايزة نوار بعنوان حديث الأشجار[٢]، وأماني زهران في قصة العش القديم[٣] حيث ترجمتها منى العمادي من سورية ورسمتها وأخرجتها أمل زهران.

ونجوى إبراهيم في قصة نوادر جحا وهناك الكثيرات من الرسامات في مختلف أنواع القصص، فالمرأة أبدعت وأعطت في هذه المجلة كما أبدع الكتّاب من الرجال.. فالطفل بحاجة إلى كل الجهود التي تعمل من أجل تنشئته.

٥- مجلة ماجد:

صنفت عينة قصص مجلة ماجد بموجب جنس الكاتب (ذكور وإناث) كما هو مبين في الجدول رقم (١١) فتبين أن نسبة (٧٧%) من القصص قد ألفت أو ترجمت من قبل كتّاب في حين بلغت نسبة القصص المؤلفة أو المترجمة من قبل كاتبات (٢٣%). وتشير الدلالة الإحصائية إلى أن قيمة كا^{٢} المستخلصة هي (٤٩) وهي دالة جداً مما يدل على أن مساهمة الكتّاب الذكور أكثر من مساهمة الإناث. وأن مساهمة الإناث في هذا المجال ما تزال قليلة رغم تشجيع المجلة وفتحها أبواب المشاركة أمام الكاتبات المحليات أو من الوطن العربي.

---

(١) فارس قره بيت، قصة فهلول الأحمر، مجلة علاء الدين، العدد ١٧٢، ١٩٩٧.

(٢) فايزة نوار، حديث الأشجار، مجلة علاء الدين، العدد ٢٤٩، ١٦، ١٩٩٨.

(٣) أماني زهران، العش القديم، مجلة علاء الدين، العدد ٢٤٩، ١٦، ١٩٩٨.

وعلى الرغم من الفارق في الكتابة للأطفال بين الكتّاب والكاتبات فقد قدمت الكاتبات قصصاً متنوعة مؤلفة ومترجمة. وبشكل عام فإن مشاركة المرأة في الكتابة للأطفال يساعد على نشر الأفكار التي تحملها المرأة الأديبة، وتضفي عليها من عطفها وحنانها وأمومتها، وهذا يساعد على تنوع الأفكار مع الأدباء الكتّاب، ويساعد على إكساب الطفل قيماً جديدة وأفكاراً واتجاهات ترفد تنشئته.

الجدول رقم (١١)

يبين جنس الكاتب في إجمالي عينة القصص المنشورة في المجلات العربية خلال فترة البحث

الجنس / المجلات العربية	ذكور	إناث	مجموع
سامر	٧٦	٣٧	١١٣
أحمد	٤٨	٤٢	٩٠
سمير	٦٤	٥٣	١١٧
علاء الدين	٧٨	٢٣	١٠١
ماجد	١٣٠	٣٩	١٦٩

الخلاصة

تمت دراسة عينة القصص المنشورة في مجلات الأطفال المحلية والعربية الموفّرة في سورية خلال مدة البحث من حيث ملامحها العامة وبموجب المؤلف والمترجم من القصص، وشكل القصة، وجنس الكاتب.

- على صعيد المؤلف والمترجم : تبين من خلال القصص المنشورة في المجلات المحلية أن الفرق كان ضئيلاً بين القصص المؤلفة والمترجمة في مجلة اسامة، وفي مجلة الطليعي كانت نسبة القصص المؤلفة أكثر من المترجمة، وتبين أيضاً أن اهتمام المجلات العربية بالقصص المؤلفة محلياً

كان أكثر من اهتمامها بالقصص المترجمة، وسعت هذه المجلات إلى تشجيع الكتاب المحليين والعرب لنشر قصص الأطفال، كما أنها استفادت من تجارب الآخرين والاطلاع على ثقافاتهم من خلال القصص المترجمة.

- على صعيد المصور والمكتوب: اهتمت المجلات المحلية بالقصص المكتوبة أكثر من اهتمامها بالقصص المصورة واعتمدت مجلات: سمير، علاء الدين، ماجد، أحمد على القصص المصورة أكثر من اعتمادها على القصص المكتوبة، أما مجلة سامر فيلاحظ التقارب في الاهتمام بين القصص المكتوبة والمصورة.

ويلاحظ على صعيد جنس الكاتب في المجلات المحلية التقارب بين الجنسين في مساهماتهم القصصية، أما في المجلات العربية فتبين أن مساهمة الذكور أعلى من مساهمة الإناث في القصص المنشورة في مجلات ماجد، علاء الدين، سامر.

وفي مجلة أحمد يلاحظ التقارب بين الجنسين في الكتابة للطفل، وفي مجلة سمير فارق بسيط بين الذكور والإناث.

الهيئة العامة السورية للكتاب

الفصل الثالث

تحليل مضمون القصص وتفسيرها

يتناول هذا الفصل تحليل مضمون القصص المنشورة في مجلات الأطفال الموفرة في سورية من محلية وعربية خلال المدة ما بين (عام ١٩٩١ وحتى منتصف عام ١٩٩٨م). والهدف من هذا التحليل تقديم صورة ضمن هذه المدة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أهم ملامح القصص في إطارها الاجتماعي والفكر والمشكلات المختلفة التي يدور حولها المضمون ؟
- ما طبيعة البيئة الاجتماعية (الزمنية والمكانية) المحيطة بظروف القصة؟
- ما أهم الموضوعات الرئيسة الأكثر وروداً في القصص المنشورة في مجلات الأطفال؟
- ما الصفات الاجتماعية التي تعززها القصص ؟
- ما أهم ملامح الشخصية الرئيسة في القصص (شخصية البطل) في أساليبه العقلية والعاطفية؟
- ما مهنة الشخصية الأكثر وروداً في القصص المنشورة؟.
- ما طريقة عرض الأسلوب (فكاهي. واقعي، خيالي، مغامرات)؟
- ما أسلوب التوجيه الذي تعتمده القصص (مباشر أو غير مباشر)؟
- ما اللغة التي تكتب بها القصة (الفصحى أو العامية)؟.
- ما نهايات القصص وأشكال الاستفادة منها؟.

يعتمد تحليل القصص في البحث الحالي على طريقة "تحليل المضمون"، وتقوم هذه الطريقة على مقاييس موضوعية يمكن بوساطتها معرفة ما تتضمنه من أفكار واتجاهات وأنماط سلوكية، التي يريد كل من الكاتب والناشر التأثير بوساطتها في الأطفال، لأن المضمون هو الحلقة التي تصل بين الكاتب والناشر من جهة، وبين القارئ من جهة ثانية.

ويُفصح المضمون عن المقومات النفسية الاجتماعية التي حركت الكاتب ورعاها الناشر كما يشير بالوقت ذاته إلى اهتمامات القراء ورغباتهم التي تُعد معرفتها وتقديرها من أهم العوامل المتحكمة فيما ينشر وما لا ينشر.

لهذا كله فإن تحليل مضمون القصص يدخل ضمن إطار العوامل الداخلة في عملية التنشئة والتحكم فيها وتوجيهها.

بلغ المجموع الكلي لعينة القصص القصيرة المنشورة في المجلات المحلية والعربية (٦٤٨) قصة منها (٥٨) قصة في المجلات المحلية و(٥٩٠) قصة في المجلات العربية كما يوضح الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

يبين عينة القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية

	المجلة	العدد
محلي	أسامة	٣٤
	الطليعي	٢٤
عربي	سامر	١١٣
	أحمد	٩٠
	سمير	١١٧
	علاء الدين	١٠١
	ماجد	١٦٩
المجموع		٦٤٨

فئات التحليل:

حللت مضامين عينة القصص بموجب فئات التحليل الآتية:

- **بيئة القصة المكانية وزمنها:**

ويقصد بالبيئة المكانية المكان الذي جرت فيه أحداث القصة، ويقصد بالزمان الفترة الزمنية التي تمت خلالها تلك الأحداث. وقد تم تصنيف البيئة المكانية من حيث البيئة الجغرافية إلى ريف ومدن، غابات وجزر وكواكب، ومن حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي: في المدينة (أحياء غنية، متوسطة، فقيرة) في الريف (بيوت أعيان، متوسطة فقيرة) وتم ذلك بموجب القرائن الواردة في القصة عن مستوى الدخل وتوافر الأثاث، المسكن، الملابس، أدوات الترفيه،.. الخ .. وتم تصنيف الزمن الذي وقعت خلاله حوادث القصة إلى زمن قديم، معاصر، مستقبلي.

- **الموضوعات الرئيسة:**

يقصد بالموضوع الرئيسي، الفكرة العامة التي تدور حولها حوادث القصة وتحدد العلاقة بين أشخاصها، على اعتبار أن موضوعات القصص تعكس أوضاعاً معينة يحاول الكاتب أن يظهرها ويهدف التأثير بوساطتها في الأطفال. وقد صنفت عينة القصص بموجب الموضوعات الرئيسة إلى موضوعات(اجتماعية، وطنية قومية، علمية معرفية إنسانية، تاريخية، دينية، خيال علمي). وحُللت الأفكار الرئيسة إلى فكرٍ فرعية.

- **شخصية القصة:**

يقصد بها شخصية البطل التي تدور حولها الأحداث، وتعد في قصص الأطفال محوراً أساسياً يتوقف عليها اتجاه الأحداث ونوعية الحل، بل إن نجاح القصة أيضاً يتوقف على وضوح شخصية البطل وجاذبيتها.

صنفت الشخصية الرئيسة في هذه الفئة بموجب جنس الشخصية إلى (ذكور، إناث). كما صنفت الشخصية إلى شخصيات واقعية وشخصيات غير واقعية. والشخصيات الواقعية إلى: إنسان، حيوان، نبات، والشخصيات غير الواقعية إلى: آلية وخرافية. كذلك صنفت الشخصية بموجب المهنة التي تعمل بها، وصنفت الأهداف إلى: (إنسانية، وطنية، اقتصادية، علمية، اجتماعية ذاتية)، وصنفت كذلك الأساليب التي تلجأ إليها الشخصية الرئيسة لتحقيق أهدافها إلى: أساليب عقلية (وهي التي تحتاج إلى تدبر عقلي) وأساليب عاطفية (وهي التي تصل إلى هدفها بالعواطف) والحيلة.

- طريقة عرض القصة:

وتضم هذه الفئة الأسلوب والتوجيه واللغة والخاتمة. أما الأسلوب الذي استخدم في طريقة عرض أحداث القصة فقد صنف إلى أسلوب خيالي، واقعي. وصنف التوجيه إلى توجيه مباشر أو غير مباشر، وتتضمن اللغة المستخدمة في كتابة القصة (الفصحى، العامية). وأخيراً صنفت خاتمة القصة بموجب النهاية التي تنتهي إليها إلى: المفرحة، الحزينة، انتصار الخير على الشر، انتصار الشر على الخير.

نتائج تحليل مضامين القصص:

حُللت عينة قصص كل مجلة على حدة بموجب الفئات المذكورة سواءٌ أكان ذلك في المجلات المحلية أم العربية.

أولاً- بيئة القصة المكانية والزمنية:

حلل مضمون القصص بموجب البيئة المكانية، على اعتبار أن المكان الذي جرت فيه حوادث القصة قد يعكس تكوين المؤلف والدائرة الاجتماعية التي يدور فيها، أو يتطلع إليها. كما قد يعكس التكوين الاجتماعي للأطفال الذين

يتمثل نوازعهم فيها. وحللت عينة القصص أيضاً بموجب الزمن الذي وقعت فيه حوادث القصة.

آ- قصص المجلات المحلية:

١. قصص مجلة أسامة:

يلاحظ من الجدول رقم (١٣) الذي يبين مكان حدوث عينة القصص المنشورة في مجلة أسامة خلال فترة البحث أن معظم حوادث القصص قد جرت في الريف وبلغت (٥٥,٨%) على مستوى إجمالي العينة. يقابلها (٢٦,٤%) لحوادث القصص التي جرت في المدينة و(١٤,٧%) للقصص التي جرت حوادثها في الغابات و(٢,٩%) لحوادث القصص التي جرت في الجزر. وبالرجوع إلى مستوى الدلالة الإحصائية (كا^{٢}) تبين أن هناك فرقاً دالاً بين حوادث القصص التي جرت في الريف وحوادث القصص التي جرت في المدينة عند درجة الثقة (٠,٩٥) ويبدو أيضاً أن القصص الريفية قد جرت معظم حوادثها في الأحياء المتوسطة. وشكلت نسبة (٤٤,١%)، وشكلت القصص التي جرت حوادثها في الأحياء المتوسطة في المدينة (٢٣,٥%)، وكانت نسبة الأحياء الغنية في الريف (٨,٨%) وفي المدينة (٢,٩%). أما القصص التي جرت في الأحياء الفقيرة فكانت نسبتها المئوية قليلة جداً في الريف (٢,٩%) ولم يوجد ما يقابلها في الأحياء الفقيرة في المدينة. ولم تختلف هذه النسب كثيراً خلال سنوات البحث.

ولهذا فإن القصص المنشورة للطفل في مجلة أسامة تعكس الحياة الاقتصادية والطبيعية التي تحيط بالطفل العربي السوري، إذ إن معظم الأطفال في سورية هم الذين يعيشون في أحياء متوسطة أو فقيرة.

أما حوادث القصص التي جرت في الغابات فمعظمها رويت على لسان الحيوان وأضيف إليها حوادث القصص المترجمة عن بيئات أجنبية جرت

حوادث القصص فيها في الغابات كقصة (في مدرسة الرسم)[1] وقصة (الباحثون عن الشمس)[2]. وغيرها من القصص.

إن هذه النتائج تدل على الاهتمام بتنشئة الطفل في سورية في الريف والمدينة على السواء، والاهتمام بأطفال الطبقات المتوسطة والفقيرة، والعمل على تعليمهم وتنشئتهم وتزويدهم بالزاد الثقافي الملائم لبيئتهم المحلية.

ويلاحظ من الجدول رقم (١٤) الذي يبين زمن حدوث القصص المنشورة في مجلة أسامة خلال فترة البحث أن الزمن المعاصر كان موضع اهتمام واضح، فقد شكلت القصص التي دارت حوادثها حوله أعلى نسبة مئوية بلغت (٦٧,٦%) في حين لم تلقَ القصص التي وقعت في الزمن القديم الاهتمام نفسه حيث بلغت نسبتها (٢٩,٤%) والقصص التي وقعت في الزمن المتوسط (٣%).

ربما يعود هذا الارتفاع للقصص التي جرت حوادثها في الزمن المعاصر إلى رغبة الكاتب في تعريف الطفل على ما يحدث في الزمن الحالي، ليستطيع الطفل من خلال مضامين هذه القصص أن يربط بين ما يجري في حياته الواقعية وما يحدث في الزمن المعاصر من خلال القصص بتجاربه الشخصية ليستفيد منها.

٢. قصص مجلة الطليعي:

يبين الجدول رقم (١٣) أن معظم حوادث القصص التي جرت في المدينة وشكلت نسبة (٣٧,٤٩%) تلتها مباشرة حوادث القصص التي جرت في البيئة الريفية والغابات وشكلت كل منهما (٢٩,١٦%) ثم الجزر بنسبة (٤,١٦%).

---

(١) ليونيد كامنسكي: قصة في مدرسة الرسم، ت: دلال حاتم، مجلة أسامة، العـدد: ٥١٣، ١٩٩٥.

(٢) فاطمة عابدين، الباحثون عن الشمس: مجلة أسامة، العدد: ٥٥٤، ١٩٩٧.

ويلاحظ أن معظم حوادث القصص التي جرت في المدينة كانت في الأحياء المتوسطة وشكلت نسبة (٢٥%) وشكلت نسبة حوادث القصص في الأحياء الغنية (٨,٣٣%) وفي الأحياء الفقيرة (٤,١٦%).

وفي البيئة الريفية يبدو أن معظم حوادث القصص جرت في الأحياء المتوسطة وشكلت نسبة مئوية قدرها (٢٠,٨٣%)، ثم الأحياء الفقيرة بنسبة (٨,٣٣%).. ولم يكن هناك حوادث قصص جرت في الأحياء أو المنازل الغنية.

جدول رقم (١٣)

يبين توزّع عينة قصص مجلتي أسامة والطليعي بحسب مكان حدوث القصة خلال مدة البحث

المجلات / مكان حدوث القصة		أسامة	الطليعي	المجموع
مدينة	حي غني	١	٢	٣
	حي متوسط	٨	٦	١٤
	حي فقير	٠	١	١
ريف	بيوت أغنياء	٣	٠	٣
	بيوت متوسطة	١٥	٥	٢٠
	بيوت فقيرة	١	٢	٣
أخرى	غابات	٥	٧	١٢
	جزر	١	١	٢
	كواكب	٠	٠	٠
	بحار	٠	٠	٠
المجموع		**٣٤**	**٢٤**	**٥٨**

إن النتائج في مجلة الطليعي تدل على أن المجلة تهتم بالأحياء المتوسطة التي شكلت نسبة عالية في كل من الريف والمدينة[١] ولعل معظم الأطفال ينتمون إلى هذه الطبقة الاجتماعية، ولذلك حاولت أسرة المجلة ومن خلال الكتّاب الذين يكتبون القصص التعبير عن هذه البيئة المتوسطة القريبة من بيئة الأطفال الحقيقية. فجاءت معبرة عن حياتهم الاجتماعية.

ويبدو من الجدول رقم (١٤) أن الغلبة في القصص لتلك التي حدثت في الأزمنة القديمة والمعاصرة فقد شكلت القديمة (٥٤,١٦%) وشكلت القصص التي حدثت في الزمن المعاصر (٤١,٦٦%).

تعكس هذه النتائج قدرة المؤلف على النفاذ إلى مقومات الأمة في العصور القديمة وتجسيد قيمها ومقوماتها في قصص الأطفال في فترةٍ نحتاج فيها لإطلاع الطفل على تجارب السالفين وإلى قاعدة متينة تتفاعل فيها القيم والمعايير الأصيلة مع الجديدة في عالم متطور.

جدول رقم (١٤)

يبين زمن وقوع أحداث القصص في مجلتي أسامة والطليعي خلال مدة البحث

زمن القصة / المجلات المحلية	قديم	متوسط	معاصر	المجموع
أسامة	١٠	١	٢٣	٣٤
الطليعي	١٣	١	١٠	٢٤

ب- قصص المجلات العربية:

١. قصص مجلة سامر:

يلاحظ من الجدول رقم (١٥) الذي يبين مكان حدوث القصص المنشورة في مجلة سامر خلال فترة البحث[٢] أن معظم حوادث القصص قد

(١) نعمة اسكندر، قصة هدية النجاح، مجلة الطليعي، العدد: ١، ١٩٩٨.

(٢) ملاحظة: توقفت مجلة سامر عن الصدور في ١٩٩٦.

جرت في المدينة وبلغت نسبتها المئوية على مستوى إجمالي العينة (٥٠,٤٤%) يقابلها (٢٥,٦٦%) لحوادث القصص التي جرت في الريف. وبالعودة إلى مستوى الدلالة الإحصائية (كا^{٢}) تبين أن هناك فرقاً دالاً بين المدينة والريف عند درجة الثقة (٠,٩٥). ويلاحظ من خلال الجدول السابق أن معظم الحوادث التي جرت في المدينة كانت في الأحياء المتوسطة وبلغت نسبتها المئوية على مستوى إجمالي العينة (٢٩,٢٠%) وشكلت القصص التي جرت حوادثها في المدينة في أحياء غنية (١٩,٤٦%) أما الأحياء المتوسطة في الريف فشكلت (١٨,٥٨%) والأحياء الفقيرة (٥,٣٠%) وتساوت بيوت الأعيان في الريف وفي الأحياء الفقيرة في المدينة وبلغت النسبة لكل منهما (١,٧٦%). أما نسبة الحوادث التي جرت في الغابات فشكلت (١٦,٨%) وتساوت نسبة حوادث القصص التي جرت في الكواكب والبحار وبلغت لكل منهما (٣,٥٣%) ولم تجرِ في الجزر أي حوادث.

إن النتائج السابقة تدل على أن معظم حوادث القصص في مجلة سامر اللبنانية قد جرت في أحياء متوسطة وغنية في المدينة، وفي أحياء متوسطة في الريف... إن بيئة القصة في عينة قصص مجلة سامر تعكس حياة الطفل في كلٍ من المدينة والريف، فلبنان بلدٌ عربي صغير المساحة ولا يوجد تغيرٌ في المسافة بين تضاريسه المختلفة (الجبل، الساحل السهول...) ومعظم الأطفال يعيشون في الأحياء المتوسطة في كل من الريف والمدينة. كما أن هناك سهولة في التنقل والتقارب بين البيئتين (الريف، المدينة.).. ومن القصص التي جرت في أحياء متوسطة في المدينة ليلى وطريق السعادة[١] ثمار الحب[٢]، الطفل والأمل[٣]، وغيرها من القصص التي تعبر عن الحياة الاجتماعية في هذه البيئة.

---

(١) حسين هاشم، قصة ليلى وطريق السعادة، مجلة سامر، العدد: ٦٦٥، ١٩٩٣.

(٢) عبد المجيد أبو تراب، قصة ثمار الحب، مجلة سامر، العدد: ٥٨٤، ١٩٩١.

(٣) وفاء الحسيني، قصة الطفل والأمل، مجلة سامر، العدد: ٥٦٠، ١٩٩١.

ومن القصص التي جرت في المدينة في أحياء غنية طريق الهروب[١]، فطنة صبي[٢]، الخ.... ومن القصص التي جرت في أحياء متوسطة بالبيئة الريفية البقرة ذات المزاج الحاد[٣]، رحلة مدرسية[٤]، من فعل خيراً لقي خيراً[٥]. والقصص التي جرت في الريف الغني (بيوت الأعيان) الأحلام الخضراء[٦]، وفاء حصان[٧]، تلوث مياه الأنهار[٨]، ومن القصص التي جرت حوادثها في أحياء فقيرة في المدينة أو في الريف، الخياط والقمر[٩]، الأم الوفية[١٠]. كما حاولت القصص من خلال البيئة المكانية تعريف الطفل بالكواكب كما في قصة كنوز نبتون[١١]، رحلة إلى المريخ[١٢]، وزيارة إلى كوكب الأرض[١٣].

يلاحظ مما سبق تنوع البيئة في عينة القصص المنشورة في مجلة سامر وقد تعكس نتائج المقارنة في الجدول السابق تكوين المؤلف النفسي

---

(١) صلاح الجعفري، قصة طريق الهروب، مجلة سامر، العدد: ٧٧٢، ١٩٩٥.

(٢) أدهم عبيد، قصة فطنة صبي، مجلة سامر، العدد: ٦٠٠، ١٩٩٢.

(٣) محمد تمام لطفي، البقرة ذات المزاج الحاد، مجلة سامر، العدد: ٧١٠، ١٩٩٤.

(٤) ضحى مهنا، رحلة مدرسية، مجلة سامر، العدد: ٨٠٩، ١٩٩٦.

(٥) جوسلين حداد، من فعل خيراً لقي خيراً، مجلة سامر، العدد: ٥٤٨، ١٩٩١.

(٦) لينا كيلاني، الأحلام الخضراء، مجلة سامر، العدد: ٧٥٥، ١٩٩٥.

(٧) جميل جبر، وفاء حصان، مجلة سامر، العدد: ٦٨٤، ١٩٩٣.

(٨) طارق العسلي، تلوث مياه الأنهار، مجلة سامر، العدد: ٧١٣، ١٩٩٤.

(٩) علي شمس الدين، الخياط والقمر، مجلة سامر، العدد: ٦٨٥، ١٩٩٣.

(١٠) جميل جبر، قصة الأم الوفية، مجلة سامر، العدد: ٧٦٩، ١٩٩٥.

(١١) سوزان عبيد قصة كنوز نبتون، مجلة سامر، العدد: ٦٠١، ١٩٩٢.

(١٢) طارق العسلي، قصة رحلة إلى المريخ، مجلة سامر، العدد: ٨١٩، ١٩٩٦.

(١٣) صلاح الجعفري، زيارة إلى كوكب الأرض، مجلة سامر، العدد: ٧٣٨، ١٩٩٤.

والاجتماعي والذي يعكس بدوره أيضاً الدائرة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتطلع إليها.

ويلاحظ من الجدول رقم (١٦) الذي يبين زمن وقوع أحداث عينة القصص المنشورة في مجلة سامر أن الزمن المعاصر نال اهتماماً واضحاً وبلغت نسبة عينة القصص التي جرت في الزمن المعاصر على مستوى إجمالي العينة (٧٥,٢٢%) وتساوت نسبة الزمن القديم والمتوسط (١٢,٣٨%).

تدل نتائج المقارنة في الجدول السابق أن اهتمام الكتاب كان بالزمن المعاصر. قد يعود هذا الاهتمام إلى سعي الكتاب وحرصهم للوصول إلى الطفل ضمن واقعه وزمنه وكتابة قصص تتلاءم مع الزمن الذي يعيش فيه.

٢. قصص مجلة أحمد:

يشير الجدول رقم (١٥) إلى أن معظم حوادث عينة القصص المنشورة في مجلة أحمد قد جرت في المدينة وشكلت نسبة مئوية قدرها (٦٤,٤٤%) على مستوى إجمالي العينة مقابل (١٧,٧٧%) لحوادث القصص التي جرت في البيئة الريفية.

وفي الغابات (١٤,٤٤%) والجزر (١,١١%) والكواكب (٢,٢٢%) وبالعودة إلى مستوى الدلالة الإحصائية (كا^{٢}) لمعرفة الفرق بين الريف والمدينة تبين أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى الثقة (٠,٩٥) ولم تختلف هذه النسب على مستوى سنوات البحث ويلاحظ أيضاً أن معظم القصص التي جرت حوادثها في المدينة كانت في أحياء متوسطة وشكلت نسبة (٥٠%) ونسبة الحوادث التي جرت في أحياء غنية (٧,٧٧%) والأحياء الفقيرة (٦,٦٦%) وفي البيئة الريفية كان الاهتمام بالحوادث التي جرت في الأحياء المتوسطة (١١,١١%) وتساوت بيوت الأعيان والفقراء بنسبة (٣,٣٣%) لكل منهما. ولم يكن هناك اختلاف في سنوات البحث. إن القصص المنشورة في

مجلة أحمد تعكس الحياة الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية التي تحيط بالطفل العربي اللبناني. لذلك جاءت معبرة عن البيئة المكانية وليست غريبة عن الطفل فهو يعايش الأحداث من خلال بيئته. كما جاء في قصص: وعود مهتدي[١]، بشار يجد أخاه[٢]، حسان[٣].

ويوضح الجدول رقم (١٦) زمان حدوث عينة القصص المنشورة في مجلة أحمد. ومن خلال الجدول تبين أن النسبة الأعلى للقصص على مستوى إجمالي العينة جرت في الزمن المعاصر وشكلت (٦٥,٥٥%) ثم القصص التي جرت في الزمان القديم وشكلت (١٨,٨٨%) وأخيراً الزمن المتوسط (١٥,٥٥%) ولم تختلف هذه النسب كثيراً على مستوى السنوات.

وهذا يدل على أن مجلة أحمد سعت من خلال كتاب القصص إلى الاهتمام بالزمن المعاصر وربط الطفل بالأحداث التي تجري في زمنه الذي يعيشه ولم تنسَ الالتفاتة إلى الزمن القديم أو المتوسط[٤] ففي هذه القصص ما يساعد على إطلاع الطفل على ما كان يجري في زمن غير زمانه. كما أن قراءة الماضي تساعد على فهم الحاضر فهماً أفضل.

٣. قصص مجلة سمير:

يلاحظ من الجدول رقم (١٥) والذي يبين مكان حدوث عينة القصص المنشورة في مجلة سمير خلال فترة البحث أن معظم حوادث القصص قد جرت في المدينة وبلغت نسبتها المئوية على مستوى إجمالي العينة (٦٤,٩٤%) يقابلها (١٨,٧٩%) لحوادث القصص التي جرت في الريف

---

(١) سلمى بدوي، وعود مهتدي، مجلة أحمد، العدد: ١٦٤، ١٩٩٤.

(٢) ليلى صايا، بشار يجد أخاه، مجلة أحمد، العدد: ٢١٣، ١٩٩٦.

(٣) أماني سالم، قصة حسان، مجلة أحمد، العدد: ٢٣٩، ١٩٩٦.

(٤) د.عبد المجيد زراقط، قصة حكيم الزمان، مجلة أحمد، العدد: ١٣٥، ١٩٣.

و(٧,٦٣%) لمجموع حوادث القصص التي جرت في الكواكب والصحراء والبحار منها (٣,٤١%) للكواكب و(٢,٥٦%) للصحراء و(١,٧٠%) للبحار.

أما حوادث القصص التي جرت في الغابات فشكلت نسبة مئوية قدرها (٥,١٢%) والجزر (٣,٤١%). وبالعودة إلى مستوى الدلالة الإحصائية (كا^{٢}) بين الريف والمدينة تبين أنها دالة عند مستوى الثقة (٠,٩٥)، وعلى مستوى السنوات يلاحظ أن النتيجة لم تختلف.

ويبدو أن القصص التي جرت حوادثها في المدينة كانت في الأحياء المتوسطة وشكلت نسبة مئوية قدرها (٥٥,٥٥%) على مستوى إجمالي العينة، أما القصص التي جرت في الأحياء الغنية فكانت نسبتها قليلة بلغت (٧,٦٩%) يقابلها نسبة (١,٧٠%) في الأحياء الفقيرة.

إن القصص المنشورة في عينة مجلة سمير أولت اهتماماً للأحداث التي جرت في المدينة في أحياء متوسطة أو فقيرة[١]. وكان الريف أقل اهتماماً[٢] ربما لأن مصر بلد عربي واسع المساحة ومدنه متعددة وكبيرة. أو أن معظم هؤلاء الكتاب يعيشون في المدينة فجاءت قصصهم معبرة عن حياتهم، وفي القصص التي جرت أحداثها في الغابات كانت شخصياتها من الحيوانات والطيور فجاءت البيئة معبرة عن هذه الشخصيات[٣]. كما أن هناك قصصاً أخرى لكتاب عرب أو أجانب لم تكن بيئة قصصهم غريبة عن البيئة المحلية المصرية.

ويلاحظ من الجدول رقم (١٦) الذي يبين زمن وقوع أحداث عينة القصص المنشورة في مجلة سمير أن الزمن المعاصر شكل أعلى نسبة (٧١%) والزمن القديم (٢٦%) والزمن المتوسط (٣%).

---

(١) صلاح جاهين قصة الليلة الكبيرة، مجلة سمير، العدد: ٢٠٢٨، ١٩٩٥.

(٢) محمود تيمور الحصالة، مجلة سمير، العدد: ١٨٧٧، ١٩٩٢.

(٣) ماما لبنى، صغاري أغلى من حياتي، مجلة سمير، العدد: ١٨٤٧، ١٩٩١.

قد يعود ارتفاع نسبة الزمن المعاصر إلى ربط الطفل بما يجري من أحداث وتغييرات اجتماعية في المجتمع المصري، كما يلاحظ أن هناك بعض الاهتمام بالقصص التي جرت حوادثها في الزمن القديم، وذلك للاطلاع على تجارب الآخرين والاستفادة منها. فقصة طارق بن زياد[1] فاتح الأندلس، تذكر الطفل بالأيام الماجدة للعرب في إسبانيا حيث قامت حضارة مزدهرة ما زالت آثارها شامخة حتى يومنا هذا. وهذا يدفع الطفل إلى العمل والسعي للمحافظة على ما حققه الأجداد والإبداع الجديد الذي سُيترك أيضاً لأجيال قادمة.

٤. قصص مجلة علاء الدين:

من خلال الجدول رقم (١٥) الذي يبين مكان حدوث عينة القصص المنشورة في مجلة علاء الدين يلاحظ أن معظم حوادث القصص جرت في المدينة، وشكلت نسبة مئوية قدرها (٦٠,٣٩%) على مستوى إجمالي العينة يقابلها (٢١,٧٨%) لحوادث القصص التي جرت في الريف، وشكلت نسبة حوادث القصص التي جرت أحداثها في الغابات (١٢,٨٧%) والبحار (١,٩٨%) والكواكب (١,٩٨%) وأخيراً الجزر (٠,٩٩%).

وبالعودة إلى مستوى الدلالة الإحصائية بين الريف والمدينة تبين أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى الثقة (٠,٩٥) وهذا يدل على أن هناك فرقاً في مكان حدوث القصص ما بين بيئة الريف والمدينة. وهذا يدل على أن مؤلفي القصص كان اهتمامهم بالمدينة أكثر من الريف.

ويلاحظ من الجدول السابق أن معظم حوادث القصص التي جرت في المدينة كانت في الأحياء المتوسطة وشكلت نسبة مئوية قدرها (٤٨,٥١%) على مستوى إجمالي العينة ثم الأحياء الغنية (١٠,٨٩%) فالأحياء الفقيرة (٠,٩٩%).

---

(١) وليم المبري، طارق بن زياد فاتح الأندلس، مجلة سمير، العدد: ٢٠٣٧، ١٩٩٥.

كما يلاحظ أن اهتمام الكتاب كان مركّزاً في البيئة الريفية من خلال قصص جرت أحداثها في أحياء متوسطة. وتساوت بيوت الأعيان والفقراء وكانت النسبة المئوية لكل منهما على مستوى إجمالي العينة (٣,٩٦%).

يبدو أن النتائج السابقة على اختلافاتها تعبر عن بيئة الطفل المصري فمعظم الأطفال يعيشون في المدن وفي أحياء مختلفة[١] كما عبرت عن البيئة الريفية[٢].

كما يشير الجدول رقم (١٦) إلى أن الزمن المعاصر للقصص نال اهتمام الكتّاب وجاء في الموقع الأول وشكل نسبة عالية على مستوى إجمالي العينة بلغت (٧٣,٢٦%) ثم جاء الزمن القديم في الموقع الثاني مشكلاً نسبة (٢٠,٧٩%) وأخيراً الزمن المتوسط وشكل نسبة مئوية قدرها (٥,٩٤%).

وهذا يدل على أن اهتمام الكتّاب كان مركّزاً على كتابة قصص من الزمن المعاصر ترتبط أحداثها بما يعايشه الطفل في حياته المعاصرة، مع العودة إلى الزمن القديم لقصص جرت أحداثها في الماضي[٣] حتى يطلع الطفل على ما حدث في ذلك الزمن ويستفيد منه في واقعه وزمنه المعاش.

٥ - قصص مجلة ماجد:

يبين الجدول رقم (١٥) مكان حدوث عينة القصص المنشورة في مجلة ماجد... ويلاحظ أن أكثر حوادث القصص قد جرت في المدينة وبلغت نسبتها على مستوى إجمالي العينة (٦٣,٩٠%) يقابلها (٢٢,٤٨%) لحوادث القصص التي جرت في البيئة الريفية وبالرجوع إلى مستوى الدلالة الإحصائية تبين أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى الثقة (٠,٩٥).

---

(١) أحمد زحام، قصة البيت والقط والحرب، مجلة علاء الدين، العدد ٢٤٢، ١٩٩٨.

(٢) محمد عفيفي مطر، الوردة والبلبل، مجلة علاء الدين، العدد: ٢٤٥، ١٩٩٨.

(٣) صنع الله إبراهيم، قطر الندى يا قطر الندى، مجلة علاء الدين، العدد: ٢٤٨، ١٩٩٨.

الجدول رقم (١٥)

يبين مكان وقوع أحداث عينة القصص المنشورة في المجلات العربية

المجلة / مكان وقوع القصة		سامر	أحمد	سمير	علاء الدين	ماجد	المجموع
مدينة	حي غني	٢٢	٧	٩	١١	٢٧	٧٦
	حي متوسط	٣٣	٤٥	٦٥	٤٩	٧٢	٢٦٤
	حي فقير	٢	٦	٢	١	٩	٢٠
ريف	بيوت أغنياء	٢	٣	٣	٤	٥	١٧
	بيوت متوسطة	٢١	١٠	١٦	١٤	٢٦	٨٧
	بيوت فقيرة	٦	٣	٣	٤	٧	٢٣
أخرى	غابات	١٩	١٣	٦	١٣	١١	٦٢
	جزر	٠	١	٤	١	٦	١٢
	كواكب	٤	٢	٤	٢	٥	١٧
	بحار	٤	٠	٢	٢	١	٩
	أخرى	٠	٠	٣	٠	٠	٣
المجموع		**١١٣**	**٩٠**	**١١٧**	**١٠١**	**١٦٩**	**٥٩٠**

ويوضح الجدول أيضاً أن حوادث القصص التي جرت في الغابات بلغت نسبتها المئوية على مستوى إجمالي العينة (٥,٩١%) والكواكب (٤,١٤%) والجزر (٣,٥٥%). ويلاحظ أن معظم حوادث القصص التي جرت في المدينة كانت في أحياء متوسطة فجاءت بالدرجة الأولى وبنسبة مئوية قدرها (٤٢,٦٠%) تلتها حوادث القصص التي جرت في الأحياء الغنية بنسبة (١٥,٩٧%) ثم الأحياء الفقيرة (٥,٣٢%).

كما أن حوادث القصص التي جرت في الريف وفي أحياء متوسطة شكلت أعلى نسبة وهي (١٥,٣٨%)، تلتها الأحياء الفقيرة بنسبة (٤,١٤%)، ثم بيوت الأعيان بنسبة (٢,٩٥%). ولم تختلف هذه النسب كثيراً في سنوات البحث ما عدا عام ١٩٩٧ حيث شكلت نسبة حوادث القصص التي جرت في المدينة في أحياء متوسطة (٥٣,٨٤%) مقابل (١٩,٢٣%) للأحياء الغنية ولم يكن هناك حوادث في الأحياء الفقيرة. وفي الريف شكلت الأحياء المتوسطة أعلى نسبة عام ١٩٩٦ فبلغت (٢٥%).

إن النتائج التي أسفرت عنها البيئة المكانية من خلال عينة القصص المنشورة في مجلة ماجد تدل على اهتمام المؤلفين والمترجمين في المدن والريف معاً. والاهتمام بالأطفال الذين يعيشون في مستوىً اجتماعي متوسط. سواء في المدينة أم الريف.

أما القصص التي جرت في الغابات فبعضها على لسان الحيوانات مثل قصة من يكسب أخيراً[١]، تدور أحداث القصة في غابة حيث يعيش رجل بين بعض الحيوانات كلما حاول بناء منزل يحتال عليه أحد هذه الحيوانات ويأخذه منه وفي النهاية يصنع بيتاً كبيراً فيعجب حيوانات الغابة ويدخل إليه الجميع فيغلق عليهم الباب ويتركهم داخله. وتكون حكمة الشيخ لهذا الرجل أن الإنسان قد يخدع بعض الوقت ولكنه لا يخدع إلى الأبد.

وقصة بوكهنتاس[٢] التي جرت أحداثها في غابة تعيش فيها قلة من الهنود الحمر قرب ولاية فرجينيا، وتدافع هذه القبيلة عن أرضها عندما أتى

---

(١) جار النبي الحلو، قصة من يكسب أخيراً، مجلة ماجد، العدد: ٣٣٥، ١٩٩٧.

(٢) قصة بوكهنتاس: قصة هندية، مجلة ماجد، العدد: ٩٩٧، أبريل ١٩٩٨، قصة حقيقية دارت أحداثها منذ أكثر من ثلاثمائة عام وتناولها العديد من الأفلام السينمائية وأفلام الرسوم المتحركة في عام ١٦٠٧ في تلك الأيام حيث كان المغامرون البريطانيون يأتون إلى العالم الجديد الذي اكتشفه كريستوف كولومبوس وكان يسكنه أقوام بدائيون فيه قبائل عديدة أسماهم الأوربيون (الهنود الحمر). ومن بين هؤلاء الهنود كانت قبيلة (أليسو) التي يتزعمها القائد العجوز "بوتان" والد بوكهنتاس.

قرصان ومعه مجموعة من القراصنة والبحارة يبحثون عن الذهب وتحاول القبيلة الدفاع عن أرضها، ويعود القرصان مع رجاله لأنه لم يجد الذهب في الغابة وكان الذهب هو الذرة الصفراء التي تدل على الثروة والنماء في الأرض الجديدة.

أما زمن وقوع أحداث عينة القصص المنشورة في مجلة ماجد فيشير الجدول رقم (١٦) إلى أن أعلى نسبة كانت هي الأزمنة المعاصرة وشكلت على مستوى إجمالي العينة (٦٩,٢٣%) وجاءت في الموقع الثاني حوادث القصص التي جرت في الأزمنة القديمة بنسبة مئوية قدرها (١٠,٦٥%).

الجدول رقم (١٦)

يبين زمن وقوع أحداث القصص في عينة القصص المنشورة في المجلات العربية

المجلات العربية / الزمان	سامر	أحمد	سمير	علاء الدين	ماجد	المجموع
قديم	١٤	١٧	٣٠	٢١	٣٤	١١٦
متوسط	١٤	١٤	٤	٦	١٨	٥٦
معاصر	٨٥	٥٩	٨٣	٧٤	١١٧	٤١٨
المجموع	١١٣	٩٠	١١٧	١٠١	١٦٩	٥٩٠

لا شك في أن للبيئة المكانية التي جرت فيها أحداث القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية، كذلك الفترة الزمنية التي تمت خلالها تلك الأحداث تأثيراً كبيراً في الأحداث، وفي الشخصيات وفي الموضوع، حيث ترتبط الأحداث بالظروف والعادات والمبادئ الخاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيهما، وهذا الارتباط يضفي على القصة الحيوية، لأنه يمثل بطانتها النفسية. كما يوحي بأنها حقيقة صادقة ويعطي إحساساً بهذه العينة وشعوراً بما توحي به. خاصةً وأن معظم القصص موضوع الدراسة قد دارت أحداثها في المدينة وفي أحياء متوسطة، وكذلك في الريف في أحياء متوسطة.

ويبين تحليل المضمون في المجلات المحلية والعربية مسايرته للأهداف الاجتماعية التي تحرك لها المؤلف كما جاء في قصة الراعي والأميرة المنشورة في مجلة أسامة حيث زال الفارق الطبقي بين الراعي والأميرة على الرغم من معارضة الملك لزواج الراعي من ابنته. وتصور العامل في ساعات العمل واحترامه لعمله وعودته مساءً لأسرته التي يمنحها الحب والحنان كما جاء في قصة اليد الساحرة.

وفي قصة عرابي الفلاح الثائر تجلت البيئة الزمانية والمكانية على حقيقتها من خلال التصوير المعبر للبيئة ليطلع الطفل على تلك المرحلة من تاريخ مصر بكل معطياتها الاجتماعية والنضالية. وتعبر قصة حسان المنشورة في مجلة أحمد عن البيئة الاجتماعية والعملية لكثير من الفتيان الذين يعملون في العطلة الصيفية لمساعدة أهلهم أو ادخار ما يساعدهم على متابعة دراستهم، وتعلمهم مجابهة الحياة بقوة وشجاعة وعدم التنازل عن حقٍ من الحقوق فالخوف هو الهزيمة والجُبن يؤلم أكثر من الضرب.

وفي قصة ليلة رمضانية أيضاً يعيش الطفل في أجواء البيت العربي وكيف تتعاون الأسرة جميعها في هذا الشهر المبارك، وتجسد المعاني الأخلاقية في مساعدة الآخرين وعمل الخير.

إضافة إلى ذلك فالبيئة تعطي شعوراً بجمال الطبيعة والطمأنينة، ففي قصة الوردة والبلبل المنشورة في مجلة علاء الدين تعطي ارتياحاً بمشاهدة الورود بأنواعها المختلفة في بيئتها الطبيعية وكذلك الطيور المغردة بجمال صوتها وكيف يحافظ الإنسان على جمال الطبيعة لأنها تقدم له فوائد متعددة.

إن بيئة القصة هي حقيقتها الزمانية والمكانية وكل ما يتصل بوسطها الطبيعي وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم وأساليبهم في الحياة. ويعنى بعض الكتّاب بإبراز أنواع خاصة من البيئة كالبيئة البحرية أو بيئة الفضاء أو الغابات، وقد وردت هذه البيئات من خلال القصص المنشورة في المجلات

العربية والمحلية، فقصة الصعود إلى المريخ المنشورة في مجلة أحمد تزوّد الطفل بمعارف بيئية عن كوكب المريخ الذي ليس به حياة ولا ناس وهو كوكب جاف وبارد وخالٍ تماماً من القنوات المائية.

ومن خلال القصص التي جرت أحداثها في الغابات يتعرف الطفل إلى بيئة الغابات وإلى الحيوانات التي تعيش فيها. وعبرت القصص الشعبية أيضاً عن بيئات مختلفة فقصة "الجزيرة تغرق"[١] المنشورة في مجلة ماجد والمأخوذة عن ألف ليلة وليلة من حكايات السندباد البحري تطلع الطفل على الجزر والبحار وعلى الشخصيات التي تعيش بها.

"فالطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يحاول فهم الظاهرات الطبيعية، وينمو لديه حب الاستطلاع الذي ينصب على البيئة المحيطة به، وقد يمتد إلى بلاد أخرى أو العالم بشكل عام" (الحريري، ١٩٦٦، ص، ٢٩). ولا بد لكاتب قصص الأطفال كما يرى د.نجم "أن يعي البيئة وعياً تاماً وأن يتبين تفاعلها مع الشخصيات مؤثرة كانت أم متأثرة" (نجم، ١٩٩٥، ص، ١١١).

فللبيئة أثرٌ في تكييف الحياة الإنسانية وتكوين الحوادث التي تجري حولهم، والقصة كما يرى د.نجم "مرآة متعددة السطوح وكل قارئ يلقي بناظريه على السطح الذي يعكس صورته بأمان ودقة، أو لعلها كالبناء الضخم ذي الكوى العديدة، ولكل قارئ أن يطل من الكوة التي يختارها له ذوقه ومزاجه وطبيعته" (نجم، م.س، ص، ٣٠).

ثانياً - موضوعات القصة:

صنفت عينة القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية بموجب الموضوعات الرئيسة التي تدور حولها المضامين إلى موضوعات: اجتماعية،

---

(١) عمار سليمان،الجزيرة تغرق، مجلة ماجد، العدد: ٦٩٠، ١٩٩٢.

وطنية قومية، علمية معرفية، إنسانية، تاريخية، دينية، خيال علمي، كما صنفت الموضوعات الرئيسة إلى أفكار فجاءت النتائج الآتية:

أ- قصص المجلات المحلية:

١. قصص مجلة أسامة:

بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (١٧) أن الموضوعات الاجتماعية والإنسانية شكلت أعلى نسبة وبلغت بالتساوي (٣٠,٧٦%) لكل منهما، تلتها مباشرة القصص التي تتضمن الموضوعات المعرفية العلمية وشكلت نسبة مئوية قدرها (٢٩,٨٠%)، وكانت قصص الموضوعات الوطنية على الرغم من أهميتها قليلة جداً إذ بلغت (٦,٧٣%) وكادت تنعدم القصص ذات الموضوعات التاريخية والخيال العلمي إذ لم تتجاوز نسبتها (٠,٩٦%) لكل من الموضوعين في حين لم تسترع قصص الموضوعات الدينية اهتمام مؤلفي القصص.

ويبدو عند تأمل الفكر الفرعية في القصص أن القصص الاجتماعية والإنسانية أكدت على حب العمل والصبر والثبات والتعاون، وسعادة الآخرين والتضحية من أجلهم، وهي مسائل تتصل بعلاقة الفرد بغيره من الأشخاص الذين يقيم معهم ويبادلهم المسرات والأحزان، الأمر الذي يجعلها ذات أهمية كبيرة في تنشئة الطفل وفي تكوين شخصيته. مثل قصة الأرنب المغرور[١]، بحيرة الأزهار البيضاء[٢]، الوردة والعوسج[٣]، الحبة الهاربة[٤]، الراعي

---

(١) نزار نجار، قصة الأرنب المغرور، مجلة أسامة، العدد: ٥٦١، ١٩٩٨.

(٢) أصف عبد الله، قصة بحيرة الأزهار البيضاء، مجلة أسامة، العدد: ٥٥١، ١٩٩٣.

(٣) عارف الخطيب، قصة الوردة والعوسج، مجلة أسامة، العدد: ٤٨٩، ١٩٩٢.

(٤) حسين هاشم، قصة الحبة الهاربة، مجلة أسامة، العدد: ٤٦٩، ١٩٩١.

والأميرة[١] وتناولت القصص ذات المعرفة العلمية أفكاراً مختلفة من شأنها إكساب الطفل القارئ معارف علمية مختلفة (الحيوانات، أنواعها، خصائصها، الفائدة منها، الحفاظ على البيئة، معرفة بالأشجار والحفاظ عليها وحمايتها، معرفة بوسائل التدفئة ووسائل النقل والفصول ومصادر المياه، معرفة ببعض الأمراض، التعرف إلى أماكن وآثار، وغير ذلك...) كما جاء في القصص الآتية: في مدرسة الرسم[٢]، رجل الثلج[٣]، كيف يهطل المطر[٤]، ضيف من كوكب الأزهار[٥]، وغيرها.

أما القصص ذات المضمون الوطني والقومي فعلى الرغم من نسبتها الضئيلة فقد ألحت على (حب الوطن، والدفاع عنه والاستشهاد في سبيله، التضحية من أجل الوطن، لا قيمة للإنسان بدون وطن، حب الوطن أغلى من المال، تحرير الأرض، وغيرها من الفكر الوطنية والقومية). مثل قصة أكبر ثروة في العالم[٦]، أجمل الأغنيات[٧]، باقة من الأزهار[٨]، بشير يعود[٩]، الوردة والسنونو[١٠].

---

(١) دلال حاتم، قصة الراعي والأميرة، مجلة أسامة، الأعداد (٥٤٩- ٥٥٤)، ١٩٩٧.

(٢) ليونيد كامنسكي، قصة في مدرسة الرسم: ترجمة دلال حاتم، مجلة أسامة، العدد: ٥٣١، ١٩٩٥.

(٣) ناديا إلياس، قصة رجل الثلج مجلة أسامة، العدد: ٤٧٨، ١٩٩١.

(٤) كرم رستم، قصة كيف يهطل المطر، العدد: ٤٩٩، ١٩٩٣.

(٥) دلال حاتم، قصة ضيفان من كوكب الأزهار، العددان: ٥٠١ – ٥٠٢، ١٩٩٣.

(٦) ترجمة ميخائيل عيد، قصة أكبر ثروة في العالم، مجلة أسامة، العدد: ٤٨٨، ١٩٩٢.

(٧) فيصل جحيلي، قصة أجمل الأغنيات، مجلة أسامة، العدد: ٤٩٠، ١٩٩٢.

(٨) كرم رستم، قصة باقة من الأزهار، مجلة أسامة، العدد: ٥٤٢، ١٩٩٦.

(٩) محمود مفلح البكر، قصة بشير يعود، مجلة أسامة، العدد: ٥٤٧، ١٩٩٧.

(١٠) هناء الهاشمي، قصة الوردة والسنونو، مجلة أسامة، العدد: ٥٥٣، ١٩٩٧.

ومما تجدر الإشارة إليه أن القصص ذات الموضوعات الاجتماعية والإنسانية تضمنت فكراً دينية أيضاً كالحث على فعل الخير والتعاون والمحبة والتسامح والمروءة ومساعدة الآخرين وعدم إيذائهم، وحب الوالدين والبر بهما وغير ذلك... مثل قصة ماذا يقول الحسون[١]، شجرة الخروب[٢]، الأميرة المعزولة عن العالم[٣]، الملك الذي أراد أن يغير القدر[٤]، الكأس الذهبية[٥]، وغيرها....

٢. قصص مجلة الطليعي:

يبين الجدول رقم (١٧) أن الموضوعات الإنسانية في مجلة الطليعي شكلت أعلى نسبة على مستوى إجمالي العينة بلغت (٤٢%) وتلتها الموضوعات الاجتماعية بنسبة مئوية قدرها (٢٤%)، ثم الموضوعات الوطنية القومية بنسبة (٢٠%).

وجاءت بعد ذلك القصص التي تحمل مضامين معرفية علمية وشكلت نسبة مئوية قدرها (١٢%)، وأخيراً القصص التاريخية وشكلت النسبة الأقل بالنسبة للموضوعات السابقة حيث كانت النسبة (٢%) فقط.

ويلاحظ أن القصص الإنسانية تتضمن أفكاراً منها (الوفاء، الأمانة، التضحية، الصبر، الغيرة، السعادة، الحزن والأمل، الشجاعة، الصداقة،

---

(١) نزار نجار، قصة ماذا يقول الحسون، مجلة أسامة، العدد: ٥٢٨، ١٩٩٥.

(٢) حسن حميد، قصة شجرة الخروب، مجلة أسامة، العدد: ٥٢٢، ١٩٩٥.

(٣) هناء الهاشمي، قصة الأميرة المعزولة عن العالم، مجلة أسامة، العدد: ٥١٠، ١٩٩٤.

(٤) دلال حاتم، قصة الملك الذي أراد أن يغير القدر، مجلة أسامة، العـدد: ٥١٨ – ٥٢٤، ١٩٩٤.

(٥) دلال حاتم، قصة الكأس الذهبية، مجلة أسامة، العدد: ٥٣٤ – ٥٣٨، ١٩٩٦.

وغيرها...) كما جاء في القصص الآتية: الفرح والحزن[١]، العنزة الذهبية[٢]، الطاووس المتكبر[٣]، وفاء السموءل[٤]، الدلفين[٥] وغيرها.

أما الموضوعات الوطنية القومية فتناولت فكراً مختلفة (ضرورة الوحدة، طرد المغتصب، ضرورة الأمن، الشوق والحنين إلى الوطن، التوق إلى الحرية، النضال والمقاومة، معاناة الغربة كما جاء في قصص طائر الغريب[٦]، البيت[٧]، بيت الورقة البيضاء[٨]. وتناولت فكراً مختلفة متضمنة في الموضوعات المعرفية العلمية، (معرفة بالفصول ومعرفة بالحيوانات والطقس ...الخ) كما جاء في قصص الطعام السهل[٩]، البومة والسنونو[١٠]، والغيمة الحزينة[١١].

وتناولت الموضوعات الاجتماعية من خلال الفكر المطروحة (التعاون مع الآخرين استثمار أوقات الفراغ، حب التملك، النجاح في الحياة، الاعتزاز بالنفس، وغير ذلك...) كما جاء في القصص الآتية: حكاية الجد والجرو[١٢]، الجزيرة الخضراء[١٣]، كيف أصبح الأرنب صياداً[١٤].

---

(١) ليلي صايا، الفرح والحزن، مجلة الطليعي، العدد، ٣، ١٩٩٣.
(٢) دلال حاتم، العنزة الذهبية، مجلة الطليعي، العدد، ١، ١٩٩٣.
(٣) نهى دباغ، الطاووس المتكبر، مجلة الطليعي، العدد، ٧، ١٩٩٦.
(٤) صفوان فرزت، وفاء السموءل، مجلة الطليعي، العدد، ٤، ١٩٩٤.
(٥) سوسن محمود، الدلفين، مجلة الطليعي، العدد، ٢، ١٩٩٧.
(٦) محمد عيسى جوخدار، طائر الغريب، مجلة الطليعي، العدد، ٧، ١٩٩٥.
(٧) عيسى أيوب، البيت، مجلة الطليعي، العدد، ٢، ١٩٩٧.
(٨) زكريا تامر، بيت الورقة البيضاء، مجلة الطليعي، العدد، ٥، ١٩٩٧.
(٩) دلال حاتم، الطعام السهل، مجلة الطليعي، العدد، ١، ١٩٩٤.
(١٠) سميح موسى، البومة والسنونو، مجلة الطليعي، العدد، ٦، ١٩٩٧.
(١١) لينا كيلاني، الغيمة الحزينة، مجلة الطليعي، العدد، ٣، ١٩٩٧.
(١٢) حسين راجي، الجد والجرو، مجلة الطليعي، العدد، ٧، ١٩٩٣.
(١٣) يحيى المصري، الجزيرة الخضراء، مجلة الطليعي، العدد، ٧، ١٩٩٣.
(١٤) عيسى فتوح، كيف أصبح الأرنب صياداً، مجلة الطليعي، العدد، ٣، ١٩٩٦.

الجدول رقم (١٧)

يبين الموضوعات الرئيسة في عينة قصص المجلات المحلية

المجلات المحلية / موضوع القصة	أسامة	الطليعي	المجموع
اجتماعي	٣٢	١٢	٤٤
وطني قومي	٧	١٠	١٧
إنساني	٣٢	٢١	٥٣
ديني	-	-	-
معرفي علمي	٣١	٦	٣٧
تاريخي	١	١	٢
خيال علمي	١	-	١
المجموع	**١٠٤**	**٥٠**	**١٥٤**

يلاحظ من خلال مضامين الموضوعات الرئيسة والفكر الفرعية الواردة في عينة القصص المنشورة في المجلات المحلية في سورية (أسامة، الطليعي) أن الاهتمام كان بالموضوعات الإنسانية والاجتماعية ثم الموضوعات الوطنية والمعرفية العلمية، أما الموضوعات التاريخية والخيال العلمي فكادت تنعدم.

كما أن الموضوعات الدينية متضمنة من خلال القصص الاجتماعية والإنسانية والوطنية ولا يوجد اختلاف في مضامين الموضوعات في المجلتين بل هناك تطابق بينهما. ويلاحظ أن القصص المحلية اقتصرت على كتّابٍ محليين ولم يلحظ أي مشاركة لكتّابٍ أو كاتباتٍ من الوطن العربي.

ب- قصص المجلات العربية:

١. قصص مجلة سامر:

يشير الجدول رقم (١٨) إلى أن الموضوعات الاجتماعية نالت اهتمام الكتّاب وبلغت نسبة هذه الموضوعات على مستوى إجمالي العينة (٤٢,٤%)

وجاءت بالموقع الأول تلتها الموضوعات الإنسانية في الموقع الثاني بنسبة (٣٥,٦%) وفي الموقع الثالث موضوعات المعرفة العلمية (١٥,٢%) وفي الموقع الرابع الموضوعات الوطنية القومية (٦%) وأخيراً تساوت نسبة الموضوعات الدينية والخيال العلمي وبلغت لكل منهما (٠,٤٠%) ولم تحظَ القصص التاريخية بأي اهتمام وركزت الموضوعات الاجتماعية على فكر مختلفة منها التعاون بين الأفراد كما جاء في قصة الأطفال يصنعون السعادة[١] وقصة سعدو[٢]، التي تحث على القيام بالواجب وعلى العلم والاجتهاد وتنظيم الوقت.

وتنوعت الفكر الفرعية في الموضوعات الإنسانية منها الحنان والمحبة، السعادة، نيل العقاب للإهمال بالواجب كما جاء في قصة ليلى وطريق السعادة[٣] كما أن التكبر والغرور والخداع وعدم التعاون وتقديم المساعدة للآخرين يؤدي إلى نهاية سيئة كما ورد في قصة نهاية الأشرار[٤]، ومن فعل خيراً لقي خيراً[٥]، حيث ركزت القصة على الصدق، ألفة الطفل بالحيوان، المحبة السعادة).

أما الفِكَر المطروحة في موضوعات المعرفة العلمية فكانت متنوعة منها معرفة بطبيعة الطيور، معرفة بحيوانات البحار والغابة والدببة، معرفة بأصوات الريح والشجر والنهر والرياح وفصول السنة وتكون الأزهار، معرفة بجاذبية الأرض وفوائد النار والإنسان البدائي، معرفة بالحاسوب، معرفة بالأشجار والخضروات معرفة بالحشرات ومضارها، معرفة بأدوات

---

(١) ضحى مهنا، قصة الأطفال يصنعون السعادة، مجلة سامر، العدد، ٦٩٩، ١٩٩٣.

(٢) نزار نجار، قصة سعدو، مجلة سامر، العدد، ٧٧٠، ١٩٩٥.

(٣) حسين هاشم، قصة ليلى وطريق السعادة، مجلة سامر، العدد، ٦٦٥، ١٩٩٣.

(٤) علي ماهر عيد، قصة نهاية الأشرار، مجلة سامر، العدد، ٦٨٧، ١٩٩٣.

(٥) جوسلين حداد، قصة من فعل خيراً لقي خيراً، مجلة سامر، العدد، ٥٤٨، ١٩٩١.

الرسم والألوان الأساسية، معرفة بالقمر ولباس رجال الفضاء، وغيرها من الفكر المعرفية التي تكسب الطفل معارف علمية متنوعة.

كما جاء في قصص أحلام الصغار[١]، بين الحفيف والساقية[٢]، الأرض تدور لماذا لا نسقط عنها[٣]، العصفور والحرية[٤]، الأحلام الخضراء[٥]، قال القمر[٦]، عندما تتكلم أدوات الرسم[٧] وغيرها.

وطرحت فكر مختلفة في الموضوعات الوطنية القومية منها طلب الحرية، التضحية في سبيل الوطن، الحنين إلى الوطن، الدفاع عن الوطن، حب الأرض، التمسك بالأرض، قسوة الغربة، الشعور بالغربة...وغير ذلك من الفكر التي توضحها القصص الآتية: ونعم الوطن بالحرية[٨]، هدية من مرج الزهور[٩]، الأرض الكريمة[١٠]، العودة إلى الأرض[١١]. كما هو مبين في الجدول رقم (١٨) الذي يبين موضوعات عينة القصص المنشورة في مجلة سامر.

---

(١) محمد فرح، قصة أحلام الصغار، مجلة سامر، العدد، ٦٤٩، ١٩٩٢.

(٢) نقولا فاخوري، قصة بين الحفيف والساقية، مجلة سامر، العدد، ٥٩٩، ١٩٩٢.

(٣) سليمان الشيخ، قصة الأرض تدور لماذا لا نسقط عنها، مجلة سامر، العدد، ٦٠٠، ١٩٩٢.

(٤) نزار نجار، قصة العصفور والحرية، مجلة سامر، العدد، ٧٧٥، ١٩٩٥.

(٥) لينا كيلاني، قصة الأحلام الخضراء، مجلة سامر، العدد، ٧٥٤، ١٩٩٤.

(٦) ضحى مهنا، قصة قال القمر، مجلة سامر، العدد، ٨٠٧، ١٩٩٦.

(٧) مازن مغايري، قصة عندما تتكلم أدوات الرسم، مجلة سامر، العدد، ٧١٣، ١٩٩٤.

(٨) وفاء الحسيني، قصة ونعم الوطن بالحرية، مجلة سامر، العدد، ٥٥٢، ١٩٩١.

(٩) ناصر الشعار، قصة هدية من مرج الزهور، مجلة سامر، العدد، ٦٦٣، ١٩٩٣.

(١٠) محمد فرح، قصة الأرض الكريمة، مجلة سامر، العدد، ٨٢٢، ١٩٩٦.

(١١) محمد فرح، قصة العودة إلى الأرض، مجلة سامر، العدد، ٧٣٨، ١٩٩٤.

٢. قصص مجلة أحمد:

يشير الجدول رقم (١٨) إلى أن القصص ذات المضمون الاجتماعي نالت اهتماماً من كتّاب مجلة أحمد ومؤلفيها وحظيت بالموقع الأول وشكلت نسبة مئوية بلغت على مستوى إجمالي العينة (٣٨,٩٤%) وفي الموقع الثاني شكلت الموضوعات الإنسانية نسبة مئوية قدرها (٣٥,٥٧%) وتلتها موضوعات المعرفة العلمية في الموقع الثالث (١٣,٩٤%) ثم الموضوعات ذات المضمون الديني (٦,٢٥%) فالوطني والقومي (٢,٨٨%) فالتاريخي (١,٤٤%) وأخيراً الخيال العلمي في الموقع السابع ولم يشكل سوى (٠,٩٦%).

تدل النتائج السابقة أن الاهتمام كان بالموضوعات الاجتماعية والإنسانية بالدرجة الأولى. كما جاء في قصص شكوى في مدينة الألعاب[١]، المعلمة الصغيرة[٢]، دجاجة السيدة الطيبة[٣]، الخوف[٤]. وغيرها من القصص مثل الولد غريب والحصان عجيب[٥]، زيارة الطبيب[٦]. ثم جاءت موضوعات المعرفة العلمية الانفلونزا[٧]، عباس بن فرناس[٨]، المتهم البريء[٩]. ثم القصص الدينية الإسراء والمعراج[١٠]، فالوطنية القومية مثل قصة بيت

---

(١) إيمان بقاعي، قصة شكوى في مدينة الألعاب، مجلة أحمد، العدد: ٢١، ١٩٩٦.

(٢) سميرة الحاج، قصة المعلمة الصغيرة، مجلة أحمد، العدد: ٢٥٣، ١٩٩٨.

(٣) أحمد زحام، قصة دجاج السيدة الطيبة، مجلة أحمد، العدد: ٢٥٦، ١٩٩٨.

(٤) عالية حمزة، قصة الخوف، مجلة أحمد، العدد: ٢١١، ١٩٩٦.

(٥) خيري عبد الجواد، قصة حكاية الولد غريب والحصان عجيب، مجلة أحمد، العدد: ٢٢٠، ١٩٩.

(٦) سناء شيباني، قصة زيارة الطبيب، مجلة أحمد، العدد: ٨٣، ١٩٩١.

(٧) سناء خضر، قصة الانفلونزا، مجلة أحمد، العدد: ١٣٠، ١٩٩٣.

(٨) فارس قره بيت، قصة عباس بن فرناس، مجلة أحمد، العدد: ٢٠٨، ١٩٩٦.

(٩) أحمد أكرم الحارس، قصة المتهم البريء، مجلة أحمد، العدد: ١٨١، ١٩٩٥.

(١٠) سناء خضر، قصة الإسراء والمعراج، مجلة أحمد، العدد: ١٠٣، ١٩٩٢.

النخلة[١] وقصة حكاية الإصبع الخامس[٢]. أما موضوعات القصص التاريخية وقصص الخيال العلمي فلم تحظَ باهتمام كبير وكانت متضمنة ضمن موضوعات أخرى.

أما الأفكار المتضمنة ضمن الموضوعات الرئيسة فكانت متنوعة حيث تناولت الموضوعات الاجتماعية فكراً مختلفة منها القيام بالواجب، التعاون بين أفراد العائلة، تحمل المسؤولية، التعاون مع الآخرين، العادات والتقاليد المتخلفة، تنظيم الوقت، الملل والشعور بالوحدة، العمل بجد واجتهاد، الاهتمام بالعلم والثقافة، تشجيع الأهل على العلم.

كما تناولت الموضوعات الإنسانية فكراً تحث على الشجاعة، الجرأة، القناعة الفرح السعادة والمحبة والصداقة، الأسف، الاعتزاز، التسامح، الصبر، الطيبة، الكبرياء، الأمانة الحنان والعطف، العرفان بالجميل، عزة النفس، ونبهت إلى الابتعاد عن الغرور، التفاخر والخداع والمكر والاستهزاء بالآخرين والظلم والكسل والغيرة والبخل والأنانية وعدم الاعتماد على الغير، أو استغلال الآخرين.

ووردت فكر مختلفة ضمن موضوعات المعرفة العلمية منها: معرفة بالفصول معرفة بالشجر، بالبراكين، بلاد الشام، القطار، الطيور، أصول القراءة، الكرة الأرضية، مدن عالمية، أول طيار عربي، معرفة ببعض الأمراض، معرفة بأهمية الأوكسجين وغيرها من الفكر العلمية المعرفية.

أما الفكر الدينية فكانت تدور حول: ضرورة الصلاة، الدعاء لله، الإيمان بالله، الاتكال على الله، حادثة غار ثور، صوم رمضان، قراءة القرآن الكريم، حسن الخلق من الإيمان، البر بالوالدين.

---

(١) فريد معوض، قصة بيت النخلة، مجلة أحمد، العدد: ٢٢٤، ١٩٩٦

(٢) جمال عسكر، قصة حكاية الاصبع الخامس، مجلة أحمد، العدد: ٢٣٥، ١٩٩٧.

وتناولت الموضوعات الوطنية من خلال الفكر المتضمنة طلب الحرية، حب الوطن، التمسك بالأرض، المعاناة من الأسر، القتال ضد الأعداء، التضحية فداء للوطن. وفي الفكر الفرعية للموضوعات التاريخية، نجد فكراً عن معركة خيبر، وعن الجرائم التي ارتكبها العدو بحق الأطفال بعد نكسة حزيران ١٩٦٧. وأخيراً تناولت أفكار الخيال العلمي، إمكانية قيام علاقة بين أحد الكواكب البعيدة وكوكب الأرض والقمر الصناعي وتدور أحداث القصة على متن سفينة فضائية..

٣. قصص مجلة سمير:

بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (١٨) أن الموضوعات الإنسانية جاءت في الموقع الأول وشكلت نسبة مئوية قدرها (٤٦,١١%) على مستوى إجمالي العينة، وفي الموقع الثاني جاءت الموضوعات الاجتماعية بنسبة مئوية قدرها (٣٠,٥٩%) تلتها في الموقع الثالث الموضوعات العلمية المعرفية بنسبة (٩,١٣%) وفي الموقع الرابع الموضوعات الوطنية القومية (٧,٧٦%) وفي الموقع الخامس الموضوعات الدينية (٢,٧٣%) ثم التاريخية (٢,٢٨%) وأخيراً في الموقع السابع شكلت موضوعات الخيال العلمي نسبة مئوية قدرها (١,٣٦%).

وبالعودة إلى الفكر التي وردت في القصص ذات الموضوعات الإنسانية فيلاحظ أنها تؤكد على المعاني الإنسانية مثل: الأمل، الصدق، الشجاعة، السعادة، الأمانة، الفرح، المحبة، الصبر، الصداقة خير من المال، الصديق عند الضيق، الرحمة، العطف والحنان، الحنين إلى المنزل، الإحساس بألم الآخرين، الشعور بالندم والأسف، الاعتراف بالخطأ، مساعدة الآخرين على النجاة، مقابلة الإحسان بالإحسان، الحزن. وقد وردت هذه الفكر في قصص متعددة منها: الصداقة خير[١]، البادي أظلم[٢]، تلاميذ أشقياء[٣]،

---

(١) ماما لبنى، قصة الصداقة خير، مجلة سمير، العدد: ١٩٨٢، ١٩٩٤.

(٢) محمد أحمد عبد الرحمن، قصة البادي أظلم، مجلة سمير، العدد: ١٨٨١، ١٩٩٢.

(٣) مصطفى كامل فودة، قصة تلاميذ أشقياء، مجلة سمير، العدد: ٢١١٢، ١٩٩٦.

عملاق فوق الشجرة[١] وغيرها من القصص التي حملت فكراً مختلفة مثل الغيرة والحسد، الكذب، القسوة، الطمع، الكآبة، الأنانية، الندم والأسف، السعادة ليست بالمال، العناية بالأشجار وحب الطبيعة ...الخ.

ويلاحظ أيضاً أن القصص الاجتماعية أكدت على (العدالة، مساعدة الآخرين، تحسين وضع المجتمع ورفع مستواه الاجتماعي، القضاء على أسباب الفقر، دور المدرسة في التنشئة، التفاعل والتعاون الأسري، استثمار أوقات الفراغ وغير ذلك...) كما جاء في قصص: أحلام الفتى الشجاع[٢]، دندش والشحاذ الأعمى[٣]، وقطة فلفل وكلب عمر[٤]، والليلة الكبيرة[٥] وغيرها من القصص.

أما موضوعات القصص العلمية المعرفية فجاء فيها معرفة ببعض العواصم الأجنبية وبالمخترعين والمكتشفين، وبينت أهمية الشمس للحياة وضرورة الأوكسجين للحياة الإنسانية، كما ورد فيها معلومات عن الكواكب والنباتات والشجر والصحراء والفصول وأسباب نقل الأمراض، معرفة بالصيد وأدواته، وغير ذلك من المعارف العلمية المختلفة.

كما ورد في القصص الآتية: على الهواء مباشرة[٦]، مغامرات توم سوير[٧]، ثلاثة أيام على الأقل[٨]، البلبل والوردة الحمراء[٩]، سكر وأحلى من

---

(١) مجدي سعد، قصة عملاق فوق الشجرة، مجلة سمير، العدد: ٢٠٧٧، ١٩٩٦.

(٢) نتيلة راشد، قصة أحلام الفتى الشجاع، مجلة سمير، العدد: ١٨٦١، ١٩٩١.

(٣) إبراهيم شعراوي، قصة دندش والشحاذ الأعمى، مجلة سمير، العدد: ١٨٢٨، ١٩٩١.

(٤) جلال عمران، قصة قطة فلفل وكلب عمر، مجلة سمير، العدد: ١٨٥٥، ١٩٩١.

(٥) صلاح جاهين، قصة الليلة الكبيرة، مجلة سمير، العدد: ٢٠٢٨، ١٩٩٥.

(٦) سهير عبد اللطيف، قصة على الهواء مباشرة، مجلة سمير، العدد: ٢١٨٨، ١٩٩٨.

(٧) مارك توين، قصة مغامرات توم سوير، مجلة سمير، العدد: ١٩٥٦، ١٩٩٣.

(٨) نتيلة راشد، قصة ثلاثة أيام على الأقل، مجلة سمير، العدد: ١٩٢١، ١٩٩٣.

(٩) اوسكار وايلد، قصة البلبل والوردة الحمراء، مجلة سمير، العدد: ١٨٥٩، ١٩٩١.

السكر[١]، حورية وريحان وبحر الأمان[٢]، رواد على سطح القمر[٣]. وغير ذلك من القصص التي تعطي معارف علمية ومعلومات جديدة للطفل، وأكدت الفكر الفرعية الواردة في الموضوعات الوطنية القومية على التضحية والفداء من أجل الوطن، العمل على تحرير الوطن، التوق للحرية، الحنين إلى الوطن، العمل من أجل الحرية، حرية الإنسان والأرض، الإرادة والتصميم لاسترجاع الحق المغتصب، التمسك بالأرض، القضاء على المستعمر ومعرفة حقيقته العدوانية الحاقدة، مواجهة العدو بشجاعة، حرب تشرين، النصر يتحقق بالعلم والإرادة والإيمان والروح العالية، الإنسان أقوى من كل سلاح، الدفاع عن الأرض لينتصر الحق، التضحية والفداء من أجل الوطن، كشف حقيقة العدو في اعتقاله المناضلين أيام الحرب وتعذيبهم، مخالفة العدو لاتفاقية جنيف التي ترعى حقوق المعتقلين السياسيين أيام الحرب..

ووضحت هذه الفكر من خلال قصص مختلفة منها: أقوى من المدافع[٤]، الهروب الكبير[٥]، عائدون[٦]، السماء أرض النسور[٧]، طريق العودة[٨]، ٧ دقائق تساوي العمر[٩]، صك صناديق البرتقال[١٠]. وغيرها من القصص التي تعمل على عرض الفكر والاتجاهات الوطنية عند الأطفال،

---

(١) علاء السعيد، قصة سكر وأحلى من السكر، مجلة سمير، العدد: ١٨٢٨، ١٩٩١.

(٢) نجلاء رأفت، قصة حورية وريحان وبحر الأمان، مجلة سمير، العدد: ٢٠٤٢، ١٩٩٥.

(٣) ريمي روجيه، قصة رواد على سطح القمر، مجلة سمير، العدد: ٢٠١٩، ١٩٩٤.

(٤) أحمد زيادة، قصة أقوى من المدافع، مجلة سمير، العدد: ٢٠٠٩، ١٩٩٤.

(٥) أحمد بحور، قصة الهروب الكبير، مجلة سمير، العدد: ١٩١٤، ١٩٩٢.

(٦) أحمد الأبراشي، قصة عائدون، مجلة سمير، العدد: ٢١٧٤، ١٩٩٧.

(٧) عفة حسني، قصة السماء أرض النسور، مجلة سمير، العدد: ١٩٥٦، ١٩٩٣.

(٨) يوسف السباعي، قصة طريق العودة، مجلة سمير، العدد: ١٩٠٩، ١٩٩٢.

(٩) ماما لبنى، قصة ٧ دقائق تساوي العمر، مجلة سمير، العدد: ٢٠٧٨، ١٩٩٦.

(١٠) يوسف جبرا، قصة صك صناديق البرتقال، مجلة سمير، العدد: ٢٠٧٨، ١٩٩٦.

وتنشئتهم عل حب الوطن والشجاعة والفداء والتضحية من أجل الوطن واسترداد الحقوق المغتصبة وتبيان حقيقة العدو الإسرائيلي، أما القصص الدينية فتجلت في الفكر المطروحة من خلال مضمونها (الجهاد في سبيل الله، شكر الله وحمده على نعمه، الدعاء لله وحده، الاعتماد على الله، وعقاب السارق يوم القيامة الخ.. كما ورد في قصص صاحب العصابة الحمراء[١]، أجود الناس بماله وروحه ودمه[٢]، كما وردت بعض الفكر الدينية من خلال القصص الاجتماعية والإنسانية وتحث على عدم الكذب، الرزق يحتاج للجد والعمل والصبر، والله سبحانه وتعالى هو الذي يقسم الرزق بين العباد كما ورد في قصة مركب وسنارة[٣].

وتناولت القصص التاريخية تاريخ بعض المعارك التي جرت بين العرب والعدو الصهيوني كمعركة العسلوج بين المصريين والعدو، وإعلان الهدنة الأولى في فلسطين عام ١٩٤٨[٤]. كما تناولت فترة تاريخية من تاريخ مصر وهي تولي الخديوي إسماعيل الحكم في مصر ونضال أحمد عرابي والثوار في ذلك الوقت على الواقع الاجتماعي السياسي القائم[٥]، ومن خلال قصته سيف الله المسلول[٦] ثم الحديث في هذه القصة عن يوم مؤته. كما تناولت الفكر التاريخية فتح العرب لإسبانيا بقيادة طارق بن زياد، وإقامة حضارة مزدهرة دامت قروناً[٧].

---

(١) ماما لبنى، قصة صاحب العصابة الحمراء، مجلة سمير، العدد: ، ١٩٩٤.

(٢) ماما لبنى، قصة أجود الناس بماله وروحه ودمه، مجلة سمير، العدد: ١٨٧١، ١٩٩٢.

(٣) عواطف الشربيني، قصة مركب وسنارة، مجلة سمير، العدد: ٢٠٣٠، ١٩٩٥.

(٤) أحمد الأبراشي، قصة عائدون، مجلة سمير، العدد ٢٢٠٢، ١٩٩٨.

(٥) فاروق أباظة، قصة عرابي الفلاح الثائر، مجلة سمير، العدد: ٢٠٣٧، ١٩٩٥.

(٦) مؤمن يوسف، قصة سيف الله المسلول، مجلة سمير، العدد: ١٩٥٦، ١٩٩٣.

(٧) وليم ميري، قصة طارق بن زياد فاتح الأندلس، مجلة سمير، العدد: ٢٠٣٧، ١٩٩٥.

وأخيراً تناولت فكر الخيال العلمي في عينة مجلة سمير رغم قلة نسبتها على مستوى إجمالي العينة بعض الفكر منها...قدرة الإنسان الآلي في القضاء على الأشياء الضارة من خلال الإشعاعات التي يظهرها[١]، والصراع بين العقل الإلكتروني والعقل البشري[٢] من أجل السيطرة على قيادة السفينة في الفضاء وقدرة العقل الإلكتروني على الاختراع، وغير ذلك من أفكار الخيال العلمي.

إن الموضوعات المختلفة التي طرحت من خلال مضامين القصص المنشورة في مجلة سمير تلح على أفكارٍ مختلفة تساهم في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية. وإن هذه المضامين تتناسب مع قيم واتجاهات الوطن العربي ومع ثقافته السائدة التي تؤكد على الأفكار والاتجاهات الإنسانية فإنقاذ الآخرين ومساعدتهم والتعاون بين الأصدقاء والناس، تعلم الطفل حسن التصرف وكيف يتعامل في حياته مع الآخرين، كما تصرف بطل قصة (من صاحب السيارة الصفراء) حين أنقذ الطفلة التي أصيبت بأذى نتيجة حادث سيارة ومن خلال الموضوعات الوطنية سعى الكتّاب إلى ربط الطفل العربي المصري بالواقع الذي يعيشه وبتاريخ أمته، فقصة السماء أرض النسور التي تحكي عن حرب تشرين وما تركته من بطولاتٍ تعمل على تذكير الطفل بهذه الحرب وما حققته من نصر على العدو الصهيوني، وتكسب الطفل اتجاهات وطنية وتعلمه حب الوطن والدفاع عنه والاستشهاد في سبيله.

وتعود قصة سيف الله المسلول بالطفل إلى التاريخ وإلى السنة الثامنة للهجرة، حيث وقعت موقعة مؤتة التي التقى فيها المسلمون وعددهم ثلاثة آلاف بقيادة زيد بن حارثة مع جيش الروم بقيادة هرقل والذين بلغ عددهم

---

(١) مصطفى عبد اللطيف، قصة البواسل والإنسان الآلي، مجلة سمير، العدد: ٢١٨٢، ١٩٩٨.

(٢) آرثر كلارك، قصة أوديسا الفضاء، مجلة سمير، العدد: ١٩٠٩، ١٩٩٢.

مائة ألف مقاتل. وقاتل زيد بن حارثة حتى استشهد وحمل الراية جعفر بن أبي طالب وقاتل حتى استُشهد، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فاستشهد، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد رغم أنه لم يكن من الأمراء والقادة، فقال الرسول (ص) فيه اللهّم إنه سيف من سيوفك فأنت تنصره..

وقد تحقق الانتصار على جيش الروم، واستطاع خالد بن الوليد أن ينتصر في ظروف صعبة، وهذا يؤكد أن كثرة العدو لا تعني شيئاً إنما نوعية المقاتلين. إضافة إلى أن العرب قاتلوا على أرض عربية مدافعين عن رسالة الإسلام وكان النصر لهم، فإيمانهم قوي وتميزوا بالشجاعة والوفاء لوطنهم ولرسالتهم.

إن ما طرح من أفكار في هذه القصة تعلم الطفل التفوق في القتال والشجاعة والصبر واليقظة وحسن التصرف وحب الوطن والوفاء له، كما أنها تعرف بتاريخٍ مشرقٍ من حياة الأمة.

٤. قصص مجلة علاء الدين:

أظهرت النتائج الواردة في الجدول رقم (١٨) أن الموضوعات الاجتماعية شكلت أعلى نسبة وبلغت على مستوى إجمالي العينة (٤٤,٨١%) تلتها الموضوعات الإنسانية (٣٩,٦٢%) ثم موضوعات المعرفة العلمية (٧,٠٧%) وجاءت بعد ذلك الموضوعات الوطنية القومية والتاريخية (٢,٨٣%) وأخيراً موضوعات القصص الدينية والخيال العلمي (١,٤١%).

وبالعودة إلى الفكر التي تناولتها القصص في موضوعاتها المختلفة تبين أن الموضوعات الاجتماعية تناولت فكراً مختلفة منها ظاهرة الاستغلال، الحث على فعل الخير، اهتمام الأهل بالأبناء، التعاون بين أفراد العائلة، مساعدة الأيتام، القيام بالواجب، العمل بجد واجتهاد، الهجرة والبحث عن مأوى أفضل، الشعور بالوحدة، مساعدة الآخرين، ضرورة استثمار الوقت، الأخذ بالنصيحة، رعاية الطفولة، كما جاء في قصص:

كوكي[١]، الكل يعمل[٢]، العقد الجميل[٣]، الأرض[٤]، الدرس القاسي[٥]. وغيرها من القصص.

وتناولت الموضوعات الإنسانية فكراً مختلفة منها: المحبة، الكرم، الثقة بالآخرين، الحنان والعطف، الألفة، الطموح، الثقة بالنفس، الأسف، الندم، القلق، التضحية من أجل الآخرين، المودة، الوفاء، الصفح والتسامح، الصبر، الصداقة، القناعة، الأمانة، العرفان بالجميل، التواضع، الشجاعة والجرأة، الأمل، السعادة، الفرح، كما تناولت بعض الفكر وبينت آثارها السيئة على الآخرين (الخيانة، الطمع، الأنانية، فقدان الثقة بالآخرين، الكذب، القسوة، الجبن، الخداع والمكر، الغرور، اللامبالاة، الشعور بالفخر، الاستهزاء بالآخرين، التكبر، سوء الظن، السرقة، الغش، الحقد، الخ..) كما جاء في القصص الآتية:

العصفور الذي طار[٦]، حسن والطيور الأسيرة[٧]، حديقة الحرية[٨]، محتال في القرية[٩]، مالك الأطيان[١٠] الخ...

---

(١) سناء صليحة، قصة كوكي، مجلة علاء الدين، العدد: ١٧٢، ١٩٩٦. (أنظر: ص٢٠٥).

(٢) منال عزام، قصة الكل يعمل، مجلة علاء الدين، العدد: ١٤٤، ١٩٩٦.

(٣) حسن صبري، قصة العقد الجميل، مجلة علاء الدين، العدد: ١٨٨، ١٩٩٧.

(٤) فريد معوض، قصة الأرض، مجلة علاء الدين، العدد: ٢٤٩، ١٩٩٨.

(٥) فايزة نوار، قصة الدرس القاسي، مجلة علاء الدين، العدد: ١٢٢، ١٩٩٥.

(٦) شهاب سلطان، قصة العصفور الذي طار، مجلة علاء الدين، العدد: ٧٣، ١٩٩٤.

(٧) أحمد زحام، قصة حسن والطيور الأسيرة، مجلة علاء الدين، العدد: ٧٣، ١٩٩٤.

(٨) ربيع الصبروت، قصة حديقة الحرية، مجلة علاء الدين، العدد: ٩٤، ١٩٩٥.

(٩) محمد صادق، قصة محتال في القرية، مجلة علاء الدين، العدد: ١٧٣، ١٩٩٦.

(١٠) ليو تولستوي، ترجمة حسن صبري، قصة مالك الأطيان، مجلة علاء الدين، العدد: ١٤١، ١٩٩٦.

وركزت موضوعات المعرفة العلمية من خلال الفكر المطروحة في تلك القصص على إكساب الطفل معارف مختلفة منها: معرفة بالفصول، معرفة بالحيوان، بالهندسة الوراثية، بالجاذبية، عدم وجود هواء على سطح القمر، الضوء، الخشب يعزل الكهرباء، الزجاج يعزل الرياح،.. ومعرفة بشخصيات عربية وعالمية.. كما في القصص الآتية: المنقذ[١]، رعب في الأعماق[٢]، عاشق البط[٣]، حب استطلاع[٤].

وتناولت الموضوعات الوطنية القومية والتاريخية فكراً مختلفة منها: الاتحاد لمواجهة المعتدي، التضحية في سبيل الوطن، النصر واسترداد الحق، صعوبة الهجرة ومرارة الغربة، الحنين إلى الوطن، الدفاع عن الوطن، مقاومة العدو، الحماسة الوطنية، حب الحرية، حب الأرض والتمسك بها. ونبهت من خلال بعض الفكر الأخرى إلى أن خيانة الوطن لا تغتفر فالوطن أغلى من كل شيء والوفاء له لا يعادله وفاء. كما جاء في قصص مختلفة منها: السحابة الحمراء[٥]، البلاد البعيدة[٦]، البخيل والحرب[٧]، الحصان الخشبي[٨].

---

(١) مختار السويقي، قصة المنقذ، مجلة علاء الدين، العدد: ١٨٢، ١٩٩٧.

(٢) رؤوف وصفي، قصة رعب في الأعماق، مجلة علاء الدين، العدد: ١٩٠، ١٩٩٧.

(٣) عبد التواب يوسف، قصة عاشق البط، مجلة علاء الدين، العدد: ١٣٢، ١٩٩٦.

(٤) محسن يوسف، قصة حب استطلاع، مجلة علاء الدين، العدد: ٦٦، ١٩٩٤.

(٥) إبراهيم عبد المجيد، قصة السحابة الحمراء، مجلة علاء الدين، العدد: ٦٦،١٩٩٤.

(٦) مصطفى رمزي، قصة البلاد البعيدة، مجلة علاء الدين، العدد: ١٨٦، ١٩٩٧.

(٧) عبد التواب يوسف، قصة البخيل والحرب، مجلة علاء الدين، العدد:١٨١، ١٩٩٦.

(٨) عبد المقصود محمود، قصة الحصان الخشبي، مجلة علاء الدين، العدد: ١٩٦، ١٩٩٧.

٥. قصص مجلة ماجد:

بينت نتائج الجدول رقم (١٨) أن الموضوعات الإنسانية شكلت أعلى نسبة مئوية على مستوى إجمالي العينة في عينة القصص المنشورة في مجلة ماجد وجاءت في الموقع الأول (٤١,٧٨%) تلتها في الموقع الثاني الموضوعات الاجتماعية وشكلت نسبة مئوية قدرها (٣٢,٢٧%) ثم موضوعات المعرفة العلمية في الموقع الثالث بنسبة مئوية قدرها (٩,٥١%) تلتها في الموقع الرابع الموضوعات الوطنية القومية وشكلت نسبة مئوية قدرها (٧,٤٩%) ثم الموضوعات الدينية (٦,٦٢%) فالموضوعات التاريخية (١,٧٢%) وأخيراً جاءت موضوعات الخيال العلمي في الموقع السابع وشكلت نسبة قليلة جداً لم تتجاوز (٠,٥٧%).

الجدول رقم (١٨)

يبين الموضوعات الرئيسة لعينة القصص المنشورة في المجلات العربية

سنوات البحث / موضوع القصة	سامر	احمد	سمير	علاء الدين	ماجد
اجتماعي	١٠٦	٨١	٦٧	٩٥	١١٢
وطني قومي	١٥	٦	١٧	٦	٢٦
إنساني	٨٩	٧٤	١٠١	٨٤	١٤٥
ديني	١	١٣	٦	٣	٢٣
معرفي علمي	٣٨	٢٩	٢٠	١٥	٣٣
تاريخي	-	٣	٥	٦	٦
خيال علمي	١	٢	٣	٣	٢
المجموع	**٢٥٠**	**٢٠٨**	**٢١٩**	**٢١٢**	**٣٤٧**

عند تأمل الفكر الواردة في عينة القصص تبين أن القصص الإنسانية ركزت على الوفاء، الشجاعة، القناعة والرضى، الصداقة، الحزن، المحبة، الصبر، الأمل، الصفح، الأمانة، الندم، ألفة الطفل بالحيوان، الحنان والعطف، كما بينت عواقب الغرور والطمع، الكسل، الغيرة، الحسد، الأنانية، القسوة.

فقصة الوداع الأخير[١]، تحمل فكراً إنسانية متعددة من خلال مضمونها ومن خلال تقديم المساعدة من قبل طفلة إلى كلبة وجرائها الأربعة. وقد شعرت الكلبة بالأمان والثقة فالطفلة لم تؤذها بل أنقذتها وساعدتها وقدمت لها الطعام... وعندما عادت أسرة الطفلة من الريف إلى المدينة ودعت الطفلة الكلبة، وحزنت الكلبة وكأنها علمت أنها لن تراها بعد اليوم، تؤكد هذه القصة على الألفة بين الإنسان والحيوان، وعلى الرفق بالحيوان وسعادة الإنسان عندما يقدم خدمة للآخرين ويفرحهم.

وقصة مشاكل عائلية[٢]، قصة اجتماعية تبين توزع الأدوار الاجتماعية لكل من الرجل والمرأة في الحياة ومشاركتهما في تربية الأبناء.. وعند تبادل الأدوار عرف كل منهما مهمته التي عليه إنجازها.. والقصة حكيت على لسان البلبل والبلبلة وبينت دور البلبل في جلب الطعام لأبنائه، وبلبلة هي التي ترعى الصغار وعند تبادل الأدوار شعرت البلبلة أن الأمر ليس سهلاً في إحضار الطعام فقد جالت الحقول ولم تعثر على شيء.. ولم يستطع البلبل إطعام أولاده لأن عليه أن يمضغ الطعام ثم يوزعه على فم كل واحد من صغاره.. كما تفعل الأم.

وتعاهد الاثنان على التعاون في كل شيء في إحضار الطعام وتربية الصغار.

---

(١) لمياء باكير، قصة الوداع الأخير، مجلة ماجد، العدد: ٦١٩، ١٩٩٨.

(٢) عواطف الشربيني، قصة مشاكل عائلية، مجلة ماجد، العد: ٩٣٦، ١٩٩٧.

وغير ذلك من القصص الاجتماعية والإنسانية مثل قصة المغرور[١] وأمير الحكايات[٢]، منى ترتدي نظارة طبية[٣]، أبي في خطر[٤].

وتناولت موضوعات المعرفة العلمية فكراً متعددة منها معرفة بالكواكب معرفة بعلم الفلك[٥]، فوائد الكهرباء، معرفة بصفات الحيوانات، فوائد الماء، معرفة ببعض المخترعات الحديثة، معرفة عن الكوارث الطبيعية[٦]، معرفة بحيوانات الصيد البحرية، معرفة بهجرة الطيور من البلاد الباردة إلى البلاد الدافئة[٧]، وغير ذلك من القصص التي تحمل معارف علمية تزيد في معارف الطفل وتكسبه معارف جديدة في مجالات العلم والمعرفة.

وعلى الرغم من مجيء القصص الوطنية القومية في الموقع الرابع من القصص المنشورة في مجلة ماجد إلا أنها حملت في موضوعاتها فكراً مختلفة تعلم الطفل حب الوطن والتصدي للأعداء والتضحية والفداء من أجل الوطن، الحفاظ على الأرض والتمسك بها، وتحدي العدو ومهاجمته بشجاعة[٨].

فمحمد حسين طفل بريء فلسطيني وهو بطل القصة لاعب كرة لفريق خدمات رفح لكرة القدم. يصاب برصاصتين في صدره إثر ملاحقة العدو الصهيوني له وينقل إلى المشفى، يقول الطبيب إن الرصاصة اخترقت الرئة

---

(١) سهير فهمي، قصة المغرور، مجلة ماجد، العدد: ٦٤٤، ١٩٩٧.

(٢) جمال سليم، قصة أمير الحكايات، مجلة ماجد، العدد: ٦٧٠، ١٩٩١.

(٣) رؤوف وصفي، قصة منى ترتدي نظارة طبية، مجلة ماجد، العدد: ٧١٧، ١٩٩١.

(٤) إيمان صابر، قصة أبي في خطر، مجلة ماجد، العدد: ٧٤٠، ١٩٩٣.

(٥) أحمد عمر، قصة قصة زكية الذكية، مجلة ماجد، العدد: ٧١٧، ١٩٩٢.

(٦) سميرة شفيق، قصة الدنيا ربيع، مجلة ماجد، العدد: ٩٩٦، ١٩٩٨.

(٧) محمد المنسي، قصة الطائر الأسير، مجلة ماجد، العدد: ٧٤٥، ١٩٩٣.

(٨) فريد معوض، قصة الرصاصة لا تزال في صدري، مجلة ماجد، العدد: ٩٣٣، ١٩٩٧.

وليس لدينا إمكانيات لاستخراجها إلا بعد نقله إلى القدس لكن قوات الاحتلال أغلقت مدينة القدس ويعود محمد إلى لعب الكرة مع رفاقه، وبعد خمس سنوات ينقل إلى القاهرة ويتم إجراء عمل جراحي له وكانت مفاجأة أن وجد الطبيب رصاصتين بالرئة، وعاد لينضم إلى فريق الكرة في رفح ويشارك في البطولة العربية التي أقيمت في القاهرة ويلتقي بالطبيب الذي أجرى له العملية، وكان لقاؤه إنسانياً عظيماً.

وفي قصة أسرار الحرب[١]، تعددت الفكر الوطنية منها: التضحية من أجل الوطن، مواجهة العدو تتطلب الشجاعة، خيانة الوطن دليل على عدم حبه، حب الإنسان لوطنه يدفعه إلى معرفة الخائن، ضرورة الحفاظ على أسرار الحرب، فالحرب خدعة. وفي قصة صحفي في الأرض المحتلة يتعرف الطفل من خلال موضوعها وأفكارها الرئيسة على أطفال الحجارة وعلى مذبحة المسجد الأقصى ورفض إسرائيل استقبال لجنة تقصي الحقائق. وذلك من خلال زيارة صحفي إيطالي إلى الأرض المحتلة.

أما الفكر الدينية التي ظهرت من خلال هذه الموضوعات فهي... إن الله لا يتقبل ما يقدمه الإنسان إلا إذا كان حلالاً طيباً، الشيطان يزين للإنسان الباطل، ويلبسه أحياناً ثوب الحق كي يدفعه إليه، على الإنسان أن لا يقع فريسة لوسوسة الشيطان، التبرع للمسلمين والفقراء، الأمانة ورد الأمانة لأصحابها كما جاء في قصة أمنية الرسام الصغير[٢]: أحمد طفل رسام ولكنه لا يستطيع أن يشتري علبة ألوان لأنها باهظة الثمن يشتريها معلمه ويعطيها لرفيقه حتى يوصلها إلى أحمد ليستعد للدخول في مسابقة الرسم، يضع هذا الصديق العلبة في حقيبة أحمد، ويظن أحمد أنها وضعت بالخطأ في حقيبته ويتساءل عن وجودها وفي النهاية يعلم أن المعلم هو الذي أرسلها.

---

(١) محمد عامر، قصة أسرار الحرب، مجلة ماجد، العدد: ٦٣١، ١٩٩١.

(٢) خليل حداد، قصة أمنية الرسام الصغير، مجلة ماجد، العدد: ٧١٨، ١٩٩٢.

ومن الفكر الدينية ما يحث على وجوب الصدقة على الفقراء، وممارسة الشعائر الدينية وهذا يقوي عزيمة الإنسان في أداء الفروض بشكل صحيح، ومن الفكر الواردة، المواظبة على الصلاة وقراءة القرآن وصوم شهر رمضان[١].

أما قصة بسمة في يوم العيد[٢]: هذه البسمة منحتها الطفلة أنوار للطفلة سارة بإهدائها فستاناً في أول يوم من أيام العيد لأن والد سارة سافر ولا تستطيع شراء ثوب. ومن خلال هذه القصة يتم حث الطفل على الصلاة والدعاء إلى الله وإظهار قيمة صلاة العيد، فالخير يملأ القلوب، والصدقة على الفقراء من صفات الإنسان المؤمن، وغيرها من القصص التي تؤكد على شكر الله وحده وملء القلب بالإيمان الخالص ومن يتوكل على الله يرزقه من حيث لا يحتسب كما جاء في قصة حنين ولهفة[٣].

قصة طفلة تخطب في المسجد[٤] ويؤكد الاعتماد على رب العالمين. والدعاء له وطلب الرحمة والشفاء وتخفيف الألم فمن يدعو الله يستجيب له. فبتول تطلب من المصلين الدعاء لأمها أمينة بالشفاء.

وتناولت الفكر التاريخية حادثة مذبحة المسجد الأقصى[٥]، دور الشرطة عبر التاريخ، دورهم أيام المماليك، معرفة بحرب التحرير ضد الهكسوس الذين دخلوا البلاد المصرية عام ١٧٥٧ قبل الميلاد. معرفة بكاموزا بطل هذه الحرب ومعرفة باللوحة التي رسمت باسمه وتوجد منها نسخة أولية في معبد الكرنك بالأقصر، وتعرف باسم (كارنافون) ولوحة كاموزا وثيقة تثبت نضال

---

(١) خليل حداد، قصة فاعل خير مجهول، مجلة ماجد، العدد: ٧١٧، ١٩٩٢.

(٢) خليل حداد، قصة بسمة في يوم العيد، مجلة ماجد، العدد: ٦٣٤، ١٩٩١.

(٣) وجيه يعقوب، قصة حنين ولهفة، مجلة ماجد، العدد: ٩٩٨، ١٩٩٨.

(٤) أبو فروة الرحبي، قصة طفلة تخطب في المسجد، مجلة ماجد، العدد: ٩٠٥، ١٩٩٦.

(٥) جمال سليم، قصة صحفي في الأرض المحتلة، مجلة ماجد، العدد: ٦١٩، ١٩٩١.

مصر ضد الهكسوس. واختفاء اللوحة يعني ضياع جزء هام من التاريخ المصري وتم العثور على هذه اللوحة ومعاقبة السارقين الأجانب.

وتؤكد هذه القصة الحفاظ على التاريخ من خلال آثاره فسرقة الآثار هي سرقة لتاريخ الأمة، معرفة بتاريخ البريد ومعرفة بتاريخ السياحة في مصر[١]، وتاريخ الإسكندرية ومؤسسها الإسكندر الأكبر[٢].

وأما الفكر الرئيسة لموضوعات قصص الخيال العلمي فكانت تدور حول أفكار مختلفة منها: محاولة إنقاذ كوكب الأرض، إمكانية إقامة مدينة بالكواكب، حب العلم والمعرفة، البحث عن الحقائق، تخيل الحياة على الكواكب الأخرى.

ففي قصة العابثون بالشمس[٣]. تمكن الدكتور رشاد والعظماء من خلال جولاتهم الفضائية من اكتشاف سر تلك الأشعة التي اخترعها سكان كوكب الارتقاء والتي تعمل في حالة إطلاقها نحو الشمس على زيادة توهج وتأجج سطحها بطريقة غير طبيعية وتؤدي إلى تعطيل الاتصالات اللاسلكية.. وتوقف الإرسال الإذاعي والتلفزيوني وقد تم إنقاذ كوكب الأرض من إشعاعات كوكب الارتقاء.

تدل النتائج السابقة لتحليل مضامين عينات القصص المحلية والعربية أنّ التركيز كان على موضوعات مختلفة (اجتماعية، معرفية علمية، وطنية، دينية، تاريخية، وخيال علمي).

---

(١) محمد قنديل، قصة مغامرة مثيرة في الماضي، مجلة ماجد، العدد: ٩٠٥، ١٩٩٦.

(٢) فريد كامل بهجت، حكايات عم بهجت، قصة سياح ما حول البلاد، مجلة ماجد، العدد: ٦٦٥، ١٩٩١.

(٣) أبو فروة الرحبي، قصة العابثون بالشمس، قصة من الخيال العلمي، مجلة ماجد، العدد: ٩٠٩، ١٩٩٦.

ويلاحظ أن الاهتمام كان بالدرجة الأولى للموضوعات الإنسانية والاجتماعية ثم موضوعات المعرفة العلمية والموضوعات الوطنية القومية وأخيراً التاريخية والدينية والخيال العلمي.

قد يعود الاهتمام بالموضوعات الإنسانية والاجتماعية إلى أن الواقع الاجتماعي يشكل موضوعاً يستلهم منه الأدباء مادة أدبهم، والطفل بحاجة إلى أدبٍ يعالج الأحداث والمشكلات من وجهات نظرٍ مختلفة لزيادة فهم الطفل للواقع الذي يعيشه، كما أنه بحاجة إلى أدبٍ يزوده بفهم العلاقات المتغيرة في الأسرة "فالطفل في هذه السن تطرأ على علاقته بأسرته ظواهر التغير ويحاول في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة تحديد موقفه من الوالدين" (شهوان، ١٩٩١، ص، ٢٥).

ففي قصة هدية النجاح المنشورة في مجلة الطليعي تكريس للتعاون بين الأسرة، وفرحها لنجاح ابنها رياض وحسن استثمار وقت الفراغ في العطلة الصيفية، فكانت الهدية التي قدمها والده أنه جعل منه صانعاً ماهراً.

وفي قصة الكأس الذهبية هذه القصة المصورة في مجلة أسامة تقدم نموذجاً للبر بالوالدين ورعايتهما في الكبر، والاستفادة من تجربتهما وخبرتهما وحكمتهما في الحياة وعدم التخلي عنهما. إن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ينفتح على العالم ويهتم بمشكلاته. فهو بحاجة إلى أدب يساعده على عقد صلة بين ما يقرأ والأحداث الجارية كما أن هذه القصص تزوده بفرص للمناقشة مع الآخرين.

ففي قصة الأطفال يصنعون السعادة المنشورة في مجلة سامر اللبنانية نداء لتعاون سكان الأرض مع بعضهم وكيفية المساعدة التي يمكن أن تقدم للآخرين وكيف يتبادلون فيما بينهم ما يفيض عن حاجاتهم، يعملون، ينشطون لبناء حياة عادلة.

ثم إن الصداقة من العلاقات الاجتماعية المهمة في حياة الطفل فهو ينزع إلى تكوين هذه الصداقات خارج محيط الأسرة وهو يميل إلى تكوين الشلل إذ أنه قد انتقل من دور الفردية إلى الاجتماعية ويندمج الطفل مع جماعته في هذا الدور.

لا شك في أن هذا النوع من الصداقة يلعب دوره في مساعدة الطفل على الانفعال السوي "فعلاقة الطفل بزملائه تعتبر من العلاقات الاجتماعية الهامة في حياته ويسعى إلى أن يكون مقبولاً منهم" (غريب، ص، ١٥٢).

ولذلك حفلت المجلات المحلية والعربية بقصص تعبر عن الصداقة وأهميتها في حياة الإنسان... ففي قصة الصداقة خير المنشورة في مجلة سمير تبين للطفل القارئ أن الصداقة خير من أن يمتلك الإنسان مائة ألف حصان وهي خير من المال، وفي قصة حكاية الولد غريب والحصان عجيب المنشورة في مجلة أحمد حكمة تعلم الطفل كيف يكتم السر لمن ائتمنه عليه وكيف يحافظ عليه.

وفي قصة الكل يعمل المنشورة في مجلة علاء الدين تأكيد على حب العمل وفوائده وبما أن كل مخلوقات الله تعمل في هذه الحياة فلا بد لأفضل المخلوقات (الإنسان) أن يعمل.

وفي عصر المعرفة العلمية والتقدم العلمي سعى أدباء القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية إلى التركيز على قصص تحمل المعرفة العلمية للطفل وتزوده بالمعارف المختلفة، فالطفل في هذه المرحلة العمرية (٩-١٢) سنة يتميز بالنمو السريع وتكون رغبته كبيرة في حب الاستطلاع وتؤدي إلى حصوله على معلوماتٍ كبيرة تدور حول بيئته والعالم من حوله. وقد استطاعت القصص المنشورة أن تلبي حب الاستطلاع عند الطفل وتزوده بالكثير من المعلومات والمعارف العلمية، خاصةً وأن طفل هذا العصر تختلف معرفته عن طفلٍ قبل عشر سنوات، فالطفل اليوم يتابع القنوات الفضائية وما يبث على شاشات التلفزة المختلفة إضافة إلى منهاجه المدرسي.

إن قصص المعرفة العلمية تعمل على إكساب الأجيال الصاعدة المعرفة التي تساعده على إدراك العالم واستخدام قوى الطبيعة لصالح المجتمع والاستفادة من الاكتشافات العلمية لتلبية حاجاته.

وحملت مضامين القصص الوطنية فكراً مختلفة عبرت عن حب الوطن والدفاع عنه والاستشهاد وفي سبيله..

ففي القصة المصورة المنشورة في مجلة سامر هدية من مرج الزهور: يعرف الطفل من هؤلاء الأبطال الذين عاشوا لفترة في مرج الزهور تحت الخيام وعند عودتهم إلى الوطن المحتل (فلسطين) ترك أحدهم طوقاً من الزهور حملته حمامات بيضاء لتطوق به عنق طفل الحجارة.

وفي قصة أم الأبطال[١] المنشورة في مجلة ماجد يتعرف الطفل من خلال قرائتها على قصة حقيقية جرت في ليبيا أيام الاحتلال الإيطالي ويبرز دور الأم في النضال حتى بعد استشهاد ابنها حين قبض عليها المحتل وأعدمها أمام الجماهير الذين قالوا: لن ننساك أيتها الأم الشجاعة سنقاتل حتى تتحرر أرضنا وأصبحت قصة أم الأبطال على كل لسان.

وتحكي قصة الأعلام الصغيرة[٢]، سر الأعلام الصغيرة التي ارتفعت على مدينة العريش في مصر بعد جلاء قوات العدو الإسرائيلي عنها في ٢٥ نيسان ١٩٨٢ فحرب السادس من تشرين التي حررت العريش وعاش أحداثها الطفل أحمد العرايشي وهو في السادسة من عمره صنع أعلاماً لبلده وشارك في الحرب فكانت الأعلام في يوم النصر تكبر مثل كل شيء في المدينة كالأشجار والنبات فالنصر كبير.

---

(١) دعاء الشريف، قصة أم الأبطال، مجلة ماجد، العدد: ٨٣٩، ١٩٩٦.

(٢) عبد التواب يوسف، قصة الأعلام الصغيرة، مجلة علاء الدين، العدد: ١٩٨٠، ١٩٩٧.

وقصة أجمل الأغنيات تحكي قصة سلمى مع جدها ودفاع جدها ورفاقه عن بيارات البرتقال عندما اعتدى عليها العدو ببنادقه وآلاته الحربية، وتعلمت من جدها حب الأرض وكيف يكون الدفاع عنها وعند تحقيق النصر يغني الجميع أغنية الحرية وهي أجمل الأغنيات. وغيرها الكثير من القصص التي تغرس في الطفل حب وطنه العربي والدفاع عنه ضد أي معتدٍ. ومن خلال هذه القصص تنمو المشاعر الوطنية في الطفل ويشعر بالانتماء إلى وطنه وأمته.

وما تجدر الإشارة إليه أن تنمية المشاعر الوطنية الواعية والاعتزاز القومي يساعدان على تنظيم علاقات الأطفال مع بعضهم بعضاً وبالمجتمع ككل في مستقبل حياتهم. وتخلق الثقة في نفوسهم بقدرتهم على تحقيق الأهداف التي يتطلع إليها مجتمعهم عندما يبلغون سن النضج.

كما أن معرفة الطفل بمواقع الوطن تؤدي دوراً فعالاً في تكوين العواطف القومية والوطنية التي تتضمن بدورها انفعالات الفرح والسرور والبهجة المتصلة بإدراك معالم الوطن.

وتأتي القصص التاريخية لتوسع حلقة الاتصال بأنواع الحياة المختلفة الماضية وتعطي الشعور بالبيئة وعلاقة الجنس والدم بالصلة القريبة التي لا تنقطع بين جيل وجيل.

وعلى الرغم من قلة القصص التاريخية المنشورة في المجلات العربية والمحلية إلا أن ما نشر منها يحمل أفكاراً تثير انتباه الطفل ليعود إلى ماضي أمته وتاريخها وليجد العلاقات بين الماضي والحاضر، فالطفل في المرحلة العمرية المتأخرة تنضج قدرته على الابتكار وتنمو قدرته على التذكر عن طريق الفهم وإيجاد العلاقات، وتزداد قدرته على الانتباه وتركيز انتباهه الإرادي في موضوع معين، لذلك تشدهُ القصص التاريخية ويتذكر ما قرأ من

حوادث تاريخية في منهاجه المدرسي أو ما شاهده على شاشة التلفاز ويربط بين كل هذا ويستعيد التاريخ ويعيش الحاضر.

ففي القصة المصورة طارق بن زياد فاتح الأندلس. حيث تتصدر القصة خارطة إسبانيا وكتب السيناريو قربها (على الشاطئ الغربي للبحر المتوسط شبه جزيرة مملوءة بالبساتين والأنهار والأشجار والثمار التي جعلت منها جنة ساحرة عرفت بإسبانيا إلى أن فتحها العرب فأطلقوا عليها الأندلس) وتتوالى الأحداث المصورة لفتح الأندلس بقيادة طارق بن زياد وهو قائد من طنجة اشتهر بالفروسية والشجاعة والإقدام حيث استدعاه موسى بن نصير وكلفه بهذه المهمة بعد موافقة الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، وانضم موسى بن نصير إلى طارق بن زياد وأتما فتح الأندلس. وأقام العرب فيها حضارة مزدهرة دامت قروناً وبقي اسم طارق خالداً خلود الجبل المسمى باسمه.

إن القصص التاريخية تنمي القومية عند الطفل القارئ، وبما تحمله من بطولاتٍ تستحضر الماضي العظيم وتعقد صلة بالحاضر ولتوقظ الشعور بالتقدير والرغبة في التقليد والمنافسة، كذلك تهدف إلى الإعجاب بالأبطال وحب الوطن.

إلا أن هذه القصص كانت قليلة في معظم المجلات المحلية والعربية كما هو مبين من الجداول السابقة. ويفضل الاهتمام بها من قبل أُسر تحرير المجلات وبالتالي التركيز عليها من قبل أدباء الأطفال لما لها من أهميةٍ في حياة طفل الطفولة المتأخرة، حيث يتخذ الطفل من الأبطال في القصص التاريخية نماذج يقلد سلوكهم ويتوحد مع أفكارهم ويبدأ خلال محاولته للتوحد مع هؤلاء الأشخاص بتقليد سلوكهم أو على الأقل تصوره لذلك السلوك، ويتحدد النموذج الذي يستحوذ عليه بجاذبيته إلى حدٍ ما في مهاراته وشخصيته.

وأخيراً تشترك المجلات المحلية والعربية في قلة القصص ذات المضمون الديني وقصص الخيال العلمي.

وبعضها خلا من القصص الدينية لكن الفكر الدينية كانت متضمنة في الموضوعات الاجتماعية والإنسانية وكانت النسبة للموضوعات الدينية كالآتي: مجلة ماجد (٦,٦٢%)، مجلة أحمد (٦,٢٥%)، مجلة سمير (٢,٧٣%)، مجلة علاء الدين (١,٤١%). كما هو مبين في الصفحات السابقة.

إن القصص الدينية تحمل في مضامينها الفضائل وتصور مواقف البذل والعطاء والتضحية.

"وطفل الطفولة المتأخرة يكتسب في هذه المرحلة ميزات جديدة وطرقاً جديدة للتعبير عنها، فهو يستعيض عن أسلوب التحطيم بأسلوب الغضب ويتعلم أن يعبر عن خوفه، بالمحافظة على النظافة والصحة، والانتماء إلى الأصدقاء عوضاً عن الهرب، كما يتعلم بتقدمه في العمر خلال هذه المرحلة ضبط انفعالاته كإخفاء الغيرة أو تزييفها" (راجح، ١٩٧٠، ص، ٤٩).

ولذلك فهو بحاجة إلى قصص تتناول ضبط غضبه وتعلمه محبة الآخرين والبعد عن الغيرة والحسد وتعلمه المعايير الأخلاقية، فالهدف الأخلاقي هو الذي يختار هذه الموضوعات "فهي تؤكد على أن الإيمان بالله سبحانه وتعالى أساس الوجود الإنساني وتحض على اعتناق صفات الخير وتنفّر من الشر" (شحاته، ١٩٩٢، ص، ٢٨).

فقصة أجود الناس بماله وروحه ودمه المنشورة في مجلة سمير تعلم قيم الشهادة في سبيل الوطن والدفاع عنه. ولم تحظَ قصص الخيال العلمي باهتمام الأدباء ربما لقلة الأدباء المتخصصين بمثل هذا النوع الأدبي ولذلك جاءت نتائج العينات قليلة فكانت في عينـــة قصص مجلة سمير (١,٣٦%) ومجلة علاء الدين (١،٤١%) و(٠,٩٦%) في مجلة أسامة، و(٠,٩٦%) في مجلة أحمد و(٠,٥٧%) في مجلة ماجد، وخلت عينة المجلات الأخرى من قصص الخيال العلمي.

إن هذه القصص تهدف إلى "إشباع مخيلات الأطفال ودفع عقولهم للتفكير في آفاق أكثر سعة، لذا تعد تنمية قدرة الطفل على التخيل والتأمل والمرونة أحد أهداف هذه القصص" (الهيتي، ١٩٨٨، ص١٩٨).

فقصة العابثون بالشمس المنشورة في مجلة ماجد تتحدث عن يوم من أيام القرن الحادي والعشرين. وعن السر وراء انقطاع البث التلفزيوني والإذاعي وتوقف بث الإشارات اللاسلكية الذي أصاب الأرض نتيجة لأشعة مدمرة نفذت من إحدى الكواكب. حيث يعمل العلماء لتفادي مثل هذه الكارثة الطبيعية فهل هذا تنبؤ بما سيحدث في هذا القرن؟

يلاحظ على موضوعات القصص السابقة أن القصة الواحدة جمعت أكثر من موضوع، فقصة عرابي الفلاح الثائر، جمعت موضوعاتٍ ثلاثة: التاريخي والوطني والاجتماعي، وقصة مركب وسنارة جمعت الموضوع الديني والاجتماعي والإنساني، وقصة طريق العودة جمعت الوطني والقومي والإنساني، وقصة الوردة والسنونو جمعت الوطني والإنساني... وقصة المنقذ جمعت الموضوع الإنساني والمعرفي العلمي والاجتماعي ...وقصة العابثون بالشمس جمعت الخيال العلمي والاجتماعي والإنساني.

ثالثاً - شخصية القصة:

صنفت الشخصية الرئيسة في عينات القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية بموجب، الجنس، المهنة، الأهداف التي تسعى إليها الشخصية الرئيسة، الأساليب التي تلجأ إليها لتحقيق الأهداف فكانت النتائج الآتية:

آ - قصص المجلات المحلية:

١. قصص مجلة أسامة:

صنفت عينة القصص المنشورة في مجلة أسامة بموجب جنس الشخصية الغالبة (البطل) إلى ذكور وإناث في الجدول رقم (١٩).

تبين أن معظم القصص كانت الشخصية الرئيسة فيها من الذكور وبلغت نسبتها (٥٩%) مقابل (٤١%) للإناث. وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) تبين أن هناك فرقاً دالاً عند درجة الثقة (٠,٩٥) وكا^{٢} = ٤,٧.

كما صنفت الشخصية الرئيسة إلى شخصيات واقعية وشخصيات غير واقعية، والشخصيات الواقعية إلى كائنات بشرية، حيوانية، نبات، والشخصيات غير الواقعية إلى كائنات خرافية وكائنات آلية، وشكلت شخصية الإنسان التي حكيت القصة بوساطته ونشرت في المجلة (٧٣,٢٥%) من إجمالي العينة مقابل (١٧,٦٤%) لشخصية الحيوان و(٨,٨٢%) لشخصية النبات، ولم تشكل شخصية الكائن الخرافي أو الآلي أي نسبة مئوية في الشخصيات الرئيسة كما هو موضح في الجدول رقم (١٩).

الجدول رقم (١٩)

يبين جنس ونوع الشخصية في عينة القصص المنشورة في المجلات المحلية

الجنس / المجلات المحلية	أسامة		الطليعي		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
إنسان	١٥	١٠	١١	٣	٣٩
حيوان	٤	٢	٨	-	١٤
نبات	١	٢	-	١	٤
أخرى	-	-	-	١	١
المجموع	**٢٠**	**١٤**	**١٩**	**٥**	**٥٨**

يشير الجدول رقم (٢٠) إلى المهن التي تعززها القصص خلال فترة البحث، ويبدو أن هناك مهناً مختلفة شكلت الموقع الأول (٦٤%) كما هي مبينة في الجدول، تلتها نسبة مهن غير مبينة وبلغت (٢١%) ثم مهنة المعلم بنسبة (٣%) وتساوت مهنتا الطبيب والعلوم العسكرية فكانت النسبة (٦%) لكل منهما.

تشير هذه النسب إلى التعريف بمهن مختلفة ليطلع عليها الطفل ويعرف شيئاً عنها.

"ومن المهم أن يزود الطفل بمعلومات خاصة عن المهن المختلفة لأن الطفل في هذه المرحلة يبدأ بالتفكير في المستقبل ومن الأفضل أن يقرأ قصة عن مهندس أو طيار أو مدرس أو معلمة أو مشرفة اجتماعية أو مضيفة جوية إلى غير ذلك من قصص المهنيين" (شهوان، ١٩٩١، ص، ٢٥).

الجدول رقم (٢٠)

يبين المهن التي تعززها قصص المجلات المحلية خلال فترة البحث

المجلة / المهنة	أسامة	الطليعي	المجموع
طبيب	٢	٠	٢
معلم	١	٠	١
عسكري	٢	٠	٢
مهندس	٠	٠	٠
قاضي	٠	٠	٠
مهن مختلفة	٢٢	٨	٣٠
غير مبين	٧	٠	٧
المجموع	**٣٤**	**٨**	**٤٢**

ويشير الجدول رقم (٢١) إلى الأهداف[١] التي سعت إلى تحقيقها شخصيات القصص في مجلة أسامة.

وتبين على مستوى إجمالي العينة أن الأهداف الاجتماعية شكلت أعلى نسبة وبلغت (٢٨,٩١%) تلتها الأهداف الإنسانية (٢٦,٥٠%) وتساوت

(١) إن أهداف البطل كما هو معروف في القصص تتناول حادثة معينة هي عقدة القصة يواجهها البطل ويحاول الوصول إلى حل لها.

الأهداف العلمية والذاتية وشكلت نسبة مئوية قدرها (١٦,٨٦%) وجاءت بعد ذلك الأهداف الوطنية والقومية وبلغت نسبتها (٨,٤٣%) وأخيراً الأهداف الاقتصادية بلغت نسبتها (٢,٤٠%).

إن تأمل أهداف البطل من خلال الجدول التالي يشير إلى أن سعي الأبطال في القصص المنشورة في مجلة أسامة يركز على الاهتمام بالأهداف الاجتماعية والإنسانية والعلمية المعرفية والذاتية والوطنية، وهذا ليس غريباً فقد حرص الكتّاب من خلال القصص على غرس الأفكار والاتجاهات الاجتماعية والإنسانية والوطنية في فكر الطفل وتم التركيز على أساليب الشخصية في الوصول إلى ذلك ليتعلم الطفل من هذه الأهداف ما يفيده في الأهداف التي يتمنى أن تتحقق في حياته، فالطفل بتقمصه شخصية البطل في القصة يتفاعل مع الحدث الذي يلامس قلبه ويتقبل الدور الذي يقوم به البطل للوصول إلى أهدافه.

الجدول رقم (٢١)

يبين أهداف الشخصية في عينة قصص في مجلة أسامة خلال مدة البحث

المجلات المحلية أهداف الشخصية	أسامة	الطليعي	المجموع
إنساني	٢٢	١٧	٣٩
علمي	١٤	٢	١٦
اجتماعي	٢٤	١٠	٣٤
وطني وقومي	٧	٦	١٣
اقتصادي	٢	٣	٥
ذاتي	١٤	٨	٢٢
المجموع	**٨٣**	**٤٦**	**١٢٩**

ويوضح الجدول رقم (٢٢) أساليب الشخصية للوصول إلى هدفها المراد وقد تبين أن (٧٣,٥٢%) من هذه الشخصيات تتبع الأسلوب العقلي في الوصول إلى أهدافها و(١٧,٦٤%) تتبع أسلوب الحيلة و(٨,٨٢%) من الشخصيات تتبع الأسلوب العاطفي، إن النسبة العالية للأسلوب العقلي التي حققتها الشخصية في الوصول إلى أهدافها واحتلت الموقع الأول يعود إلى اهتمام الكتّاب بإكساب الأطفال سلوكاً وشخصية تتبع التفكير العقلي والأسلوب المنطقي للوصول إلى أي هدفٍ في الحياة لأن هذا الأسلوب هو الأسلوب الصحيح. أما الموقع الثاني الذي احتلته شخصيات القصص بتحقيق أهدافها بالحيلة فقد نجد في المجتمعات بعض الناس يسعون إلى الوصول بأساليب تكشف بعد فترة عن احتيالهم وينال هؤلاء العقاب، وهذا يحقق للطفل مفهوم العدالة الاجتماعية التي تُنْصِف الجميع. أما الأسلوب العاطفي فجاء في المرتبة الثالثة وشكل نسبة (٨,٨٢%).

يلاحظ مما سبق أن مجلة أسامة تطرح من خلال أبطال قصصها نماذج مختلفة لشخصيات تختلف في أساليبها لتضع الطفل منذ مراحل طفولته في معايشة الواقع والإطلاع على نماذج مختلفة من الشخصيات الاجتماعية.

الجدول رقم (٢٢)

يبين أساليب الشخصية للوصول إلى هدفها في عينة قصص مجلة أسامة خلال فترة البحث

المجلات المحلية أساليب الشخصية	أسامة	الطليعي	المجموع
عقلي	٢٥	٢٠	٤٥
عاطفي	٣	٢	٥
حيلة	٦	٢	٨
المجموع	**٣٤**	**٨**	**٤٢**

٢. قصص مجلة الطليعي:

صنفت القصص المنشورة في مجلة الطليعي كما ورد في فئات تحليل الشخصية فتبين من الجدول رقم (١٩) أن نسبة الذكور في شخصية القصة كانت أعلى من نسبة الإناث حيث بلغت (٧٩,١٦%) للذكور مقابل (٢٠,٨٣%) للإناث.

وتنوعت الشخصيات في قصص مجلة الطليعي حسب نوع الشخصية فبلغت القصص التي أدى فيها الإنسان دور الشخصية الرئيسة (٦٢,٥%) مقابل (٣٣,٣٣%) لشخصية البطل (الحيوان) وتساوت شخصية البطل من النبات والإنسان الآلي وكانت نسبتها المئوية قليلة (٤,١٦%) لكلا النوعين مما يدل على أن مجلة الطليعي اعتمدت في شخصيات أبطالها على الذكور أكثر من الإناث وعلى شخصية الإنسان أكثر من الحيوان.

أما المهن التي قامت بها الشخصيات الرئيسة في القصص فهي مهن مختلفة (راعي، شاعر، فلاح، طالب... الخ) كما هو مبين في الجدول رقم (٢٠) ولم يلحظ شخصيات رئيسة لمهنة الطبيب أو المعلم أو العسكري أو المهندس أو القاضي.

ومن خلال الجدول رقم (٢١) الذي يبين الأهداف التي سعت إلى تحقيقها شخصيات القصص في مجلة الطليعي يلاحظ أن الهدف الإنساني احتل الموقع الأول وشكل نسبة مئوية قدرها (٣٦,٩٥%) ثم الاجتماعي في الموقع الثاني وبنسبة مئوية قدرها (٢١,٧٣%) فالهدف الذاتي الذي جاء بالموقع الثالث وبنسبة مئوية قدرها (١٧,٣٩%) ثم الوطني والقومي (١٣,٠٤%) وجاء في الموقع الأخير الهدف العلمي بنسبة مئوية قدرها (٤,٣٤%).

فمن خلال الجدول يتضح أن كتّاب القصص في مجلة الطليعي يعملون من خلال أدوار أبطالها الرئيسين إلى الهدف الإنساني الذي يتطلع إليه البطل وإلى الهدف الاجتماعي والوطني والقومي بالدرجة الأولى.. وهذا ما يُعززه الكتّاب في فكر الطفل.

أما أساليب الشخصية الرئيسة في القصص المنشورة في مجلة الطليعي للوصول إلى أهدافها فيوضح الجدول رقم (٢٢) أن الأسلوب العقلي قد شكل النسبة الأعلى والأهم (٨٣,٣٣%) وهذا يعمل على ترسيخ الأسلوب العقلي والتفكير السليم في عقل الطفل مستقبلاً في حل بعض المشاكل التي تواجهه في الحياة، وتساوى كل من الأسلوبين العاطفي والحيلة واحتلا الموقع الثاني بنسبة مئوية قدرها على مستوى إجمالي العينة (٨,٣٣%) لكل منهما.

ب - قصص المجلات العربية:

١. مجلة سامر:

تبين من خلال الجدول رقم (٢٣) أن أكثر القصص في مجلة سامر كانت الشخصية الرئيسة فيها من الذكور وبلغت نسبتها المئوية على مستوى إجمالي العينة (٧٣,٤٥%) مقابل (٢٦,٥٤%) للإناث. وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) تبين أن هناك فرقاً دالاً بين الذكور والإناث عند مستوى الثقة (٠,٩٥) وقد بلغت قيمة (كا^{٢}) ٢٤,٨.

وعلى مستوى السنوات يلاحظ أن النسبة الأعلى كانت للذكور، وشكلت شخصية الإنسان الواردة في عينة القصص نسبة مئوية قدرها (٦٨,١٤%) مقابل (٢٧,٤٣%) لشخصية الحيوان و(٤,٤٢%) لشخصيات أخرى مثل

ساقية، إبريق[1]، قمر[2]، شمس[3]. الخ. ولم يكن هناك شخصيات لكائنات خرافية أو آلية.

الجدول رقم (٢٣)

يبين جنس الشخصية ونوعها في عينة القصص المنشورة في المجلات العربية

الشخصية		إنسان	حيوان	أخرى	المجموع	المجموع العام
المجلات العربية	الجنس					
سامر	ذكور	٥٧	٢٢	٣	٨٢	١١٣
	إناث	٢٠	٩	٢	٣١	
أحمد	ذكور	٦٤	١٤	١	٧٩	٩٠
	إناث	١١	-	-	١١	
سمير	ذكور	٩٨	٣	-	١٠١	١١٧
	إناث	١٣	٢	١	١٦	
علاء الدين	ذكور	٧٠	٢٠	١	٩١	١٠١
	إناث	٨	٢	-	١٠	
ماجد	ذكور	١٢٠	٨	٣	١٣١	١٦٩
	إناث	٣٧	١	-	٣٨	

أما المهن الواردة في عينة قصص مجلة سامر فتبين من خلال الجدول رقم (٢٤) أن المهن الأخرى جاءت في الموقع الأول بنسبة مئوية قدرها (٨٣,٧٨%) على مستوى إجمالي العينة ومهنة المعلم في الموقع الثاني

(١) نقولا فاخوري، قصة نهاية إبريق، مجلة سامر، العدد: ٥٤٨، ١٩٩١.

(٢) ضحى مهنا، قصة قال القمر، مجلة سامر، العدد: ٨٠٧، ١٩٩٦.

(٣) ضحى مهنا، قصة الساعة الشمسية، مجلة سامر، العدد: ٧٢٣، ١٩٩٤.

(١٣,٥١%) والمهن العسكرية في الموقع الثالث (٢,٧٠%). وتنوعت المهن الأخرى في عينة القصص (طالب، فلاح، تاجر، عالم، خياط، طيار، راعي، حاكم، شرطي، رسام) وغيرها.

الجدول رقم (٢٤)

يبين مهنة الشخصية الرئيسة في عينة القصص المنشورة في المجلات العربية

المجلات العربية المهنة	سامر	أحمد	سمير	علاء الدين	ماجد	المجموع
طبيب	-	-	١	١	١	٣
معلم	٥	١	-	-	٥	١١
عسكري	١	١	١٠	١	٨	٢١
مهن مختلفة	٣١	١٨	٤	١٥	٢٧	٩٥
المجموع	**٣٧**	**٢٠**	**١٥**	**١٧**	**٤١**	**١٣٠**

الجدول رقم (٢٥)

يبين أهداف الشخصية في عينة القصص المنشورة في المجلات العربية

المجلات العربية أهداف الشخصية	سامر	أحمد	سمير	علاء الدين	ماجد	المجموع
إنساني	٧٣	٥١	٧٦	٤٤	١٠٥	٣٤٩
علمي	٤٤	٢٢	١٥	١٦	٢٤	١٢١
اجتماعي	٧٣	٥٥	٤٧	٥٥	٤٦	٢٧٦
وطني وقومي	٢٤	١٠	١٩	١٩	٢٥	٩٧
اقتصادي	١٥	١١	١٠	١٩	٢٢	٧٧
ذاتي	٨٦	٦٦	٥٨	٩٠	٨٨	٣٨٨
المجموع	**٣١٥**	**٢١٥**	**٢٢٥**	**٢٤٣**	**٣١٠**	**١٣٠٨**

ويشير الجدول رقم (٢٥) الذي يبين أهداف الشخصية الرئيسة في عينة القصص المنشورة في مجلة سامر أن الأهداف الذاتية شكلت أعلى نسبة على مستوى إجمالي العينة وبلغت (٢٧,٣٠%) وتلتها الأهداف الإنسانية والاجتماعية بنسب متساوية بلغت (٢٣,١٧%) لكل منهما ثم العلمية (١٤,٢٨%) فالوطنية (٧,٦١%) وجاءت أخيراً الأهداف الاقتصادية (٤,٧٦%).

أما الأساليب التي اتبعتها الشخصية في الوصول إلى أهدافها فكانت كما يدل الجدول رقم (٢٦) ويلاحظ من خلال الجدول السابق أن الأهداف العقلية شكلت النسبة الأعلى على مستوى إجمالي العينة (٦٨,١٤%) ثم الحيلة (١٨,٥٨%) وأخيراً العاطفية (١٣,٢٧%).

الجدول رقم (٢٦)

يبين أساليب الشخصية الرئيسة للوصول إلى أهدافها في عينة القصص المنشورة في المجلات العربية

المجلات العربية أسلوب الشخصية	سامر	أحمد	سمير	علاء الدين	ماجد	المجموع
عقلي	٧٧	٥٥	٩٤	٦٢	١٣٤	٤٢٢
عاطفي	١٥	١٩	٩	١٢	١٢	٦٧
حيلة	٢١	١٦	١٤	٢٧	٢٣	١٠١
المجموع	**١١٣**	**٩٠**	**١١٧**	**١٠١**	**١٦٩**	**٥٩٠**

يدل الجدول السابق أن كتّاب القصص كان اهتمامهم من خلال شخصيات القصص تعليم الطفل في اتباع أساليب عقلية للوصول إلى أي هدف في الحياة. فاتباع التفكير العقلي في زمن العلم والمعرفة يؤدي إلى نتائج إيجابية في الحياة.

٢. مجلة أحمد:

صنفت القصص المنشورة في مجلة أحمد كما ورد في فئات تحليل الشخصية فتبين من الجدول رقم (٢٣) أن نسبة الذكور في شخصية القصة

كانت أعلى من نسبة الإناث فقد بلغت على مستوى إجمالي العينة (٨٧,٧٧%) للذكور مقابل (١٢,٢٢%) للإناث وشكلت شخصية الإنسان (٨٣,٣٣%) والحيوان (١٥,٥٥%) والكائن الخرافي (١,١١%) على مستوى إجمالي العينة، مما يدل على أن مجلة أحمد اعتمدت في شخصيات أبطالها على الذكور أكثر من الإناث وعلى شخصية الإنسان أكثر من أنواع الشخصيات الأخرى.

ويلاحظ من الجدول رقم (٢٤) الذي يبين مهنة الشخصية الرئيسة أن المهن الأخرى شكلت (٩٠%) على مستوى إجمالي العينة وشكلت كل من مهنتي العسكرية والمعلم (٥%) لكل منهما، ولم يلحظ شخصيات لمهنة الطبيب أو المهندس أو القاضي وهناك سنوات خلت من مهنتي المعلم والعسكرية وهي ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٧، ١٩٩٨، كما أن هناك قصصاً لم يلحظ فيها أي مهنة.

ومن خلال الجدول رقم (٢٥) تبين أن شخصية القصص الرئيسة تركزت أهدافها بالدرجة الأولى بالهدف الذاتي وبلغت نسبته المئوية على مستوى إجمالي العينة (٣٠,٦٩%) وجاء الهدف الاجتماعي بالدرجة الثانية (٢٥,٥٨%) ثم الهدف الإنساني بالدرجة الثالثة (٢٧,٧٢%) ثم العلمي (٢٥,٥٨%) فالاقتصادي (٥,١١%) وأخيراً الوطني (٤,٦٥%).

وتبين من الجدول رقم (٢٥) أن مؤلفي القصص ركزوا على الأهداف الذاتية أكثر من الأهداف الأخرى مع الاهتمام أيضاً بالأهداف الإنسانية والاجتماعية بينما لم تحظَ الأهداف العلمية والوطنية والاقتصادية بالاهتمام ذاته.

أما الأساليب التي اتبعتها الشخصيات الرئيسة في عينة قصص مجلة أحمد فقد تبين من خلال الجدول رقم (٢٦) أن الأساليب العقلية جاءت بالموقع الأول بنسبة مئوية قدرها (٦١,١١%) على مستوى إجمالي العينة ثم جاءت الأساليب العاطفية في الموقع الثاني بنسبة (٢١,١١%) وأخيراً الحيلة (١٧,٧٧%).

ولم تختلف هذه النسب على مستوى سنوات البحث حيث بقي الأسلوب العقلي مشكلاً النسبة الأعلى يليه العاطفي ثم الحيلة، كما هو موضح في الجدول السابق.

٣. مجلة سمير:

يوضح الجدول رقم (٢٣) أن الشخصية الرئيسة في عينة القصص المنشورة في مجلة سمير هي شخصية الإنسان وشكلت نسبة مئوية قدرها (٩٤,٨٧%) بينما شكلت نسبة الحيوان (٤,٢٧%) وعلى مستوى سنوات البحث كانت الشخصية الرئيسة هي للشخصيات الإنسانية، أما على مستوى الذكور والإناث فقد بلغ عدد شخصيات الأبطال من الذكور في شخصيات الإنسان على مجمل العينة (٨٣,٧٦%) والإناث (١١,١١%) أما شخصية الذكور من الحيوان فقد بلغت (٢,٥٦%) والإناث (١,٧٠%) و(٠,٨٥%) كانت لأنثى وهي شخصية نجمة.

وتركزت مهنة الشخصية الرئيسة في عينة القصص المنشورة في مجلة سمير بالمهن العسكرية كما يوضح ذلك الجدول رقم (٢٤) وشكلت النسبة الأعلى بين المهن الأخرى وصلت إلى (٦٦,٦٦%) وتلتها المهن المختلفة بنسبة (٢٦,٦٦%) أما مهنة الطبيب فلم تشكل سوى (٦,٦٦%) قد يعود هذا إلى أن مجلة سمير تؤكد في قصصها على البطولة وخاصة البطولة التي تجلت في حرب اكتوبر (٦ تشرين أول ١٩٧٣) عندما تم تحطيم خط بارليف وعبور القناة، وما بذله الطيار المصري من تضحيات في هذه الحرب كما في قصة السماء أرض النسور[١] وقصة أقوى من المدافع[٢]، لذلك عملت على ربط الطفل بشخصيات قدمت أعمالاً بطولية ليقلدها الطفل ولتكون مثلاً أعلى وقدوة في المستقبل.

---

(١) عفت حسني، قصة السماء أرض النسور، مجلة سمير، العدد: ١٩٥٦، ١٩٩٣م.

(٢) أحمد زيادة، قصة أقوى من المدافع، مجلة سمير، العدد: ٢٠٠٩، اكتوبر ١٩٩٤.

أما الجدول رقم (٢٥) فيبين أن الهدف الإنساني الذي شكل أعلى نسبة على مستوى إجمالي العينة بلغت (٣٣,٧٧%) يليه الهدف الذاتي (٢٥,٧٧%) ثم الاجتماعي في الدرجة الثالثة (٢٠,٨٨%) فالوطني في الدرجة الرابعة (٨,٤٤%) والعلمي في الدرجة الخامسة (٦,٦٦%) وأخيراً الهدف الاقتصادي في الدرجة السادسة (٤,٤٤%) ولم تختلف هذه النسب كثيراً على مستوى السنوات.

يتضح من خلال الجدول السابق أن التركيز كان على أهداف إنسانية ذاتية، اجتماعية، وطنية وقومية، علمية، اقتصادية، وقد سعى الكتّاب إلى ترسيخ هذه الأهداف من خلال أبطال القصص المنشورة في مجلة سمير.

ومن خلال الجدول رقم (٢٦) تشير النتائج أن الأسلوب العقلي هو الأسلوب الذي اتبعه أبطال الشخصيات في قصص مجلة سمير وجاء في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (٨٠,٣٤%). أما أسلوب الحيلة الذي اتبعته بعض الشخصيات فشكل نسبة (١١,٩٦%)، وجاء أخيراً الأسلوب العاطفي بنسبة مئوية قدرها (٧,٦٩%)، وكانت النتائج ذاتها على مستوى السنوات ما عدا عام ١٩٩٨ حيث شكل الأسلوب العقلي (١٠٠%).

ويدل ذلك على اهتمام الكتّاب بالتأكيد على الأسلوب العقلي الذي تتحلى به شخصيات القصص في مجلة سمير. وينعكس هذا على التنشئة الاجتماعية للطفل فيكتسب الأسلوب العقلي في حياته المستقبلية للوصول إلى أهدافه في الحياة.

٤. قصص مجلة علاء الدين:

تبين من خلال الجدول رقم (٢٣) الذي صنفت فيه عينة القصص بموجب جنس ونوع الشخصية أن معظم شخصيات القصص المنشورة في مجلة علاء الدين كانت للذكور وشكلت على مستوى إجمالي العينة (٨٤,١٥%) مقابل (١٥,٨٤%) للإناث.

وكانت شخصية الإنسان هي الشخصية التي جاءت في الموقع الأول على مستوى إجمالي العينة وشكلت (٧٧,٢٢%) مقابل (٢١,٧٨%) لشخصية الحيوان التي جاءت في الموقع الثاني، وأخيراً الشخصية من نوع (آلي) (٠,٩٩%) ولم تحظَ الكائنات الخرافية أو النبات أو غيرها باهتمام في عينة هذه القصص. ولم تختلف هذه النسب على مستوى سنوات البحث منذ صدور المجلة في عام ١٩٩٣ وحتى منتصف ١٩٩٨.

ويبين الجدول رقم (٢٤) أن المهن الأخرى للشخصية الرئيسة في عينة القصص المنشورة في مجلة ماجد شكلت نسبة (٨٨,٢٣%) على مستوى إجمالي العينة ومهنة الطبيب (٥,٨٨%) والمهن العسكرية (٥,٨٨%). وشملت المهن الأخرى بائع صحف، كاتب، رسام، مهرج، طالب، مصور، سلطان،..). في حين لم يلحظ سوى طبيب واحد وضابط واحد.

ويشير الجدول رقم (٢٥) إلى أهداف الشخصية الرئيسة (بطل القصة). ومن تأمل الجدول يتضح أن الهدف الذاتي شكل أعلى نسبة على مستوى إجمالي العينة (٣٧,٥%) ثم الهدف الاجتماعي (٢٢,٦%) فالإنساني (١٨,١%) وجاء بعدهم بفارق نسبي واضح الوطني والقومي والاقتصادي (٧,٨%) لكل منهما وأخيراً الهدف العلمي (٦,٥%).

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٢٦) الذي يبين الأساليب التي اتبعتها شخصيات عينة القصص المنشورة في مجلة علاء الدين لتحقيق أهدافها. تبين أن الأسلوب العقلي شكل أعلى نسبة (٦١,٣٨%) ثم الحيلة (٢٦,٧٣%) وأخيراً الأسلوب العاطفي (١١,٨٨%).

٥. قصص مجلة ماجد:

صنفت عينة القصص المنشورة في مجلة ماجد بموجب جنس الشخصية إلى ذكور وإناث في الجدول رقم (٢٤) فتبين أن معظم القصص كانت

الشخصية الرئيسة فيها من الذكور وبلغت نسبتها المئوية على مستوى إجمالي العينة (٧٧,٥١%) مقابل (٢٢,٤٨%) للإناث وبالرجوع إلى مستوى الدلالة الإحصائية (كا^{٢}) تبين أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى الثقة (٠,٩٩%).

وبقيت نسبة الذكور مرتفعة على مستوى السنوات وشكلت شخصية الإنسان (بطل القصة) على مستوى إجمالي العينة نسبة مئوية قدرها (٩٢,٨٩%) مقابل (٥,٣٢%) لشخصية الحيوان و(٠,٨٤%) للكائن الخرافي و(٠,٥٩%) للكائن الآلي.

يلاحظ من النسب السابقة أن شخصية الذكور في شخصيات قصص مجلة ماجد هي أكثر من شخصية الإناث كما يتبين أن قصص مجلة ماجد تعتمد شخصية الإنسان أكثر من باقي الشخصيات.

ويشير الجدول رقم (٢٤) إلى أن المهن الواردة في القصص المنشورة في مجلة ماجد كانت مهناً وأعمالاً مختلفة وشكلت نسبة عالية وصلت إلى (٦٥,٨٥%) على مستوى إجمالي العينة وتعددت هذه المهن من صحفي إلى مخترع، حاكم، طالب، إسكافي، فلاح، صانع عربات، وجاءت في الموقع الثاني المهن العسكرية وشكلت نسبة (١٩,٥١%) تلتها في الموقع الثالث مهنة المعلم (١٢,١٩%) وفي الموقع الرابع جاءت مهنة الطبيب وشكلت نسبة مئوية قدرها (٢,٤٣%).

أما أهداف الشخصية التي سعى إليها البطل في هذه القصص فيوضح الجدول رقم (٢٥) أن الهدف الإنساني شكل أعلى نسبة على مستوى إجمالي العينة وجاء في الموقع الأول بنسبة (٣٣,٨٧%) وفي الموقع الثاني جاء الهدف الذاتي بنسبة (٢٨,٣٨%) وفي الموقع الثالث الهدف الاجتماعي (١٤,٨٣%) ثم الوطني في الموقع الرابع (٨,٠٦%) وفي الموقع الخامس الهدف العلمي (٧,٧٤%) وفي الموقع الأخير الهدف الاقتصادي بنسبة (٧,٠٩%).

مما يدل على أن الهدف الإنساني قد حظي باهتمام الكتّاب فهدف الشخصية وما يحمله البطل من أفكار إنسانية مختلفة يحتاج إليها المجتمع بشكل عام والطفل الذي يتلقى التنشئة الاجتماعية بشكل خاص، ففي قصة المغرور[١] استطاعت الكاتبة أن تنبه إلى صفة الغرور التي تؤدي بالإنسان إلى نهايةٍ غير سليمة فالغرور يضر صاحبه، والإنسان ليس بمظهره (كما أراد بطل هذه القصة أن يظهر بثيابٍ تتلاءم مع حجم الحفل الذي يذهب إليه ولكنه نسي أن الإنسان ليس بمظهره) وإنما بعقله الحكيم وأخلاقه الحميدة، وفي النهاية يتعلم أن التخلص من الغرور بداية للطريق الصحيح.

وأكّدت قصة أطلب العدل يا مولاي[٢] معنى العدالة، والعدل كما قال الملك للقاضي الذي حكم الرجل المحتال ضد الملك الذي يتمتع بالصدق والأمانة والأخلاق الحسنة قال له: العدل أن تعطي كل ذي حق حقه سواء أكان قوياً أم ضعيفاً غنياً أم فقيراً، كما تدل هذه القصة على احترام الملك لحكم القضاء، وإظهار المحتال على حقيقته وافترائه وكذبه.

وكثيرة هي الأهداف الاجتماعية التي سعى إليها الكتّاب مثل قصة دقت ساعة العمل[٣] والأيتام في خطر[٤] ففي القصة الأولى التركيز على العمل والاجتهاد فيما يعمل المرء للعيش بمستوى لائق بكرامة الإنسان وتنمية الدخل وتحقيق منافع اقتصادية وإنسانية. العمل المنتج يعود بالنفع على صاحبه وعلى المجتمع ككل. كما هدفت الشخصية إلى تعليم الطفل حب العمل ليصبح في المستقبل مهندساً يفيد مجتمعه.

---

(١) سهير فهمي، قصة المغرور، مجلة ماجد، العدد: ٦٤٤، ١٩٩١.

(٢) فاروق حسان، قصة أطلب العدل يا مولاي، مجلة ماجد، العدد: ٨٩٣، ١٩٩٦.

(٣) محمد المطارقي، قصة دقت ساعة العمل، مجلة ماجد، العدد: ٨٨٧، ١٩٩٦.

(٤) أبو فروة الرحبي، قصة الأيتام في خطر، مجلة ماجد، العدد: ٩٠٦، ١٩٩٦.

فقصة شجرة الأمل التي جرت أحداثها في إحدى قرى الجنوب الفلسطيني كان هدف الشخصية الرئيسة فيها شخصية الجار قاسم إلى تسلح الجيل الفلسطيني الجديد بالعزيمة والصبر والعمل وبإصرار على احتمال الشدائد والأمل بالمستقبل فكان هدف هذه الشخصية هدفاً وطنياً وإنسانياً واجتماعياً.

وفي قصة الأيتام في خطر، كان هدف الشخصية التي تحمل الأيتام وترعاهم. أن تحث الآخرين على تقديم المساعدة للأسر المحتاجة ومساعدة الأيتام على العيش في حياة اجتماعية مقبولة وتأمين المأوى والسكن الآمن، وقد نجحت من خلال كفاحها في أن العمدة اقتنع بمساعدة الأيتام ومساعدة الفقراء في بناء بيوتهم وتحسين القرية بشكل عام. والحياة الاجتماعية لهؤلاء الناس.

ومن خلال أهداف الشخصية الوطنية، يتعلم الطفل كيف يدافع عن وطنه وأرضه ضد أي معتدٍ كما هدفت هذه الشخصية إلى غرس حب الوطن. كما جاء في قصص أم الأبطال[١]، وشجرة الأمل[٢]، من أجل أمي[٣]. وغيرها من القصص.

وتشير نتائج الجدول رقم (٢٦) الذي يبين أساليب الشخصية الرئيسة في عينة قصص مجلة ماجد أن (٧٩,٢٨%) من الشخصيات قد اتبعت الأسلوب العقلي للوصول إلى أهدافها و(١٣,٦٠%) اتبعت أسلوب الحيلة و(٧,١٠%) اتبعت الأسلوب العاطفي.

وعلى مستوى السنوات يمكن ملاحظة النتائج ذاتها، حيث بقي الأسلوب العقلي في كل سنوات البحث يحتل الموقع الأول وبنسبة عالية.

---

(١) دعاء الشريف، قصة أم الأبطال، مجلة ماجد، العدد: ٨٩٣، ١٩٩٦.

(٢) لمياء باكير، قصة شجرة الأمل، مجلة ماجد، العدد: ٩١٠، ١٩٩٦.

(٣) فريد معوض، قصة من أجل أمي، مجلة ماجد، العدد: ٨٨٦، ١٩٩٥.

وهذا يدل على حرص الكتّاب في استخدام الأسلوب العقلي للتأثير في سلوك القارئ لهذه القصص ليتسلح بالتفكير العقلي ويتبعه في حياته وهذا ما يلاحظ في قصص: أطلب العدل يا مولاي، شجرة الأمل، وردة الوفاء وطائر السعادة[١]، صحفي في الأرض المحتلة[٢]، أحلى هدية[٣].

وتميز الأسلوب العاطفي بمضمون إنساني كما جاء في قصة الوداع الأخير[٤]، وهدفت القصص من خلال أسلوب الحيلة الذي سلكته الشخصية الرئيسة إلى توضيح خطأ هذا الأسلوب ونتائجه وآثاره السيئة كما جاء في قصة آخر كذبة[٥]، حيث اتبع سراج أسلوب الحيلة بعد أن فشل في صيد السمك وسخر منه إخوته فاشترى بعض السمك من صياد وذهب إلى البيت ووضع السمك في المطبخ أتت قطة فسرقت أكبر سمكة، وعندما أتى والده قال له: هذا ليس سمكاً بحرياً إنه من سمك الأنهار وقال أيضاً لابنه، تكذب خوفاً من سخرية اخوتك أتخشى الناس ولا تخشى الله ثم يبين له أن الكذب هو الكذب وليس هناك كذب أبيض أو أسود، كما ينكشف أسلوب الاحتيال للصياد الذي باعه سمكاً نهرياً ملوثاً بمياه سامة، فقد ماتت القطة التي أكلت السمكة الكبيرة، وفهم سراج وهو بطل القصة أنه كاد يقضي على أسرته بحيلة وكذبة، فاعتذر من الجميع.

يتبين مما سبق أن شخصية الإنسان شكلت النسب الأعلى في عينات القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية، تلتها بنسبة قليلة شخصية

---

(١) مصطفى طيبة، قصة وردة الوفاء وطائر السعادة، مجلة ماجد، العدد: ١٩٩١،٦٢٤.

(٢) جمال سليم، قصة صحفي في الأرض المحتلة، مجلة ماجد، العدد: ٦١٩، ١٩٩١.

(٣) أبو فروة الرحبي، قصة أحلى هدية، مجلة ماجد، العدد: ٦٨٤، ١٩٩٥.

(٤)لمياء باكير، قصة الوداع الأخير، مجلة ماجد، العدد: ٦١٩، ١٩٩٤.

(٥) خليل حداد، قصة آخر كذبة، مجلة ماجد، العدد: ٨٢٢، ١٩٩٤.

الحيوان ثم بنسب أقل جاءت شخصيات (النبات، آلي، كائن خرافي) كما هو موضح في الجداول السابقة.

إن اعتماد الكتّاب على شخصية الإنسان مهم في القصة لأن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة يتعامل مع شخصيات إنسانية في حياته اليومية في الأسرة والمدرسة لذلك عبرت هذه الشخصيات القصصية عن بعض الشخصيات التي يمكن أن يتعامل معها الطفل في واقعه وبيئته.

كما اطلع من خلال هذه الشخصيات على شخصيات تركت أثراً في التاريخ العربي كشخصية خالد بن الوليد وطارق بن زياد وغيرها من الشخصيات المعاصرة التي أبدت بطولة وشجاعة في الدفاع عن الوطن.

كما بينت النتائج السابقة أن جنس شخصية القصة الرئيسة شكلت نسبة أعلى في شخصية الذكور ولم تنل شخصية الأنثى الاهتمام المناسب مع العلم أن المرأة في المجتمع العربي السوري وفي المجتمع العربي لها مكانتها ونهضتها المتميزة فهي مساهمة في بناء المجتمع كما الرجل، ومع ذلك لم تحظَ باهتمام الكتّاب كالاهتمام الذي توجه نحو شخصية الذكر.

وقد وردت في القصص المنشورة في عينات المجلات كما هو مبين في الصفحات السابقة شخصيات مختلفة من الحيوانات والطيور مثل (كلب، دب، أرنب، حصان، ديك، ثعلب، نملة، يعسوب، بقرة، ضفدع، ذئب، زرافة، بلبل، حسون عصفور، طاووس، خفاش، وطيور أخرى مختلفة)، فشخصية الحسون الواردة في قصة ماذا يقول الحسون[1] للذئب عندما أراد أن يهاجر من الغابة إلى مكان آخر يجد فيه الأمان قال الحسون: لن تجد سلاماً وحباً وأمناً أينما ذهبت إذا لم تترك أسنانك الحادة ومخالبك الجارحة وتتخلى عن عاداتك القديمة، أليس في هذا دعوة للإنسان ليعيش بمحبة وسلامٍ وأمان وترك أخلاق الغابة وعدم الاعتداء على الآخرين.

---

(١) نزار نجار، قصة ماذا يقول الحسون، مجلة أسامة، العدد: ٥٢٨، ١٩٩٥.

وفي قصة الطاووس المتكبر[١]، دعوة للتواضع وحب الآخرين وعدم التعالي فالطاووس الذي أعجب بجمال ريشة وأصبح متكبراً أعطى ريشة للتاجر مقابل الذهب، وعندما نتف التاجر ريشه وراح جماله ملأ قلبه الندم والأسى نتيجة طمعه وتكبره. وفي هذه القصة نجد دعوةً للتواضع وحب الآخرين وعدم التباهي والتعالي. وفي قصة الوردة والبلبل[٢] تتجسد تضحية البلبل من أجل سعادة الآخرين وإنقاذ حياتهم.

وفي قصة كيف أوقع الثعلب بملك الغابة[٣]، تحذير لمن يعتدي على الآخرين لأنه سيأتي يوم وينال المعتدي جزاءه.

فقد أوهم الثعلب ملك الغابة بأن هناك غنيمة جاهزة على التل، وعندما ذهب ونطح الصخرتين برأسه وقعتا عليه فتألم وطلب المساعدة ثم انهال الثعلب عليه بالضرب وتوالى زئير السبع وتهديده ووعيده للثعلب وقال له الثعلب: اصرخ كما تشاء فقد صرخ بين مخالبك عشرات الحيوانات ولكنك لم ترحمهم فلا بد للشرير والمعتدي أن يلاقي نهايته وينال جزاءه.

إن شخصية البطل في قصص الحيوان التي يحبها الطفل وما تتصف به من صفات تتطلب من الكاتب "اتقان توظيف الشخصية حتى تأتي عملية نقل المعرفة صحيحة على اعتبار أن ثبات الشخصية أمام الطفل يجعل عملية الإدراك سهلة" (العاصي، ١٩٨١، ص، ١٦١).

وقد استطاعت المجلات العربية من خلال القصص المنشورة فيها إلى توظيف هذه الشخصيات بشكل يخدم الغرض المطلوب. فالطفل يحب هذه الشخصيات الحيوانية ويتأثر بما يصدر عنها من أفعال ويتفاعل معها

---

(١) نهى دباغ، قصة الطاووس المتكبر، مجلة الطليعي، العدد: ٧، ١٩٩٦.

(٢) محمد عفيفي مطر، قصة الوردة والبلبل، مجلة علاء الدين، العدد: ٢٤٥، ١٩٩٨.

(٣) سليمان الشيخ، قصة كيف أوقع الثعلب بملك الغابة، مجلة سامر، العدد: ٥٨٤، ١٩٩١.

"فالشخصيات في القصة تجسد المواقف والأفكار بشكل تجعل الأطفال يتخذون الموقف العاطفي إزاءها تعلقاً أو نفوراً أو عطفاً ويصل الأمْر بالأطفال إلى التقمص الوجداني مع الأبطال فيحزنون لحزنهم، ويفرحون لفرحهم" (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ١٨٣). وهذا ينعكس بشكل غير مباشر على أفعال الطفل وسلوكه.

إن تعلق الطفل بشخصية القصة كما يقول د. حسن شحاته: "له أسبابه النفسية فهو يجد في الشخصية نفسه ويتخيل أنه يعمل ما تعمل أو يشاركها العمل، وهذا يلزم الكاتب اختيار شخصية يحبها الطفل ويتعلق بها ويقلد أقوالها وأعمالها، وهذا يعني أن تكون في مستوى الطفل العقلي" (شحاته، ١٩٩٢، ص، ٣٧). وجاءت الشخصيات الأخرى كالوردة والغيمة والشجرة، والساقية والحفيف والغيمة والشمس، والقمر، لتحمل معاني إنسانية تحمل العطاء والخير وحب الوطن.

ويلاحظ من النتائج السابقة تعددُ المهن المختلفة في عينة المجلات المحلية منها: (سائق قطار، حطّاب، عاملة، صياد، أميرة، ملكة، رسام، بائع، جندي، باحث، راعٍ، رجل إطفاء، نحّال) ولم يلحظ مهناً للقاضي أو المهندس، وكانت مهن الطب والمهن العسكرية قليلة، وفي مجلة سامر شكلت المهن الأخرى نسبة عالية (طالب، فلاح، تاجر، طيار، راعٍ، رسامة، شرطي، فلاحة) وكانت نسبة المعلم والمهن العسكرية قليلة ولم تلحظ مهنة الطبيب أو المهندس أو القاضي.

أما مجلة سمير فشكلت المهن العسكرية نسبة عالية ثم تلتها المهن المختلفة فمهنة الطبيب، ولم يلحظ مهناً للمعلم أو المهندس أو القاضي.

وفي مجلة علاء الدين شكلت المهن الأخرى النسبة الأعلى وهي: (بائع صحف، كاتب، رسام، فلاح، طبيب، سلطان، مهرج، طالب) كما تساوت نسبة

الطب والمهن العسكرية بنسبة واحدة ضئيلة لم تتجاوز (٥,٨٨%) وفي مجلة ماجد كان التركيز على المهن الأخرى التي شملت (فلاح، طبيب، صانع عربات، صحفي، طالب، أمير، شيخ، عالم، كاتب، طالبة، صياد، إسكافي، عامل، حاكم).

لذلك يفضل أن يولي كاتب القصص العناية بشخصيات القاضي والمهندس والطبيب والمعلم إضافة إلى المهن الأخرى فالطفل يختار مهنة المستقبل متأثراً أحياناً بشخصيات القصص التي قرأها في طفولته.

ويلاحظ من خلال الأهداف التي أرادت شخصية البطل تحقيقها في عينات القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية أن الهدف الرئيسي هو الهدف الإنساني والاجتماعي والوطني والقومي بالدرجة الأولى ثم الأهداف العلمية والذاتية والاقتصادية.

أما الأساليب التي اتبعتها شخصيات القصص فكان الأسلوب العقلي بالدرجة الأولى وشكل نسبة عالية ثم أسلوب الحيلة والعاطفة. إن اهتمام الكتّاب بالشخصية التي تستخدم الأسلوب العقلي يشير إلى تنبيه الطفل وإرشاده إلى اتباع هذا الأسلوب في حياته لأنه يؤدي إلى نتائج إيجابية في الحياة.

رابعاً- طريقة عرض القصة:

آ. قصص المجلات المحلية:

١. مجلة أسامة:

آ- الأسلوب المستخدم في طريقة عرض أحداث القصة:

يشير الجدول رقم (٢٧) إلى الأسلوب الذي استخدم في عرض أحداث عينة القصص المنشورة في مجلة أسامة ومن خلال الجدول السابق يتضح أن الأسلوب الواقعي شكل أعلى نسبة بلغت (٦٣,٨٨%) على مستوى إجمالي

العينة ويليها الأسلوب الفكاهي بنسبة (١٩,٤٤%) ثم الأسلوب الخيالي وشكل نسبة (١٦,٦٦%). ولم يشكل أسلوب المغامرة والبطولة أي نسبة. ولم تختلف هذه النسب على مستوى السنوات. وقد يعود ارتفاع نسبة الأسلوب الواقعي في عرض أحداث القصص لمراعاة المجلة سمات مرحلة الطفولة المتأخرة. فالطفل بحاجة "إلى أدب يعالج الأحداث والمشكلات من وجهات نظر مختلفة ولزيادة فهمه لعالم الواقع" (شهوان، ١٩٩١، ص، ٢٥).

"كذلك يزداد إحساس الطفل في هذه المرحلة بذاته ويمعن في طلب إثباتها وهو يبحث عن القيم وينفتح على العالم فيهتم بمشكلاته لذلك فهو في حاجة إلى أدب يساعده على عقد صلة بين القراءة والأحداث الجارية وتزوده بفرص لمناقشة أهمية الكتب للفرد والجماعة (شهوان، م.س، ص، ٢٥).

وقد شكّل الأسلوب الفكاهي الموقع الثاني بعد الأسلوب الواقعي، ويعود ذلك إلى أن الطفل بحاجة إلى المرح. وإلى أنه يمكن إيصال الفكر عن طريق الأسلوب الفكاهي والتأثير في الطفل.

أما الأسلوب الخيالي فجاء في الموقع الثالث ربما لأن طفل الطفولة المتأخرة.. وخاصة طفل العاشرة والحادية عشرة يرتبط بالواقع أكثر، بينما تناسب القصص الخيالية مرحلة عمرية أصغر من هذه المرحلة. (مرحلة السادسة والسابعة من العمر) فهم يجنحون إلى بيئة الخيال الحر والتي تظهر فيها الجنيات العجيبة والأقزام والساحرات والملائكة الحور وغيرها من الشخصيات التي تحتويها قصص الشعوب وقصص ألف ليلة وليلة (عبد المجيد، ١٩٧٣، ص، ١٧). ولم يلحظ في عينة قصص مجلة أسامة أسلوب البطولة والمغامرة رغم مناسبة هذا الأسلوب لطفل الطفولة المتأخرة.

الجدول رقم (٢٧)

يبين الأسلوب المستخدم في طريقة عرض احداث القصص في المجلات المحلية

المجلات المحلية الأسلوب	أسامة	الطليعي	المجموع
فكاهي	٦	٤	١٠
واقعي	٢٢	٢٠	٤٢
خيالي	٥	-	٥
بطولة ومغامرة	-	-	-
المجموع	**٣٤**	**٢٤**	**٥٨**

ب - نوع التوجيه في عينة القصص المنشورة في مجلة أسامة:

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٢٨) والذي يبين نوع التوجيه في عينة القصص المنشورة في مجلة أسامة أن التوجيه في مضامين هذه القصص من خلال أسلوب عرض الفكر جاء بشكل غير مباشر وشكّل نسبة مئوية قدرها (٩٤%) يقابلها (٦%) للقصص التي تضمنت توجيهاً مباشراً.

وهذا يدل على أن كتّاب القصص يعملون على توجيه الأطفال من خلال أفكارهم بشكل غير مباشر. وللتوجيه غير المباشر أهمية في إكساب الطفل السلوك المراد من القصة المنشورة في المجلة ويترسخ في تفكيره اتجاهاً يسلكه وقيمةً اجتماعية يحتكم إليها في أنماط سلوكه الاجتماعي وتعامله مع الآخرين.

ويسعى الكاتب من خلال الأسلوب غير المباشر في القصة لإكساب الطفل الاتجاهات والسلوك الذي يريد إيصاله. لذلك جاءت نسبة التوجيه غير المباشر نسبة عالية وهذا يتمشى مع أسلوب التربية الحديثة التي تسعى إلى إكساب الطفل السلوك عن طريق القدوة وليس عن طريق التلقين.

ففي نهاية قصة حكاية حطاب[1]، سيكتسب الطفل مواقف ذلك الحطاب الذي يعمل ويتعب من أجل الآخرين ورفض المبلغ الذي قدمه له ذلك الرجل الذي قابله في طريقه. "لقد تعبت كثيراً وخاطرت بنفسي وجوادي في سبيل جلبه إلى المدينة كي يشتريه محتاج إليه لا من أجل أن أرميه في مياه النهر. إن لما تتعب في صنعه أو إعداده قيمة أكبر من قيمة النقود التي تدفع لنا لقاء ما نبذل من جهد.. فاعذرني يا سيدي على رفض ما عرضت علي فأنا واثق من أنني سأندم طويلاً إذا قبلت شرطك، إن التعب الأكبر والبرد الأقسى سوف ينهكان ضميري لو أطعتك أما تعبي وتعب جوادي فسوف ننساه حين نكمل عملنا ونرتاح في البيت بضع ساعات. أكبر الرجل مروءة الحطاب فحياه باحترام ومضى في حال سبيله".

وفي قصة الحبة الهاربة، هناك توجيه يعلم الطفل الصبر والتحمل حتى يحصل على ما يريد.

وفي قصة النملة المثابرة[2] هذه القصة المترجمة يتعلم الطفل منها المثابرة وعدم الاستسلام للفشل حتى يتحقق النجاح الذي يريده. ومن قصة أكبر ثروة في العالم سيعرف الطفل أن الوطن هو أغلى ثروة ويردد الكلمات التي انتهت بها القصة:

أيها الأطفال... أحبوا..... أرض.... الوطن.

ويؤكد التوجيه غير المباشر من خلال مضمون القصة المصورة الوردة والسنونو على أن الإنسان الذي لا وطن له لا حياة له.

إن مجلة أسامة أدركت "أن النصيحة المباشرة عائدها قليل إذ سيربط الطفل بينها وبين الأوامر والنواهي التي يضيق بها أثناء خضوعه لعملية التنشئة الاجتماعية" (عويس، ١٩٩٢، ص، ١٩٧). لذلك ضعفت القصص التي تؤدي النصيحة المباشرة.

وقد يضل كاتب القصص الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه إذا لم يعتمد على الأسلوب غير المباشر في توجيه النصيحة.

---

(١) ميخائيل عيد، قصة حكاية حطاب، مجلة أسامة، العدد: ٥٠٣، ١٩٩٣.

(٢) تمام لطفي، قصة النملة المثابرة، مجلة أسامة، العدد: ٥٠٨، ١٩٩٣.

الجدول رقم (٢٨)

يبين نوع التوجيه في عينة القصص المنشورة في المجلات المحلية

المجلات المحلية نوع التوجيه	أسامة	الطليعي	المجموع
توجيه مباشر	٢	٥	٧
توجيه غير مباشر	٣٢	١٩	٥١
المجموع	**٣٤**	**٢٤**	**٥٨**

ج- اللغة التي كتبت بها القصة (عامية أو فصحى):

يوضح الجدول رقم (٢٩) أن اللغة الفصحى هي التي سادت خلال سنوات البحث في عينة قصص مجلة أسامة وقد شكلت نسبة (١٠٠%).

وهذا يدل على حرص كتّاب القصص على اللغة العربية التي تساعد الطفل على تقوية لغته واكتساب ألفاظ جديدة ومع ذلك فقد استعمل البعض ألفاظاً ربما تكون غير مفهومة لبعض الأطفال مثال ذلك كلمة (تنشج) التي وردت في قصة اليد الساحرة، وكلمة (العوسج) في قصة الوردة والعوسج. كما وردت بعض الألفاظ في قصة سامحك الله يا جدي كلمة (نط، تزعل).

الجدول رقم (٢٩)

يبين اللغة التي كتبت بها القصص في عينة الجلات المحلية

المجلات المحلية اللغة	أسامة	الطليعي	المجموع
فصحى	٣٤	٢٤	٥٨
عامية	-	-	-
المجموع	**٣٤**	**٢٤**	**٥٨**

وفي قصة الأصدقاء الأعداء وردت بعض العبارات التي قد تكون قاسية على الطفل وكان من الأفضل استبدالها بألفاظ أخرى (ينهش من لحمها)، (تناول طعام من لحم صديقه) (صديقه القتيل وصديقه المفترس).

لأن هذه العبارات قد تترك آثاراً سلبية عند الأطفال فقد يستخدمها مع أصدقائه.

د - خاتمة القصة (نهاية قصص الأطفال في عينة مجلة أسامة):

يشير الجدول رقم (٣٠) إلى أن نهايات القصص التي انتهت نهاية مفرحة احتلت الموقع الأول وشكلت نسبة (٧٠,٥٨%) على مستوى إجمالي العينة يقابلها (١١,٧٦%) لنهايات القصص التي انتهت بنهاية محزنة وشكلت القصص التي تنتهي بانتصار الخير على الشر (١٧,٦٤%). إن ارتفاع نسبة القصص التي انتهت نهاية سعيدة واحتلالها الموقع الأول قد يساعد على تعزيز اتجاهات التفاؤل بين الأطفال الأمر الذي يعزز من اتجاهاتهم الإيجابية وطموحاتهم المستقبلية وتجعل الفرد يدرك أن لكل عمل مردوداً، وكل عمل يبذل في إنجازه الجهد يحقق نجاحاً يرتاح إليه المرء ويحقق جزءاً من السعادة. وهذه النهايات السعيدة التي تنتهي نهاية سارة محببة للأطفال كالنجاة من مأزق أو الحصول على ثمرة جهد بذلها البطل أو استعادة حق الخ.

وأما القصص التي ينتصر فيها الخير على الشر فجاءت في المرتبة الثانية وتكمن أهميتها في أنها تضع حداً لعدم تشاؤم الإنسان، فالخير لا بد أن ينتصر والحق لا بد أن يصل إلى صاحبه، وهذا يعمل على تكريس مفهوم العدالة في ذهن الأطفال.

ففي قصة أجمل الأغنيات[١] نجد انتصار الحق فالعدو الذي هاجم مدينة سلمى وسرق حقول البرتقال واعتدى على الأطفال والشيوخ وسبب الحزن حتى للعصافير والأشجار والأنهار أتى اليوم الذي كبر فيه الأطفال ليدافعوا

---

(١) فيصل الحجلي، قصة أجمل الأغنيات، مجلة أسامة، العدد: ٤٩٠، ١٩٩٢.

عن أرضهم وحقهم. فهذه القصة بما تعززه من اتجاهات وطنية في فكر الطفل ومن خلال نهايتها تعزز حب الوطن والانتماء إليه والدفاع عنه ضد أي معتدٍ وتؤكد مقولة انتصار الخير على الشر مهما تطاول الشر والعدوان.

وتأتي القصص التي تنتهي بنهاية محزنة بالمرتبة الثالثة وشكلت نسبة (١١,٧٦%) كرسوب تلميذ ضيع وقته أثناء العام الدراسي، أو عدم الصبر والانتظار أدى إلى نهاية محزنة وغير ذلك.

وهذه النهايات المحزنة تمنح الطفل اتجاهات إيجابية ويكتسب تجربة، فيستطيع القيام بالعمل ويسلك السلوك الأفضل فهو يستفيد من تجارب الآخرين في حياته.

جدول رقم (٣٠)

يبيّن خاتمة القصة في عينة قصص المجلات المحلية خلال مدة البحث

المجلات المحلية خاتمة القصة	أسامة	الطليعي	المجموع
مفرحة	٢٤	١٥	٣٩
محزنة	٤	٣	٧
انتصار الخير على الشر	٦	٤	١٠
انتصار الشر على الخير	-	-	-
حالات أخرى	-	٢	٢
المجموع	**٣٤**	**٢٤**	**٥٨**

٢. مجلة الطليعي:

يشير الجدول رقم (٢٧) إلى أن الأسلوب الذي استخدم في عرض أحداث قصص عينة مجلة الطليعي كان بالدرجة الأولى الأسلوب الواقعي حيث شكل نسبة مئوية قدرها (٨٣,٣٣%) من إجمالي العينة وأتى في الدرجة الثانية الأسلوب الفكاهي وشكل نسبة مئوية قدرها (١٦,٦٦%).

أما التوجيه الذي كان يصل إلى الطفل من خلال مضامين القصص فتبين من خلال الجدول رقم (٢٨) إلى أن التوجيه كان غير مباشر بنسبة (٧٩,١٦%) والتوجيه المباشر (٢٠,٨٣%).

فالطفل يمل التوجيه المباشر وأسلوب الوعظ الذي يتلقاه في حياته اليومية لذلك يمكن أن تؤثر القصة في سلوكه من خلال ما يستخلصه بعد قراءتها، ويستفيد من التوجيه غير المباشر الموجود في القصة، وبذلك تؤدي دوراً أفضل في تنشئته.

ويشير الجدول رقم (٢٩) إلى اعتماد مجلة الطليعي على اللغة العربية الفصحى التي تلائم قاموس الطفل اللغوي في مرحلة الطفولة المتأخرة، فشكلت نسبة (١٠٠%) على مستوى إجمالي العينة وفي كل السنوات وهذا ما تحرص عليه مجلة الطليعي وهو التأكيد على اللغة العربية وأصالتها فهي الهوية القومية.

أما خاتمة القصة (نهايات القصص) في مجلة الطليعي فيشير الجدول رقم (٣٠) إلى أن (٦٢,٥٠%) من القصص انتهت نهايات مفرحة و(١٦,٦٦%) من هذه القصص أكدت في نهاياتها انتصار الخير على الشر أما النهايات المحزنة فكانت نسبتها قليلة (١٢,٥%) وأخيراً جاءت نسبة (٨,٣٣%) على مستوى إجمالي العينة لنهايات مضحكة.

ب- قصص المجلات العربية:

١. قصص مجلة سامر:

يبين الجدول رقم (٣١) أن الأسلوب الواقعي هو الأسلوب المستخدم في عرض أحداث عينة القصص المنشورة في مجلة سامر وبلغت نسبته على مستوى إجمالي العينة (٦٩,٩١%) يليه الأسلوب الفكاهي (١٣,٢٧%) ثم الخيالي (١٢,٣٨%) وأخيراً البطولة والمغامرة (٤,٤٢%) ولم تختلف النسب على مستوى السنوات حيث بقي الأسلوب الواقعي مشكلاً النسب الأعلى.

الجدول رقم (٣١) - يبين أسلوب القصص المنشورة في المجلات العربية

المجلات العربية أسلوب القصة	سامر	أحمد	سمير	علاء الدين	ماجد	المجموع
فكاهي	١٥	١٠	١٧	١٣	٢٢	٧٧
واقعي	٧٩	٧٤	٩٣	١٦	١٣٠	٣٩٢
خيالي	١٤	٦	٥	٧٠	١٧	١١٢
بطولة ومغامرة	٥	-	٢	٢	-	٩
المجموع	**١١٣**	**٩٠**	**١١٧**	**١٠١**	**١٦٩**	**٥٩٠**

أما نوع التوجيه في عينة قصص مجلة سامر فيشير الجدول رقم (٣٢) إلى التقارب النسبي بين التوجيه المباشر وغير المباشر، بلغت نسبة التوجيه المباشر (٥١,٣٢%) وغير المباشر (٤٨,٦٧%).

الجدول رقم (٣٢) - يبين نوع التوجيه الوارد في القصص المنشورة في المجلات العربية

المجلات العربية نوع التوجيه	سامر	أحمد	سمير	علاء الدين	ماجد	المجموع
توجيه مباشر	٥٨	٥٧	٣٣	٧٧	٥٦	٢٨١
توجيه غير مباشر	٥٥	٣٣	٨٤	٢٤	١١٣	٣٠٩
المجموع	**١١٣**	**٩٠**	**١١٧**	**١٠١**	**١٦٩**	**٥٩٠**

ويوضح الجدول رقم (٣٣) الذي يبين اللغة التي كتبت بها عينة قصص مجلة سامر أن اللغة الفصحى شكلت نسبة (١٠٠%) على مستوى إجمالي العينة وكانت النسبة ذاتها في سنوات البحث (١٩٩١-١٩٩٦)... وقد وردت بعض الألفاظ العامية مثل هيلا هوب[١]، ومتهني وباله مرتاح[٢].

---

(١) نهلة إبراهيم، قصة سر الجوهرة، مجلة سامر، العدد ٧٢٢، ١٩٩٤.
(٢) أمل فرح، قصة قطيطة فلاحة، مجلة سامر، العدد ٧٨٩، ١٩٩٥.

الجدول رقم (٣٣) - يبين اللغة التي كتبت بها عينة القصص المنشورة في المجلات العربية

المجلات العربية اللغة	سامر	أحمد	سمير	علاء الدين	ماجد	المجموع
فصحى	١١٣	٩٠	١١٧	٩٧	١٦٩	٥٨٦
عامية	-	-	-	٤	-	٤
المجموع	١١٣	٩٠	١١٧	١٠١	١٦٩	٥٩٠

أما نهايات القصص في عينة قصص مجلة سامر فكانت مفرحة بنسبة (٧٢,٥٦%) والقصص التي انتصر فيها الخير على الشر (١٩,٤٦%) أما القصص المحزنة فكانت نسبتها (٧,٠٧%) والقصص التي انتصر فيها الخير على الشر شكلت أقل نسبة (٠,٨٨%). وهذا ما يشير إليه الجدول رقم (٣٤).

الجدول رقم (٣٤) - يبين خاتمة القصة في عينة القصص المنشورة في المجلات العربية

المجلات العربية خاتمة القصة	سامر	أحمد	سمير	علاء الدين	ماجد	المجموع
مفرحة	٨٢	٦٣	٦٩	٦٨	١١٦	٣٩٨
محزنة	٨	١٤	١٣	١٨	٢٠	٧٣
انتصار الخير على الشر	٢٢	١٣	٣١	١٥	٣٣	١١٤
انتصار الشر على الخير	١	-	١	-	-	٢
حالات أخرى	-	-	٣	-	-	٣
المجموع	**١١٣**	**٩٠**	**١١٧**	**١٠١**	**١٦٩**	**٥٩٠**

٢. مجلة أحمد:

تبين من خلال الجدول رقم (٣١) أن الأسلوب الواقعي الذي استخدم في عرض أحداث عينة القصص المنشورة في مجلة أحمد شكل أعلى نسبة على

مستوى إجمالي العينة بلغت (٨٨,٢٢%) ثم الأسلوب الفكاهي (١١,١١%) وأخيراً الخيالي (٦,٦٦%) ولم يشكل أسلوب البطولة والمغامرة أي نسبة.

وبينت نتائج الجدول رقم (٣٢) أن التوجيه المباشر شكل على مستوى إجمالي العينة (٦٣,٣٣%) والتوجيه غير المباشر (٣٦,٦٦%) ويلاحظ هذا الارتفاع للتوجيه المباشر خلال سنوات البحث ما عدا عام ١٩٩٨، حيث ارتفعت نسبة التوجيه غير المباشر إلى (٦٠%) وانخفضت نسبة التوجيه المباشر إلى (٤٠%). يبدو أن القصص المنشورة في مجلة أحمد كان التوجيه فيها مباشراً.

أما اللغة المستخدمة في كتابة عينة القصص المنشورة في مجلة أحمد فتبين من خلال الجدول رقم (٣٣) أن القصص كتبت باللغة الفصحى وشكلت نسبة (١٠٠%) وجاءت نهايات القصص مفرحة بنسبة (٧٠%) على مستوى إجمالي العينة ومحزنة (١٥,٥٥%) و(١٤,٤٤%) للقصص التي انتصر الخير فيها على الشر. كما يوضح الجدول رقم (٣٤).

٣. مجلة سمير:

يبين الجدول رقم (٣١) أن الأسلوب الواقعي هو الأسلوب الذي اتبعه الكتّاب في عينة قصص مجلة سمير وشكل نسبة عالية وصلت إلى (٧٩,٤٨%) وجاء الأسلوب الفكاهي بموقع ثاني بنسبة مئوية قدرها (١٤,٥٢%) أما الموقع الثالث فكان للأسلوب الخيالي وشكل نسبة مئوية قدرها (٤,٢٧%)... وأخيراً شكل أسلوب البطولة والمغامرة نسبة قليلة بلغت (١,٧٠%).

وجاء التوجيه في مضامين عينة القصص المنشورة في مجلة سمير بشكل غير مباشر وشكل نسبة مئوية قدرها (٧٢%) على مستوى إجمالي العينة بينما شكل التوجيه المباشر (٢٨%) وبالرجوع إلى مستوى الدلالة

الإحصائية تبين أن هناك فرقاً دالاً عند مستوى الثقة (٠,٩٥) وعلى مستوى السنوات تلاحظ نفس النسب تقريباً ما عدا عام ١٩٩٥، حيث ارتفعت نسبة التوجيه المباشر إلى (٧٠%) مقابل (٣٠%) للتوجيه غير المباشر،أما اللغة التي كتبت بها عينة القصص فهي اللغة الفصحى وشكلت (١٠٠%) على مستوى إجمالي العينة وعلى مستوى السنوات.... مع استخدام بعض الألفاظ العامية كما ورد في قصة تهتة والدكتور عصفور[١]، (عيب يا رجل، زي ما أنت عارف، بالشكل ده أنا أحبش الخواف).

وفي قصة رواد على سطح القمر[٢]، (انتم قاعدين هنا تعملوا إيه)، وبعض الألفاظ في قصة حمار الحكيم[٣] (بتاعتنا، ووشهم أحمر دول باين عليهم نضاف)... وغيرها من الألفاظ الشائعة في اللهجة المصرية. وتعددت في قصص أخرى، أنظر الجدول رقم (٣٣).

كما يوضح الجدول رقم (٣٤) أن نهايات القصص المفرحة في عينة قصص مجلة سمير جاءت في الدرجة الأولى وشكلت نسبة مئوية قدرها (٥٨,٩٧%) على مستوى إجمالي العينة، وفي الدرجة الثانية جاءت القصص التي تؤكد نهايتها انتصار الخير، أما النهاية المحزنة فجاءت في الدرجة الثالثة وبنسبة مئوية قدرها (١١,١١%) وكانت هناك نهايات مضحكة احتلت الدرجة الرابعة وبنسبة مئوية قدرها (٢,٥٦%) أما خاتمة القصص التي تنتهي بانتصار الشر على الخير فلم تشكل سوى (٠,٨٥%) على مستوى إجمالي العينة، ولم تختلف هذه النسب على مستوى السنوات.

---

(١) نتيلة راشد، قصة تهتة والدكتور عصفور، مجلة سمير، العدد: ٨٢٨، ١٩٩١.

(٢) ريمي روجيه، قصة رواد على سطح القمر، مجلة سمير، العدد: ٢٠١٩، ١٩٩٤.

(٣) توفيق الحكيم، قصة حمار الحكيم، مجلة سمير، العدد: ٢١٦٨، ١٩٩٧.

٤. مجلة علاء الدين:

تبين من الجدول رقم (٣١) أن (٦٩,٣٠%) من عينة القصص المدروسة كتبت بأسلوب واقعي و(١٥,٨٤%) خيالي، و(١٢,٨٧%) فكاهي و(١,٩٨%) بطولة ومغامرات.

وتدل نتائج الجدول على اهتمام الكتاب بالدرجة الأولى بكتابة القصة بأسلوب واقعي، ومن ثم الاهتمام بباقي الأساليب، ويبدو أن حرص الكتاب من خلال اهتمامهم بالأسلوب الواقعي، الذي يعايش واقع الطفل لتقريب القصة إليه، وربما لأن أسرة مجلة علاء الدين تهتم بالطفولة المتأخرة، ولم تختلف النسب على مستوى سنوات البحث.

ويوضح الجدول رقم (٣٢) التوجيه الذي حرص كتّاب القصص من خلاله تنبيه الطفل إلى الصواب والخطأ والحكمة التي يمكن الاستفادة منها ويبدو أن التوجيه المباشر نال اهتمام المؤلفين وشكل (٧٦,٢٣%) على مستوى إجمالي العينة مقابل (٢٣,٧٦%) للتوجيه غير المباشر. ولم تختلف النسب على مستوى سنوات البحث.

وشكلت اللغة الفصحى التي كتبت بها القصة نسبة عالية على مستوى إجمالي العينة وبلغت (٩٦,٠٣%) مقابل (٣,٩٦%) للقصص التي كتبت باللهجة العامية. مما يدل على اهتمام وحرص المجلة على توجيه الكتّاب والأدباء للكتابة باللهجة الفصحى. كما هو مبين في الجدول رقم (٣٣).

وجاءت خاتمة القصة في مجلة علاء الدين مفرحة بنسبة (٦٧,٣٢%) ومحزنة (١٧,٨٢%)، وأما نسبة القصص التي انتصر فيها الخير على الشر فشكلت الموقع الثالث (١٤,٨٥%)، ولا يلاحظ اختلاف يذكر على مستوى سنوات البحث. انظر الجدول رقم (٣٤).

٥. مجلة ماجد:

يشير الجدول رقم (٣١) إلى أن الأسلوب الذي استخدم في عرض أحداث عينة القصص المنشورة في مجلة ماجد كان بالدرجة الأولى الأسلوب الواقعي واحتل الموقع الأول بنسبة مئوية قدرها (٧٦,٩٢%) وجاء في الموقع الثاني الأسلوب الفكاهي (١٣,٠٧%) وفي الموقع الثالث الأسلوب الخيالي (١٠,٠٥%) ولم يحظَ أسلوب البطولة والمغامرة بأي نسبة... ولم تختلف هذه النسب على مستوى السنوات أما التوجيه فكان غير مباشر بنسبة (٦٦,٨٦%) ومباشر بنسبة (٣٣,١٣%) وهذا يدل على حرص الأدباء في توجيه الأطفال توجيهاً غير مباشر من خلال القصص المنشورة، فالتوجيه غير المباشر يؤثر في سلوك الأطفال وتنشئتهم حيث أن الطفل كثيراً ما يمل الأشياء المفروضة عليه، أنظر الجدول رقم (٣٢).

ويوضح الجدول رقم (٣٣) الذي يبين اللغة التي كتبت بها عينة القصص المنشورة في مجلة ماجد أن الفصحى شكلت (١٠٠%) على مستوى إجمالي العينة وخلال سنوات البحث... وهذا يدل على اهتمام الأدباء باللغة العربية ومع ذلك وردت بعض الألفاظ باللهجة العامية في قصص: أمير الحكايات[١]، (هُسْ هُسْ)، فراشة السلطان[٢]، (زين) المتسللون[٣] (أبغي عمل)، العقاب[٤] (يا نهار أسود، فتَّح مُخك)، الحلاق الطماع[٥] (أنت غلبان، بهدلة، وسعوا). تصفيق حاد ومتواصل[٦] (يتشعبطون، ليس معي مليم أحمر).

---

(١) جمال سليم، قصة أمير الحكايات، مجلة ماجد، العدد: ٦٧٠، ١٩٩١.

(٢) جمال سليم، قصة فراشة السلطان، مجلة ماجد، العدد: ٨١٧، ١٩٩٤.

(٣) حصة عبيد، قصة المتسللون، مجلة ماجد، العدد: ٨١٧، ١٩٩٤.

(٤) أنور بدر، قصة العقاب، مجلة ماجد، العدد: ٧٢٧، ١٩٩٣.

(٥) جمال الغيطاني، قصة الحلاق الطماع، مجلة ماجد، العدد: ٨٧٢، ١٩٩٥.

(٦) إدريس العلي، قصة تصفيق حاد متواصل، مجلة ماجد، العدد: ١٩٩١،٦٥٦.

أما خاتمة القصة في عينة قصص مجلة ماجد فكانت مفرحة واحتلت الموقع الأول بنسبة مئوية قدرها (٦٨,٦٣%) وفي الموقع الثاني كان لخاتمة القصص التي تنتهي بانتصار الخير على الشر وشكلت نسبة (١٩,٥٢%) وأخيراً جاءت في الموقع الثالث نسبة نهايات القصص التي تنتهي بنهاية محزنة وشكلت نسبة (١١,٨٣%) مثل آخر الحروب[١]، صحفي في الأرض المحتلة[٢]، المغرور[٣]، البحث عن شبح مرعب[٤] أما القصة الأولى فالمفاوضات التي تدور بين الأعداء وأصحاب الحق من أجل السلام طويلة الأمد، حتى إنهم يتناقشون في أمور كثيرة وينسون الهدف الرئيسي الذي يتفاوضون من أجله وهو السلام، ثم تؤجل المفاوضات ويتم شغل الناس بحروب أهلية لإعاقتهم عن الهدف الأساسي وهو التفكير بحقهم، وفي النهاية تفشل محادثات السلام، وقصة صحفي في الأرض المحتلة، تبين أن الانتفاضة ما زالت مستمرة والحق لم يرجع لأصحابه.... أما قصة المغرور فنهاية بطل القصة محزنة بسبب غروره، وقصة البحث عن شبح مرعب نهايتها محزنة بسبب عدم الرضا نتيجة الجري وراء التقليد الأعمى.

ومن القصص التي انتهت نهاية مفرحة بائعة الكعك[٥]، بسمة في يوم العيد[٦]، مفتاح السر[٧]، الإمبراطور والفتاة الذكية[٨]، وهناك قصص عديدة

---

(١) محمد المنسي قنديل، قصة آخر الحروب، مجلة ماجد، العدد: ٧٢٠، ١٩٩٢.

(٢) جمال سليم، قصة صحفي في الأرض المحتلة، مجلة ماجد، العدد: ٦١٩، ١٩٩١.

(٣) سهير فهمي، قصة المغرور، مجلة ماجد، العدد: ٦٤٤، ١٩٩٧.

(٤) محمد قنديل، قصة البحث عن شبح مرعب، مجلة ماجد، العدد: ٨٢٤، ١٩٩٤.

(٥) محمد المطارقي، قصة بائعة الكعك، مجلة ماجد، العدد: ٧٩٤، ١٩٩٤.

(٦) خليل حداد، قصة بسمة في يوم العيد، مجلة ماجد، العدد: ٦٣٤، ١٩٩١.

(٧) محمد المطارقي، قصة مفتاح السر، مجلة ماجد، العدد: ٩٣٣، ١٩٩٧.

(٨) عبد الفتاح عبد الباري، قصة الإمبراطور والفتاة الذكية، مجلة ماجد، العدد: ٩٤٠، ١٩٩٧.

انتصر فيها الخير على الشر كما تشير إلى ذلك بعض القصص منها: عندما يختلف اللصان[١]، أسرار الحب[٢]، المنظار المكبّر[٣].انظر الجدول رقم (٣٤).

تدل نتائج طريقة عرض القصة أن الأسلوب الواقعي نال اهتمام الكتّاب في المجلات المحلية والعربية، وقد اتضح من خلال تحليل مضامين القصص أن معظمها كتب بأسلوب واقعي قريب من الطفل، ويعتبر الدكتور حسن شحاته في كتابه أدب الطفل العربي أن "الأسلوب القصصي من أفضل الوسائل التي نقدم عن طريقها ما نريد أن نقدمه للأطفال سواء كان ذلك قيماً أو معلومات كما أن قص القصص وقراءة التلميذ لها يساعد في امتلاكه لقدرات القراءة ومهاراتها، ذلك أن الأسلوب القصصي يمتاز بالتشويق والخيال وربط الأحداث" (شحاته، ١٩٩١، ص، ١٤٥).

وقد استطاع الكتّاب من خلال الأسلوب الواقعي[٤] المستخدم في كتابة القصص المنشورة عرض الأحداث ونقل الفكر المختلفة إلى الطفل فقصة كيف يهطل المطر[٥]، تعالج بأسلوب واقعي قصة معلمة تتحاور مع تلاميذها في الحصة الدرسية حول كيفية هطول المطر. ومن خلالها يعرف الطفل كيف يهطل المطر.

وفي قصة السماء أرض النسور، تعرض أحداث القصة بأسلوب واقعي وتنقل إحدى معارك رمضان الخالدة (٦ تشرين أول ١٩٧٣) واشتباك الطائرات المصرية مع الطائرات المعادية. وترسخ في ذهن الطفل قصص البطولة من واقع معركة حقيقية واقعية.

---

(١) جمال سليم، قصة عندما يختلف اللصان، مجلة ماجد، العدد: ٨٠٩، ١٩٩٤.

(٢) محمد عامر، قصة أسرار الحرب، مجلة ماجد، العدد: ٦٣١، ١٩٩١.

(٣) حصة عبيد، قصة المنظار المكبّر، مجلة ماجد، العدد: ٨٦٨، ١٩٩٥.

(٤) الأسلوب الواقعي: هو الذي وقعت أحداثه فعلاً أو من الممكن أن تقع.

(٥) كرم رستم، قصة كيف يهطل المطر، مجلة أسامة، العدد: ٤٩٩، ١٩٩٣.

وقصة العقاب[1] التي عرضت أحداثها بأسلوب واقعي تؤكد تمسك الفلاح بأرضه وتصور ظلم الإنسان للإنسان، وتؤكد أن المال يقف عاجزاً أمام الخوف وعذاب الضمير.

إن الأسلوب الواقعي يضع أمام الطفل وقائع أو مشكلات حقيقية أو ينبهه بما سيحدث في حياته الواقعية في المستقبل، وبذلك تساعد مضامين هذه القصص في تنشئته وفي غرس الأفكار التي تتحول من خلال تأثره بأحداث القصة وشخصياتها إلى سلوك يسلكه في مستقبله القادم.

أما الأسلوب الفكاهي فجاء في الموقع الثاني وينجذب الأطفال إلى قراءة القصص التي تعرض أحداثها بأسلوب فكاهي حيث يجدون فيها وفي الطرائف والنوادر ما يضحكهم وتحمل هذه القصص في مضامينها الكثير من الأفكار التي يمكن أن تؤثر في سلوك الأطفال وتثير خيالهم وتفكيرهم وتشيع في نفوسهم البهجة "وتحمل هذه القصص مُثلاً ومبادئ أخلاقية ومنها ما تنبه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل والتفكير ومنها ما تشيع فيهم رغبات إنسانية نبيلة تسبغ على حياتهم المرح والانشراح وفيها ما تنمي فضلاً عن ذلك ثروتهم اللغوية" (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ٢٠١).

وهناك قصص في كل المجلات المحلية والعربية المدروسة تم عرض أحداثها بشكل فكاهي ولكنها حملت في مضمونها توجهاً إلى الأطفال كما جاء في قصة بهدوء وبلا انفعال[2]. فقد تم عرض أحداثها بأسلوب فكاهي[3] وحملت في مضمونها توجيهاً للأطفال بعدم اللعب بالكرة في الشارع أو إيذاء الجوار.

---

(١) أنور بدر، قصة العقاب، قصة مصورة سيناريو أنور بدر، مجلة ماجد، العـــدد: ٧٢٧، ١٩٩٣.

(٢) سمية مظلوم، قصة بهدوء وبلا انفعال، قصة مصورة، مجلة سمير، العدد: ١٨٨٢، ١٩٩٢.

(٣) الأسلوب الفكاهي: هو الأسلوب الساخر الناقد الذي يحاول أن يضخم العيوب وينتـــزع الضحك من أفواه الأطفال.

وقصة الزوجة الثرثارة[١]، التي لم تستطع أن تكتم سر زوجها حيث أخبرها بأنه وجد كنزاً فانكشف أمره، جرت أحداث هذه القصة في الريف الروسي وكتبت بأسلوب فكاهي يطلب من الطفل بشكل غير مباشر حفظ السر وكتمانه إذا أؤتُمن عليه وقصة خروف بقرش[٢]، تعلم الطفل أن السرقة نهايتها العقاب.

وقصة بيض مقلي[٣] استطاعت من خلال أسلوبها الفكاهي الساخر أن تنقل للأطفال عن طريق شخصيات حيوانية (الأرنب، القطة، الكلب) مجموعة من الفكر كفوائد البيض ومعلومات عن الحيوانات وتعلم الطفل أن الطمع يوقع صاحبه بما لا يرضيه.

واحتل الأسلوب الخيالي[٤]، الموقع الثالث من القصص التي كتبت أحداثها بأسلوب خيالي، فقصة الشجرة المسحورة[٥]، وهي حكاية من الهند تحكي قصة تاجر الزيت الذي أفلس وهرب من مدينته فاراً من المسؤولية وصل إلى شجرة باسقة جلس على أحد أغصانها وفي منتصف الليل وعلى ضوء القمر نقلته إلى أرض الجواهر الثمينة فعاد بأربعة جواهر استطاع أن يعطيها إلى الرجل الذي اقترض منه مالاً وهذا أهداها إلى العمدة والعمدة إلى الأمير لكن زوجة الأمير أرادت أكثر من أربعة جواهر فذهب الرجال الأربعة إلى الشجرة وكل منهم جلس على غصن وفي منتصف الليل تنقلهم الشجرة مع ضوء القمر إلى أرض الجواهر الثمينة لكن طمعهم بجمع الجواهر أنساهم

---

(١) أماني سالم، قصة الزوجة الثرثارة، مجلة ماجد، العدد: ٩٩٠، ١٩٩٨.

(٢) أحمد زحام، قصة خروف بقرش، مجلة علاء الدين، العدد: ١١٠، ١٩٩٥.

(٣) مصطفى رمزي، قصة بيض مقلي، قصة مصورة، مجلة علاء الدين، العدد: ١٠٩، ١٩٩٥.

(٤) الأسلوب الخيالي: ما يجوب بالخيال في عوالم بعيدة عن واقع الطفل وينقله إلى الأساطير والحكايات والحيوانات المتخيلة كالغيلان والعنقاء وغيرها.

(٥) عبد الفتاح الباري، قصة الشجرة المسحورة، مجلة ماجد، العدد: ٩٥٣، ١٩٩٧.

وقت رحيل الشجرة فرحلت من دونهم وظل هؤلاء الأربعة لا منقذ لهم، وما زال أهل الهند يحكون هذه القصة كلما أرادوا أن يدللوا أن الطمع والجشع لا يؤديان إلا إلى الضياع. فهذه القصة تثبت عند الطفل حكمة بالقناعة وعدم الطمع والعمل الجاد وعدم الهروب من المسؤولية ومواجهة المشاكل حتى تحل.

وهناك الكثير من القصص التي كتبت بأسلوب خيالي في عينات البحث، كقصة بين الحفيف والساقية[١] التي يتعلم منها الطفل من خلال الحديث والحوار بينهما أن الحق لا بد أن يعود لأصحابه، ولن ينتصر الإنسان إلا بانتصار الحق. ولا شيء ثابت في الحياة. ولن يطول غياب أهل فلسطين بالرجوع إلى أرضهم، وكذلك سينتصر أهل الجنوب على الأعداء.

وقصة الوردة والبلبل[٢] التي كتبت بأسلوب خيالي... فمن خلال عناق البلبل للوردة البيضاء وكيف تغرز أشواكها في صدره عندما ينزل الدم تصبح حمراء... فالبلبل ضحى بحياته من أجل إنقاذ أم الطفل التي قال الطبيب: "حتى تشفى لا بد لها من وردة حمراء توضع على قلبها".

ومن خلال قصة شيماء تطير[٣]، يعرف الطفل أن السعادة لا توجد إلا في أرض الوطن، فشيماء طارت مع البالونة إلى مدنٍ عديدة وإلى جزرٍ فيها وحوش مختلفة، ولكنها لم تجد أجمل من مدينتها.

"إن الطفل في بداية سن الطفولة المتأخرة يحتاج إلى قصص تقدم له بأسلوب خيالي وذلك "لزيادة فهمه لعالم الواقع فهو بحاجة إلى التشجيع ليقرأ الأدب المتخيل" (شهوان، ١٩٩١، ص ٢٥) وليستفيد منه في حياته ومستقبله.

---

(١) نقولا فاخوري، قصة بين الحفيف والساقية، مجلة سامر، العدد: ٥٦٦، ١٩٩٢.

(٢) محمد عفيفي مطر، قصة الوردة والبلبل، مجلة علاء الدين، العدد: ٢٤٥، مصر، ١٩٩٨.

(٣) السيد زرد، قصة شيماء تطير، مجلة علاء الدين، العدد: ٩١، ١٩٩٥.

ومن تأمل مضامين القصص والنتائج السابقة تبين أن أسلوب البطولة والمغامرة الذي كتبت به أحداث القصص المنشورة جاء في الموقع الرابع وقد خلت عينة كل من قصص المجلات المحلية ومجلة أحمد من هذا الأسلوب القصصي رغم أن هذا الأسلوب يُشد الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة لقراءة القصص المكتوبة بهذا الأسلوب، سيما وأن هذه المرحلة العمرية تعرف بمرحلة البطولة والمغامرة حيث يحب الأطفال قصص الرحالة والمكتشفين والمغامرين، والقصص البطولية التي تحمل معنى الشجاعة، والقصص البوليسية وقصص الحرب، ويتأثر الطفل بأبطالها ويقلد سلوكهم.

وهذه القصص منها ما كتب بأسلوب واقعي فيه البطولة والمغامرة كما في قصة بشير يعود التي تحكي قصة بشير وبطولته في الحرب واستشهاده في سبيل وطنه، وكما في قصص خالد بن الوليد وطارق بن زياد وغيرها من القصص التي تسعى إلى أهداف إنسانية ووطنية شريفة... ومنها ما كتب بأسلوب خيالي كما في قصة الأخطبوط الضاحك[١]، وهي من قصص المغامرات التي تصور من خلال أحداثها مغامرات فريق القوة الكونية الممثل بأعضائه (ظافر، جاسم، عبير، ندى) الذين يستعدون للانطلاق في مغامرة بالبحر لإنقاذ سفينة علق بها أخطبوط ضخم وأعاقها عن متابعة مسيرها. وقد تم إنقاذ السفينة وركابها وعاد الهدوء إلى الشاطئ.

ومن قصص المغامرات: توم سوير[٢]، التي يتعلم الطفل من خلالها الصداقة، والحنين إلى المنزل وقصة الفرقة ٧ س في حدائق الشيطان[٣]،

---

(١) محمد صالح، قصة الأخطبوط الضاحك، قصة مصورة، مجلة سامر، العدد: ٧٤٨، ١٩٩٥.

(٢) مارك توين، قصة توم سوير، قصة من الأدب العالمي، مجلة سمير، العدد ١٩٥٦، ١٩٩٣.

(٣) طارق يوسف، قصة الفرقة ٧ س في حدائق الشيطان، قصة مصورة، مجلة علاء الدين، العدد: ١١١، ١٩٩٥.

تحكي قصة أطفالٍ يبحثون عن كنز ويصلون إلى منطقة معركة العلمين ويتم شرح عن هذه المنطقة التي تسمى بحدائق الشيطان لأن "رومل" زرع فيها (٥مليون لغم). وتابع الأطفال بحثهم عن الكنز في أسلوب يحمل من المغامرة والتشويق ما يحفز الطفل على متابعة أحداث القصة. التي تعلمهم كيف يكون التعاون بين الأصدقاء وتزودهم بمعلومات عن معركة العلمين التي ما زالت آثارها تلحق الضرر بالأطفال منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن.

ومن خلال استعراض التوجيه الذي أراد الكتاب من خلال القصة إيصاله إلى الطفل... فقد كان في معظم عينات القصص المحلية والعربية توجيهاً غير مباشر، وشكل نسبة عالية كما هو مبين في الجداول السابقة.

أما في مجلة سامر فكان هناك تقارب بين التوجيه المباشر وغير المباشر.

قد يكون للتوجيه غير المباشر أثر في إيصال الأفكار والاتجاهات التي يريدها الكاتب من قصته، وقد تكون القصة بحاجة إلى توجيه مباشر كما في بعض القصص العلمية التي وردت في الصفحات السابقة.

وتعتبر اللغة وسيلة اتصال بين الأديب من جهة والطفل من جهة ثانية ومن الضروري في العمل القصصي أن تكون اللغة مفهومة وسهلة لأن الطفل يمتلك عدداً من الألفاظ والتراكيب وغير قادر على فهم الكلمات الصعبة وغير المألوفة فالجمل القصيرة أشد قرباً من الطفل، لأنها تقع ضمن إطار معجم الطفل ولا تخرج عنه، فالطفل يريدُ من الجملة نتيجة سريعة ويريد من تراكيبها أن تكون واضحة لأنه قليل الصبر ولا يحمل نفسه كثيراً من المشقة والاستنتاج.

ومن خلال استعراض النتائج السابقة في اللغة التي كتبت بها عينات القصص المحلية والعربية تبين أن اللغة الفصحى شكلت (١٠٠%) في جميع العينات. وهذا يدل على اقتراب الكتّاب من لغة الطفل ومراعاتهم للقاموس

اللغوي للأطفال ولذلك تم اختيار الألفاظ السهلة والعبارات التي تؤدي المعنى بسهولة ويُسر.

واللغة "تستطيع من خلال العمل الأدبي إثارة الشعور والإقناع عن طريق التأثير في العاطفة" (شحاته، م.س، ١٩٩٢، ص، ٤٠)، فطفل الثانية عشرة يبحث عن جمال اللغة التي يحفظ ألفاظها ويمكن أن يستخدمها في كتابته. إضافة إلى أنها تنمي ثروته اللغوية.

كما أن حرص الكتّاب على اللغة الفصحى تتيح فرصة لتقارب الأطفال العرب على امتداد الوطن العربي فالجميع يقرأ لغة عربية كتبت باللهجة الفصحى التي يستطيع الجميع فهمها وقراءتها.

وأخيراً بينت النتائج السابقة لطريقة عرض الأسلوب أن خاتمة القصص في المجلات المحلية والعربية كانت معظمها مفرحة وانتصر الخير على الشر فخاتمة القصة "هي الحكم النهائي على ما سبق فيها من أحداث، وهي الجزاء الحق والقول الفصل وبهذه الخاتمة يكتمل الشكل الفني للقصة، إذ إن كل ما له بداية له نهاية محددة أيضاً، ويكتمل مغزاها الأخلاقي لأن الختام يعني أن كل شخصيةٍ أخذت نصيبها الذي تستحقه بمنطق العدل والإنصاف" (شحاته، م.س، ص، ٤١).

وقد جاءت نهايات القصص مرتبطة بكل ما سبقها من أحداث ونتيجة طبيعية لها. فاللص يعاقب بعد أن يسرق، والظالم يتلقى نتيجة ظلمه، والطماع يحصد نتيجة طمعه، والمثابر والمجد ينالُ النجاح... الخ.

وفي القصص الدينية والتاريخية جاءت نهاياتها حقيقية كما حدثت في التاريخ، والطفل يحب أن يصل في نهاية قراءته للقصة إلى نهاية سارة سعيدة مبهجة مفرحة فلا تؤذي مشاعره وتعلمه أن الحياة عادلة ولا بد من أن ينتصر الخير على الشر في النهاية.

أما القصص التي انتهت نهاية محزنة فكانت نسبتها قليلة كما هو مبين ومن خلالها تم توجيه غير مباشر إلى فكرةٍ أو سلوك إيماناً من الكاتب بأن القارئ سيقتدي بالنهاية.

فالنهاية المحزنة في قصة الحبة الهاربة تعلم الصبر، فلو صبرت الحبة لنضجت قمحة مفيدة ولكنها أرادت الخروج من أرضها فماتت.

الخلاصة

بلغ عدد عينة القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية (٦٤٨) قصة منها (٥٨) قصة نشرت في المجلات المحلية (أسامة، الطليعي) و(٥٩٠) قصة نشرت في المجلات العربية (سامر، أحمد، سمير، علاء الدين، ماجد).

وتم دراسة هذه القصص بطريقة تحليل المضمون التي تدخل ضمن إطار العوامل الداخلة في عملية التنشئة والتحكم فيها.

حللت مضامين عينة القصص بموجب فئات التحليل الآتية: بيئة القصة المكانية والزمنية، الموضوعات الرئيسة، شخصية القصة، وطريقة عرض القصة.

الهيئة العامة السورية للكتاب

الهيئة العامة السورية للكتاب

الباب الثالث

الدراسة الميدانية

دراسة الأثر الفعلي للقصص المنشورة

في مجلات الأطفال المحلية والعربية في التنشئة الاجتماعية

الهيئة العامة السورية للكتاب

الهيئة العامة السورية للكتاب

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية لدراسة أثر القصص المنشورة في مجلات الأطفال

تتوزع محتويات الفصل الأول في سبعة محاور أساسية تشمل جملة الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لمعرفة الأثر الفعلي لقراءة قصص الأطفال في تنشئتهم اجتماعياً وتربوياً، وتتكون هذه المحاور من تحديد موضوع الدراسة وأهدافها والفروض العلمية، وطريقة البحث، ومجتمع البحث الميداني، وعينة البحث، وأدوات البحث، وطرق جمع البيانات ووسائلها.

أولاً- تحديد موضوع الدراسة وأهدافها:

يتحدد موضوع الدراسة الميدانية بتحليل أثر قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال في تنشئتهم الاجتماعية والتربوية، فمن الملاحظ في الوقت الراهن ازدياد أهمية قراءة القصة بالنسبة إلى الطفل، حيث تزداد المجلات المتخصصة بشؤون الطفل انتشاراً وخاصة المجلات المعنية بالتواصل معه، وتعد القصة المنشورة في المجلة من أهم مواد المجلات تأثيراً في شخصية الطفل بالنظر إلى ما تتركه من أثر في نفسه ربما يستمر في شخصية الطفل حتى مراحل متقدمة من عمره.

وعلى طرف آخر يلاحظ أيضاً أن أثر القصة يتباين بين مجموعة من الأطفال ومجموعة أخرى، فقد تتشابه المواد المنشورة، وتتماثل في كثير من الأحيان وتقدم على قراءتها مجموعات متعددة من الأطفال، ومع ذلك يظهر تأثير إيجابي وفعال لدى هذه المجموعة، ويظهر تأثير سلبي لدى المجموعة الأخرى، ففي أي من الظروف تعد قراءة القصة مفيدة وبناءة بالنسبة إلى الطفل؟، وما هي أكثر القصص تأثيراً في شخصيته؟ وما هي الاتجاهات والقيم والأفكار التي تعمل القصص المنشورة على تعزيزها بين التلاميذ؟.

وعلى أساس هذا التصور تهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الرئيسة الآتية:

- هل هناك فروق بين شخصية الأطفال القراء عن غيرهم من غير القراء لتلك القصص؟
- هل تؤثر قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال في جوانب شخصية الطفل القارئ المختلفة، الاجتماعية، الثقافية، الوطنية ؟.
- هل للظروف الاجتماعية الأسرية والمدرسية المحيطة بالأطفال علاقة بقراءة الأطفال للقصص خاصة وأن إقبال الأطفال على قراءة القصص لها عواملها وأسبابها؟
- وبالمقابل ما هي العوامل التي تحد من إقبال الأطفال على قراءة القصص؟
- ما هي مواقف الأهل والمعلمين من قصص الأطفال وإقبال الأطفال على قراءة القصص؟

ثانياً- الفروض العلمية:

جاءت الفروض الأساسية للدراسة الميدانية على أساس التساؤلات السابقة، فإذا تم التحقق من مصداقية الافتراضات التالية تمت الإجابة عن التساؤلات التي تطرحها الدراسة، وتتمثل هذه الافتراضات بالآتي:

١. تختلف مظاهر إقبال التلاميذ على قراءة المجلات والقصص باختلاف خصائصهم الذاتية المتمثلة بالجنس، والعمر، والصف الدراسي.

٢. تختلف مظاهر إقبال التلاميذ على قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال باختلاف الظروف الأسرية المحيطة بهم.

٣. تختلف مظاهر إقبال التلاميذ على قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال باختلاف الظروف الاجتماعية للمدرسة.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأطفال القراء الاجتماعية والوطنية وبين الأطفال غير القراء.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإقبال على نوعية القصص ونوعية موضوعاتها.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إقبال الأطفال على القراءة وبين الصفوف الدراسية.

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى إقبال الأطفال على قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال وتشجيع الأهل و المعلمين لهم.

ويتطلب التحق من صحة الفروض السابقة إجراء دراسة ميدانية لما يأتي:

- دراسة الأثر الفعلي لقراءة القصص في جوانب شخصية الأطفال القراء.
- دراسة الظروف الأسرية ومواقف الأهل، ومواقف المعلمين من قراءة القصص.
- دراسة الخصائص الذاتية للأطفال المتمثلة بالعمر والصف الدراسي وترتيب الطفل بين إخوته.

ثالثاً- طريقة البحث:

تعتمد الدراسة في تحليلها لأثر قراءة القصة في تنشئة الأطفال طريقتين من طرق البحث الاجتماعي هما طريقة المقارنة، وطريقة المسح الاجتماعي.

طريقة المقارنة: لإجراء مقارنات بين استجابات الأطفال الذين يقرؤون القصص مع الأطفال من غير القراء بقصد الوصول إلى حكمٍ معين يتعلق

بتأثير القصص في تنشئة الأطفال، ولتحديد عوامل التباين والتشابه بين الأطفال قراء القصص مع غيرهم من الأطفال غير القراء.

كما استخدمت **طريقة المسح الاجتماعي**: لمسح دراسة مجتمع البحث المكوّن من أسر الأطفال والمعلمين والمعلمات الذين شملتهم الدراسة.

رابعاً- مجتمع البحث الأصلي:

بلغ مجموع المدارس الابتدائية الرسمية والخاصة في مدينة دمشق بموجب إحصاءات مديرية التربية في المحافظة لعام ١٩٩٦-١٩٩٧ (٣٨٧) مدرسة منها (٣١٣) مدرسة رسمية و(٧٤) مدرسة خاصة منها (٣) مدارس خاصة تتبع لوزارات أخرى.

وهذه المدارس موزعة على المناطق الإمتحانية بموجب الجدول رقم (١٢١) وهذا التوزيع هو المعتمد في مديرية التربية في محافظة دمشق. وفيه يلاحظ أن العدد الكلي لمدارس مدينة دمشق هو (٣١٣) مدرسة موزعة بين الأحياء، ووصل مجموع عدد الشعب لصفوف (الثالث والرابع والخامس والسادس) في المدارس الرسمية والخاصة (٣٦٣٢) شعبة منها (٣١٦٨) شعبة في المدارس الرسمية و(٤٦٤) شعبة في المدارس الخاصة، أما عدد تلاميذ هذه الصفوف في المدارس الرسمية فقد بلغ (١١٢٥١٢) تلميذاً وتلميذة. وفي المدارس الخاصة (٢٣٤٤١) تلميذاً وتلميذة. هؤلاء الأطفال يشكلون بمجموعهم مجتمع البحث الأصلي لأطفال الدراسة الحالية ويوضح ذلك الجدول رقم (٣٥).

وتمت دراسة تأثير قراءة الأطفال للقصص في تنشئتهم اجتماعياً خلال العام الدراسي (١٩٩٦-١٩٩٧) أجريت هذه الدراسة على أطفال المدارس الابتدائية الرسمية والخاصة في مدينة دمشق الذين تتراوح أعمارهم بين (٨-١٢ سنة)، وقد اقتصرت الدراسة على أطفال مدارس مدينة دمشق لكون هذه المدينة عاصمة الجمهورية العربية السورية وتضم شرائح سكانية من مختلف

المحافظات، لهذا يمثل تلاميذ وتلميذات صفوف الثالث والرابع والخامس والسادس في المدارس الابتدائية الرسمية والخاصة في مدينة دمشق مجتمع البحث الأصلي لأطفال هذه المرحلة العمرية في سورية.

كذلك أجريت الدراسة على أسر الأطفال الذين شملتهم الدراسة وعلى معلمي الأطفال ومعلماتهم وذلك لمعرفة دور الظروف الأسرية والمدرسية ومواقف الأهل والمعلمين من إقبال الأطفال على قراءة القصص.

الجدول رقم (٣٥)

يبين توزع عينة المدارس الابتدائية (الرسمية والخاصة) حسب المناطق الامتحانية في مدينة دمشق

الرقم	المناطق الامتحانية	العدد الكلي للمدارس الرسمية	عينة المدارس الرسمية	العدد الكلي للمدارس الخاصة	عينة المدارس الخاصة	مجموع المدارس الرسمية والخاصة	مجموع العينة الكلي
١	قاسيون	١٥	١	١	-	١٦	١
٢	المهاجرين	٣٠	٣	٢٠	١	٥٠	٤
٣	ركن الدين صالحية + مزرعة	٤٠	٤	٧	١	٤٧	٥
٤	المزة	٢٩	٣	٩	١	٣٨	٤
٥	البرامكة قنوات ومجتهد	١٧	٢	٨	١	٢٥	٣
٦	العباسيين	٥٧	٥	٢	-	٥٩	٥
٧	القصاع	٣٩	٤	٨	-	٤٧	٤
٨	الشاغور	١٨	١	١٤	١	٣٢	٢
٩	الميدان	٢٢	٢	٥	-	٢٧	٢

١٠	القدم	٢٦	٣	-	-	٢٦	٣
١١	اليرموك	٢٠	١	-	-	٢٠	١
المجموع		**٣١٣**	**٢٩**	**٧٤**	**٥**	**٣٨٧**	**٣٤**

الجدول رقم (٣٦)

يبين عدد الشعب في المدارس الخاصة والرسمية ومجموع عدد تلاميذ هذه الصفوف للعام الدراسي (١٩٩٦-١٩٩٧)

نوع المدرسة	عدد الشعب	عدد التلاميذ
رسمية	٣١٦٨	١١٢٥١٢
خاصة	٤٦٤	٢٣٤٤١
المجموع	**٣٦٣٢**	**١٣٥٩٥٣**

ويبين الجدول رقم (٣٧) توزع تلاميذ الصفوف الأربعة الرسمية والخاصة بموجب الصف / الجنس.

خامساً- عينات البحث:

اعتمد في اختيار عينات البحث على طريقة العينة العشوائية الطبقية ذات المراحل المتعددة وعلى طريقة العينة المقصودة. وعلى أساس الطريقة الأولى تم اختيار عينة الأطفال من الصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس من المدارس الابتدائية الرسمية والخاصة في مدينة دمشق للعام الدراسي (١٩٩٧) وذلك بعد اختيار (٢٩) مدرسة رسمية وخمس مدارس خاصة بنسبة (١٠%) وبالطريقة العشوائية البسيطة من مجموع عدد المدارس الابتدائية الرسمية والخاصة في مدينة دمشق، مع الأخذ بعين الاعتبار المناطق الامتحانية لتوزع تلك المدارس. وبهذا فقد تم الحصول على عينة من المدارس تمثل مدارس دمشق الابتدائية الرسمية والخاصة جميعها ويبين الجدول رقم (٣٨) أسماء عينة المدارس المختارة الرسمية والخاصة موزعة بموجب المناطق الامتحانية.

وبعد الحصول على لوائح شاملة بأسماء تلاميذ وتلميذات الصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس للمدارس المختارة اختيرت عينة عشوائية طبقية بنسبة (١٠%) مع الأخذ بعين الاعتبار الصف والجنس فبلغ عدد أفراد العينة (١٠٠١) تلميذ وتلميذة منهم (٦١٤) طفلاً يقرؤون القصص المنشورة في مجلات الأطفال في حين بلغ عدد الأطفال من غير القراء (٣٨٧). ويبين الجدول رقم (٣٩) توزع عينة الأطفال التلاميذ القراء وغير القراء بموجب الصفوف.

الجدول رقم (٣٧)

يبين توزع تلاميذ الصفوف الأربع الرسمية والخاصة بموجب الصف والجنس للعام الدراسي (١٩٩٦-١٩٩٧) في مدينة دمشق

نوع المدرسة	الجنس / الصف	ذكور	إناث	المجموع
رسمية	ثالث	١٤٩٣٣	١٣٨٦٥	٢٨٧٩٨
	رابع	١٤٨٩٧	١٣٩٧٤	٢٨٨٧٦
	خامس	١٤٣٨٩	١٣٨١٧	٢٨٢٠٦
	سادس	١٣٤٨٢	١٣١٥٥	٢٦٦٣٧
خاصة	ثالث	٥٩٢٥	٢٩١٦	٨٨٤١
	رابع	٢٧٣٤	٢٥٨١	٥٣١٥
	خامس	٢٥٢٢	٢٤٦٢	٤٩٨٤
	سادس	٢١٤٥	٢١٥٦	٤٣٠١
المجموع	ثالث	٢٠٨٥٨	١٦٧٨١	٣٧٦٣٩
	رابع	١٧٦٣١	١٦٥٥٥	٣٤١٨٦
	خامس	١٦٩١١	١٦٢٧٩	٣٣١٩٠
	سادس	١٥٦٢٧	١٥٣١١	٣٠٩٣٨
المجموع العام				**١٣٥٩٥٣**

الجدول رقم (٣٨) - يبين توزع عينة المدارس الرسمية والخاصة في مدينة دمشق

مسلسل	المناطق الامتحانية	المدارس الرسمية	المدارس الخاصة	المجموع
١	قاسيون	البحتري	-	١
٢	المهاجرين	أحمد الططري الطبري لبانة	الأخوة الخاصة	٤
٣	ركن الدين (صالحية، مزرعة)	التطبيقات المسلكية هالة بنت خويلد الرشيد رشدي الشمعة	مشعل الحرية	٥
٤	المزة	دوحة دمشق سعيد العاص محمد خير الحبال	عمر بن الخطاب	٤
٥	البرامكة قنوات + مجتهد	عبد الرحمن الخازن يسرى ثابت	المنهل العلمي	٣
٦	العباسيين	عائشة القرطبية رسلان الدمشقي أبو ذر الغفاري ست القضاة هند القرشية	-	٥
٧	القصاع	حسن الخيّر ليلى الأخيلية البيروتي عائشة الباعونية	-	٤
٨	الشاغور	معن بن زائدة	الحياة الخاصة	٢
٩	الميدان	عزة الأموية أبو حنيفة النعمان	-	٢
١٠	القدم	شكري القوتلي أم الأغر الإمام مالك	-	٣
١١	اليرموك	جعفر بن أبي طالب	-	١
المجموع	١١	٢٩	٥	٣٤

الجدول رقم (٣٩) - يبين توزع الأطفال القراء وغير القراء بموجب الصفوف

قارئ وغير قارئ / الصف	قارئ	غير قارئ	المجموع
ثالث	٩٧	١٢٠	٢١٧
رابع	١٥٠	٨٨	٢٣٨
خامس	١٨٣	٩٢	٢٧٥
سادس	١٨٤	٨٧	٢٧١
المجموع	٦١٤	٣٨٧	١٠٠١

واستخدمت طريقة العينة المقصودة لاختيار عينة من الأسر والمعلمين. تألفت عينة الأسر من أسر الأطفال جميعهم الذين تم اختيارهم فبلغ عدد الأسر (٧٥٠) وتألفت العينة الثانية (عينة المعلمين والمعلمات) من (٢٥٠) معلماً ومعلمة للصفوف (الثالث والرابع والخامس والسادس) التي أخذت منها عينة الأطفال.

سادساً- أدوات جمع البيانات:

استخدمت في هذه الدراسة المقابلة المقننة لجمع البيانات من الأطفال، والاستبانة لجمع المعلومات من أسر الأطفال ومعلميهم في المدارس. وقد توزعت أدوات البحث في ثلاث استمارات:

- استمارة المقابلة للطفل.
- استبانة الأسرة.
- استبانة المعلم.

وقد تم تصميم أدوات البحث بناءً على الفروض الرئيسة المسيرة للدراسة، بعد أن تمت صياغة المفاهيم والمؤشرات الخاصة بكل فرض، واستخلاص الأسئلة المتعلقة به، كما تم تحكيم الاستبانات بعد أن تمت صياغتها الأولية، وذلك بالتعاون مع مجموعة من الباحثين في قسم علم

الاجتماع ومجموعة من الأدباء والمفكرين المهتمين بشؤون الطفل. وبعد أن تمت صياغة الأسئلة بشكلها النهائي وتم تعديلها وإجراء التغيير على الأسئلة الواردة فيها.

خضعت الاستمارة للتطوير والتعديل بعد تحكيمها حتى تم إعدادها بالصياغة الأخيرة وتم تداولها وجمع البيانات على أساسها.

وفي مرحلة تالية بعد جمع بيانات الدراسة تم تقييم إجابات المبحوثين على أسئلة الاستمارة، والتحقق من ثبات المفردات بطريقة الاحتمال المنوالي التي تلخص على الشكل الآتي:

معامل ثبات المفردات = {[ن / (ن-١)] × [ل- (١/٤)]}

(السيد، ١٩٨٦، ص، ٦٥٠)

وقد تم استبعاد الأسئلة التي يقل معامل الثبات فيها عن (٧٠%)، وتم إلغاء تحليل الأسئلة الآتية من استمارة المقابلة (١٩، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٦١، ٦٢)، نظراً إلى تركز إجابتها بفئة من دون أخرى، الأمر الذي أدى إلى غياب الفائدة من تحليلها منهجياً. وقد تأكد ذلك بانخفاض معامل ثباتها الإحصائي، وعلى الرغم من ذلك بقيت هناك مجموعة من الأسئلة في الاستمارة مع أن معامل ثبات مفرداتها كان ضعيفاً بسبب أهميتها للبحث مثال: (إقدام التلميذ على قراءة المجلة أو عدم قراءتها).

آ- استمارة المقابلة للطفل:

تضم استمارة الطفل ستة أجزاء، تتناول خصائص الطفل وموقعه في الأسرة والحالة التعليمية والعملية للأبوين، والظروف الثقافية للأسرة، بالإضافة إلى بيانات خاصة بقراءة القصة واتجاهات الطفل نحو القصة ونحو جملة من القضايا الاجتماعية والوطنية. وقد توزعت أجزاء الاستمارة على الشكل الآتي:

١. **الجزء الأول**: ويتألف من (٤) أسئلة تدرجت أرقامها من (١-٤) تكشف عن خصائص الطفل من حيث الجنس والعمر وعدد الإخوة وترتيب الطفل بين إخوته.

٢. **الجزء الثاني**: ويتضمن (٤) أسئلة تكشف عن الحالة التعليمية والعملية للأبوين. (٥، ٦، ٧، ٨).

٣. **الجزء الثالث**: ويرصد البيئة الثقافية للأسرة وتفاعل الطفل معها، ويركز على موضوع وجود مجلات الأطفال : وهي الأسئلة (٩-١٩) ويضم (١١) سؤالاً تتناول وجود المكتبة ووفرة المجلات، وماهيتها، وإقبال الطفل على قراءة هذه المجلات، وطريقة الطفل في الحصول عليها، وتوقيت قراءته لهذه المجلات بالإضافة إلى الزوايا التي يهتم بها.

٤. **الجزء الرابع**: ويتألف من (٨) أسئلة من (٢٠-٢٧) وترصد هذه الأسئلة إقبال الطفل على قراءة القصة والقصة التي يفضّلها ومناقشتها مع غيره من أفراد الأسرة أو في المدرسة ونوع القصص التي يقرؤها وسبب إعجابه بذلك النوع وتفضيله للشخصيات المفضلة في القصة.

٥. **الجزء الخامس**: ويضم (٥) أسئلة (٢٨-٣٢) وتهتم هذه الأسئلة بالصفات التي تصف شخصيات القصة المفضلة والمهنة المستقبلية التي يتطلع إليها الطفل واقتراحاته فيما يتعلق بتطوير هذه القصص.

٦. **الجزء السادس**: ويضم الأسئلة من رقم (٣٣-١٦٢) وهي موجهة للطفل القارئ وغير القارئ، وفيه محاولة لرصد اتجاهات الطفل الوطنية والاجتماعية. وقد قام المقابلون بمقابلة الأطفال للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة، وقد أفادت هذه الطريقة في التعرف على الكثير من المسائل حيث تم توضيح الأسئلة من قبل المقابلين وهذا أفاد في استجابة الطفل للأسئلة عند طرح السؤال من قبلهم.

ب - استبانة الأسرة:

وهي الموجهة لأسر الأطفال الذين شملتهم عملية المسح. وتوزعت أسئلة الاستبانة على أربعة أجزاء:

١. **الجزء الأول**: ويتألف من (٣) أسئلة الأول والثاني والثالث، وتدور هذه الأسئلة حول (وجود مكتبة، وجود مجلات أطفال، ونوعية المجلات الموجودة). ويشمل الظروف الثقافية في الأسرة.

٢. **الجزء الثاني**: وتتناول أسئلة هذا الجزء اهتمام الأسرة بثقافة طفلها (اختيار المجلات ومعرفة الأسرة بقراءات الطفل والأسباب التي تدفعه للقراءة أو عدمها، ومشاركة الأسرة طفلها قراءة القصص أو مناقشتها معه). يتألف هذا الجزء من تسعة أسئلة وهي الأسئلة من (٤-١٢) (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢).

٣. **الجزء الثالث**: ويقع في ثلاثة أسئلة من (١٣-١٥) وتتناول القصة المفضلة لدى الطفل (شخصيات القصة وموضوعات القصة).

٤. **الجزء الرابع**: ويشمل (٨) أسئلة تتعلق بتأثير مضامين القصة على الطفل (كيفية ظهور هذا التأثير في سلوك الطفل وتعامله مع الآخرين، وزيادة معرفته، والتأثيرات الإيجابية والسلبية للقصص على الطفل، ومعرفته اتجاهات التنشئة من خلال هذا التأثير والأفكار التي يفضل أن تتضمنها هذه القصص).

وتنتهي الاستبانة بالمقترحات التي يمكن أن تفيد في تطوير القصص المنشورة في مجلات الأطفال.

ج- استبانة المعلم:

تتألف هذه الاستبانة من (٣١) سؤالاً تضم (ثلاثة) أجزاء.

١. **الجزء الأول**: يتألف الجزء الأول من (سبعة) أسئلة تتناول (الجنس، العمر، الحالة العائلية، وعدد الأبناء، الشهادة العلمية التي يحملها المعلم،

والصف الذي يقوم بتدريسه وسنوات الخدمة التي قضاها في التدريس، وهي الأسئلة من ٢-٨).

٢. **الجزء الثاني**: أما الجزء الثاني فيتألف من (٣) أسئلة هي (٩، ١٠، ١١). وتهدف التعرف إلى وجود مكتبة داخل المدرسة، ووجود المجلات، وماهية هذه المجلات.

٣. **الجزء الثالث**: يتألف من (٤) أسئلة تمتد من (١٢، ١٣،١٤، ١٥). ترمي التعرف إلى المجلات التي يقرؤها التلاميذ والقصص التي يهتمون بها وتوقيت قراءة هذه القصص.

وقد تم استبعاد الأسئلة التي برزت فيها الإجابات منحرفة بدرجة عالية (السؤال الذي كانت إجابته تضم توزعاً غير معتدل بحيث يتركز (٩٠%) فأكثر في إجابة واحدة دون الإجابات الأخرى)، استبعدت كونها لا تكشف عن تنوع في الإجابات.

ووزع استبيان الأسرة من خلال المدرسة بواسطة الطفل الذي تمت مقابلته، وذلك بالتعاون مع مديري ومديرات المدارس الابتدائية.

سابعاً- طريقة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على مجموعة من الإجراءات العملية المتمثلة بالخطوات الرئيسة الآتية:

آ. تقسيم العمل مع طلبة الدراسات العليا بجامعة دمشق- قسم علم الاجتماع بالتعاون مع هيئة علمية مؤلفة من أستاذين في القسم.

ب. تدريب الطلبة على جمع البيانات.

ج. وضع برنامج زمني ومكاني لجمع البيانات من المدارس الابتدائية المختارة على أساسه.

ثامناً- المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم تشكيل قاعدة بيانات أساسية للدراسة مؤلفة من قوائم الاستبيان الثلاث (استمارة التلميذ، واستبانة الأسرة، واستبانة المعلم) وفق برنامج (Excel.97) واعتمد هذا البرنامج في استخلاص معايير الضبط الإحصائي المستخدمة. وقد اعتمدت الدراسة في معالجتها للبيانات الإحصائية ثلاثة معايير أساسية بحسب طبيعة البيانات وأشكالها، فقد لوحظ أن جزءاً كبيراً من البيانات المستخلصة يقتضي استخدام معامل التوافق لبيرسون (فاي)، بسبب أن طبيعة الاستجابات كانت ثنائية فيها. وفي البيانات التي لم تأت استجابات التلاميذ فيها ثنائية، و ثلاثية أو أكثر، وكانت الضرورة تقتضي الموازنة بين استجابات مجموعتين من التلاميذ على الأقل فقد تم استخدام معامل (كاي مربع) للكشف عن طبيعة الفروق بين كل مجموعتين خاضعتين للدراسة، وفي الأشكال الأخرى من الجداول الإحصائية تم استخدام التحليل النسبي للبيانات، بسبب أن التحليل الإحصائي بمعامل التوافق، أو معامل (كاي) ينطوي على نتائج مضللة أحيانا.

١-معامل التوافق لبيرسون (فاي):

وهو يقيس طبيعة العلاقة بين متغيرين لكل واحد منهما استجابتان مثل (ذكور - إناث) و(موافق وغير موافق). وقد استخدمت الدراسة معامل التوافق التالي:

معامل فاي= [(أ×د) -(ب×ج)] / جذر (هـ× و × ز × ح)

(أبو النيل، ١٩٨٧، ص١٩٠).

حيث:

أ- قيمة التكرار في الخلية (١/١) ه- مجموع العمود الأول (أ + ج)

ب- قيمة التكرار في الخلية (١/٢) و- مجموع العمود الثاني (ب+ د)

ج- قيمة التكرار في الخلية (٢/١) ز- مجموع الصف الأول (أ+ ب)

د- قيمة التكرار في الخلية (٢/٢) ح- مجموع الصف الثاني(ج+ د).

معامل (كاي تربيع) ويقيس مقدار الفروق الجوهرية بين مجموعتين من البيانات، باستجابات متعددة، كالبحث في طبيعة الفروق في مستوى التعليم بين الذكور والإناث، أو الفروق في العمر أو أية بيانات أخرى. وقد تم استخدام القاعدة الإحصائية التالية:

كا^{٢}= مج [(ت- تَ)^{٢}] / تَ

(الصوفي، ١٩٨٥، ص: ٣٥).

حيث:

مج = مجموع

ت = التكرار الواقعي

تَ = التكرار المتوقع أو النظري.

٢- التحليل النسبي للبيانات:

اعتمدت الدراسة في معالجتها للبيانات الإحصائية مبدأ التحليل النسبي في الجداول التي لا تتطلب استخدام معايير الضبط الإحصائي السابقة الذكر، وذلك في الجداول التي تتضمن مقارنات عديدة لمتغيرات متشابهة، وعلى أساس مجموع واحد في الصفوف، أي يأتي الجدول خلاصة لاستجابات التلاميذ عن أسئلة متعددة، مثل توزعهم بحسب تفضيلهم للوطن والمال والعائلة والعلم والنفس وغيرها..

الخلاصة:

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لمعرفة الأثر الفعلي لقراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال المحلية والعربية وتنشئتهم اجتماعياً. حدد المحور الأول موضوع الدراسة وأهدافها،

ويتناول المحور الثاني الفروض الأساسية للدراسة، وجاء المحور الثالث ليبين طريقة البحث حيث تم الاعتماد على طريقتين من طرق البحث الاجتماعي، وضم المحور الرابع مجتمع البحث الأصلي الذي تألف من مجموع المدارس الابتدائية الرسمية والخاصة في مدينة دمشق بموجب إحصاءات مديرية التربية لعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧. وتم أخذ عينة من المدارس بلغت (٣٤) مدرسة منها (٢٩) مدرسة رسمية و(٥) مدارس خاصة وبلغ عدد عينة التلاميذ الأطفال من صفوف الثالث والرابع والخامس والسادس (١٠٠١) تلميذاً وتلميذة ممن يمثلون المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة. وتمت دراسة تأثير قراءة الأطفال للقصص المنشورة في المجلات في تنشئتهم اجتماعياً.

كذلك أجريت الدراسة على أسر ومعلمي ومعلمات الأطفال الذين شملتهم الدراسة لتعرف دور الظروف الأسرية والمدرسية في إقبالهم على قراءة القصص المنشورة في المجلات المخصصة للأطفال وهذا سيتضح في الفصل التالي من الدراسة.

وفي المحورين التاليين (السادس والسابع) تم اختيار عينات البحث بموجب طريقتين: الطريقة العشوائية الطبقية ذات المراحل المتعددة وطريقة العينة المقصودة.

وقد استخدمت في هذه الدراسة المقابلة المقننة لجمع البيانات من الأطفال والاستبانة لجمع المعلومات من أسر الأطفال ومعلميهم في المدارس.

الفصل الثاني

خصائص الأطفال القراء
والشروط الأسرية المحيطة بهم

يتضمن هذا الفصل خصائص الأطفال القراء والشروط الأسرية المحيطة بهم من واقع النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية. ويشمل هذا المحور خمسة موضوعات هي: خصائص الأطفال القراء، والخصائص التعليمية والعملية للأبوين، والظروف الثقافية في الأسرة، وظروف القراءة، وأخيراً قراءة القصة المتداولة.

أولاً- خصائص الأطفال القراء:

تمت دراسة خصائص الأطفال القراء من حيث الجنس والعمر والصف الدراسي وترتيب الطفل بين إخوته وقد جاءت النتائج على الشكل الآتي:

آ- خصائص الأطفال القراء:

١. الجنس والقراءة:

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٤٠) عدم وجود علاقة واضحة بين الجنس وقراءة المجلة أي أن الذكور لا يقبلون على قراءة المجلة بنسبة تزيد كثيراً على إقبال الإناث فهناك (٥٨،٢%) من الذكور يقرؤون المجلات، مقابل (٤١،٨%) لا يقرؤون. أما بين الإناث فكانت نسبة التوزع (٦٤,٢%) لمن يقرأن المجلات و(٣٥،٨%) من لا يقرأن أي مجلة.

الجدول رقم (٤٠) - يبين توزع أفراد العينة حسب الجنس وقراءة المجلة

الجنس	قراءة المجلة		المجموع
	نعم يقرأ المجلة	لا لا يقرأ المجلة	
الذكور	٢٧٧	١٩٩	٤٧٦
الإناث	٣٣٧	١٨٨	٥٢٥
المجموع	٦١٤	٣٨٧	١٠٠١

وبالرجوع إلى معامل التوافق يلاحظ أنه لم يتجاوز(٠,٠٦%) وهو غيردال من الناحية الإحصائية، الأمر الذي يدل على أن الفروقات الملاحظة هي غير جوهرية ولا تكشف عن أثر الجنس في قراءة المجلة.

في حين يشير الجدول رقم (٤١) إلى وجود علاقة واضحة بين جنس الطفل وقراءته للقصة، فقد وصلت نسبة الذكور الذين يقرؤون القصـــص إلى (٦٣،٨%)، مقابل (٣٦%) لا يقرؤون، في حين وصلت نسبة القراء بين الإناث إلى(٥٧،٥%) وارتفعت نسبة من لا يقرأن أي قصة إلى (٤٢،٥%)، بالموازنة مع الذكور.

وبتحليل الدلالة الإحصائية لمعامل التوافق يستنتج أن الفارق بين المجموعتين هو فارق دال عند مستوى الثقة (٠,٩٥).

الجدول رقم (٤١) - يبين توزع التلاميذ بحسب الجنس وقراءة القصة

الجنس	قراءة القصة		المجموع
	نعم يقرأ القصة	لا لا يقرأ القصة	
الذكور	٣٣٥	١٩٠	٥٢٥
الإناث	٢٧٤	٢٠٢	٤٧٦
المجموع	٦٠٩	٣٩٢	١٠٠١

دال: ٠,٩٥

قد يعود هذا التباين إلى احتمال اختلاف اهتمامات الإناث عن اهتمامات الذكور، فقد أولت الإناث اهتماماً أوسع بأبواب المجلة المختلفة والمتنوعة والتي تضم مواد مختلفة (علمية، ثقافية، فنية، بريد الأصدقاء، تعارف، الخ...). يضاف إلى هذا أن الظروف الاجتماعية المحيطة بالإناث تفرض عليهن الاهتمام بالأعمال المنزلية كمساعدة الأم في المنزل أو الأشغال اليدوية أو ممارسة هوايات أخرى (فنون ، رسم ، رياضة..). وهذا ما قد يفسر انخفاض نسبة إقدام الإناث على القراءة.

٢. العمر والقراءة:

يلاحظ من الجدول رقم (٤٢) أن (٦٤,٨%) من أطفال الفئة العمرية الأولى (٨-١٠) سنوات يقبلن على قراءة المجلة مقابل(٣٥,٢%) لا يقرؤون. في حين اختلفت هذه النسبة عند أطفال الفئة العمرية الثانية (١١-١٢) سنة. فقد تبين أن (٥٨,١%) من أفراد هذه الفئة يقرؤون المجلة مقابل (٤١,٩%) لا يقرؤون.

الجدول رقم (٤٢) - يبين العمر وقراءة المجلة

العمر	قراءة المجلة		المجموع
	نعم يقرأ المجلة	لا لا يقرأ المجلة	
٨-١٠	٣١١,٠	١٦٩,٠	٤٨٠,٠
١١-١٢	٣٠٣,٠	٢١٨,٠	٥٢١,٠
المجموع	٦١٤,٠	٣٨٧,٠	١٠٠١

فاي = ٠,٠٦٨٠، دال عند مستوى الدلالة (٠,٩٠).

وتبين بتحليل معامل فاي أن هذه النسبة دالة فقط عند مستوى (٠,٩٠) وهو مستوى دلالة ضعيف، وقد يعود هذا الأمر إلى أن أطفال الفئتين العمريتين متقاربون في الميول فهواية الرياضة أو الموسيقى أو الرسم تشدهم

أكثر مما تشدهم قراءة المجلة، ويتأكد هذا المنحى في التحليل عند دراسة الجدول رقم (٤٣) والذي يبين توزع الأطفال حسب العمر وقراءتهم للقصة، حيث تبين أن (٨٥,١%) من الفئة العمرية الأولى (٨-١٠) سنوات يقرؤون القصص، في حين أن (٤١,٩%) منهم لا يقرؤون.

الجدول رقم (٤٣) يبين توزع الأطفال حسب العمر وقراءة القصة

العمر	قراءة القصة		المجموع
	نعم يقرؤون القصة	لا لا يقرؤون القصة	
٨-١٠	٣٠٣	٢١٨	٥٢١
١١-١٢	٣٠٦	١٧٤	٤٨٠
المجموع	٦٠٩	٣٩٢	١٠٠١

فاي = ٠,٠٥٧، دال عند مستوى الدلالة (٠,٩٠).

أما في الفئة العمرية الثانية (١١-١٢) سنة تبين أن قراء القصص (٦٣,٧%) يقابلهم (٣٦,٣%) من غير القراء.فقط الأمر الذي يؤكد أن متغير العمر لا يؤثر على نحو فعال في دفع الطفل إلى قراءة القصة أو عدم قراءتها.

على الرغم من وجود فارق بين المجموعتين غير أن التحليل الإحصائي يدل على أن الارتباط بين المتغيرين هو ارتباط ضعيف ودال عند المستوى (٠,٩٠).

٣. الصف الدراسي والقراءة:

يلاحظ من الجدول رقم (٤٤) أن نسبة أفراد العينة ممن يقرؤون المجلة تزداد بشكل واضح مع التقدم في الصف الدراسي، فنسبة الأطفال الذين يقرؤون المجلة في الصف الثالث هي (٤٤,٧%) وتزداد من صف إلى صفٍ أعلى، وتصل إلى (٦٣,٢%) في الصف الرابع و(٦٦,٤%) في الصف الخامس، و(٦٨,١%) في الصف السادس مقابل ذلك تنخفض نسبة غير القراء مع تقدم

الصف، فنجد أن من لا يقرأ من أفراد عينة الصف الثالث تبلغ (٥٥,٣%) وتنخفض من خلال التقدم في الصف الدراسي، فانخفضت في الصف الرابع إلى (٣٦,٨%)، وفي الصف الخامس (٣٣,٦%)، وفي الصف السادس (٣١,٩%).

الجدول رقم (٤٤) - يبين الصف الدراسي لأفراد العينة وقراءتهم للمجلة

الصف	قراءة المجلة		المجموع
	نعم يقرأ	لا لا يقرأ	
الثالث	٩٧	١٢٠	٢١٧
الرابع	١٥٠	٨٨	٢٣٨
الخامس	١٨٢	٩٢	٢٧٤
السادس	١٨٤	٨٦	٢٧٠
المجموع	٦١٣	٣٨٦	٩٩٩

وبتحليل كا^{٢} يلاحظ أن كا^{٢} التجريبية بلغت (٣٣,٨) بينما (كا^{٢}) النظرية عند مستوى (٠,٩٩) تساوي (١١,٣) وهذا يعني أن الفروقات الملاحظة هي فروقات جوهرية دالة عند مستوى الثقة المشار إليه، الأمر الذي يؤكد أنه مع ارتفاع الصف الدراسي ترتفع نسبة إقبال التلاميذ على القراءة، ويعود هذا الارتفاع إلى ازدياد ثروة الطفل اللغوية وقدرته على قراءة المجلة والتنقل بين موضوعاتها وحبه الاطلاع واكتساب المعرفة.

وتتأكد هذه الملاحظة في دراسة توزع الأطفال حسب الصف وقراءة القصة. إذ يلاحظ من الجدول رقم (٤٥) أن الأطفال الذين يقرؤون القصة تزداد نسبتهم بارتفاع الصف. ففي مجموعة أطفال الصف الثالث الابتدائي نجد أن (٤٤,٧%) يقرؤون القصة، ثم ترتفع هذه النسبة إلى (٦٣,٤%) في الصف الرابع و(٦٣,٩%) في الصف الخامس و(٦٧,٤%) في الصف السادس. وعلى الطرف المقابل نجد أن نسبة غير القراء تنخفض كلما تقدم الصف الدراسي.

ففي الصف الثالث هناك (٥٥,٣%) لا يقرؤون، انخفضت هذه النسبة إلى (٣٦,٦%) في الصف الرابع و(٣٥,١%) في الصف الخامس و(٣٢,٦%) في الصف السادس.

وبتحليل (كا٢) يلاحظ أن القيمة التجريبية لـــ (كا٢) تساوي (٣١,٢) بينما القيمة النظرية لها عند مستوى الـــ (٠,٩٩) تساوي (١١,٣).

وهذا يعني أن هناك فارقاً جوهرياً دالاً بين الصفوف يعود إلى أن أطفال الصفوف الأعلى يملكون مهارات أفضل تمكنهم من الاطلاع على القصة والحكم على مضمونها ومتابعة شخصياتها. بينما يعد تلاميذ الصف الثالث أقل قدرةً على ذلك بحكم ضعف مهاراتهم اللغوية وتنوع اهتماماتهم وميولهم إلى اللعب والنشاطات التي لا تحتاج إلى تركيز عقلي أو فكري كالقراءة.

الجدول رقم (٤٥) - يبين توزع الأطفال حسب الصف وقراءة القصة

الصف	قراءة القصة		المجموع
	نعم يقرأ القصة	لا لا يقرأ القصة	
الثالث	٩٧	١٢٠	٢١٧
الرابع	١٥١	٨٧	٢٣٨
الخامس	١٧٨	٩٦	٢٧٤
السادس	١٨٢	٨٨	٢٧٠
المجموع	**٦٠٨**	**٣٩١**	**٩٩٩**

درجة الحرية= ٣، كا٢ (٣١,٢)، دال عند مستوى الدلالة ٠,٩٩، كا٢ (١١,٣).

٤. ترتيب الطفل بين إخوته وقراءة المجلة:

يتبين من تحليل الجدولين رقم (٤٦) و(٤٧) أنه لا توجد علاقة واضحة بين ترتيب الطفل وموقعه بين إخوته وبين إقباله على القراءة. ففي مجال

قراءة المجلة يلاحظ أن (٦٥%) من الذين جاء ترتيبهم الأول بين اخوتهم يقرؤون المجلات ثم انخفضت هذه النسبة إلى (٥٨,١%) بين الأطفال الذين جاء ترتيبهم الثاني و(٦٢,٢%) للأطفال الذين جاء ترتيبهم الأخير بين إخوتهم، ولا يلاحظ بين الترتيب الأول والأخير فارق كبير.

وعلى الطرف المقابل يلاحظ أن نسبة من هو في الترتيب الأول ولا يقرأ المجلة (٣٥%) و(٤١,٩%) لمن جاء ترتيبهم في الموقع الثاني، ثم انخفضت هذه النسبة إلى (٣٧,٤%) لمن جاء ترتيبهم في الموقع الأخير:

الجدول رقم (٤٦) - يبين توزع أفراد العينة حسب ترتيب الطفل بين إخوته وقراءة المجلة

ترتيب الطفل	قراءة المجلة		المجموع
	نعم يقرأ المجلة	لا لا يقرأ المجلة	
الأول	١٩٥	١٠٥	٣٠٠
الثاني	٢٦٠	١٨٨	٢٤٩
الأخير	١٥٦	٩٣	٢٤٩
غير مبين	٣	١	٤
المجموع	**٦١٤**	**٣٨٧**	**١٠٠١**

ويتأكد هذا التحليل حيث بلغت القيمة التجريبية (٣,٩) بينما كانت القيمة النظرية عند مستوى دلالة٠,٩٠ مساوية للقيمة ٤,٦ وهذا يعني أن قيمة (كا^{٢}) التجريبية غير دالة من الناحية الإحصائية، وتكشف عن تجانس المجموعات الثلاث.

وقد يعود ذلك إلى أن الظروف الأسرية التي تشجع على القراءة لا تختلف بين الطفل الأول والأخير بسبب أن البيئة المدرسية وجماعة الرفاق في الحي والمدرسة لا يتعاملون مع الطفل على أساس موقعه بين إخوته، بل يتعاملون معه على أساس سنه أو الصف الذي ينتسب إليه، لذلك فاهتماماته ومشاعره وميله إلى القراءة مرتبط بظروفه على الأغلب. فإذا تماثلت هذه الظروف زالت أهمية ترتيبه بين إخوته.

ويلاحظ الأمر ذاته في تحليل الجدول رقم (٤٧) والذي يبين ترتيب الطفل بين إخوته وقراءة القصة، حيث يلاحظ التقارب في التركيب النسبي للقراء وغير القراء.

الجدول رقم (٤٧) - يبين توزع أفراد العينة بين إخوتهم وقراءة القصة

الترتيب	قراءة القصة		المجموع
	يقرأ	لا يقرأ	
الأول	١٩٥	١٠٥	٣٠٠
الثاني	٢٥٦	١٩٢	٤٤٨
الأخير	١٥٥	٩٤	٢٤٩
غير مبين	٣	١	٤
المجموع	٦٠٩	٣٩٢	١٠٠١

كا^{٢}= ٤,٩٥، ٤,٦، دال (درجة الحرية= ٢) عند مستوى الدلالة (٠,٩٠).

فمن مجموعة من كان ترتيبهم الأول نجد أن (٦٥%) منهم يقرؤون القصص، مقابل (٣٥%) لا يقرؤون، ومن جاء ترتيبهم في الموقع الثاني بلغت نسبتهم (٥٧,١%) للقراء مقابل (٤٢,٩%) لغير القراء، أما من كان ترتيبهم الأخير فتتوزع النسبة إلى (٦٢,٢%) قارئ للقصة و(٣٧,٨%) غير قارئ، الأمر الذي يكشف عن تشابه في هذا التوزع يؤكده تحليل (كا^{٢}) حيث يلاحظ أن قيمة (كا^{٢}) التجريبية تساوي (٤,٩٥) بينما قيمتها النظرية عند مستوى الدلالة (٠,٩٠) هو (٤,٦) الأمر الذي يعني أن هناك ارتباطاً ضعيفاً بين المتغيرين.

ب- الحالة التعليمية والعملية للأبوين وقراءة القصة بين الأطفال:

يسهم تعليم الوالدين في توجيه الطفل نحو قراءة المجلات والقصص المنشورة فيها وذلك من خلال خبرتهم في القراءة التي تميزهم عن الذين يتصفون بمستوى تعليمي منخفض. وهذه الملاحظة تنطبق أيضاً فيما يتعلق

بعمل الأبوين حيث إن هناك ارتباطاً بين التعليم والعمل، الأمر الذي ينعكس على سلوك الوالدين نحو أبنائهم.

ففي مجال التعليم يكتسب الوالدان مهارات ثقافية وعلمية تمكنهم من تعرف أهمية القراءة والمجلات، وتدفعهم إلى توجيه أبنائهم نحو القراءة وحثهم عليها قدر المستطاع. وقد يندفع الكثير من الآباء أو الأمهات إلى شراء المجلات والقصص ويأتي تفاعلهم مع الأبناء من باب التشجيع وسياسة الثواب والعقاب. وهذه مسائل واضحة عند الآباء والأمهات الأميين الذين لا يتقنون القراءة والكتابة أو الذين نالوا قسطاً بسيطاً من التعليم. وإذا كان هؤلاء بحد ذاتهم من ذوي التعليم المنخفض فقد ينعكس ذلك على سلوكهم فيكونون أقل توجيهاً لأبنائهم فيما يتعلق بالقصص والمجلات وعلى هذا الأساس جاء افتراض البحث على أنه مع ارتفاع مستوى تعليم الأبوين قد يزداد تشجيعهم لأبنائهم على قراءة المجلات والقصص المنشورة فيها.

وعلى طرف آخر تسهم الحالة العملية للأب في التأثير في أنماط سلوكه اليومي خاصةً وأن الارتباط بين التعليم والوظيفة أمرٌ موضوعي منطقي، فالمعلمون مثلاً الذين يمارسون أعمالهم في مجال التدريس وتوجيه التلاميذ قد يندفعون إلى توجيه أبنائهم نحو المطالعة أكثر من الحرفيين بحكم اختلاف الميول والرغبات والاهتمامات. لذلك جاء الافتراض التالي الذي يفسر ارتفاع نسبة القراء أو انخفاضها حسب الحالة العملية للأبوين. وقد خلصت الدراسة إلى تقرير النتائج التالية:

١. الحالة التعليمية للأب وقراءة المجلة:

يلاحظ من الجدول رقم (٤٨) أن نسبة قراءة المجلات من أبناء الفئة الأولى فئة الأميين الذين لم ينالوا أي قسط من التعليم بلغت (٥٣,٨%) مقابل (٤٦,٢%) وهي نسبة غير القارئين، ثم اختلفت هذه النسبة فانخفضت نسبة القراء قليلاً بين فئة أبناء الملمين وأبناء من حصلوا على الشهادة الابتدائية. وعادت إلى الارتفاع بين أبناء من حصلوا على الشهادة الثانوية والمعهد

والجامعة، حيث بلغت أعلى نسبة للأطفال القراء بين أبناء هؤلاء والتي وصلت إلى (٨٧%) منهم مقابل انخفاض غير القراء في الشهادات العليا وارتفاعها في الشهادات الأقل بين أبناء من حصلوا على الشهادة الثانوية والمعهد والجامعة حيث كانت النسبة على التوالي (٦١,٤%) للثانوية، (٧٨,٩%) للمعهد، و(٧٤,٩%) للجامعة. وعلى طرف آخر انخفضت نسبة غير القراء بالمقادير المتبقية.

وتتأكد هذه النتيجة بالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) حيث يلاحظ أن القيمة التجريبية بلغت (٢٦,٣٤%) بينما كانت القيمة النظرية عند مستوى الدلالة (٠,٩٩) مساوية لـــ (١٨,٥) الأمر الذي يبين حجم الفارق بين القيمتين.

الجدول رقم (٤٨) - يبين توزع مستوى تعليم الأب وقراءة المجلات بين الأطفال

مستوى تعليم الأب	قراءة المجلات بين الأطفال		المجموع
	يقرأ المجلة	لا يقرأ المجلة	
أمي	٧	٦	١٣
ملم	١٠	١٨	٢٨
ابتدائية	١٠٠	١٠٤	٢٠٤
إعدادية	٨٢	٧٤	١٥٦
ثانوية	١١٣	٧١	١٨٤
معهد	١٥	٤	١٩
جامعة	٢٣٢	٧٨	٣١٠
دراسات عليا	١٣	١	١٤
غير مبين	٤٢	٢٨	٧٠
متوفى	٠	٣	٣
المجموع	٦١٤	٣٨٧	١٠٠١

(كا^{٢}) دال: ١٨,٥.

٢. الحالة التعليمية للأب وقراءة القصة:

يتبين من الجدول رقم (٤٩) والذي يوضح علاقة تعليم الأب بقراءة الطفل للقصة، أن نسبة قراء القصص بين أبناء الأميين بلغت (٥٣,٨%) مقابل (٤٦,٢%) من غير القراء. إلا أن نسبة القراء انخفضت بين أبناء الفئتين التعليميتين التاليتين (ملم، ابتدائية) وكانت على التوالي: (٣٢%) و(٤٨%). ثم عادت للارتفاع بين أبناء من حصلوا على الإعدادية والثانوية أو المعهد والجامعة وكانت على الترتيب: (٥٢,٦%) و(٤١,٤%) و(٧٨,٩%) و(٧٤,٦%). وعلى طرف آخر تراجعت نسبة قراء القصص مع ارتفاع مستوى التعليم بالمقادير المتبقية من النسبة الأساسية ، فكانت على التـــوالي:(إعدادية، ثانوية، معهد، جامعة)، (٤٧,٤%) و(٣٨,٦%) و(٢١%) و(٢٥,٤%). وهذا يدل على أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب ارتفعت احتمالات قراءة الأبناء القصص، وتشذ عن ذلك فئة الأميين حيث يلاحظ أن أبناءها أكثر إقبالاً على القراءة من أبناء الملمّين والحائزين على الشهادة الابتدائية.

وقد يعود ذلك إلى أن الأميين أكثر ميلاً لتشجيع أبنائهم على المطالعة نظراً إلى المعاناة التي يعيشونها وسط جوٍ تعليمي، وتتأكد هذه الملاحظة بالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) حيث يلاحظ أن القيمة التجريبية له بلغت (٢٨,٤٦) بينما القيمة النظرية عند مستوى (٠,٩٩) لم تتجاوز (١٨,٥) وفي ذلك دلالة على حجم الفرق بين القيمتين.

٣. الحالة التعليمية للأم وقراءة المجلة:

يشير الجدول رقم (٥٠) إلى ارتفاع نسبة الفراء من الأطفال بارتفاع المستوى التعليمي للأمهات، ففي فئة الأميات يلاحظ أن (٣٧%) يقرؤون المجلات بينما ترتفع هذه النسبة إلى (٤١,٩%) بين الملمات و(٤٥,٤%) بين

الحائزات على الشهادة الابتدائية لتصل إلى أعلى مستوى لها بين خريجات الجامعة، حيث تبلغ نسبة الأطفال القراء للمجلة (٨٥%).

الجدول رقم (٤٩) - يبين مستوى تعليم الأب وقراءة القصة بين الأطفال

مستوى تعليم الأب	قراءة القصص بين الأطفال		المجموع
	يقرأ القصص	لا يقرأ القصص	
أمي	٧	٦	١٣
ملم	٩	١٩	٢٨
ابتدائية	٩٨	١٠٦	٢٠٤
إعدادية	٨٢	٧٤	١٥٦
ثانوية	١١٣	٧١	١٨٤
معهد	١٥	٤	١٩
جامعة	٢٣٢	٧٩	٣١١
دراسات عليا	١٣	١	١٤
غير مبين	٤٠	٢٩	٦٩
متوفى	٠	٣	٣
المجموع	**٦٠٩**	**٣٩٢**	**١٠٠١**

(كا^{٢}) دال: ١٨,٥.

وعلى طرفٍ آخر تتراجع نسب غير القراء مع ارتفاع المستوى التعليمي للأم فمن مجموع الأميات يلاحظ أن (٦٢%) من أبنائهن لا يقرؤون أي مجلة ثم تنخفض هذه النسبة مع ارتفاع مستوى التعليم لتصل إلى حدها الأدنى بين الجامعيات حيث يلاحظ أن (١٤%) من أبنائهن لا يقرؤون المجلات. الأمر الذي يؤكد أهمية تعليم الأم في توجيه الطفل لقراءة المجلات، فالأم المتعلمة تحرص على متابعة ثقافة أبنائها وشؤونهم التعليمية وتتابع ما يعرض من مجلات وقصص وكتب تساعد في تنشئة أطفالها.

الجدول رقم (٥٠) - يبين مستوى تعليم الأم وقراءة المجلة بين أفراد العينة من الأطفال

مستوى تعليم الأم	قراءة المجلات بين الأطفال		المجموع
	نعم	لا	
أمي	٢٣	٣٨	٦١
ملم	١٣	١٨	٣١
ابتدائية	١١٠	١٣٢	٢٤٢
إعدادية	١٠٢	٧٧	١٧٩
ثانوية	١٠٤	٥٠	١٥٤
معهد	٦٣	١٤	٧٧
جامعة	١٦٣	٢٩	١٩٢
دراسات عليا	٦	٠	٦
غير مبين	٣٠	٢٩	٥٩
المجموع	**٦١٤**	**٣٨٧**	**١٠٠١**

وتتأكد هذه الملاحظة بالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) حيث يلاحظ أن القيمة التجريبية تصل إلى (٤٦,٧) بينما لا تتجاوز القيمة النظرية عند مستوى الدلالة (٠,٩٩) (١٨,٥)، وفي الفارق بين هاتين القيمتين تكمن أهمية الفروق الدالة بين الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات في إقبال أبنائهن على قراءة المجلة.

٤. الحالة التعليمية للأم وقراءة القصة:

يتضح من الجدول رقم (٥١) ارتفاع نسبة قراء القصص بين الأبناء بارتفاع نسبة تعليم الأمهات. ففي مجموعة الأميات يلاحظ أن نسبة (٣٧,٧%) من الأطفال القراء يقرؤون القصص وترتفع هذه النسبة إلى (٣٨,٧%) بين مجموعة الأمهات الملمات اللواتي يقرأن ويكتبن ثم إلى (٤٥%) بين الحائزات الشهادة الابتدائية ويستمر الارتفاع ليصل إلى حده الأقصى (٨٥,٤%) بين

أبناء الأمهات الحائزات شهادة جامعية. وعلى طرفٍ مقابل تنخفض نسبة غير قراء القصص مع ارتفاع مستوى تعليم الأم.

ففي فئة الأميات تصل النسبة إلى (٦٢,٣%) ثم تنخفض إلى (٦١%) بين أبناء الملمات و(٥٤,٩%) عند أبناء حملة الشهادة الابتدائية لتصل إلى حدها الأدنى عند أبناء الأمهات الحاصلات على الشهادة الجامعية وتبلغ (١٤,٥%) فقط.

الجدول رقم (٥١)- يبين مستوى تعليم الأم وقراءة القصة بين الأطفال

مستوى تعليم الأم	قراءة القصص بين الأطفال		المجموع
	نعم يقرأ	لا يقرأ	
أمي	٢٣	٣٨	٦١
ملم	١٢	١٩	٣١
ابتدائية	١٠٩	١٣٣	٢٤٢
إعدادية	١٠٠	٧٩	١٧٩
ثانوية	١٠٣	٥١	١٥٤
معهد	٦٣	١٤	٧٧
جامعة	١٦٤	٢٩	١٩٣
دراسات عليا	٦	٠	٦
غير مبين	٢٩	٢٩	٥٨
المجموع	**٦٠٩**	**٣٩٢**	**١٠٠١**

وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) تبين أن القيمة التجريبية لـــ (كا^{٢}) = ٤٧,٢٨ بينما تساوي القيمة النظرية عند مستوى الدلالة (٠,٩٩) نحو (١٨,٥) فقط.

وهذا يعني أن الفروقات في قراءة القصة بين أبناء المتعلمات وغير المتعلمات هي فروقات إحصائية كبيرة. وهذا يدل على أن الأم تؤدي دوراً

كبيراً في تنشئة الطفل وتوجيهه ورعايته وإرشاده إلى قراءة المجلات والقصص المنشورة فيها وبيان القصص الإيجابية والسلبية ومدى تأثره بشخصياتها وموضوعاتها وأحداثها.

٥. الحالة العملية للأب وقراءة المجلة:

تؤثر الحالة العملية للأب في قراءة الأطفال للمجلات والقصص، ويساهم الأب في عملية اختياره للمجلات والقصص حين يكون لديه الوقت والمهنة المناسبة. فالحرفي الذي يقضي يومه من الصباح وحتى المساء يعمل في حرفته قد لا يجد الوقت المناسب ليتجول في المكتبات أو ليطلع على المجلات التي تهم أبناءه، بينما قد يجد الموظف فرصةً أفضل لذلك. فساعات دوامه محددة ويمكنه أثناء عودته من عمله أو أثناء ذهابه إلى العمل من شراء مجلة لابنه.

وقد تبين من الجدول رقم (٥٢) الذي يشير إلى الحالة العملية للأب وقراءة الطفل للمجلة أن هناك فروقات جوهرية في نسبة قراءة الأطفال للمجلات تعود إلى اختلاف الحالة العملية للأب. ففي مجموعة العمال بلغت نسبة الأطفال الذين يقرؤون المجلات (٤٧,٩%) مقابل (٥٢,١%) لغير القراء. وفي مجموعة الموظفين نلاحظ أن ارتفاع نسبة الأطفال القراء حيث بلغت (٦٤,٤%) وانخفضت نسبة غير القراء إلى (٣٥,٦%). الأمر الذي يعني أن إقبال الأطفال من أبناء الموظفين على قراءة المجلة هو أكبر من إقبال أبناء العمال العاديين الأمر الذي يؤكد صحة افتراض البحث.

أما في مجموعة الحرفيين فيلاحظ أن النسبة تميل إلى التوازن فقد بلغت نسبة الأطفال القراء من أبناء هذه المجموعة (٥١,٤%) والأطفال غير القراء (٤٨,٦%) وفي فئة التجار ارتفعت نسبة الأطفال القراء إلى (٦٦,٦%) مقابل (٣٤,٤%) لغير القراء. ويلاحظ أن هناك فارقاً بين واقع أبناء التجار وما سبقهم من أبناء العمال والحرفيين.

الجدول رقم (٥٢) يبين الحالة العملية للأب وقراءة الأطفال للمجلات

الحالة العملية للأب	قراءة المجلات بين الأطفال		المجموع
	نعم يقرأ المجلات	لا لا يقرأ المجلات	
عامل	٥٧	٦٢	١١٩
موظف	٢٨١	١٥٦	٤٣٧
حرفي	٧٣	٦٩	١٤٢
تاجر	٨٦	٤٥	١٣١
معلم	١٧	٥	٢٢
مهنة أخرى	٨٨	٤١	١٢٩
غير مبين	١١	٥	١٦
متوفى	١	٤	٥
المجموع	**٦١٤**	**٣٨٧**	**١٠٠١**

وقد يعود هذا الفارق إلى اعتبارات عديدة منها أوقات الفراغ، الوضع المادي فالتجار يتمتعون بوضعٍ معيشي أفضل من الوضع المعيشي للعمال والحرفيين.

وفي إطار مجموعة المعلمين يلاحظ أن نسبة الأطفال القراء هي أعلى نسبة حيث بلغت (٧٧,٣%) مقابل (٢٢,٧%) لغير القراء. وهذا يعود إلى أن المعلمين وبحكم طبيعة عملهم الريادي في المجتمع هم أكثر وعياً في توجيه الأطفال وتثقيفهم وإرشادهم إلى قراءة المجلات والقصص وحثهم على المطالعة في أوقات الفراغ، لذلك فمن الطبيعي أن ترتفع نسبة القراء بين أبنائهم بالموازنة مع غيرهم من الفئات الاجتماعية الأخرى. وهذا ما يؤكد أن عمل الأب يسهم في التأثير في توجيه الطفل نحو ممارسة قراءة المجلات، أو عدم ممارستها بسبب طبيعة المهنة التي يمارسها وشروطها وظروفها.

وتتأكد هذه الملاحظة من خلال الرجوع إلى (كا^{2}) حيث يلاحظ أن القيمة التجريبية هي (١٧,٦) بينما القيمة النظرية عند مستوى الدلالة (٠,٩٩) مساوية لقيمة (١٦,٨) الأمر الذي يدل على أن هناك فروقات جوهرية في قراءة الأطفال للمجلات تعود إلى طبيعة مهنة الأب بدلالة مساوية بنسبة (٠,٩٩) عند مستوى الثقة المذكور.

٦. الحالة العملية للأب وقراءة القصة:

يؤثر عمل الأب في درجة إقبال الأبناء على قراءة القصة. فالأعمال المتصلة بالثقافة والعلوم والآداب، قد يكون لها تأثير في سلوك الأب عموماً، هذا السلوك الذي ينعكس على علاقته مع أبنائه فيساهم في اختيار القصص المناسبة لهم ومنها القصص المنشورة في المجلات. أما المهن التي لا تتصل بالثقافة والعلوم والمتصلة بالجانب الحرفي فقد تشغل الأب عن هذه الاهتمامات وتجعله يترك هذه الأمور لربة الأسرة أو للمدرسة وقد تبدو عليه مظاهر اللامبالاة، الأمر الذي قد يجعل آباء هذه المهن لا يندفعون إلى توجيه أبنائهم للقراءة كما في المهن السابقة.

ويدل الجدول رقم (٥٣) الذي يبين توزع أفراد العينة بحسب مهنة الأب وإقبال الأبناء على قراءة القصص، على اختلاف درجة إقبال الأبناء على قراءة القصة باختلاف مهن آبائهم.

الجدول رقم (٥٣)

يبين توزع أفراد العينة بحسب مهنة الأب وإقبال الأطفال على قراءة القصص

الحالة العملية للأب	قراءة القصص بين الأطفال		المجموع
	نعم يقرأ القصص	لا لا يقرأ القصص	
عامل	٥٧	٦٢	١١٩
موظف	٢٨٢	١٥٦	٤٣٨
حرفي	٧٢	٧٠	١٤٢

تاجر	٨٥	٤٦	١٣١
معلم	١٧	٥	٢٢
مهنة أخرى	٨٦	٤٣	١٢٩
غير مبين	٩	٦	١٥
متوفى	٠	٤	٤
المجموع	**٦٠٨**	**٣٩٢**	**١٠٠٠**

ففي المجموعة الأولى وهي مجموعة العمال بلغت النسبة بين قراء القصص (٤٧,٩%) بينما ارتفعت نسبة غير القراء إلى(٥٢,١%). وفي فئة أبناء الموظفين بلغت نسبة الأطفال القراء (٦٤,٣%) مقابل (٣٥,٧%) لغير القراء. وقد يعود هذا الفارق إلى اهتمام فئة الموظفين بأبنائهم بحكم طبيعة عملهم وثقافتهم العملية.

وفي فئة أبناء الحرفيين بلغت نسبة الأطفال قراء القصص (٥٠,١٧%) مقابل (٤٩,٣%) لغير القراء. وبلغت نسبة الأطفال القراء لفئة أبناء التجار (٦٤,٨%) و(٣٥,٢%) لغير القراء. وارتفعت هذه النسبة بين أبناء فئة المعلمين فبلغت نسبة الأطفال القراء (٧٧,٢%) مقابل (٢٢,٨%) لغير القراء.

ويؤكد تفاوت هذه النسب أن هناك فروقاً جوهرية بين أبناء الحرفيين بالموازنة مع المعلمين والعمال والمهن الأخرى في درجة إقبال أبنائهم على قراءة القصص ويظهر ذلك واضحاً بالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) حيث بلغت القيمة التجريبية (١٧,٦٦) بينما كانت القيمة النظرية عند مستوى الدلالة (٠,٩٩) تساوي (١٦,٨). الأمر الذي يؤكد وجود فارق جوهري دال بين إقبال الأطفال على قراءة القصة تعود إلى الحالة العملية للأب.

٧. الحالة العملية للأم وقراءة المجلة:

يسهم عمل الأم في توجيه الأطفال لقراءة المجلة وتعمل الأم المهتمة بالاطلاع على المجلات واختيار المناسب منها لأبنائها، كما تسعى للحصول على هذه المجلات من خلال الاشتراك بها وإيصالها لأبنائها. غير أن هذا الاهتمام يختلف باختلاف طبيعة العمل الذي تمارسه الأم، فربّات البيوت يختلفن عن الموظفات والموظفات في مؤسسات الدولة والقطاع العام يختلفن عن طبيعة المعلمات لهذا جاء افتراض البحث بأن إقبال الأبناء على قراءة المجلة أمرٌ لا بد أن يختلف باختلاف عمل الأم.

ويبين الجدول رقم (٥٤) وفي المجموعة الأولى منه التي تضم فئة الأمهات العاملات والموظفات أن نسبة الأطفال قراء المجلة تصل إلى (٥٧%) بينما انخفضت النسبة بين غير القراء إلى (٢٥%). وفي الفئة الثانية فئة العاملات في القطاع الحرفي بلغت نسبة الأطفال القراء (٤١,٩%) مقابل (٥٨,١%) لغير القراء.

ويلاحظ أن هناك فارقاً بين المجموعتين يعود إلى اختلاف المهنة. فالموظفات عموماً يتمتعن بمستوى تعليمي أفضل ويمارسن أعمالاً تتصل بالثقافة والعلوم أكثر من الحرفيات اللواتي يمارسن مهناً مختلفة. وفي إطار مجموعة المعلمات يلاحظ ارتفاع نسبة الأطفال القراء إلى (٨٧,٠٦%) مقابل (١٢,٩%) لغير القراء. ويؤكد هذا التوزع أهمية عمل المرأة في توجيه الطفل إلى قراءة المجلة. وتتأكد هذه الفروقات بالرجوع إلى (كا^{٢}) حيث يلاحظ أن القيمة التجريبية بلغت (٤٣,١%) بينما بلغت القيمة النظرية عند مستوى الثقة المساوي نسبة (٠,٩٩) (١١,٣%) الأمر الذي يدل على سعة الفارق وحجم الدلالة.

الجدول رقم (٥٤)

يبين عمل الأم وقراءة المجلة بين الأطفال

الحالة العملية للأم	قراءة المجلات بين الأطفال		المجموع
	نعم يقرأ المجلات	لا لا يقرأ المجلات	
عاملة	٧	٣	١٠
موظفة	٨٠	٢٦	١٠٦
حرفية	١٣	١٨	٣١
معلمة	٧٤	١١	٨٥
مهنة أخرى	٤٣٨	٣٢٧	٧٦٥
غير مبين	٢	١	٣
متوفاة	٠	١	١
المجموع	٦١٤	٣٨٧	١٠٠١

كا^{٢} = ٣٧,٨.

٨. الحالة العملية للأم وقراءة القصة:

يلاحظ من الجدول رقم (٥٥) الذي يشير إلى طبيعة عمل الأم وقراءة القصة بين أفراد العينة من الأطفال أن أعلى نسبة من الأطفال القراء جاءت بين أبناء المعلمات حيث بلغت (٨٧,١%) مقابل (١٢,٩%) لغير القراء. وفي الموقع الثاني جاءت نسبة الموظفات والعاملات حيث بلغت نسبة قراء القصص بين أبنائهن (٧٦,٦%) مقابل (٣٢,٢%) لغير القراء. وفي الموقع الثالث جاءت فئة الحرفيات فبلغت نسبة الأطفال القراء من أبنائهن (٣٨,٧%) مقابل (٦١,٣%) لغير القراء.

الجدول رقم (٥٥) - يبين عمل الأم وقراءة القصة بين أفراد العينة

الحالة العملية للأم	قراءة القصص بين الأطفال		المجموع
	نعم يقرأ القصص	لا لا يقرأ القصص	
عاملة	٧	٣	١٠
موظفة	٨٢	٢٤	١٠٦
حرفية	١٢	١٩	٣١
معلمة	٧٤	١١	٨٥
مهنة أخرى	٤٣٣	٣٣٣	٧٦٦
غير مبين	١	١	٢
متوفاة	٠	١	١
المجموع	٦٠٩	٣٩٢	١٠٠١

وتأتي هذه النتائج مترافقة مع تحليل الجدول السابق الأمر الذي يشير إلى فعالية عمل الأم في توجيه الأبناء نحو قراءة القصة. ويتأكد هذا التحليل بالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) حيث بلغت القيمة التجريبية (٤٣,٤%) بينما تشير القيمة النظرية عند مستوى الثقة (٠,٩٩) إلى (١١,٣%) وهذا يعني أن هناك فارقاً جوهرياً دالاً بين قراءة القصص بين الأطفال تعود إلى اختلاف طبيعة عمل الأم. الأمر الذي يؤكد صحة الافتراض الرئيسي للدراسة.

ثانياً- الظروف الأسرية وقراءة المجلات والقصص:

لا يعيش الطفل في حياته الاجتماعية منفرداً بل يتأثر بالظروف الأسرية المحيطة به لذلك فمن الطبيعي أن تؤثر ظروف الأسرة في إقباله على قراءة المجلات أو القصص فالأسر التي توصف بأنها تتمتع بشروط اجتماعية مناسبة كصغر حجم الأسرة، وارتفاع مستوى معيشتها، واهتمام الأبوين بالثقافة والكتب والمجلات والمطالعة توفر شروطاً جيدة لإقبال الطفل على

المطالعة، بينما يلاحظ أن الأسر التي لا تولي اهتماماً بالثقافة والعلوم ولا يوجد لديها مكتبات خاصة بسبب ابتعاد الوالدين عن مجال الفكر فإن اهتمامات الأطفال تتجه نحو موضوعات أخرى لا تشغل المسائل الثقافية ومنها قراءة المجلات والقصص المنشورة فيها موقعاً مناسباً.

ويأخذ البحث دراسة أثر الظروف الأسرية في الطفل من خلال عدة مؤشرات هي: حجم الأسرة، ووجود مكتبة منزلية، واحتواء هذه المكتبة على مجلات للأطفال وكيفية حصول الطفل على هذه المجلات. وقد جاءت نتائج الدراسة على الشكل الآتي:

آ ـ حجم الأسرة والقراءة:

١. حجم الأسرة وقراءة المجلة:

يؤدي حجم الأسرة دوراً مهماً في رعاية الأطفال وتنشئتهم، فالأسرة كبيرة الحجم التي تضم عدداً كبيراً من الأطفال (ستة فأكثر) تتحمل عبئاً كبيراً في تأمين مستلزمات الأطفال المختلفة ومنها المجلات والقصص. بينما يمكن للأسرة التي تضم طفلين أو ثلاثة وفي بعض الأحيان طفلاً واحداً أن تؤمن لهم ما يحتاجون إليه من رعاية واهتمام.

ويوضح الجدول رقم (٥٦) الذي يشير إلى توزع الأطفال بحسب حجم الأسرة وقراءتهم للمجلات أن نسبة الأطفال القراء تناقصت بشكل واضح مع ارتفاع حجم الأسرة ففي الأسر التي لديها ثلاثة أطفال فأقل كانت النسبة للأطفال القراء (٦٧,٩%) وانخفضت إلى (٦٣,٥%) لدى الأطفال في الأسر التي تضم (٤-٥) أطفال.

ويتضح انخفاض النسبة في الفئة الثالثة التي ضمت ستة أطفال فأكثر، حيث وصلت إلى (٤٨,٥%) ومقابل ذلك ارتفعت نسبة غير القراء مع ارتفاع

حجم الأسرة بشكل واضح فبلغت الفئة الأولى (٣٢,١%) وفي الفئة الثانية (٣٦,٥%) وفي الفئة الثالثة (٥١,٥%).

الجدول رقم (٥٦) يبين توزع الأطفال بحسب حجم الأسرة وقراءتهم للمجلات

عدد الأبناء	قراءة المجلات بين الأطفال		المجموع
	نعم يقرأ المجلات	لا لا يقرأ المجلات	
أقل من ٣	٢٢٥	١٠٦	٣٣١
٤ – ٥	٢٦٦	١٥٣	٤١٩
٦ وأكثر	١٢١	١٢٨	٢٤٩
غير مبين	٢	٠	٢
المجموع	٦١٤	٣٨٧	١٠٠١

وبالرجوع إلى (كا^{٢}) تبين أن قيمة كاي التجريبية تساوي (٢٤) بينما كانت القيمة النظرية عند مستوى الدلالة (٠,٩٩) مساوية (٩,٢). ويدل ذلك على أن الفروقات جوهرية بين المجموعات الثلاث.

وتتفق هذه النتيجة مع الافتراض الثاني الذي يتفرع عنه تفسير انخفاض قراء المجلات في الأسر الكبيرة بسبب الأعباء الاجتماعية والاقتصادية الملقاة على عاتق الأب، الأمر الذي يجعله أقل قدرة على التوجيه والإشراف والضبط بالموازنة مع الأسر صغيرة الحجم.

٢. حجم الأسرة وقراءة القصة:

يتجلى دور الأسرة في رعاية الأطفال من خلال قراءة القصص فإذا كان حجم الأسرة كبيراً يصعب على الأسرة تأمين مجلات أو قصص للأطفال في أعمارهم المختلفة، بينما تستطيع الأسرة صغيرة الحجم أن تؤمن لأطفالها القصص المنشورة في المجلات وغيرها من القصص أو الكتب العلمية أو الثقافية.

ويشير الجدول رقم (٥٧) الذي يبين توزع الأطفال بحسب حجم الأسرة وقراءتهم للقصص إلى أن نسبة الأطفال القراء تتناقص بشكل واضح مع ارتفاع حجم الأسرة حيث بلغت في الفئة الأولى التي تضم أقل من ثلاثة أطفال(٦٧,٦%) وفي الفئة الثانية التي تضم (٤-٥) أطفال فأكثر. (٣٦,١%) وفي الفئة الثالثة التي تضم ستة أطفال فأكثر (٤٧,٨%).

الجدول رقم (٥٧)

بين توزع أفراد عينة التلاميذ الأطفال بحسب حجم الأسرة وقراءتهم للقصص

عدد الأبناء	قراءة القصص بين الأطفال		المجموع
	نعم يقرأ القصص	لا لا يقرأ القصص	
أقل من ٣	٢٢٤	١٠٧	٣٣١
٤ - ٥	٢٦٥	١٥٥	٤٢٠
٦ وأكثر	١١٩	١٣٠	٢٤٩
غير مبين	١	٠	١
المجموع	**٦٠٩**	**٣٩٢**	**١٠٠١**

ومقابل ذلك ارتفعت نسبة غير القراء مع ارتفاع حجم الأسرة فبلغت في الفئة الأولى (٣٢,٤%) وفي الفئة الثانية (٣٦,٩%) وفي الفئة الثالثة (٥٢,٢%). وتتفق هذه النتائج مع نتائج الجدول السابق ويتأكد حجم الأسرة في التأثير على إقبال الطفل على القراءة أو عدم الإقبال.

فبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) يتبين أن (كا^{٢}) التجريبية تساوي (٢٥,٧) بينما (كا^{٢}) النظرية لا تتعدى (٩,٢) عند مستوى الثقة (٠,٩٩). الأمر الذي يؤكد صحة الفرض الثاني الذي بدأت به الدراسة.

ب ـ وجود المكتبة والقراءة:

١ - وجود المكتبة وقراءة المجلات:

يعتبر وجود المكتبة في المنزل عاملاً مساعداً للطفل على القراءة حيث تجلبه الكتب المتعددة والمجلات المتنوعة إذا وجدت، واهتمام الطفل بالمجلة أو الكتاب أو الصحيفة يبدأ منذ نعومة أظافره. فكثيراً ما يمسك بالمجلة التي يحملها والده إلى المنزل، وكثير من الأطفال يحاول جذب وامتلاك ما يمسك به أحد الوالدين من كتاب أو صحيفة. وإذا كان في مرحلة القراءة يبدأ بالأسئلة والاستفسار عن بعض ما قرأه. فالمجلات تحتوي على مجموعة من الصور التي تلفت نظره، وفيها ما يخاطب مشاعره. وبعض أبوابها قد يثير فضوله ويطلب أجوبة توضيحية عن بعض المسائل التي يطلع عليها.

فالمطالعة هي نافذة يطل منها المرء إلى عالم لا يدركه مباشرة ولا يستطيع التعرف إليه إلا من خلال المطالعة نفسها. ولكي يصبح الفرد شخصاً لا بد من اكتسابه لغة وأفكاراً وأهدافاً وقيماً فالشخص هو من يشارك الآخرين في بعض خصائصهم الاجتماعية إضافة إلى انفراده بخصائص تميزه وشخصية الطفل لا تتشكل مع ولادته بل يكتسبها بفعل تفاعله واتصاله ببيئته قبل كل شيء. لذا تتخذ الصبغة التي تطبعها بها المؤثرات الثقافية أي أن شخصية الطفل تتحدد بفضل ما يمتصه من مجمل عناصر الثقافة لذا فإن هذه الشخصية هي وليدة الثقافة أولاً (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ٣٩). فالبيئة الثقافية التي يعيش فيها الطفل "تهيئ له من أسباب نمو الشخصية من خلال تكون ذلك النسق من العناصر التي يتميز بها الطفل وبذا تكون شخصية الطفل صورة أخرى مقابلة لثقافته التي ترعرع في أحضانها إلى حد كبير حيث تعتبر عملية تكون شخصية الطفل بالدرجة الأولى عملية يتم فيها صهر العناصر الثقافية

المكتسبة مع صفاته التكوينية لتشكلا معاً وحدة وظيفية متكاملة تكيفت عناصرها بعضها مع بعض تكيفاً متبادلاً. لذا فإن الطفل يُعد صنيعة للثقافة إلى حد كبير". (الهيتي، م.س، ص، ٣٩) لذلك اتجه افتراض البحث الأساسي إلى أن وجود المكتبة في المنزل قد يساعد على إقبال الأطفال على قراءة المجلات والبحث عنها.

وقد تبين من خلال الجدول رقم (٥٨) الذي يشير إلى توزع أفراد عينة الأطفال بحسب وجود مكتبة في منزلهم وإقبالهم على القراءة، تبين أن نسبة القراء بين مجموعة الأسر التي تحتوي في مسكنها على مكتبة تصل إلى (٨٤,٥%) بينما تصل نسبة غير القراء إلى (١٥,٥%) فقط وهذا فارق كبير، وبالموازنة مع مجموعة الأسر الثانية التي لا يحتوي مسكنها على مكتبة خاصة يلاحظ أن نسبة القراء تنخفض إلى (٤٢,٤%) مقابل ارتفاع نسبة غير القراء إلى (٧٥,٦%). ويؤكد هذا التحليل أهمية وجود المكتبة في المنزل التي تحثَّ الأطفال على القراءة.

ويدل معامل الاقتران (فاي) على أهمية وجود المكتبة في المنزل وقد تبين أن معامل الاقتران يصل إلى (٠,٤٢) وهو دال عند مستوى الثقة (٠,٩٩) الأمر الذي يؤكد صحة الافتراض المعتمد في الدراسة.

الجدول رقم (٥٨) يبين توزع أفراد عينة التلاميذ الأطفال بحسب وجود مكتبة في المنزل

وجود مكتبة	قراءة المجلات بين الأطفال		المجموع
	نعم يقرأ المجلات	لا لا يقرأ المجلات	
نعم	٣٨١	٧٠	٤٥١
لا	٢٣٣	٣١٦	٥٤٩
غير مبين	٠	١	١
المجموع	٦١٤	٣٨٧	١٠٠١

٢. وجود المكتبة وقراءة القصص:

يدل الجدول رقم (٥٩) على النتائج التي دل عليها الجدول السابق رقم (٥٨) حيث ارتفعت نسبة قراء القصص من عينة الأطفال في المجموعة الأولى التي احتوت على مكتبة خاصة في منزلها. ارتفعت المجموعة إلى نسبة (٨٤,٥%) مقابل (١٥,٥%) لغير قراء القصص وفي المجموعة الثانية التي لا تمتلك مكتبة خاصة يلاحظ أن التوزع كان مختلفاً فانخفضت نسبة القراء إلى (٤١,٥%) مقابل(٥٨,٥%) لغير القراء. وبتحليل معامل ارتباط (فاي) يلاحظ أن معامل الارتباط كان يزيد على (٠,٤٣) وهو دال أيضاً عند مستوى الثقة (٠,٩٩).

من خلال النتائج السابقة في الجدولين (٥٨) و(٥٩) يتبين أن وجود المكتبة في المنزل يساعد الطفل على القراءة، وتتوافق هذه النتائج مع افتراضات البحث. فالأسرة التي تمتلك مكتبة وتسعى لتأمين مجلات وقصص لأطفالها تساعد في تنشئتهم الاجتماعية والثقافية وتزيد معارفهم المختلفة.

الجدول رقم (٥٩)

يبين توزع عينة التلاميذ بحسب وجود المكتبة المنزلية وقراءة القصص

وجود مكتبة	قراءة القصص بين الأطفال		المجموع
	نعم يقرأ القصص	لا لا يقرأ القصص	
نعم	٣٨١	٧٠	٤٥١
لا	٢٢٨	٣٢١	٥٤٩
غير مبين	٠	١	١
المجموع	٦٠٩	٣٩٢	١٠٠١

ج ـ وجود مجلات الأطفال والقراءة:

١. وجود مجلات الأطفال وقراءة المجلة:

إن وجود المكتبة في المنزل لا يكتسب أهمية بالنسبة للطفل إذا كانت هذه المكتبة لا تضم المجلات الخاصة بالطفل، فقد توجد مكتبة لأحد الوالدين أو كليهما معاً، وقد تكون هذه المكتبة متخصصة حسب اهتمام واختصاص الوالدين. وبالتالي يصبح تفاعل الطفل معها ضعيفاً لأن ما تضمه لا يثير اهتمامه. أما إذا كانت المكتبة تضم مجلات وقصصاً للأطفال، فإن الطفل يسعى لقراءتها وطلب المزيد منها، ويصبح ارتباطه بالمكتبة أوثق.

لذلك ميزت الدراسة بين وجود المكتبة ووجود المجلات الخاصة بالأطفال، لأن وجود المكتبة بحد ذاته غير كافٍ لجذب الطفل نحو القراءة. وقد جاءت نتائج الدراسة لتبين أهمية وجود المجلات في المكتبة المنزلية لشد الطفل وجذبه إليها.

ويتأكد ذلك من خلال الجدول رقم (٦٠) الذي يبين توزع تلاميذ العينة بحسب وجود المجلات في مكتبات منازلهم وإقبالهم على قراءة القصص المنشورة في هذه المجلات إذ تصل نسبة الذين يقرؤون القصص في مجموعة من لديهم مجلات إلى (٩٣,٤%) مقابل (٦,٦%) توجد لديهم مجلات ولكنهم لا يقرؤون القصص المنشورة فيها. وفي المجموعة الثانية، مجموعة من لا يكون في منازلهم مجلات للأطفال ترتفع نسبة غير القراء للقصص إلى (٥٩,١%) مقابل (٤٠,٩%) يقرؤون القصص دون أن توجد لديهم مجلات، وقد لوحظ أن معامل اقتران فاي بلغ (٠,٥٢%) وهو دال عند مستوى (٠,٩٩).

الجدول رقم (٦٠)

يبين وجود مجلات الأطفال في مكتبة الأسرة وقراءة الأطفال لهذه المجلة

وجود مجلات	قراءة المجلات بين الأطفال		المجموع
	نعم يقرأ المجلات	لا لا يقرأ المجلات	
نعم توجد	٣٤٥	٢٤	٣٦٩
لا لا توجد	٢٤٣	٣٥١	٥٩٤
غير مبين	٢٦	١٢	٣٨
المجموع	٦١٤	٣٨٧	١٠٠١

٢. وجود مجلات الأطفال وقراءة القصص:

إن وجود مجلة الأطفال في المكتبة الأسرية يساعد الطفل على قراءة القصة القصيرة المنشورة في المجلة. بل إن الطفل ينتظر صدور هذه المجلة ليقرأ ما تضمه صفحاتها من قصص. وتشده القصة بكل أنواعها المكتوبة والمصورة وذلك حسب اهتماماته. ويترقب الطفل صدور العدد الجديد من مجلته المفضلة ليتابع قصة مسلسلة، أو ليبحث عن قصة جديدة تحمل له مضامينها ما يغني معارفه ويزوده بزاد معرفي وثقافي، ويطلعه على تجارب جديدة من خلال شخصيات وأحداث القصة. فالقصة واللعبة والكتاب من أهم ما يجذب حواس الطفل وينمي قدراته على الإبداع والخلق والابتكار، لذا فإن من أهم أسس التنشئة السليمة الاهتمام بهذه المقومات الحيوية لبناء نفسيته وشخصيته.

وقد تبين من خلال الجدول رقم (٦١) الذي يوضح العلاقة بين وجود مجلات الأطفال في المكتبة المنزلية وقراءة الأطفال للقصة المنشورة فيها أن نسبة الأطفال الذين يقرؤون القصص المنشورة في هذه المجلات بلغت نسبة عالية وهي (٩٣,٥%) من مجموع الفئة الأولى التي يوجد في مكتبة منزلها مجلات للأطفال مقابل (٦,٥%) لا يقرؤون القصص برغم وجود هذه

المجلات. وفي الفئة الثانية التي لا توجد في منزلها مكتبة انخفضت نسبة قراء القصص إلى (٤٠,١%) مقابل ارتفاع نسبة غير القراء إلى (٥٩,٥%).

الجدول رقم (٦١)

يبين العلاقة بين وجود المجلات في المكتبة المنزلية وقراءة الأطفال للقصص المنشورة فيها

وجود مجلات	قراءة القصص بين الأطفال		المجموع
	نعم يقرأ القصص	لا لا يقرأ القصص	
نعم	٣٤٦	٢٤	٣٧٠
لا	٢٣٨	٣٥٦	٥٩٤
غير مبين	٢٥	١٢	٣٧
المجموع	٦٠٩	٣٩٢	١٠٠١

وهذا يؤكد أهمية وجود مجلات الأطفال في المكتبة الأسرية لتشجيع الطفل على القراءة، ودفعه إلى المطالعة لتعرف مضمون القصص. وبالرجوع إلى معامل الارتباط (فاي) يلاحظ أن الارتباط بين المتغيرين بلغ (٠,٥٣) وهو ارتباط دال عند مستوى الثقة (٠,٩٩).

٣. قراءة المجلات وقراءة القصص المنشورة فيها:

يبين الجدول رقم (٦٢) الارتباط الوثيق بين قراءة المجلة وقراءة القصة فهناك (٩٩,٣%) من قراء القصص هم يقرؤون المجلات أيضاً مقابل (٠,٠٧%) من الذين يقرؤون القصص لا يقرؤون المجلات. كما يلاحظ أن (٩٨%) من الذين لا يقرؤون القصص لا يقرؤون أي مجلة أيضاً مقابل (٢%) لا يقرؤون القصص ولكن يقرؤون المجلات. وفي ذلك ما يدل على أن قراءة القصة المنشورة في مجلات الأطفال أمر مرتبط تمام الارتباط بقراءة المجلة.

الجدول رقم (٦٢) يبين توزع تلاميذ عينة الدراسة بحسب قراءتهم للقصص والمجلات

قراءة القصة	قراءة المجلة		المجموع
	نعم يقرأ المجلة	لا لا يقرأ المجلة	
نعم يقرأ القصة	٦٠٥	٤	٦٠٩
لا لا يقرأ القصة	٩	٣٨٣	٣٩٢
المجموع	٦١٤	٣٨٧	١٠٠١

كما يبين الجدول رقم (٦٢) ارتفاع طبيعة العلاقة بين قراء القصة وقراءة المجلة وهذا أمر طبيعي، فمن يقرأ القصص المنشورة في مجلات الأطفال يطلع على المجلات حكماً. ويدل على قوة الارتباط بينما ارتفاع نسبة معامل ارتباط (فاي) إلى (٠,٩٧٣) وهو دال عند مستوى الثقة (٠,٩٩). الأمر الذي يشير إلى ارتباط واضح بين المتغيرين وإذا دققنا النظر بين قراء القصة لوجدنا أن (٩٩,٣%) منهم يقرؤون المجلات مقابل (٠,٠٧%) لا يقرؤونها.

ويعود هذا الارتباط إلى أن المجلات تشكل القناة التي تنشر من خلالها القصص ويقرؤها الطفل فإذا اطلع على القصة بتابع المجلة، وقليل جداً من الأطفال لا يطلعون إلا على القصة، كما أن قليلاً منهم يطلع على المجلة ويتجاوز القصص.

٤. المجلات الموجودة في مكتبة الأسرة:

يلاحظ من الجدول رقم (٦٣) والذي يشير إلى المجلات الموجودة في مكتبة الأسرة أن مجلة "الطليعي" قد شكلت أعلى نسبة في وجود المجلات في مكتبة الأسرة حيث بلغت (٣٦,٩%) تليها مجلة "ماجد" التي أفاد (٢٨%) من أفراد عينة الأطفال بوجود هذه المجلة في مكتباتهم، وجاءت مجلة "أسامة" في المرتبة الثالثة حيث شكلت نسبة (٢٤,٣%) وفي المرتبة الرابعة مجلة "علاء

الدين" بنسبة قدرها (١٦,٩%) تليها مجلة "سامر" بنسبة (١٥,٨%) ثم مجلة "سمير" بنسبة قدرها (١٣%) وأخيراً في المرتبة السابعة مجلة "أحمد" بنسبة (٨,٣%).

الجدول رقم (٦٣) يبين المجلات الموجودة في مكتبة الأسرة

وجود المجلة	اسم المجلة						
	أسامة	الطليعي	سامر	أحمد	ماجد	علاء الدين	سمير
توجد	٢٤٤	٣٧٠	١٥٩	١٣١	٢٨٤	١٧٠	٨٤
لا توجد	٧٥٧	٦٣١	٨٤٢	٨٧٠	٧١٧	٨٣١	٩١٧
المجموع	١٠٠١	١٠٠١	١٠٠١	١٠٠١	١٠٠١	١٠٠١	١٠٠١

ويعود ذلك إلى عدة اعتبارات منها أن مجلة "الطليعي" توزع بشكل رسمي عن طريق المدارس الابتدائية، ويتم توزيعها بالتنسيق مع منظمة طلائع البعث. ويعود اهتمام الأطفال بمجلة "ماجد" إلى تنوع أبوابها وغناها بالمواد العلمية والثقافية والفنية إضافة إلى أن إخراج المجلة المتميز وطباعتها يؤديان دوراً كبيراً بجذب الطفل إليها، وهي موفّرة بكميات جيدة في الأسواق. بينما المجلات الأخرى كمجلة "أسامة" وهي من إصدار منشورات وزارة الثقافة وبحكم أعدادها القليلة في الأسواق قد لا تصل إلى كل المدارس.

أما المجلات القادمة من الوطن العربي مثل "مجلة سمير وعلاء الدين وسامر وأحمد" قد يصعب انتشارها بنفس القدر الذي تنتشر فيه المجلات المحلية فهي تُباعْ في الأسواق وأسعار هذه المجلات قد تزيد على أسعار المجلات المحلية. ويلاحظ أن الفروقات بين هذه المجموعات كبيرة وتعد مجلة "الطليعي" من أكثر المجلات انتشاراً بين الأطفال وهي غير موزعة في الأسواق.

وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) يتبين أن هذه الفروقات دالة إحصائياً حيث بلغت القيمة التجريبية لـــ (كا^{٢}) (٢٢١) بينما القيمة النظرية لا تتجاوز الـــ

(٠,١٧) الأمر الذي يؤكد أهمية مجلة "الطليعي" و "أسامة" المحليتين بالنسبة إلى الطفل في سورية.

آ- المجلات المقروءة:

يتبين من خلال الجدول رقم (٦٤) الذي يشير إلى المجلات المقروءة بين الأطفال أن ترتيب المجلات بحسب إقبال الأطفال على قراءتها جاء مشابهاً لترتيبها بحسب امتلاكها. فجاء ترتيب المجلات على التوالي:/ الطليعي، ماجد، أسامة، علاء الدين، سامر، أحمد، سمير/. وكانت نسب الأطفال القارئين لهذه المجلات هي: (٣٢,٩%)، (٢٥,١٥%)، (١٩,٦%)، (١٣,٥%)، (١٢,٣%)، (١١,٣%)، وأخيراً (٦%).

وتعود أسباب القراءة إلى الوفرة نفسها فالعوامل التي تؤدي إلى انتشار مجلة الطليعي وماجد وأسامة وغيرها من المجلات هي ذاتها العوامل التي تجعل هذه المجلات أكثر مطالعة بين الأطفال.

الجدول رقم (٦٤)

يبين ترتيب المجلات المقروءة بين الأطفال بحسب إقبالهم على قراءتها

القراءة	اسم المجلة						
	أسامة	الطليعي	سامر	أحمد	ماجد	علاء الدين	سمير
يقرأ	١٩٧	٣٣٠	١٢٣	١١٣	٢٥٢	١٣٥	٦٠
لا يقرأ	٨٠٤	٦٧١	٨٧٨	٨٨٨	٧٤٩	٨٦٦	٩٤١
المجموع	١٠٠١	١٠٠١	١٠٠١	١٠٠١	١٠٠١	١٠٠١	١٠٠١

أما المجلات الأخرى العربية (علاء الدين - سامر - أحمد - سمير) التي جاءت في مرتبة تالية إضافة إلى ما ذكر سابقاً فهذا يشير إلى أن الأطفال لا يقرؤون إلا ما يقع بين أيديهم وما يجلبه لهم الأهل أو يجدونه في مكتبة المدرسة.

ب. مساعدة الأهل في الحصول على المجلات:

تعتبر المدرسة هي المكان الذي يؤمن المجلات للأطفال، وذلك من خلال مكتبة المدرسة، كما أن الأسرة تساعد أطفالها في الحصول على المجلات، حيث إن الطفل لا يستطيع دائماً الحصول على المجلة بنفسه إلا إذا كان يقطن في مكانٍ قريب من المكتبة التي تبيع هذه المجلات.

ومع ذلك يبقى دور الأسرة هو الأساس فإذا امتنع الأب عن تقديم المساعدة المالية لشراء المجلة لعدم قناعته بها يصبح دور المدرسة ضعيفاً رغم تشجيع المعلمين الأمر الذي يؤكد دور الأسرة في عملية التوجيه، وبالموازنة بين دور كل من الأب والأم والإخوة في مساعدتهم الطفل في الحصول على المجلة، يلاحظ في الجدول رقم (٦٥) أن الأب كان أكثر الأشخاص الذين يساعدون على تأمين مجلات للطفل، فمن مجموع الآباء لوحظ أن (٥٢,١%) يساعدون أبناءهم في الحصول على المجلات، مقابل (٤٨,٨%) لا يقدمون أي مساعدة، وانخفضت نسبة المساعدة بين الأمهات إلى (٣١%) مقابل (٦٩%) لا يساعدن أبناءهن في تأمين المجلات.

ثم تنخفض نسبة المساعدة بين الأخوة فلا يلاحظ سوى (٩%) فقط من الأطفال الذين أفادوا بأنهم يتلقون مساعدة في الحصول على المجلات من اخوتهم الكبار مقابل (٩١%) لا يتلقون أي مساعدة.

ويأتي معامل التوافق دالاً عند مستوى (٠,٩٩) ومساوياً لقيمة (٠,٢٠).

الجدول رقم (٦٥) يبين مساعدة الأهل في الحصول على المجلات

المساعدة	أفراد الأسرة		
	الأب	الأم	الأخوة الكبار
نعم يساعده	٣١٤	١٩٠	٥٤
لا يساعده	٣٠٠	٤٢٤	٥٦٠
المجموع	٦١٤	٦١٤	٦١٤

ويعود ذلك إلى الموقع الذي يشغله الأب في الأسرة من حيث العمل وتأمين الدخل والتواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى أنه صاحب القرار في شؤون الأسرة. ويأتي دور الأم في الموقع الثاني بعد الأب. إن هذه النتائج منسجمة مع ما هو منتشر في الوسط الاجتماعي من عادات وتقاليد تجعل الرجل أو رب الأسرة صاحب القرار حتى في الأمور البسيطة المتعلقة بالأبناء وبأفراد الأسرة عموماً.

ج. مصدر الحصول على المجلة:

يلاحظ من الجدول رقم (٦٦) أن (٧٨%) من الأطفال أفادوا بأنهم يحصلون على مجلتهم المفضلة من السوق المحلية، مقابل (١٧%) يحصلون عليها من خلال المدرسة و(٥%) فقط أجابوا بأنهم يحصلون على المجلة من مصادر أخرى كالمركز الثقافي أو من الأصدقاء. وبالموازنة بين الذكور والإناث يلاحظ أن نسبة الإناث اللواتي يحصلن على المجلات من السوق المحلية تتراجع إلى (٧٥%) مقابل (٢١%) يحصلن عليها من المدارس و(٤%) من مصدر آخر.

أما بين الذكور فكان التوزع على الشكل الآتي:

(٥١%) أفادوا بأنهم يحصلون على المجلات من السوق المحلية و(١٣%) أفادوا بأنهم يقتنون المجلات من المدرسة و(٦%) يحصلون على المجلة من مصدرٍ آخر.

ويلاحظ بين فئتي الذكور والإناث فروقات جوهرية بسيطة عند مستوى (٠,٩٥) توحي بأن هناك اختلافاً في الحصول على المجلة، وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) يلاحظ أن قيمة (كا^{٢}) التجريبية كانت بحدود (١٠,٠) فقط. بينما كانت القيمة النظرية عند مستوى (٠,٩٥) مساوية لـــ (١١,٣) وهذا يعني أن

قيمة (كا٢) التجريبية أقل من قيمة (كا٢) النظرية، وأن الفروقات في الحصول على المجلة هي فروق غير دالة إحصائياً عند هذا المستوى وتعود في أغلب الأحيان إلى الصدفة.

الجدول رقم (٦٦) يبين كيفية حصول الأطفال على مجلاتهم

مصدر الحصول	السوق	المدرسة	المركز الثقافي	مصدر آخر	غير مبين	المجموع
إناث	٢٥٨	٦٤	٢	١٠	٣	٣٣٧
ذكور	٢١٨	٣٤	٣	١٣	٩	٢٧٧
غير مبين	٠	٠	٠	٠	١	٠٠١
المجموع	٤٧٦	٩٨	٥	٢٣	١٣	٦١٥

إن هذه النتائج في مصدر حصول الأطفال على مجلاتهم تدل على أن الأطفال في المرحلة الابتدائية يختلفون بحسب الجنس في طريقة حصولهم على المجلات حيث يزداد ميل الإناث إلى شراء المجلات من الأسواق بينما يزداد ميل الذكور نحو جلبها من المدارس والمراكز الثقافية وغيرها..

٥. مواقف الأهل من قراءة أطفالهم للقصص:

تعد الظروف الاجتماعية للأسرة واحدة من أبرز العوامل المؤثرة في اتجاهات الأطفال وأفكارهم وميولهم وقيمهم. وتأتي ثقافة الأبوين وطبيعة العمل الذي يمارسه كل منهما في مقدمة العوامل المؤثرة في اتجاهاتهما نحو أهمية القصص في تنشئة الأطفال وما لهذه المواقف من تأثيرات في تهيئة الظروف المناسبة أمام أطفالهما لقراءة القصص.

تمت دراسة مواقف الأهل من قراءة أطفالهم للقصص من خلال المحاور الآتية:

آ. **اهتمام الأهل بالقصص المقروءة:**

يلاحظ في توزع أفراد العينة بحسب اهتمام الأهل واطلاعهم على القصص التي يقرؤها أبناؤهم أن (٨٤,٢%) على اطلاع بما يقرؤه الأبناء مقابل (١٥,٨%) فقط لا يطلعون. ويدل هذا التوزع على ارتفاع نسبة مساهمة الأبوين في مشاركة أبنائهم بالقصص، وتعرف الموضوعات التي يتابعونها. ويبين الجدول رقم (٦٧) توزع أفراد العينة بحسب اطلاع الأهل على القصص التي يقرؤها الأطفال.

الجدول رقم (٦٧) يبين اطلاع الأهل على القصص المقروءة

اطلاع الأهل على القصص	نعم	لا	غير مبين	المجموع
	٦٣٣	١١٩	٠	٧٥٢

أما طرق مشاركة الأهل أبناءهم الاهتمام بالقصص المقروءة فيبرز الأهل طرقاً عدة منها: المشاركة بقراءة القصة نفسها، أو بإعادة سردها، أو مناقشة موضوعاتها، أو بطرح أسئلة تدور حولها. وتأتي المناقشة في مقدمة أشكال المشاركة حيث تصل نسبة من يشاركون أبناءهم بمناقشة القصة إلى (٤٩,١%) وتليها بالترتيب مشاركة الأهل لأبنائهم بقراءة القصة، حيث تصل نسبتهم إلى (٤٣,٢%). وفي المقام الثالث جاءت نسبة المشاركين أبناءهم من خلال ما يطرحونه من أسئلة تدور حول القصة، حيث تصل نسبة هؤلاء إلى (٣٥,٩%) وفي المقام الأخير يلاحظ أن فئة من يشاركون أبناءهم من خلال سرد القصة لا تتجاوز (٢١,٤%) وهي من أقل النسب.انظر الجدول (٦٨).

الجدول رقم (٦٨) يبين طرق مشاركة الأهل أبناءهم في قراءة القصص

مشاركة الأهل	بالقراءة	بالسرد	بالمناقشة	بالأسئلة	لا يشارك
نعم	٣٢٥	١٦١	٣٦٩	٢٧٠	٨٦
لا	٤٢٧	٥٩١	٣٨٣	٤٨٢	٦٦٦
المجموع	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢

ب. أسباب القراءة وعدمها كما يراها الأهل:

في سياق الحديث عن أسباب القراءة كما يراها الأهل تتوزع الأسباب التي تم رصدها في الأسباب: المسلية، والمعرفة العلمية، وإغناء المعرفة، والمنهاج المدرسي، وتوجيه المدرسة. وقد لوحظ من الجدول رقم (٦٩) أن أسباب القراءة جاءت في مقدمتها الأسباب المسلية حيث وافق على ذلك (٥٩,٦%) من أفراد عينة الدراسة مقابل (٥٦,١%) لمن وجدوا أن أسباب القراءة تعود إلى حب المعرفة العلمية والاطلاع. وفي الموقع الثالث جاء السبب إغناء المعرفة الذي أكد عليه (٥٠,٨%)، وفي الموقع الرابع جاء السبب العائد إلى تشجيع المنهاج المدرسي على ذلك حيث أشار (١٧%) إلى هذا السبب، وفي الموقع الخامس والأخير برز عامل توجيه المدرسة بوصفه سبباً من أسباب القراءة، وقد أكد ذلك (١١,٨%) من أفراد عينة الدراسة.

ويلاحظ من هذا الجدول أن الأسباب المسلية تأتي في مقدمة الأسباب مع أن عوامل المعرفة بشكليها العلمي والعام تشكل عاملاً ثانياً. ويأتي ذلك منسجماً مع ما تتضمنه القصص من موضوعات مسلية في كثير من الأحيان، وبما تتضمنه من معرفة علمية بشكل آخر أيضاً.

وتكمن أهمية ارتباط المعرفة بالتسلية كون التسلية عاملاً من العوامل التي تساعد على نقل المعرفة دون اللجوء إلى القوالب الرسمية الجامدة التي قد تسبب ابتعاد الطفل عن القراءة، فالمتعة التي يجدها الطفل أثناء القراءة تدفعه إلى مزيد من القراءة في الأوقات اللاحقة ومزيدٍ من المتعة، وفي الوقت نفسه مزيد من تحقيق المعرفة العلمية والعامة.

والملاحظ أيضاً ضعف الدور الذي تقوم به المدرسة برأي نسبة (١٧%) فقط يرون أن المنهاج المدرسي يشجع على قراءة القصص، و(١١%) يجدون أن المدرسة تعمل على توجيه الأطفال نحو قراءة القصص، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على الدور الضعيف للمدرسة في توجيه

الطفل على قراءة القصة. ويدفع ذلك إلى ضرورة تأكيد أهمية المدرسة، وضرورة أن يكون دورها أفضل في هذا المجال.

الجدول رقم (٦٩) يبين أسباب القراءة كما يراها الأهل

أسباب القراءة	التسلية	المعرفة العلمية	إغناء المعرفة	المنهاج المدرسي	توجيه المدرسة	أخرى
نعم	٤٥٠	٤٢٢	٣٨٢	١٢٨	٨٩	٤٥
لا	٣٠٢	٣٣٠	٣٧٠	٦٢٤	٦٦٣	٧٠٧
المجموع	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢

أما فيما يتعلق بأسباب عدم القراءة فيوضح الجدول رقم (٧٠) بأن السبب الأول (لأن الطفل لا يحب المطالعة) جاء في المقام الأول حيث أفاد (١٦,٤%) أن هذا يشكل عاملاً أساسياً من عوامل عدم قراءة الطفل للقصة بينما أفاد (٩,٤%) أن الطفل لا يهتم أساساً بالقصة.

كما تفيد نسبة (١١,٣%) أن هناك أسباباً أخرى تحول دون إقبال الطفل على قراءة القصص لذلك تصل نسبة من أفادوا بأن هناك أسباباً تحول دون قراءة الطفل للقصة إلى (٣٧,١%). وتفيد هذه النتائج أن القسم الأكبر من أفراد عينة الدراسة يمارسون القراءة فعلاً، فقد أفاد حوالي (٦٣%) أنهم لا يعانون من أسباب عدم القراءة، كما يلاحظ أن معامل التوافق جاء دالاً عند مستوى الثقة (٠,٩٩).

الجدول رقم (٧٠) يبين أسباب عدم القراءة كما يراها الأهل

أسباب عدم القراءة الرأي	لا يحب المطالعة	لا يهتم بالقصص	أسباب أخرى
نعم	١٢٣	٧١	٨٥
لا	٦٢٩	٦٨١	٦٦٧
المجموع	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢

ج- شخصيات القصة المفضلة عند الأهل:

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٧١) أن تفضيل أفراد العينة شكل أعلى نسبة للقصص التي تكون شخصيات أبطالها (شخصية الإنسان) وجاءت في المرتبة الأولى حيث شكلت (٨٨,٧%) وتلتها في المرتبة الثانية شخصية الحيوان وبلغت نسبتها (٣١,١%). وجاءت في المرتبة الثالثة شخصيات القصص التي تكون شخصيات أبطالها من (النبات) وشكلت نسبة مئوية قدرها (١٦,١%). أما شخصية الإنسان الآلي فجاء تفضيلها في موقع متأخر حيث احتلت المرتبة الرابعة وشكلت نسبة (٨,٥%)، أما شخصية الكائن الخرافي فجاءت في التفضيل الخامس والأخير وشكلت نسبة (٧,٨%).

وتعود أهمية تفضيل أفراد العينة لشخصية الإنسان في القصة إلى كونها تنقل الحكمة مباشرة إلى ذهن الطفل دون اللجوء إلى طرق غير مباشرة، وتظهر المشكلات التي يريدها الكاتب، فقيم الخير والعدالة والأخلاق والمساواة تتعزز من خلال شخصية الإنسان أكثر من اللجوء إلى شخصيات فيها توجيه غير مباشر لذلك جاء القسم الأكبر من أفراد العينة يفضلون شخصية الإنسان، وتأتي شخصية الحيوان في الموقع الثاني وتكمن أهميتها بأنها تعزز السلوك المرغوب فيه بشكل غير مباشر في شخصية الطفل.

فالطفل يحب الأرنب ويحب غيره من الحيوان ويعزز من خلال هذه الشخصية السرعة في الحركة والأداء بينما تمثل السلحفاة التأني والحكمة، ومن خلال المقارنة بينهما تحصل لدى الطفل أهمية التأني والتنظيم التي تعجز القصص التقليدية في التعبير عنها خاصة وأن هذا النوع من القصص يتناسب مع المرحلة العمرية للطفل حيث يكون مشدود إلى الطبيعة ويحبها بكل ما فيها من كائنات يريد التعرف إليها.

والقصص التي تقوم الحيوانات بدور الشخصيات فيها يطلق عليها اسم (قصص الحيوان). ونجد منها ما هو قصص مغامرات أو قصص بطولة أو

قصص خيال علمي أو حكايات شعبية أو خرافات (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ١٩٠)، ونشرت المجلات العربية والمحلية الكثير من هذه القصص[١]. وفي المقام الثالث جاءت شخصية النبات والكائن الخرافي في المواقع المتأخرة.

وقد يعود سبب هذا إلى الثقافة العربية، فالطفل لم يألف أن شخصية نبات تتحدث أو تتحرك أو تعبر، والكائن الخرافي أصبح في عصرنا الحالي غير مرغوب فيه علمياً، وكذلك فالإنسان الآلي بحد ذاته لم يصل إلى مرحلة الإنسان النموذج في حياتنا الاجتماعية بل هو غير معروف في البيئة العربية.

الجدول رقم (٧١)

يبين الشخصيات المفضلة للأطفال في القصص المنشورة في مجلات الأطفال

الشخصيات المفضلة الرأي	الإنسان	الحيوان	الإنسان الآلي	النبات	الكائن الخرافي
نعم	٦٦٧	٢٣٤	٦٤	٦٤	١٢١
لا	٨٥	٥١٨	٦٨٨	٦٣١	٦٩٣
المجموع	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢

(١) سلمى بدوي، قصة وأصبح الأرنب بطلاً، مجلة أحمد، العدد ٧٨، ١٩٩١.

- سليمان الشيخ، قصة كيف أوقع الثعلب بملك الغابة، مجلة سامر، العدد ١٩٩١،٥٨٤.
- جمال سليم، قصة الحصان يهرب من لوحة الشطرنج، مجلة ماجد، العدد ٩٦٢، ١٩٩٧.
- أوسكار وايلد، قصة البلبل والوردة الحمراء، مجلة سمير، العدد ١٨٥٩، ١٩٩٧.
- سميح موسى، قصة البومة والسنونو، العدد ٦، ١٩٩٧.
- نُهى دباغ، قصة الطاووس المتكبر، مجلة الطليعي، العدد ٧، ١٩٩٦.
- مصطفى فخري، قصة لماذا أصبح الكلب صديق الإنسان، مجلة ماجد، العدد ١٧٨، ١٩٩٦.
- عبد التواب يوسف، عاشق البط، مجلة ماجد، العدد ١٣٢، ١٩٩٦.

د - موضوعات القصة المفضلة بين الأبوين:

يلاحظ من الجدول رقم (٧٢) الذي يبين الموضوعات المفضلة للقصص المنشورة في المجلات. أن الموضوعات العلمية والدينية والاجتماعية تأتي في مقدمة الموضوعات المفضلة ثم تأتي الموضوعات التاريخية والفكاهية والخيال العلمي والبوليسية في المواقع التالية.

فقد عبر (٦٩,٥%) من أفراد عينة الأسرة عن تفضيلهم للموضوعات العلمية و(٦٠,٥%) عن تفضيلهم للموضوعات الدينية و(٥٨,٨%) كان تفضيلهم للموضوعات الاجتماعية، كما فضل (٤٩,٣%) الموضوعات التاريخية و(٢٥,٣%) الموضوعات الفكاهية و(٢٤,٦%) موضوعات المغامرات و(١٣%) موضوعات الخيال العلمي و(٩,٧%) الموضوعات البوليسية و(٦,٥%) الموضوعات الخيالية. وتأكد ذك من أن الموضوعات العلمية حظيت بهذه النسبة العالية عائد إلى حرص الأهل ورغبتهم في تحصيل أبنائهم لمستويات عالية من المعرفة خاصة وأن رغبة الوالدين أن يحقق أبناؤهم معرفة علمية في حياتهم الدراسية يزداد بنسبة كبيرة بغض النظر عن المستوى العلمي للأبوين أما تفضيلهم للجانب الديني فهو مرتبط بالثقافة العربية ذات الصلة الوثيقة بالثقافة الدينية، فقيم التسامح والخير والمحبة وعمل الخير هي قيم عربية أصيلة تجلت في الديانات السماوية الثلاث التي نشأت في الأرض العربية وانتشرت في كل بقاع العالم بفضل ما قدمه العرب من ممارسة لهذه الأخلاق.

وتأتي القصة الاجتماعية في الموقع الثالث من الأهمية لكون الوضع الاجتماعي مازال معياراً أساسياً من معايير التفاعل الاجتماعي، فقيم العمل والإنتاج والتفاضل كلها تخضع لمعايير اجتماعية أكثر من خضوعها لمعايير مادية. فاحترام تقاليد الأهل وعاداتهم وقيمهم ضرورة تفوق أهمية البعد المادي لها، لذلك ما زالت القيم والاتجاهات الاجتماعية تحظى بموقع أساسي في الحياة الاجتماعية، ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك على القصة المفضلة بين الآباء لما تسببه من ربط الطفل بالبيئة الاجتماعية التي يعيشها وبالانتماء الذي يحياه.

الجدول رقم (٧٢) يبين موضوعات القصص المفضلة بين الأبوين

الموضوعات المفيدة	نعم	لا	المجموع
اجتماعية	٤٤٢	٣١٠	٧٥٢
فكاهية	١٩٠	٥٦٢	٧٥٢
تاريخية	٣٧١	٣٨١	٧٥٢
مغامرات	١٨٥	٥٦٧	٧٥٢
بوليسية	٧٣	٦٧٩	٧٥٢
دينية	٤٥٥	٢٩٧	٧٥٢
خيالية	٤٩	٧٠٣	٧٥٢
علمية	٥٢٣	٢٢٩	٧٥٢
خيال علمي	٩٨	٦٥٤	٧٥٢

أما الموضوعات الأخرى فقد جاءت أهميتها أقل كالموضوعات(الفكاهية والمغامرات والبوليسية) نظراً إلى ارتباطها بفئة المراهقين والأطفال أكثر من ارتباطها بأرباب الأسر. فمن الطبيعي أن الآباء لا يبحثون عن القصص الفكاهية كما يبحث عنها الطفل أو المراهق لذلك جاءت هذه الموضوعات في الموقع التالي بالنسبة للأبوين.

هـ - القيم المفضلة عند الأهل:

يشير الجدول رقم (٧٣) أن القيم المفضلة التي يرى الآباء أن تضمها القصص هي: (حب الوطن، حب الآخرين، الصدق، المعرفة، المساواة، الوفاء، النظام، التعاون، التواضع، الشجاعة. ثم التسامح، الحرية، التضحية، الاختراع، وقيم أخرى..). وجاءت قيمة حب الوطن في الموقع الأول واحتلت نسبة مئوية قدرها (٨١,٨٩%) وهذا يتناسب مع التنشئة وميل الآباء ليكون أبناؤهم أكثر ارتباطاً بوطنهم وأرضهم، فالطفل منذ نعومة أظفاره يتعلم حب

الوطن من خلال بيئته الاجتماعية. وشكلت قيمة حب الآخرين نسبة قدرها (٦٧,٢%) واحتلت الموقع الثاني. فالأهل يحرصون على القصص التي تؤكد في مضمونها سلامة تفاعل الطفل مع الآخرين وحبه لهم. فإن تعلم الطفل ذلك أي كيف يتعامل مع الآخرين يطمئن الأهل لهذا الأمر، ويكون كافياً لحياة اجتماعية مستقرة في المستقبل ولاسيما أن أحكام الآخرين تؤثر على حياته الشخصية، فحياته مرتبطة بالتفاعل مع الآخرين وما تعكسه من تصرفات إيجابية وسلبية.

الجدول رقم (٧٣) يبين القيم المفضلة المنشورة في قصص الأطفال بالنسبة للأهل

القيم المفضلة برأي الأهل	نعم	لا	المجموع
التضحية	٣٥٠	٤٠٢	٧٥٢
الوفاء	٤٤١	٣١١	٧٥٢
التواضع	٣٧٨	٣٧٤	٧٥٢
البطولة	٩٢	٦٦٠	٧٥٢
النظام	٤٢١	٣٣١	٧٥٢
المعرفة	٤٧٥	٢٧٧	٧٥٢
الحرية	٣٥٥	٣٩٧	٧٥٢
المساواة	٤٥٩	٢٩٣	٧٥٢
حب الوطن	٦١٦	١٣٦	٧٥٢
التسامح	٣٨٠	٣٧٢	٧٥٢
الصدق	٤٩٦	٢٥٦	٧٥٢
التعاون	٤٣٨	٤١٣	٧٥٢
حب الآخرين	٥٠٥	٢٤٧	٧٥٢
الشجاعة	٣٨٦	٣٦٦	٧٥٢
الاختراع	٢٧٥	٤٧٧	٧٥٢
أخرى	١٣٩	٦١٣	٧٥٢

وتأتي القيمة الثالثة (قيمة الصدق) لتشكل الموقع الثالث، وبنسبة مئوية قدرها (٦٦%) ويفضل الأبوان قيمة الصدق لما لها من أهمية في حياة الطفل، وهي تتناسب مع القيم الأخلاقية والدينية السائدة في الثقافة العربية. فمفهوم الصدق له شأن كبير في الأخلاق العربية الأصيلة في الماضي والحاضر، وهو معيار من معايير السلوك الإنسانيّ، ويشكل واحداً من معالم الإيمان في الفكر الديني حيث تؤكد الديانات السماوية على أهميته وممارسته في الحياة.

ومن الطبيعي أن يتجه الأهل إلى تفضيل هذه الصفة ويعبروا عن رغبتهم في تعزيز القصص للصدق في نفوس الأطفال لما لهذه الصفة من أهمية في السلوك الاجتماعي أولاً ولما لها من ارتباط بالثقافة العربية والأخلاقية والدينية ثانياً.

وتأتي قيمة المعرفة لتحتل الموقع الرابع من مجموعة القيم التي يفضلها الأهل في القصص التي يقرؤها أبناؤهم. فمن خلال مضامين القصص يكتسب الطفل معرفة علمية، اجتماعية، ثقافية، تساعده مع استمرار القراءة في التراكم المعرفي والزاد الثقافي الذي يؤهله مستقبلاً للاستزادة من المعارف بكل أنواعها. أما القيم الأخرى فهي قيم اجتماعية وإنسانية تميل نحو المساواة والخير والعدالة والوفاء والبطولة وغيرها، وجاءت هذه القيم في الموقع التالي من الأهمية بين أفراد عينة الدراسة.

وقد تبين من خلال تحليل المضمون أن هناك توافقاً بين ما يفضله الأهل من قيم وما تطرحه القصص من خلال موضوعاتها المختلفة.

و - تأثير القصة وجوانبها السلبية والإيجابية:

تؤثر القصة بموضوعاتها المختلفة في شخصية الطفل من خلال ما تطرحه من أفكارٍ وقيم واتجاهات تعزز أنماطاً من السلوك المرغوب فيه أو غير المرغوب.

فقد أفاد (٩٣,٥%) من أفراد العينة أن القصة تؤثر في شخصية أبنائهم، بينما أفاد (٦,٥%) بأن القصة لا تؤثر في شخصية أبنائهم. أما نوعية التأثير فكما يوضحها الجدول رقم (٧٤) زيادة في المعرفة، وتأثره في تفاعله مع أسرته وإخوته، وفي انفعالاته، وتعامله مع الآخرين ومع أصدقائه. فتبين النتائج أن الطفل يتأثر في قراءة القصص ويظهر هذا بالدرجة الأولى في زيادة معرفته وفي تعامله مع أسرته وإخوته وانفعالاته وتعامله مع الآخرين ومع أصدقائه.

إن أهمية المعرفة تأتي من خلال ما تقدمه القصة للطفل من معارف جديدة ومعلومات لم يكن على معرفة بها، وتأتي مسألة التعامل مع الأسرة في الموقع الثاني فقراءة القصة وما يعكسه مضمونها في شخصية الطفل تساعده في اكتساب السلوك الاجتماعي الذي يتعامل به مع الأسرة. لذلك تحظى قراءة القصة بتأثير الأهل وتشجيعهم لما يجدونه فيها من آثارٍ تجسد في مضمونها سلوكاً اجتماعياً. فيكتسب الطفل بقرائتها السلوك الجيد في تعامله مع إخوته ومحبته لهم. ولذلك تشجع الأُسَرُ أبناءها على قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال.

الجدول رقم (٧٤) يبين وجهة نظر الأهل في كيفية تأثير القصة في الطفل

كيفية التأثير	التعامل مع الأسرة	التعامل مع الإخوة	التعامل مع الآخرين	زيادة المعرفة	التعامل مع الأصدقاء	في الانفعالات	أخرى
نعم	٣٦٦	٢٩٤	٢٣٤	٤٧٤	٢٢٥	٢٣٨	٣٦
لا	٣٨٦	٤٥٨	٥١٨	٢٧٨	٥٢٧	٥١٤	٧١٦
المجموع	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢

١. التأثيرات الإيجابية للقصة في الطفل:

يفيد أرباب الأسر في التأثيرات الإيجابية لقراءة القصة بين أطفالهم، وتبرز في مقدمة التأثيرات الإيجابية تعزيز قراءة القصة لمعايير الصدق والتعاون والمحبة والأمانة والإخلاص والشجاعة وغيرها.

وقد أفاد (٧٩,٩%) من أفراد عينة الدراسة من الأسر أن لقراءة القصة أثراً إيجابياً في تعزيز قيمة الصدق مقابل (٧٠,٩%) أفادوا تأكيد قيمة التعاون ثم قيمة المحبة والأمانة والإخلاص وتقترب هذه القيم من القيم التي يُفضِّل الآباء تعزيزها في نفوس أبنائهم، وجاءت نسبها كما الترتيب الآتي الذي يوضحه الجدول رقم (٧٥).

الجدول رقم (٧٥) يبين التأثيرات الإيجابية للقصة في الطفل

التأثيرات الإيجابية	نعم	لا	المجموع
الصدق	٦٠١	١٥١	٧٥٢
الوفاء	٣٧٣	٣٧٩	٧٥٢
الأمانة	٤٨١	٢٧١	٧٥٢
الإخلاص	٣٧٠	٣٨٢	٧٥٢
الشجاعة	٤٥٦	٢٩٦	٧٥٢
التضحية	٣٥١	٤٠١	٧٥٢
المحبة	٤٨٢	٢٧٠	٧٥٢
التعاون	٥٣٣	٢١٩	٧٥٢
الكرم	٣٥٣	٣٩٩	٧٥٢
أخرى	٤٢	٧١٠	٧٥٢

٢. التأثيرات السلبية للقصة في الطفل:

أما التأثيرات السلبية التي يدل عليها الجدول رقم (٧٦) فيلاحظ أنه تبرز في مقدمتها برأي الأهل التأثير على سير دراسة الطفل المدرسية، فقد أفادت نسبة (٢٤,٦%) بأن لقراءة القصص آثاراً سلبية تتصل بهذا الجانب. ثم أفاد(١٤,٢%) بأن قراءة القصص تترك تأثيراتها السلبية في تعزيز القيم السلبية بين الأبناء، كما نظرت نسبة (١١,٢%) إلى قراءة القصة المنشورة في مجلات الأطفال على أنها شكل من أشكال تضييع الوقت. وأخيراً وجدت نسبة لم تتجاوز (٣,٣%) أن قراءة القصة ومتابعتها تترك تأثيراً سلبياً في صحة الطفل. ويضاف إلى ذلك أن نسبة (٥,٦%) من أفراد العينة أشارت أن لقراءة القصة آثاراً أخرى لم تذكرها.

ويلاحظ من هذا التحليل أن القيم السلبية للقراءة تتركز في وجهها الأعظم في التأثير في الدراسة برأي الأبوين. وقد يعود ذلك إلى توقيت القراءة، فقد يكون في غير الوقت المناسب. أو إذا اهتم الطفل بقراءة القصة بشكل يؤثر في دراسته، فقد تصبح عاملاً سلبياً، الأمر الذي يستدعي ضرورة الموازنة بين الجانبين.

كما أفادت نسبة (١٤,٢%) أن القصة تترك آثاراً سلبية في قيم الأطفال، ويظهر ذلك عندما يلجأ الطفل إلى قراءة القصص أو اقتناء مجلات لا يرضى الأبوان عنها. أو يجد فيها قصصاً لا توافق قيمه وأفكاره وقد يكون بعضها ذا طابع تقليدي. أما التأثير في الصحة فقد جاءت بدرجة قليلة ولم يعبر عنها أكثر من (٣,٣%) من أفراد العينة، وقد تقترن هذه النسبة بظروف خاصة بالطفل القارئ ولاسيما مع غياب الشروط المكافئة للقراءة (قراءة القصة) (فضعف الإضاءة قد يسبب مشكلة) لذلك فإذا وجد بعض الآباء أن أبناءهم يميلون إلى قراءة القصة في أوقات غير مناسبة يذهب اعتقادهم إلى أن هذه القراءة تسبب لهم أضراراً صحية يجب تجاوزها.

الجدول رقم (٧٦) يبين التأثيرات السلبية للقصة في الطفل

الإجابة	تضييع الوقت	القيم السلبية	التأثير على الدراسة	التأثير على الصحة	تأثيرات أخرى
نعم	٨٤	١٠٧	١٨٥	٢٥	٤٢
لا	٦٦٨	٦٤٥	٥٦٧	٧٢٧	٧١٠
المجموع	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢	٧٥٢

ثالثاً- مواقف المعلمين من قراءة القصص:

آ- مشاركة المعلم للتلاميذ في قراءة القصة:

تؤدي مشاركة المعلم التلاميذ في قراءة القصة القصيرة المنشورة في مجلات الأطفال دوراً إيجابياً وفعالاً في توجيهه وتعزيز السلوك والاتجاهات المرغوب فيها لدى الطفل.

ولقد تم دراسة مشاركة المعلمين للتلاميذ من خلال الاطلاع على المجلات المفضلة ومشاركة المعلم التلاميذ في قراءة القصة والطرق التي يستعين بها المعلمون لقراءة القصص وطرقهم المعتمدة في توجيه التلاميذ إلى قراءة القصص المنشورة في المجلات والفائدة المحققة للأطفال من قراءة القصص وأسباب عدم الفائدة، ونوع القصة المفضلة (مصورة، مكتوبة) برأي المعلمين. والتوقيت المناسب لقراءة القصص، والشخصية المفضلة (إنسان، حيوان، نبات،... الخ..) لعينة المعلمين.

وقد لوحظ أن القسم الأكبر من المعلمين يشاركون التلاميذ قراءة القصص المنشورة في المجلات من خلال عملين أساسيين هما:

- الاطلاع على ما يقوم به التلميذ من قراءة للقصص ومتابعته.
- ومن خلال عملية إرشاد التلميذ نحو قراءة القصص المفضلة والمفيدة.

١. قراءة القصة وتوقيت القراءة:

لوحظ من الجدول رقم (٧٧) أن (٨٤%) من المعلمين ذكروا بأنهم يشاركون التلاميذ في الاطلاع على القصص التي يقرؤونها. كما ذكر (٨٢%) من المعلمين أنهم يعملون على إرشاد التلميذ وتوجيهه الوجهة الصحيحة.

الجدول رقم (٧٧) يبين مشاركة المعلم التلميذ في قراءة القصة

مشاركة المعلم	اطلاع المعلم على القصص	إرشاد الطفل
نعم	٢١٠	٢٠٥
لا	٢٠	٣٩
غير مبين	٢٠	٦
المجموع	٢٥٠	٢٥٠

٢. طرق الاستعانة بالقصص المنشورة في مجلات الأطفال:

وفي سياق السعي لمعرفة الطرق التي يستعين بها المعلمون لمشاركة التلميذ تبين أن هناك عدة طرق منها: في دروس القراءة، ومنها في دروس التعبير، ومنها في دروس الرسم، إضافة إلى طرق أخرى غير محددة. وجاءت الاستعانة بالقصص أثناء دروس التعبير في مقدمة الطرق المعتمدة، فقد أفاد (٥٦,٢%) من المعلمين بأنهم يستعينون بالقصص المنشورة في مجلات الأطفال أثناء درس التعبير لتحقيق الفائدة المرجوّة من القصة من جهة ولغايات التعبير من جهة أخرى.

وجاءت أوقات الفراغ لتأخذ الموقع الثاني في الأهمية، فقد أفاد (٤٧,٦%) بأنهم يستعينون بالقصص أثناء وقت الفراغ لكي يزودوا الطفل بفكرة أو حكمة أو مقولة أو معرفة. وفي الموقـــع الثالث جاء الاهتمام بدروس القراءة، فقد أفاد (٣٦%) أنهم يستعينون بالقصص المنشورة في مجلات الأطفال لتعزيز دروس القراءة. وفي الموقع الأخير جاءت طريقة

الاستعانة بالرسم وذكر (٤٣,٨%) من المعلمين بأنهم يستفيدون من دروس الرسم لعرض القصص المنشورة في مجلات الأطفال وتحقيق الفائدة منها، انظر الجدول رقم (٧٨). ويدل ذلك على أن درس التعبير يحظى بالأهمية الأولى نظراً إلى صلته الوثيقة بالقصص، وينسجم ذلك مع أهداف العملية التربوية والدراسية بشكل عام.

كما لوحظ أن المعلمين يعتمدون طرقاً مختلفة في مشاركتهم، فمنهم من يلجأ إلى قراءة القصة ومنهم من يلجأ إلى سردها شفوياً أولاً، ومنهم من يلجأ إلى تكليف التلاميذ بقراءة القصة، ومنهم من يلجأ أيضاً إلى مناقشتها أو تلخيصها أو الطلب إلى التلاميذ القيام بتمثيلها، أو تكليفهم برسم بعض الصور التي يمكن استخلاصها من القصة. وقد لوحظ من خلال الجدول رقم (٧٩) أن أكثر هذه الطرق انتشاراً يتمثل في مناقشة القصة مع التلاميذ إذ أفاد (٤٨%) من المعلمين بأنهم يلجؤون إلى هذه الطريقة لتكريس القيم التي تعززها القصة وتؤكدها في نفوسهم.

الجدول رقم (٧٨) يبين طرق الاستعانة بالقصص المنشورة

طرق الاستعانة قراءة القصة	بحصص القراءة	بحصص التعبير	بالفراغ	بالرسم	أخرى
نعم	٩٠	١٦٣	١١٩	٨٧	٨٧
لا	١٥٢	٧٩	١٢٣	١٥٥	١٥٥
غير مبين	٦	٨	٨	٨	٨
المجموع	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠

وجاء لجوء المعلمين إلى تكليف التلاميذ بتمثيل القصة في الموقع الثاني من الأهمية حيث ذكر (٤١,٦%) من أفراد عينة المعلمين بأنهم يقومون بذلك لتعزيز تفاصيل القصة وقيمها واتجاهاتها في نفس التلميذ. ثم جاءت طريقة تكليف التلميذ بقراءة القصة وتكليفه بتلخيصها وسردها وقراءتها أمام التلاميذ،

وأخيراً رسم الصور في المواقع التالية وجاءت نسبها على الترتيب: (٣٤,٨%) و(٣٢,٤%) و(٢٨,٨%) و(٢١,٦%) وأخيراً (١٦,٨%).

الجدول رقم (٧٩)

يبين طرق المعلمين المعتمدة في توجيه التلاميذ لقراءة القصص المنشورة في المجلات

الطرق المعتمدة في التوجيه	نعم	لا	غير مبين	المجموع
القراءة	٥٤	١٨٩	٧	٢٥٠
السرد	٧٢	١٧١	٧	٢٥٠
قراءة التلميذ	٨٧	١٥٦	٧	٢٥٠
مناقشة القصة	١٢٠	١٢٣	٧	٢٥٠
تلخيص القصة	٨١	١٦٢	٧	٢٥٠
تمثيل القصة	١٠٤	١٣٩	٧	٢٥٠
رسم الصور	٤٢	٢٠١	٧	٢٥٠

إن الطريقة المعتمدة في مشاركة المعلم تلميذه في قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال تختلف باختلاف الخصائص المكونة للمعلم نفسه باختلاف سنوات تدريسه والخبرة العملية التي يتمتع بها ومصادر المعرفة التي ينهل منها. لذلك تختلف هذه الطرق وتتنوع ولا شك في أن مناقشة القصة هي من الأساليب التي لا تنطوي على إبداع في عملية التعليم ولكنها تتضمن قدراً كبيراً من الفائدة، ويكمن هذا التنوع بأنه لا توجد في المدارس الابتدائية أي نظم تحكم هذه الطرق، ولا توجد في الوقت ذاته دراسة تفصيلية تبين أيّاً من الطرق أفضل منها.

٣. الفائدة المحققة للأطفال من قراءة القصص:

في سياق البحث عن الفائدة المحققة من القراءة ذكر معظم المعلمين أن هناك فائدة محققة من قراءة التلميذ للقصة، وأن هذه الفائدة تتوزع في ثلاثة

مظاهر هي: المعرفة العلمية، وتعزيز القيم الاجتماعية، وتأكيد أنماط سلوكية محددة. فقد بينت نسبة (٧٣,٢%) أن قراءة التلميذ للقصص هي مجال المعرفة العلمية. كما أفادت نسبة (٧٢,٤%) أن قراءة التلميذ تكرس قيماً اجتماعية وأكّدت نسبة (٧٢,٤%) الأنماط السلوكية المناسبة، انظر الجدول (٨٠).

الجدول رقم (٨٠) يبين الفائدة المحققة للأطفال من قراءة القصص

الفائدة المحققة من قراءة القصة	المعرفة العلمية	القيم الاجتماعية	أنماط سلوكية
نعم	١٨٣	١٨١	١٨١
لا	٥٨	٦٠	٦٠
غير مبين	٩	٩	٩
المجموع	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠

٤. أسباب عدم الفائدة من قراءة القصص:

أما فيما يتعلق بأسباب عدم الفائدة فيرى القسم الأكبر من المعلمين أن عدم الفائدة يأتي بسبب غياب التناسق بين مضمون القصة ومستواها ومستوى التلميذ في المرحلة الابتدائية. وقد أفاد (٥٩,٦%) من المعلمين بهذا الرأي. وتأتي مسألة غياب المعرفة في القصص المقروءة في الموقع الثاني من الأهمية، ومع ذلك فنسبة من ذكروا بهذا الرأي لم تتجاوز (٢٩,٦%) كما عبرت نسبة (٢٥,٢%) بأن أسباب عدم الفائدة تعود إلى غياب القيم الاجتماعية المناسبة في قصص الأطفال المنشورة في المجلات، حيث إن القصص لا تكرس للطفل أي قيمة ذات شأن، وأخيراً أفادت نسبة (١٢,٤%) بأن القصص بمعظمها مضيعة للوقت ولا جدوى منها كما هو موضح في الجدول (٨١).

ويعود هذا التباين في آراء المعلمين إلى تباين خصائصهم العلمية والمعرفية، وقد يعود في أحد أوجهه إلى الاختلاف الذي ينشأ بين الأجيال،

فالمتقدمون في السن قد لا يراه من هم حديثوا السن. ومن حصلوا على التعليم الجامعي لا بد أن يختلفوا مع من هم في مرحلة التعليم الثانوي، لذلك فمن الطبيعي أن يظهر التباين في تقييمهم لواقع القصة. وبصورة عامة لا بد من التأكيد على ضرورة أن تكون القصة المنشورة في مجلات الأطفال مناسبة للأطفال، ومع ذلك فالقصص المنشورة لا توجه إلى صفٍ دون آخر وإلى عمرٍ دون غيره.

الجدول رقم (٨١) يبين أسباب عدم الفائدة من قراءة القصة

أسباب عدم الفائدة	غياب المعرفة	لا تناسب الطفل	غياب القيم	مضيعة للوقت
نعم	٧٤	١٤٩	٦٣	٣١
لا	١٣٢	٥٧	١٤٣	١٧٥
غير مبين	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
المجموع	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠

غير أن التنوع في سنوات وخبرات الطفل واسع، فمن هم في الصف الثالث أو الرابع لا يدركون مهارات القراءة أو الكتابة كما يدركها من هم في الصف السادس الابتدائي، والقصة التي لا تناسب هذه الفئة لا تناسب بالضرورة الفئة الأخرى. لذلك نجد أن المعلمين يختلفون في رأيهم حول مناسبة القصة القصيرة المنشورة في مجلات الأطفال للطفل. وهذه المشكلة لا بد من معالجتها بطرقٍ جديدة وأساليب عصرية، وهذا يستدعي دراساتٍ ميدانية أوسع وربما تحقق فائدة علمية كبيرة إذا أحاطت بالمشكلة الآنفة الذكر.

ب- المعلمون والقصص المفضلة:

يؤدي المعلم دوراً مهماً في توجيه الطفل إلى قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال، حيث يعرف رغبات الطفل واهتمامه من خلال صلته الوثيقة به خلال سنوات الدراسة. كما أن المعلم يرشد الطفل إلى القصة

المفضلة التي يرغب في قراءتها فبعض الأطفال يميلُ إلى قراءة القصص المصورة أو المكتوبة، وبعضهم يعجب بالقصص الاجتماعية أو المغامرات أو القصص ذات الطابع الإنساني، وبعضهم يحب القصص العالمية التي من خلال مضمونها يطلع على حياة الشعوب الأخرى وبيئاتهم المختلفة. لذلك يؤدي المعلم دوره في توجيه الطفل إلى القصص المفضلة من خلال خبرته ومعرفته برغبات تلاميذه من جهة، ومعرفته باختيار هذه القصص. لذلك فإن اختلاف المعلمين فيما بينهم حول القصة المفضلة قد يظهر في اختلاف التلاميذ أيضاً.

١. المجلات التي يفضلها المعلمون:

اختلف المعلمون في نوع المجلة التي يفضلونها، ففي حين يلاحظ من خلال الجدول رقم (٨٢) أن (٨١,٢%) من المعلمين يفضلون مجلة الطليعي، ويوجهون الأطفال نحو قراءتها وذكر (٦٨%) بأنهم يفضلون مجلة أسامة وينصحون الأطفال بقراءتها لذلك تكون مجلة الطليعي أخذت الموقع الأول وأسامة الثاني، وهما مجلتان محليتان. أما المجلات الأخرى وهي صادرة في الوطن العربي فقد جاءت مجلة ماجد لتأخذ الموقع الثالث بعد المجلات المحلية مباشرة بالنسبة إلى المعلمين، إذ بينت نسبة (٣١,٢%) من مجموع المعلمين أنهم يفضلون هذه المجلة ويرشدون الأطفال إليها.

وجاءت مجلات سامر وسمير وعلاء الدين وأحمد في المواقع التالية وحظيت على النسب الآتية: (٢٣,٢%) و(١٣,٦%) و(١٠,٨%) و(١٠,٤%) على التوالي، ويعود السبب في تركيز القسم الأكبر من المعلمين على المجلات المحلية لسهولة تداولها ولكونها قريبة من الثقافة المحلية التي يتفاعل معها الطفل بالإضافة إلى انخفاض سعرها وقدرة الأطفال على اقتنائها بصرف النظر عن مستوياتهم المعيشية والاجتماعية.

الجدول رقم (٨٢) يبين المجلات المفضلة عند عينة المعلمين

المجلة	نعم	لا	غير مبين	المجموع
أسامة	١٧٠	٧٠	١١	٢٥٠
الطليعي	٢٠٣	٣٦	١١	٢٥٠
سامر	٥٨	١٨١	١١	٢٥٠
أحمد	٢٦	٢١٣	١١	٢٥٠
ماجد	٧٨	١٦١	١١	٢٥٠
علاء الدين	٢٧	٢١٢	١١	٢٥٠
سمير	٣٤	٢٠٥	١١	٢٥٠

٢. أنواع القصص المفضلة برأي المعلمين:

في سياق التمييز بين المعلمين بحسب تفضيلهم للقصص المكتوبة أو المصورة لوحظ من خلال الجدول رقم (٨٣) أن (٦٥,٢%) يفضلون القصص المصورة مقابل (٣٣,٢%) يفضلون القصص المكتوبة. وقد يعود ذلك إلى أن القصص المصورة أقرب إلى التلميذ وأسرع في الدخول إلى ذاكرته وتفكيره لاقتران مضمونها بصورٍ معبرة. وقد تبين في الفصل السابق أن القصص المصورة شكلت نسباً عالية في بعض المجلات فمجلة أحمد شكلت القصص المصورة فيها (٦٢%) من إجمالي العينة البالغة (٩٠) قصة بينما شكلت القصص المكتوبة (٣٨%). كما شكلت القصص المصورة في مجلة علاء الدين نسبة عالية بلغت (٦٤%) مقابل (٣٦%) للمكتوبة.

الجدول رقم (٨٣) يبين توزع القصة المفضلة برأي المعلمين

نوع القصة	المصورة	المكتوبة	غير مبين	المجموع
العدد	١٦٣	٨٣	٤	٢٥٠

٣. التوقيت المناسب لقراءة القصص:

وفي مجال الاستفسار عن التوقيت المناسب لقراءة القصص الذي ينصح به المعلمون لوحظ من الجدول رقم (٨٤) أن (٨٥,٨%) يفضلون أن يقوم الأطفال بقراءة القصص بعد المذاكرات التحريرية والشفوية، حيث يكون الطفل على استعداد أفضل لفهم القصة والتركيز على موضوعاتها، وبالتالي الاستفادة منها في حين قد تشكل قراءة الطفل للقصة قبيل الامتحان أو في أثنائه عقبة تحول دون فهمه للقصة من جهة، وتحجبه عن فهم مضمون دروسه من جهة ثانية، الأمر الذي يدفع هؤلاء المعلمين إلى اقتراح أن يكون وقت القراءة بعد المذاكرة كما وافق (٤٨%) من أفراد عينة البحث على أن تكون الفترة المخصصة للقراءة هي في العطلة الصيفية أي بعد الانتهاء من العام الدراسي. فتساعد الطفل على ملء وشغل أوقات الفراغ الكبيرة، وتجنبه إمكانية شغل أوقات الفراغ في مسائل لا فائدة منها، في الوقت الذي تعيق فيه مسيرة دراسته أو عمله أو واجباته المدرسية طيلة دوامه المدرسي.

وأخيراً يلاحظ أيضاً أن (١٤,٨%) وهي فئة قليلة وافقت على أن يأخذ الطفل بقراءة القصة أثناء الحصص المدرسية (خلال العام الدراسي وأثناء دوامه المدرسي) مقابل (٨٥,٢%) لا يفضلون ذلك بسبب ما يترتب على قراءة القصة من مشكلات أثناء الدروس فهي على الأغلب ستأخذ مكان الدروس الأساسية سواء في دروس القراءة أم التعبير أم الرسم، وسيترتب عليها خلل في العملية التعليمية.

الجدول رقم (٨٤) يبين التوقيت المفضل لقراءة القصص

توقيت القراءة	نعم	لا	غير مبين	المجموع
في الحصص	٣٧	٢٠٥	٨	٢٥٠
بعد المدرسة	١٢٢	١٢٠	٨	٢٥٠
بعد المذاكرة	١٤٧	٩٥	٨	٢٥٠

كما يلاحظ من الجدول رقم (٨٥) اختلاف المعلمين في الساعات اليومية المقترحة لقراءة القصص. فنسبة (٥٥,٦%) رأت أن الفترة الزمنية اليومية يجب أن لا تتجاوز ساعة من الزمن حفاظاً على واجبات التلميذ المدرسية الأخرى، وسعياً نحو ضبط التلميذ بحيث لا تصبح القصة شغله الأساسي، أو تأخذ مقام واجباته المدرسية، بينما وجدت نسبة (٤١,٦%) أن الوقت المخصص للقراءة لا بد أن يكون أكثر من ساعة بسبب أن الطفل سيندفع إلى اللهو، وشغل أوقات الفراغ بجوانب غير مفيدة، إن هو لم ينشغل بالقراءة، وإن متابعة الطفل قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال ساعة أو ساعتين لا تُعيقُ الواجبات المدرسية للطفل إن كان أهله يشرفون على تنفيذه لواجباته المدرسية.

الجدول رقم (٨٥) يبين المدة الزمنية المناسبة لقراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال بحسب رأي المعلمين

المدة الزمنية	أقل من ساعة	ساعة وأكثر	غير مبين	المجموع
العدد	١٣٩	١٠٤	٧	٢٥٠

٤. الموضوعات والشخصيات المفضلة والأسلوب المفضل للقصص المنشورة في مجلات الأطفال برأي المعلمين:

اختلف المعلمون في الموضوعات المفضلة بينهم فجاءت الموضوعات الاجتماعية في المقام الأول حيث عبرت نسبة (٧٥,٦%) عن تفضيلها لهذه الموضوعات مقابل الموضوعات العلمية التي حظيت على نسبة (٦٦%) واحتلت الموقع الثاني في الأهمية، كما حظيت الموضوعات الإنسانية بالموقع الثالث وضمت (٦٢,٤%) من مجموع المعلمين. وجاءت في الموقع الرابع والخامس والسادس على التوالي الموضوعات الآتية: الموضوعات الواقعية

(٥٠,٤%)، الموضوعات القومية (٣٩,٢%)، موضوعات الخيال العلمي (٣٧,٢%) انظر الجدول رقم (٨٦).

الجدول رقم (٨٦) يبين الموضوعات المفضلة في القصص المنشورة

الموضوعات المفضلة	نعم	لا	غير مبين	المجموع
علمية	١٦٥	٨٣	٢	٢٥٠
اجتماعية	١٨٩	٥٩	٢	٢٥٠
خيال علمي	٩٣	١٥٥	٢	٢٥٠
واقعية	١٢٦	١٢٢	٢	٢٥٠
إنسانية	١٥٦	٩٢	٢	٢٥٠
قومية	٩٨	١٥٠	٢	٢٥٠

وفي سياق البحث حول الأسلوب المفضل للمعلم تبين أن الأسلوب الصريح هو الأسلوب المفضل بين (٥٨%) من أفراد عينة البحث. وجاء في الموقع الأول من الأهمية، يليه الأسلوب الضمني في الموقع الثاني حيث عبرت نسبة (٣٧,٢%) من أفراد العينة عن تفضيلها لهذا الأسلوب أما (٤,٨%) فقد كانت لفئة غير المبين انظر الجدول رقم (٨٧).

الجدول رقم (٨٧) يبين الأسلوب المفضل لعرض القيم في القصص المنشورة في مجلات الأطفال

الأسلوب المفضل	الصريح	الضمني	غير مبين	المجموع
العدد	١٤٥	٩٣	١٢	٢٥٠

ويلاحظ أن هناك اختلافاً واضحاً بين المعلمين حول الشخصيات المفضلة في القصة فبعضهم يفضل شخصية الإنسان، وبعضهم الآخر يفضل شخصية الحيوان. فقد عبرت نسبة (٨٠%) عن تفضيلها لشخصية الإنسان في القصص المنشورة في مجلات الأطفال وجاءت هذه الفئة في الموقع الأول من الأهمية،

تلتها في الموقع الثاني الفئة التي وجدت أن شخصية الحيوان يمكن أن تكون شخصية مناسبة في القصص المنشورة في مجلات الأطفال حيث أجاب(٦٧,٢%) من هذه الفئة أنه لا مانع أن تكون شخصية القصة المفضلة هي شخصية الحيوان. وذكرت نسبة (٢٨,٤%) من مجموع أفراد العينة أنها توافق على رواية القصة بشخصية (النبات) وجاءت في الموقع الثالث من الأهمية.

وفي الموقعين الأخيرين جاءت شخصية الإنسان الآلي والكائن الخرافي على درجة واحدة من الأهمية وضمت كل واحدة منهما (١١,٦%) من أفراد العينة. وتعود أهمية تفضيل شخصية الإنسان في القصص المنشورة في مجلات الأطفال إلى سهولة نقل الفكرة والعبرة إلى ذهن التلميذ، فالطفل يتفاعل يومياً مع شخصيات مختلفة من البشر ويتأثر بهم سواء أكان ذلك في محيط الأسرة أم المدرسة أم غيرها.

لذلك عندما تُروى قصة على لسان شخصية الإنسان تكون قريبة من مداركه ومشاعره ومن حياته اليومية، ولهذا يوافق أكثر من (٨٠%) من أفراد العينة على أن تكون شخصية الإنسان هي شخصية القصة المفضلة المنشورة في مجلات الأطفال. بينما تنخفض النسبة لشخصيات القصة المفضلة في الكائنات الأخرى، كما يوضح الجدول رقم (٨٨).

الجدول رقم (٨٨) يبين شخصيات القصة المفضلة لأفراد عينة المعلمين

الشخصيات المفضلة	نعم	لا	غير مبين	المجموع
الإنسان	٢٠٢	٤٧	١	٢٥٠
الحيوان	١٦٨	٨١	١	٢٥٠
إنسان آلي	٢٩	٢٢٠	١	٢٥٠
كائن خرافي	٢٩	٢٢٠	١	٢٥٠
نبات	٧١	١٧٨	١	٢٥٠

الخلاصة

تضمن هذا الفصل خصائص الأطفال القراء والشروط الأسرية المحيطة بهم من واقع النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية. وشمل هذا المحور خمسة موضوعات هي: خصائص الأطفال القراء،والخصائص التعليمية والعملية للأبوين،والظروف الثقافية في الأسرة، وظروف القراءة، وأخيراً قراءة القصة المتداولة.. وتم التوصل إلى نتائج متعددة منها:

- في خصائص الأطفال القراء: لوحظ عدم وجود علاقة بين الجنس وقراءة المجلة بينما توجد علاقة واضحة بين جنس الطفل وقراءته للقصة، واختلاف بين اهتمامات الإناث عن الذكور، وأن متغير العمر لا يؤثر في دفع الطفل إلى قراءة القصة أو عدمها. زيادة نسبة من يقرؤون المجلة مع التقدم في الصف الدراسي. لا توجد علاقة واضحة بين ترتيب الطفل وموقعه بين إخوته وبين إقباله على القراءة. إن الحالة التعليمية للوالدين تؤثر في قراءة الطفل للمجلة والقصة وارتفاع نسبة غير القراء مع ارتفاع حجم الأسرة. وجود المكتبة في المنزل يساعد على إقبال الأطفال على قراءة المجلات والقصص.

- البيئة الأسرية وقراءة القصة:

تبين أن اهتمام الأهل بما يقرؤه الأبناء يتضح من خلال ارتفاع نسبة الأبوين في مشاركة أبنائهم بقراءة القصة، أو سردها، أو مناقشة موضوعاتها، أو طرح أسئلة حولها وتبين أيضاً أن أسباب القراءة عند الطفل برأي الأهل تأتي من حب المعرفة والإطلاع وتشجيع المنهاج المدرسي. أما أسباب عدم القراءة فلأن الطفل لا يحب المطالعة وأبدى الأهل رأيهم حول شخصيات القصص المفضلة وموضوعاتها.. والقيم المفضلة لأنها جميعاً تؤثر في شخصية الطفل بما تطرحه من قيم واتجاهات، وما تعزّزه من أنماط السلوك المرغوب فيه أو غير المرغوب.

وتبين أن القصة تؤثر في شخصية الأبناء.

- مواقف المعلمين من قراءة القصص:

يشارك المعلم تلاميذه الأطفال في قراءة القصة القصيرة المنشورة في المجلات المحلية والعربية من خلال الإطلاع على ما يقرؤه الطفل التلميذ، وإرشاده لقراءة القصص المفضلة والمفيدة. وتتجلى المشاركة في قراءة القصة أو سردها، أو تكليف الأطفال التلاميذ بقراءتها أو مناقشتها وتلخيصها، أو رسم بعض الصور التي يمكن استخلاصها من القصة.

إن الطريقة المعتمدة في مشاركة المعلم تلاميذه تختلف باختلاف الخصائص المكونة للمعلم نفسه.

وأفاد المعلمون أن الفائدة المحققة للأطفال من قراءة القصص تتوزع في المعرفة العلمية، تعزيز القيم الاجتماعية والتأكيد على أنماط سلوكية محددة. أما عدم الفائدة فيأتي بسبب غياب التناسق بين مضمون القصة ومستواها ومستوى التلميذ في المرحلة الابتدائية.

وتبين أن المعلم يؤدي دوره في توجيه الطفل إلى المجلات والقصص المفضلة.

الهيئة العامة السورية للكتاب

الفصل الثالث

قراءة الأطفال للقصص

أولاً- أوقات القراءة:

تم التمييز بين وقتين ممكنين للقراءة هما القراءة أوقات العطل الأسبوعية والعطل الرسمية، وأوقات الدوام الرسمي حيث يداوم التلميذ في مدرسته في الفترة الصباحية، ومن الممكن قراءة القصة في فترة ما بعد الظهيرة، أو فترة ما بعد الدوام.

آ- العطَل:

تعدُّ أيام العطل الأسبوعية والعطلة الصيفية وغيرها من العطل هي الأرحب لقراءة القصص والمجلات، حيث يستفيد الطفل من هذا الوقت لممارسة هوايته في المطالعة. ففي العطلة الصيفية تتراجع أهمية الالتزامات المدرسية ويجد الطفل الوقت الكافي لمطالعة المجلات والقصص، وفي عطلة نهاية الأسبوع يستطيع مراجعة القصص مع أبويه أو أحد أفراد الأسرة في أوقات الفراغ.

ويلاحظ من الجدول رقم (٨٩) الذي يبين أكثر أيام القراءة أن (٥١,٥%) من أفراد العينة يقرؤون القصص في عطلة نهاية الأسبوع. وهناك (٤٦,٢%) يقرؤون في العطلة الصيفية. وتنخفض نسبة من يقرؤون في فترة الأعياد إلى (١,٦%) حيث تزداد في الأعياد أثر العادات الاجتماعية

والزيارات والنزهات وهي أوقات غير مخصصة للدراسة ولا للمطالعة، بل هي بمثابة أوقات للراحة. ويتطلع إلها الأطفال على أنها أوقات تسلية وفرح ولعب. أما النسبة المتبقية من مجموع القراء وقدرها أقل من (١%) فجاءت بفئة غير المبين فترة ممارستها عملية القراءة.

ويلاحظ أن نسبة الأطفال القراء بين الإناث في عطلة نهاية الأسبوع تصل إلى(٥٢ %) مقابل (٤٥,١%) في العطلة الصيفية و(٢%) يقرؤون القصة في الأعياد. أما بين الذكور فتبدو نسبة من يقرؤون في عطلة نهاية الأسبوع (٥١,٢%) مقابل (٤٧,٣%) في العطلة الأسبوعية و(١%) في الأعياد.

وبالرجوع إلى معامل الارتباط (كا^{٢}) بين المتغيرين يلاحظ أنه لا يوجد فروقات دالة بين المجموعتين بمعنى أن قراءة الذكور والإناث تتشابه بين العطلتين الصيفية والأسبوعية ولا توجد في المقارنة بينهما أي فروقات إحصائية دالة.

الجدول رقم (٨٩) يبين توزع التلاميذ بحسب أكثر أوقات قراءتهم للقصص

أكثر الأيام للقراءة	العطلة الصيفية	أيام الأعياد	عطلة نهاية الأسبوع	غير مبين	المجموع
إناث	١٥١	٧	١٧٤	٣	٣٣٥
ذكور	١٣٠	٣	١٤٠	١	٢٧٤
المجموع	٢٨١	١٠	٣١٤	٤	٦٠٩

كا^{٢} = ١,٣٥ غير دال.

ب- ساعات القراءة أيام الدوام الرسمي:

تكمن أهمية ساعات القراءة بأنها تجذب الطفل وغالباً ما تكون على حساب وقت اللعب (لعب الكرة، ممارسة أنواع من الرياضة، ...الخ) ونجد أن بعض الأطفال سرعان ما تشدهم الألعاب الرياضية، فيتركون كتبهم مندفعين إلى الشارع أو النادي يحملون الكرة ليشاركوا أصدقاءهم اللعب.

وهناك أسر تمنع أطفالها من الخروج قبل كتابة وظائفهم وتحضير واجباتهم المدرسية، وتسعى أسر أخرى لترسيخ فكرة المطالعة عند الطفل لشغل أوقات الفراغ عنده، وتمنعه من الخروج وتسعى لبقائه في المنزل، لذلك تعمل لشغل وقته بالمطالعة بعد الانتهاء من الواجبات الدراسية مباشرة. ولهذا السبب نجد أن بعض الأطفال قد يقرأ لمدة ساعة كاملة أو أقل، وبعضهم لساعتين، وقد تمتد القراءة عند بعضهم الآخر إلى ثلاث ساعات.

وبالعودة إلى الجدول رقم (٩٠) يلاحظ أن معظم الأطفال يقرؤون في اليوم فترة أقل من ساعة، وفترة بين ساعة وساعتين. فقد أوضح الجدول أن نسبة الذين يقرؤون من الإناث والذكور أقل من ساعة (٤٤,٥%) وبلغت نسبة الذين يقرؤون من الجنسين من ساعة إلى ساعتين (٤٠,٣%) أما نسبة الذين يقرؤون ثلاث ساعات فأكثر فكانت قليلة لم تتجاوز(٢,٦%).

الجدول رقم (٩٠)

يبين ساعات القراءة عند أفراد عينة التلاميذ الأطفال أيام الدوام الرسمي (في المدارس)

	أقل من ساعة	ساعة وأقل من ثلاث	٣ وأكثر	غير مبين	المجموع
إناث	١٤٤	١٤٠	٧	٤٤	٣٣٥
ذكور	١٢٧	١٠٦	٩	٣٢	٢٧٤
المجموع	٢٧١	٢٤٦	١٦	٧٦	٦٠٩

كا^{٢}= ١,٥٧ غير دال.

ويعود ذلك إلى أن فترة ما بعد الدوام المدرسي هي بحد ذاتها ليست طويلة وفيها يمارس الطفل عدة أشياء، منها المطالعة ومشاهدة التلفاز وكتابة الواجبات المدرسية وحفظ الدروس. فمن الطبيعي أن تنخفض النسبة من ساعة إلى ساعتين. ويلاحظ أن هذه النسبة لا تختلف كثيراً بين الذكور والإناث حيث يتضح من خلال الجدول أن نسبة الإناث اللواتي يقرأن أقل من ساعة بلغت

(٤٣,١%) يقابلهم من الذكور (٤٦,٦%) ونسبة القراء من ساعة إلى ساعتين من الإناث (٤١,٨%) بينما كانت للذكور (٣٨,٦%). أما في الفئة الثالثة التي تقرأ ثلاث ساعات فأكثر فكانت (٢,٠%) للإناث و(٣,٢%) للذكور، ولا يلاحظ بين المجموعتين أي فروقات جوهرية الأمر الذي يعني أن ساعات القراءة بين الذكور والإناث متشابهة.

وهذا يعود إلى أن حياة الأطفال متشابهة فليست هناك مسؤولية للإناث أو للذكور كما أن رعاية الأسرة وخاصةً الأسرة الحديثة تشمل الاهتمام بأطفالها من الجنسين، ولم يعد الاهتمام بالذكر أكثر من الأنثى كما كان في الماضي وهذا عائد إلى التغير الاجتماعي الحاصل في مدينة دمشق.

ج- ساعات القراءة أيام العطل:

تمنح العطل فرصة مناسبة للأطفال القراء، فيسعى الطفل إلى تنظيم وقته بين اللعب والقراءة، وبعضهم ممن يمتلك موهبة المطالعة يقضي وقتاً لا بأس به في قراءة المجلات والقصص. فساعات القراءة، أيام العطل تزيد على ساعات القراءة أيام الدوام المدرسي فقد تبين من خلال الجدول رقم (٩١) أن نسبة الأطفال القراء (ذكور وإناث) الذين يقرؤون أقل من ساعة (١٤,٢%) بينما ارتفعت هذه النسبة في فئة التلاميذ الأطفال الذين يقرؤون من ساعة إلى ساعتين إلى (٥٧,٤%) وبلغت عند الأطفال الذين يقرؤون ثلاث ساعات فأكثر (١٨,٤%).

الجدول رقم (٩١) يبين ساعات القراءة عند التلاميذ الأطفال أيام العطل

الجنس	أقل من ساعة	ساعة وأقل من ثلاث	ثلاث ساعات وأكثر	غير مبين	المجموع
إناث	٤٨	١٩٧	٥٥	٣٥	٣٣٥
ذكور	٣٩	١٥١	٥٧	٢٧	٢٧٤
المجموع	٨٧	٣٤٨	١١٢	٦٢	٦٠٩

كا^{٢} = ١,٩ غير دال.

وتُعد هذه النسبة أعلى مما هي عليه في الجدول رقم (٩٠) الذي يبين ساعات القراءة أثناء الدوام الرسمي ولا يلاحظ أن هذه النسبة تختلف كثيراً بين الذكور والإناث ففي مجموعة الإناث نجد أن من يقرأن من الإناث أقل من ساعة بلغت نسبتهن (١٤,٣%) مقابل (٥٩,٠%) يقرأن بين ساعة إلى ساعتين و(١٦,٣%) لمن يقرأن ثلاث ساعات فأكثر.

أما بين الذكور فبلغت النسبة في الفئة الأولى (١٤,٠%) وفي الفئة الثانية (فئة من يقرأ من ساعة إلى ساعتين) (٥٥,٦%) وأخيراً (٢٠,٦%) لمن يقرؤون ثلاث ساعات فأكثر. ولا يلاحظ بين المجموعتين أي فروقات إحصائية دالة. هذا يعني أن عدد ساعات القراءة بين الذكور والإناث أيام العطل متشابهة.

د- الزوايا المفضلة في المجلات المقروءة:

تقدِّم مجلة الطفل مجموعة من الزوايا المختلفة والمتنوعة في أهدافها ومضامينها، وهذا ما يناسب الطفل، حيث تختلف اهتمامات الأطفال وتأخذ أشكالاً متعددة فمنهم من يفضل المعارف العلمية، ومنهم من يشدّه ركن التعارف بين الأصدقاء أو البريد الذي يرد على رسائل الأطفال، ومنهم من ينتظر الموسوعة لتقدم معلومات علمية جديدة عن عالم الحيوان أو النبات أو الفضاء، ومنهم من ينتظر صفحة الرسم ليمارس هوايته... الخ، إن هذه الزوايا وغيرها المنشورة في المجلات بمثابة نوافذ يطل من خلالها الطفل على العالم ويتعرف أشياء جديدة لم يكن على علم بها. إضافة إلى ما تقدمه المجلة من معلومات جغرافية وثقافية ورياضية وأدبية وغيرها. كما تقدم المجلة القصص بنوعيها المكتوب والمصور. وكل هذا يهدف إلى توسيع مدارك الطفل وتنمية معارفه والارتقاء بمستوى تذوقه للفنون على اختلاف أنواعها.

وتبين من خلال الجدول رقم (٩٢) أن أكثر الزوايا اهتماماً بين الأطفال القراء هي القصص المصورة، حيث بلغت نسبة من يفضلون قراءة القصص المصورة (٥١,٥%) من مجموع القراء. وجاء في الموقع الثاني القصص المكتوبة حيث بلغت النسبة (٣٩,٢%) أما الموقع الثالث فقد شغلته زاوية المعارف العلمية وبلغت نسبة الذين يفضلونها (٣٨,٢%).

أما الزوايا الأخرى فقد جاءت في المواقع التالية: وجاءت في الترتيب: الأخبار الرياضية (٢٨,٩%)، بريد الأصدقاء (٢٤,٥%)، قصائد شعرية (٢٣,٤%)، أخبار ثقافية (١٧,٠٠%)، زوايا موسيقية (١١,٧%)، تعرف أماكن (١١,٠٠%)، تعرف شخصيات (١٠,٨%)، ركن التعارف بين الأصدقاء (٧,٩%) وأخيراً جاءت الافتتاحية التي فضلها (٣,٥٧%) من مجموع القراء البالغ عددهم (٦١٥) طفلاً وطفلة.

إن نسبة ارتفاع من فضلوا القصص المصورة والقصص المكتوبة يكشف عن أهمية القصة بالنسبة إلى الطفل بالموازنة مع الزوايا الأخرى في المجلة. الأمر الذي يجعل الاهتمام بالقصة المنشورة في مجلات الأطفال ضرورة تربوية مميزة لما لها من مكانة بين القراء الأطفال.

وبالعودة للموازنة بين الذكور والإناث يلاحظ أن القصص المصورة قد أخذت الموقع الأول بين المجموعتين لكل من الذكور والإناث. بينما اختف الأمر في الزاوية التالية في الأهمية فكانت بين الإناث هي القصص المكتوبة بينما هي بين الذكور الأخبار الرياضية وكذلك الحال برز التشابه في الزاوية التي احتلت الموقع الثالث في الأهمية وكانت المعارف العلمية لكلا المجموعتين. ثم اختلف الموقع الرابع الذي شغلته زاوية بريد الأصدقاء بالنسبة للإناث بينما شغلته القصص المكتوبة بين الذكور.

وفي المحصلة يلاحظ أن هناك اختلافاً بين الذكور والإناث في الزاوية التي يفضلونها وخاصةً القصص المكتوبة وبريد الأصدقاء والأخبار الثقافية والأخبار الرياضية والقصائد الشعرية، بينما ظهر التشابه في كل من

الافتتاحية والمعارف العلمية والقصص المصورة وركن التعارف والزاوية الموسيقية والتعرف إلى شخصيات وأخيراً التعرف إلى أماكن.

الجدول رقم (٩٢)

يبين الزوايا الفضلة للقراءة في مجلات الأطفال بين مجموع التلاميذ الأطفال القراء

الجنس الموضوع	إناث	ذكور	المجموع
الافتتاحية	١٣	٩	٢٢
المعارف العلمية	١١٩	١١٦	٢٣٥
القصص المصوّرة	١٧٨	١٣٩	٣١٧
القصص المكتوبة	١٣٤	١٠٧	٢٤١
ركن التعارف	٣٢	١٧	٤٩
بريد الأصدقاء	٩٤	٥٧	١٥١
أخبار ثقافية	٦٣	٤٢	١٠٥
أخبار رياضية	٤٩	١٢٩	١٧٨
قصائد شعرية	٩٣	٥١	١٤٤
زوايا موسيقية	٤٤	٢٨	٧٢
تعرف شخصيات	٣٦	٣١	٦٧
تعرف أماكن	٤٢	٢٦	٦٨
المجموع	٨٩٧	٧٥٥	١٦٥٢

كا^{٢}= (٧٠,١٤)

وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) يلاحظ أن الفروقات بين الذكور والإناث في اهتماماتهم كانت فروقاً دالة عند المستوى (٠,٩٩). الأمر الذي يعني أن لكل فئة من الفئتين ميولاً ورغبات تختلف عن الأخرى وأن عامل الجنس يؤثر في اختيار الزوايا المفضلة.

يتبين مما سبق أن مجلة الأطفال تؤدي دوراً مهماً في عملية تثقيفهم وتكوين شخصياتهم فهي من المؤثرات الثقافية لأنها تسهم في توجيههم وإعلامهم وتعليمهم وتنشئتهم وتكوين عادات وتقاليد ومثل عليا ومعايير وقيم عندهم. كما تعمل من خلال موادها المتنوعة على نقل معلومات وأفكار إلى الأطفال، وإشباع خيالهم وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم. وتسهم في تكوينهم لأنها تفسح المجال أمامهم للمشاركة الفعالة، (كتابة رسائل ومساهمات إلى المجلة ومشاركة في المسابقات والتعارف،... الخ..) وتوفر المجلات للأطفال الاتصال بالآخرين خارج نطاق الأسرة والمدرسة فحاجة الطفل إلى الاتصال بالآخرين والتعرف إليهم تيسرها له هذه المجلات كوسيلة من بين الوسائل الأخرى.

ثانياً- القصص المقروءة (أنواعها وموضوعاتها):

يتناول هذا المحور ستة موضوعات تتعلق بطبيعة القصة وأنواعها على مستوى إجمالي العينة. وتشمل هذه الموضوعات: القصة المفضلة لدى الطفل، ثم مناقشة القصة، فأنواع القصص المقروءة، يليها أسباب الإعجاب بالقصص المفضلة، واللسان المفضل للقصص بين الأطفال وأخيراً شخصية القصة التي يفضلها الأطفال.

آ- القصة المفضلة بين الأطفال:

تتوزع أنواع القصص المنشورة في مجلات الأطفال المحلية والعربية في نوعين هما: القصص المصورة والقصص المكتوبة، غير أن توزع الأطفال جاء في ثلاث فئات: فئة فضلت القصة المصورة، وفئة فضلت القصة المكتوبة، وفئة ثالثة فضلت النوعين معاً. فالقصة المصورة لها فئات عمرية محددة إذ يفضلها الأطفال دون سن العاشرة من عمرهم وما يوافق الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية حيث تكون قدرة التلميذ على المطالعة أقل. بينما

يفضل تلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية القصة المكتوبة لأن قدرتهم على القراءة أكثر.

وإلى جانب ذلك يلاحظ أن عدداً من التلاميذ يفضلون القصص بنوعيها المكتوبة والمصورة وخاصةً القصص التي تأتي على حلقات متتالية (مسلسلة). وتشد الطفل لاكتشاف نهاية القصة وهي مزودة بصور تزيد في معرفتهم وثقافتهم وتحقق لهم حب الاطلاع. كما أن القصص المكتوبة بموضوعاتها الجميلة تمنح الطفل فرصة جيدة للقراءة والاطلاع على ما في الحياة من موضوعات مختلفة وهي لا تخلو أحياناً من رسم جميل معبر يشدُّ الطفل أيضاً وخاصة الطفل الموهوب في الرسم.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٩٣) الذي يبين القصة المفضلة عند الأطفال القراء على مستوى إجمالي العينة يتضح أن أعلى نسبة كانت (٨٣,٢%) من التلاميذ وهم الفئة التي تفضل قراءة القصص المكتوبة والمصورة وتأتي بعدها في الأهمية مجموعة التلاميذ الذين يفضلون القصص المكتوبة فقط وبلغت نسبتهم (٨,٩%) أما التلاميذ الذين يفضلون القصص المصورة فبلغت نسبتهم (٧,٩%) وهي من أقل النسب.

يستنتج من ذلك أن نسبة من يفضلون قراءة القصص المصورة والمكتوبة هي من أعلى النسب، أما من كان يفضل من التلاميذ الأطفال القراء نوعاً محدداً دون غيره فكانت نسبة ضئيلة.

الجدول رقم (٩٣)

يبين القصة المفضلة عند الأطفال التلاميذ القراء على مستوى إجمالي العينة

الجنس	مصورة	مكتوبة	مصورة مكتوبة	غير مبين	المجموع
إناث	٢٢	٣٢	٢٧٩	٢	٣٣٥
ذكور	٢٦	٢٢	٢٢١	٥	٢٧٤
المجموع	٤٨	٥٤	٥٠٠	٧	٦٠٩

ب - مناقشة القصة:

تؤدي القصة من خلال مضمونها دوراً في مناقشة ما تطرحه من موضوعات وتجيب عن استفسارات الأطفال حول أبطال القصة وأحداثها، ويجد الطفل في أقاربه خير من يلجأ إليهم لطرح الأسئلة التي يستخلصها من القصة. ولهذه المناقشة أهميتها في ترسيخ السلوك المطروح من خلال القصة، ولها أهميتها في إكساب الطفل المعارف الجديدة التي لا تتضمنها القصة بالضرورة، وإنما يحصل عليها من خلال الأشخاص الذين يناقش معهم القصة ويستفسر من خلال إجاباتهم على بعض القضايا.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٩٤) الذي يبين توزع أفراد عينة البحث بحسب مناقشتهم للقصة والجنس يظهر أن (٧١,٦%) من مجموع الأطفال يقومون بمناقشة القصة بعد قراءتها مع ذويهم أو معلميهم. بينما تنخفض نسبة الأطفال الذين لا يناقشون إلى (٤٨,٤%) ويُعد ذلك نتيجة تلقائية للقراءة، ويدل على أن القصص المقروءة من قبل الأطفال تثير فيهم مجموعة من الأسئلة والاستفسارات التي يبحثون عن حلٍ لها. ويجدون في أسرهم ومعلميهم وأقاربهم وأصدقائهم ما يساعدهم على هذه المناقشة ويشجعهم عليها.

الجدول رقم (٩٤)

يبين توزع تلاميذ عينة الدراسة بحسب مناقشتهم للقصة مع أقاربهم بعد قراءتها

الجنس	يناقش	لا يناقش	غير مبين	المجموع
إناث	٢٤٩	٨٢	٤	٣٣٥
ذكور	١٨٠	٩٠	٤	٢٧٤
المجموع	٤٢٩	١٧٢	٨	٦٠٩

وبالمقارنة بين الذكور والإناث يلاحظ أن النسبة بين الإناث بلغت (٧٥,٣%) بينما النسبة بين الذكور (٦٧,٠%)، وبالرجوع إلى معامل (فاي) يلاحظ أن الارتباط دال عند مستوى (٠,٩٥) الأمر الذي يعني أن إقبال الإناث أكبر من إقبال الذكور والفارق بين المجموعتين هو فارق جوهري ودال.

ويعود ذلك إلى أن الإناث أكثر استقراراً في المسكن، وأقل انشغالاً بالألعاب خارج المنزل مما يجعلهن أكثر ميلاً لمناقشة القصص مع ذويهن.

ج- أنواع القصص المقروءة:

تتعدد أنواع القصص المنشورة في مجلات الأطفال وتتنوع موضوعاتها، ويعود اهتمام الطفل بنوع القصة إلى ما يطرح من موضوعات مختلفة تتناول أحداثاً تتصل بأوضاع معينة يُراد من خلالها التأثير في الأطفال.

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٩٥) الذي يبين اهتمام الأطفال بأنواع القصص المقروءة يتضح أن اهتمام الأطفال على مستوى إجمالي العينة بالقصص التي تطرح موضوعاتها مغامرات مختلفة حيث شكلت نسبة (١٩,٨%) تلتها القصص ذات الموضوعات الدينية فبلغت نسبتها (١٧,٨%) ثم تأتي القصص ذات الموضوعات العلمية بنسبة قدرها (١٦,١%) وفي الدرجة الرابعة جاءت القصص الخيالية لتحتل حيزاً عند الأطفال القراء وشكلت نسبة قدرها (١٠,١%) تلتها القصص التاريخية فبلغت نسبتها (٩,٦%) ثم القصص الفكاهية التي بلغت نسبتها (٩,٣%) وتلتها القصص البوليسية (٩,٢%) أما القصص الاجتماعية فكانت نسبتها (٤,٢%) وتأتي في المرتبة التاسعة والأخيرة قصص الخيال العلمي فشكلت (٣,٩%).

الجدول رقم (٩٥) يبين اهتمام التلاميذ الأطفال بأنواع القصص المقروءة

الجنس الموضوع	إناث	ذكور	المجموع
اجتماعية	٣٢	٢٤	٥٦
فكاهية	٦٥	٥٩	١٢٤
تاريخية	٦٥	٦٣	١٢٨
مغامرات	١٤٧	١١٧	٢٦٤
بوليسية	٥٧	٦٥	١٢٢
دينية	١٢٣	١١٤	٢٣٧
خيالية	٧٥	٥٩	١٣٤
علمية	١٢٤	٩١	٢١٥
خيال علمي	٣١	٢١	٥٢
المجموع	٧١٩	٦١٣	١٣٣٢

قد يعود اهتمام الأطفال بقصص البطولة والمغامرة لأن مضمون هذه القصص يتصف بأعمال بطولية تقوم بها شخصيات القصة ويدخل ضمن هذا النوع من القصص "مجمل القصص التي تنطوي على القوة أو الشجاعة أو المجازفة أو الذكاء الحاد. ومن هذه القصص التي تعبر عن بطولة شعب أو جماعة أو فرد في مواجهة خطرٍ من الأخطار"، (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ١٩١). وقد يعود سبب ارتفاع نسبة قصص المغامرات بين الأطفال القراء في عينة البحث إلى أن العينة المختارة هم أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، وهي المرحلة التي تعرف بمرحلة البطولة والمغامرة، حيث ينتقل الطفل فيها من مرحلة الواقعية ومرحلة الخيال الحر المطلق إلى مرحلة جديدة هي أقرب إلى الواقع من مرحلة الطفولة المتوسطة من (٦-٨) سنوات. ويرجع استمتاع الطفل بهذا النوع من القصص إلى عدة عوامل منها:

"إن بعض الأطفال يخلعون البطولة على أنفسهم أو يعوضون عما يشعرون به من حرمان أو قصور في حياتهم الواقعية أو أنهم ينفسون عما تحمله نفوسهم من رغبات أو يبعدون عن أنفسهم ما يشعرون به من خوف أو شك أو تردد في مواقف الحياة المختلفة"، (الهيتي، م.س، ص، ١٩٢).

ويعجب الأطفال في هذه المرحلة العمرية إعجاباً شديداً بالأبطال والمغامرين والمستكشفين. لذلك فإنهم يقرؤون بشغف كل ما يجدونه حول هؤلاء الأبطال. لذلك يمكن انتقاء القصص التي تناسب ميولهم القرائية مثل قصص الأبطال الحقيقيين الذين كان لهم دور بارز في التاريخ مثل طارق بن زياد، خالد بن الوليد، عمر المختار، عبد الكريم الخطابي، وغيرهم من أبطال أمتنا العربية، وكذلك قصص الرحالة والمستكشفين مثل ابن بطوطة وماجلان بالإضافة إلى قصص الأبطال الخياليين مثل السندباد البحري وأبطال السير الشعبية (عنترة بن شداد) وبعض هذه القصص منشورة في مجلات الأطفال من خلال قصص مصورة أو مكتوبة خلال فترة البحث.

ولعل اهتمام الطفل بالقصص الدينية جاء من كونها تحمل توجهاً قيمياً يساعده على اكتساب عاداتٍ وسلوك أكدت عليها الديانات السماوية كالحق والخير والعدالة واحترام الكبير والعطف على الصغير ومساعدة الآخرين وغير ذلك. وكانت بعض المجلات تنشر مثل هذه القصص فمجلة أحمد نشرت مجموعة من القصص تحت عنوان (حكاية وآية)[١]. وقصة(القرآن والقلب)[٢] وغيرها من القصص.

---

(١) جواد مرتضى، حكاية وآية، بعنوان: فرحة سلمان، مجلة أحمد، العدد ٧٧،١٩٩١.

(٢) عبد التواب يوسف، قصة القرآن والقلب، مجلة أحمد، العدد ٧٨، ١٩٩١.

وقد نشرت مجلة علاء الدين قصصاً بعنوان قصص الحيوان في القرآن الكريم وهي قصص دينية تحمل مضامين إنسانية نبيلة. كما أن مجلة ماجد نشرت قصصاً دينية منها (ليلة الوداع)[١].

ونشرت مجلة سمير قصصاً تتحدث عن أنبياء الله ورسله وعن أمهات الأنبياء وغيرها من القصص التي تحمل مواقف إنسانية خيّرة. كما أن المجلات عامة تنشر في مناسبة شهر رمضان قصصاً تتعلق بفضائل هذا الشهر وتؤكد على السلوك الإيجابي والأخلاق الحميدة والتعامل الإنساني. وكذلك تنشر في الأعياد المختلفة قصصاً تحث على التعاون والخير مثل قصة بسمة في يوم العيد[٢].

ولا يقل اهتمام الطفل بالموضوعات العلمية عنها في الموضوعين السابقين، لأن الطفل يحب معرفة الحقيقة، فيعجب بالقصص التي تؤكد البراعة والذكاء وتقدم المعلومات المختلفة عن الكائنات والكواكب وغير ذلك، وقد حفلت معظم مجلات العينة بقصص علمية، مثل: قصة (كيف يهطل المطر)[٣]، حيث تشرح المعلمة لتلاميذها من خلال هذه القصة كيف يتشكل البخار ثم يصطدم بتيار الهواء، فيبرد ويتكاثف فيهطل المطر. وغيرها من القصص العلمية.

ونشرت مجلة الطليعي قصصاً متنوعة من القصص العلمية كقصة (السفر الجميل)[٤].

---

(١) خليل حداد، قصة ليلة الوداع، مجلة ماجد، العدد ٦٧٠، ١٩٩١.

(٢) خليل حداد، بسمة في يوم العيد، مجلة ماجد، العدد ٦٣٤، ١٩٩١.

(٣) كرم رستم، كيف يهطل المطر، مجلة أسامة، العدد ٤٩٩، ١٩٩٣.

(٤) عزيز نصار، السفر الجميل، مجلة الطليعي، العدد٣، ١٩٩٦.

واهتمت مجلة سامر بالقصص العلمية منها قصة (الأرض تدور لماذا لا نسقط عنها)[١] كما أن اهتمام الطفل بالموضوعات الخيالية يعود إلى عنصر التشويق الذي تقدمه بعض القصص فقد يجد عادات وتقاليد غير مألوفة وأماكن ليس لها وجود في واقعه فيشعر بقراءة هذه القصص الجديدة أنها تعوضه عما يشعر به من حرمان في حياته الواقعية، كقصة (الكأس الذهبية)[٢].

وقد يعود اهتمام الطفل بالقصة التاريخية التي تستمد موضوعها من حدث تاريخي مثل قصة (طارق بن زياد فاتح الأندلس)[٣] إلى حب الطفل بمعرفة بطولات وتاريخ أجداده، ونُشرت هذه القصص التاريخية في أكثر المجلات العربية والمحلية أيضاً.

أما القصص الفكاهية التي احتلت المرتبة السادسة بين موضوعات القصص المنشورة في مجلات الأطفال المحلية والعربية، فإن الاهتمام بنشرها "يستند على ميل الأطفال إلى المرح من جهة وتميز هذه القصص ببساطة من جهة ثانية وترجع بعض أصولها إلى الحكايات الشعبية المرحة مثل (نوادر جحا)[٤]" وتشير الدراسات الفلكلورية إلى أن أجيالاً متعاقبة ظلت تردد بعض الحكايات المرحة مئات السنين وبلغ من انتشارها أن رددها أكثر الشعوب في العالم رغم تباعد المسافات وقلة الاتصال في تلك الفترات (الهيتي، ١٩٨٨، ص، ٢٠٢) وهذا النوع من القصص يحمل في مغزاه قيماً ومبادئ أخلاقية وبعضها ما ينبه الأطفال ويدفعهم إلى التخيل، والطفل يحب القصص الفكاهية وينجذب إلى قراءتها.

---

(١) سليمان الشيخ، الأرض تدور لماذا لا نسقط عنها، مجلة سامر، العدد٦٠٢، ١٩٩٢.

(٢) دلال حاتم، الكأس الذهبية: مجلة أسامة، الأعداد، ٥٣٤ - ٥٣٨، ١٩٩٦.

(٣) وليم الميري، طارق بن زياد فاتح الأندلس، مجلة سمير، العدد ٢٠٣٧، ١٩٩٥.

(٤) ماما لبنى، من نوادر جحا، قصة والأيام بيننا يا جحا، مجلة سمير، العدد ١٨٥٥، ١٩٩١.

فهي تبعث في نفسه المرح والسرور وتشجع في نفسه رغبات إنسانية نبيلة وتعمل على تنمية ثروته اللغوية، ويختلف حب الأطفال لهذه القصص حسب نموهم والبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيشون فيها.

أما القصص البوليسية التي نجدها منشورة في بعض المجلات (عينة البحث) فهي قصص مصورة غالباً وتأتي على حلقات تشدُ الطفل إلى متابعة أحداثها المتلاحقة مثل قصة (من الجاني ولماذا)[1].

وقد تكون المتعة الأساسية في هذا النوع من القصص هي متعة الاكتشاف والاستفادة من الذكاء في الربط والمقارنة والتذكر وتقوم حبكتها على توقع حدوث جريمة.

ويكون هدف الفريق المواجه (الشرطة والمباحث منع وقوع الجريمة في الحالة الأولى والقبض على الجناة وتقديمهم إلى العدالة في الحالة الثانية) وهذا يعني أن هذا النوع من القصص يعتمد على اتقان الحبكة بحيث لا تبدو ساذجة مكشوفة، ولا يسهل تحديد خاتمة الحدث قبل الوصول إليها.

ويمكن تحقيق أهداف تربوية منها أن الجريمة لا تفيد وأن الجاني مهما راوغ وتخفى لا بد أن يسقط في النهاية ويمكن أيضاً تعريف الطفل ببعض سلبيات المجتمع التي سمحت بحدوث الجريمة أو إمكان حدوثها وتعريفه ببعض القوانين والنظم والسلوكيات المرغوبة أو المرفوضة.

وبعض هذه القصص يكون من أبطالها أطفال متطوعون لمعاونة أجهزة العدالة وحين يشترك في القصة أبطال أطفال في مثل سن الطفل القارئ لهذه القصص فإنه يشعر بانجذاب أقوى إلى القراءة لأنه يجد بعضاً من نفسه في هؤلاء الأطفال. ويقوى لديه الارتباط بالواقع، كما تتدعم مشاعر القدرة على أداء الأعمال الهامة أو التي تُسند إليه.

---

(١) جلال عمران، من الجاني ولماذا، مجلة سمير، العدد ١٨٤٧، ١٩٩١.

ويجب الحذر من بعض هذه القصص البوليسية التي تظهر الجريمة ومكانها أمراً اعتيادياً، والحرص على قصص تحمل مضامين ذات أهداف فاضلة تعرف الطفل على قيم الحق والخير وتبعده عن اللصوصية والعدوان.

أما ترتيب القصص الاجتماعية بالنسبة لعينة البحث فقد جاءت في المرتبة الثامنة.

إن النسبة التي شكلتها هذه القصص (٤,٢%) لا تعني أن الطفل لا يميل إلى قراءة هذه القصص بما تحمله من موضوعات اجتماعية تهدف إلى توجيه السلوك الاجتماعي بقدر ما تعني أن مؤلفي هذه القصص ربما لم يعطوا هذه الجوانب حقها من الاهتمام. ومع ذلك فإن القصص الاجتماعية موجودة في عينة المجلات المحلية والعربية وتعالج قضايا اجتماعية متعددة، مثل قصة (مشاكل عائلية)[١] و(الكل يعمل)[٢].

أما نسبة القصص من نوع الخيال العلمي والمنشورة في مجلات الأطفال فقد شكلت على مستوى إجمالي العينة أقل نسبة إذ بلغت(٣,٩%) قد تعود قلة هذه القصص إلى قلة الكتاب الذين يتناولون مثل هذا النوع من الموضوعات القصصية[٣].

وبمقارنة التوزع الوارد في الجدول رقم (١٨٠) بين الجنسين (ذكور وإناث) تبين أن هذه النسب متقاربة وكانت كالآتي: فئة القصص من نوع المغامرات شكلت نسبة (٢٠,٤%) من الإناث القارئات يقابلها (١٩,١%) عند الذكور القراء. وبلغت النسبة المئوية للقصص الدينية (١٧,١%) عند الإناث و(١٨,٦%) عند الذكور ثم القصص العلمية بنسبة (١٧,٢%) عند الإناث

---

(١) عواطف الشربيني، قصة مشاكل عائلية، مجلة ماجد، العدد ٩٣٦، ١٩٩٧.

(٢) منال عزام، الكل يعمل، مجلة علاء الدين، العدد ١٤٤، ١٩٩٦.

(٣) أبو فروة الرحبي، العابثون بالشمس: مجلة ماجد، العدد ٩٠٩، ١٩٩٦.

و(١٤,٨%) عند الذكور. وشكلت القصص الخيالية (١٠,٤%) عند الإناث يقابلها (٩,٦%) عند الذكور، تليها القصص الفكاهية بنسبة (٩,٠%) عند الإناث و(٩,٦%) عند الذكور ثم القصص الاجتماعية بنسبة (٤,٥%) عند الإناث و(٣,٩%) عند الذكور، وأخيراً قصص الخيال العلمي حيث بلغت (٤,٣%) عند الإناث و(٣,٤%)عند الذكور. وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) تبين أن هذه الفروقات في الاهتمام بنوع القصة بين القراء من الجنسين غير دالة عند أي مستوى من مستويات الثقة حيث بلغت قيمة كا^{٢}(١,١).

د - أسباب الإعجاب بالقصص:

يعدّ الإعجاب بالقصص المنشورة عاملاً أساسياً من عوامل تأثير القصة في سلوك واتجاهات الأطفال، ويختلف هذا الإعجاب باختلاف ميول الأطفال. فالقصص التي تثير إعجاب بعض التلاميذ قد لا تثير إعجاب بعضهم الآخر. ومن الطبيعي أن تتنوع أسباب الإعجاب بالقصص بين التلاميذ تبعاً لاختلافهم في طبائعهم وظروف تنشئتهم.

وقد ميزت الدراسة بين عدة أسباب للإعجاب تم استخلاصها بعد تحليل مضمون القصص وهي الأسلوب، الفائدة العلمية - الفائدة العملية - الحكمة - التسلية.

ويبين الجدول رقم (٩٦) أن أعلى نسبة للإعجاب بالقصص على مستوى إجمالي العينة كانت الفائدة العلمية، وشكلت نسبة قدرها (٣٢,٢%) تليها الحكمة وقد بلغت نسبتها المئوية (٢٩,٠%) أما سبب الإعجاب بالقصص من خلال الأسلوب الذي كتبت به القصة، فشكل نسبة مئوية قدرها (١٧,٣%) وجاءت بعد ذلك التسلية فشكلت نسبة (١٤,٦%). أما الفائدة العملية من القصة فشكلت أقل نسبة وهي (٦,٩%). ويتضح من خلال الجدول أن من يعجبن بالقصص بسبب الفائدة العملية بلغت نسبتهن (٥,٨%) مقابل (٨,٤%) للذكور.

ويتضح من الجدول رقم (٩٦) من خلال مقارنة سبب إعجاب الذكور بالقصص مع سبب إعجاب الإناث أن النسبة متقاربة. فالإناث اللواتي يعجبن بالقصص المنشورة في مجلات الأطفال والتي من خلالها يحصلن على فائدة علمية بلغت (٣٣,٥%) يقابلها (٣٠,٧%) للذكور وبلغت نسبة الإناث اللواتي يحصلن على حكمة من خلال قراءتهن للقصة المنشورة وشكلت بذلك الحكمة سبباً للإعجاب بالقصة (٢٨,٤%) مقابل (٢٩,٦%) للذكور.

أما مجموعة الأطفال من الجنسين والتي أبدت إعجابها بأسلوب القصة فبلغت نسبة الإناث (١٨,٣%) مقابل (١٦,٠%) للذكور. ثم تأتي نسبة الإناث اللواتي يصرحن أن سبب إعجابهن بهذه القصص هو التسلية فشكلن نسبة (١٤,٠%) للإناث وبلغت نسبة الذكور (١٥,٣%).

الجدول رقم (٩٦) يبين أسباب الإعجاب بالقصص

الجنس	الأسلوب	الفائدة العلمية	الفائدة العملية	الحكمة	التسلية	مجموع الحالات
إناث	١٠٥	١٩٢	٣٣	١٦٣	٨٠	٥٧٣
ذكور	٧٤	١٤٢	٣٩	١٣٧	٧١	٤٦٣
المجموع	١٧٩	٣٣٤	٧٢	٣٠٠	١٥١	١٠٣٦

قيمة كا^{٢} = ٤,١ غير دال.

وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) يتضح أن هذه الفروقات غير دالة عند أي درجة من درجات الثقة وبلغت قيمة كا^{٢} تساوي ٤,١ عند مستوى الحرية(٠,٩٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

هـ- لسان القصة المفضل:

يستطيع كاتب القصة من خلال لسان القصة التي ينقل أحداثها للأطفال من خلال شخصيات مختلفة الأنواع، أن يؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم،

وخاصة إذا كان على دراية بخصائص مرحلة الطفولة مراعياً ميول الأطفال واتجاهاتهم. وقد يستطيع الكاتب أن يصل إلى هدفه من القصة من خلال لسان القصة.

ويجتهد الأدباء في تقريب القصة إلى الطفل على لسان حال البطولة فيها سواء أكان البطل إنساناً أم حيواناً أم نباتاً أم كائناً خرافياً، فبعض الأطفال يفضل أن تكون القصة محكية على لسان إنسان، وهي بذلك قريبة من بيئته المحيطة، وتعبر عن مجموعة الناس الذين يتعامل معهم في حياته اليومية وخاصة في المرحلة ما بيـــن (١٠-١٢) سنة "حيث يزداد احتكاك الطفل بجماعات الكبار، معاييرهم واتجاهاتهم وقيمهم ويعرف المزيد عن المعايير والقيم والاتجاهات والضمير ومعاني الخطأ والصواب والتقييم الأخلاقي للسلوك" (همام، ١٩٨٤، ص، ٢١٦).

لذلك تأتي القصة المحكية على لسان إنسان لتكون من ضمن واقعه وأبطاله يمثلون المحيط الاجتماعي الذي يلتقي بشخصياته.

ويميل الأطفال إلى القصص المحكية على لسان الحيوان وهذا الاتجاه في لغة الحيوان وتعلق الطفل بمثل هذا النوع القصصي ليس اكتشافاً حديثاً، إنما هو اتجاه له جذوره الماضية يتعدى القرن الهجري الثاني وبدايات الثالث عندما قام ابن المقفع بترجمة كليلة ودمنة.

وحبّ الطبيعة واكتشاف أنواع النباتات والورود والزهور فيها يدفع الطفل لقراءة القصص المحكية على لسان النبات فشخصية الوردة أو الشجرة تشد الطفل من خلال تعلقه بها إلى قراءة القصة.

أما القصص المحكية على لسان كائن خرافي أو آلي فالطفل أصبح محاطاً من خلال وسائل الثقافة والإعلام بما يعرفه على هذه الكائنات من خلال البرامج العلمية المختلفة.

وبالسؤال عن لسان القصة المفضل عند عينة الأطفال يلاحظ من الجدول رقم (٩٧) أن معظم أفراد العينة يفضلون أن تكون القصة محكية على لسان الإنسان وبلغت هذه النسبة أعلى نسبة وهي (٦٧,٨%). أما من يفضل القصة المحكية على لسان الحيوان فشكلت نسبة مئوية قدرها (١٣,٢%) وجاءت في الموقع الثاني. وفي الموقع الثالث جاءت نسبة من يفضل القصص المحكية على لسان كائن خرافي وشكلت (٧,٧%). تليها الفئة التي تفضل القصص المحكية على لسان نبات وبلغت (٧,١%). وأخيراً بلغت نسبة الأطفال الذين يفضلون الإنسان الآلي أقل النسب وهي (٤,٣%).

الجدول رقم (٩٧) يبين لسان القصة المفضل بين تلاميذ عينة الدراسة

الجنس	الإنسان	الحيوان	النبات	كائن خرافي	إنسان آلي	مجموع
إناث	٢٣٨	٣٦	٢٦	٢٢	١٣	٣٣٥
ذكور	١٧٤	٤٤	١٧	٢٥	١٤	٢٧٤
المجموع	٤١٢	٨٠	٤٣	٤٧	٢٧	٦٠٩

وبمقارنة الذكور والإناث حول لسان القصة المفضل تبين أن نسبة (٧١,١%) من الذكور يفضلون القصص المحكية على لسان الإنسان مقابل (٦٣,٨%) من الإناث يفضلن ذلك. و(١٦,١%) من الذكور يفضلون أن تكون القصة محكية على لسان الحيوان مقابل (١٠,٨%) من الإناث يفضلن ذلك. وفي الفئة الثالثة التي تفضل أن تكون القصة محكية على لسان نبات بلغت (٧,٩%) بين الذكور و(٦,٢%) من الإناث. وبلغت نسبة من يفضلون الكائن الخرافي بين الذكور (٦,٣%) و(٩,٣%) بين الإناث. وأخيراً تأتي فئة الذين يفضلون الإنسان الآلي فبلغت (٣,٩%) بين الذكور و(٤,٦%) بين الإناث.

وفي عينة القصص القصيرة المنشورة في المجلات المحلية والعربية نجد أن القصص شملت معظم هذه الأنواع من لسان القصة (إنسان، حيوان، نبات، كائن خرافي، إنسان آلي).. وجاءت القصص المحكية على لسان إنسان لتشكل الموقع الأهم.

وبالرجوع إلى معامل (كا^{2}) يلاحظ أن القيمة التجريبية تساوي (٦,٣) وهي تقل عن القيمة النظرية عند مستوى (٠,٩٠) لذلك لا دلالة إحصائية في هذا التوزع وأن الفروق الملاحظة تعود إلى الصدفة في أغلب الاحتمالات.

إن ظروف البيئة والتنشئة متشابهة بين الجنسين وقد تبين في معظم الحالات السابقة أنه لا توجد فروقات جوهرية في اتجاهاتهم نحو لسان القصة المفضل بسبب تماثل ظروف التنشئة الأسرية والمدرسية والاجتماعية.

و - شخصية القصة المفضلة:

تؤدي الشخصية في قصص الأطفال دوراً كبيراً في عملية جذب الطفل القارئ وربطه بأحداث القصة، فحوادث القصة لا تتحرك دونما أبطال (شخصيات) يقومون بتصعيد الحدث.. فالشخصية بما تحمله من سلوك يتأثر به الطفل من خلال تصرفات البطل. ومع اتساع دائرة الطفل الاجتماعية يلتقي نماذج أخرى غير أفراد أسرته (في المدرسة، في الحي، في تعامله اليومي) يتمثل سلوكهم ويقلده.

والطفل القارئ للقصة يلتقي مع نماذج من الشخصيات تمثل أبطال القصص فيحاول التوحد مع شخصياتهم، فتصبح خصائصهم وأفكارهم هي خصائصه وأفكاره. وبما أن المرحلة العمرية من (٩-١٢) سنة تتميز بالنمو العقلي السريع، وتكون رغبة الطفل في حب الاستطلاع كبيرة، وتؤدي إلى حصوله على معلومات تدور حول بيئته والعالم من حوله، فيرتبط النمو العقلي عند الطفل بالعمليات المعرفية ويتخذ الطفل من الأبطال في القصص

المنشورة في المجلات نماذج يقلد سلوكهم ويتوحد مع أفكارهم، حيث يرى الطفل في هؤلاء الأبطال نماذج يريد تقليدها. مثل شخصية القاضي أو الطبيب أو المعلم..الخ). ويبدأ خلال محاولته للتوحد مع هؤلاء الأشخاص بتقليد سلوكهم أو في الأقل تقليد تصوره لذلك السلوك، ويتحدد النموذج الذي يستحوذ عليه. بجاذبيته إلى حدٍ ما في ضوء مهاراته وشخصيته.

وتتحدد قيم الأطفال وهواياتهم وأهدافهم المستقبلية وعاداتهم في العمل ومطامحهم المهنية إلى درجة كبيرة بجوهم الثقافي ونشاطهم الاجتماعي وبيئتهم الأسرية، وبالخصائص المرتبطة تقليداً بجنسهم ذكوراً أم إناثاً. فبعض الأطفال القراء يفضل شخصية البطل في القصة أن تكون ذكراً، وبعضهم يفضلها أنثى، وهذا مرتبط بالمحيط الاجتماعي الذي يعيشه الطفل. وتؤكد نتائج الجدول رقم (٩٨) أن (٢٣%) من الإناث يفضلن شخصية الذكر في القصة مقابل (٧٦%) منهن يفضلن شخصية الأنثى. أما الذكور فيلاحظ أن (٩٢%) منهم يفضلون شخصية الذكر، بينما (٨%) فقط يفضلون شخصية الأنثى.

ويلاحظ أن هناك فرقاً دالاً بين المجموعتين عند مستوى الثقة (٠,٩٩) وهذا يعني أن الطفل يبحث عن مشاعره وأحاسيسه وعواطفه في القصة التي يريد قراءتها، فمن الطبيعي أن يفضل الذكر شخصية الذكر، وأن تفضل الأنثى شخصية الأنثى وبالرجوع إلى معامل (فاي) يلاحظ أن قيمة الارتباط هي (٠,٦٦) وهي دالة عند مستوى الثقة (٠,٩٩).

الجدول رقم (٩٨) يبين شخصية القصة المفضلة عند الجنسين

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
إناث	٨١	٢٥٤	٣٣٥
ذكور	٢٥٠	٢٤	٢٧٤
المجموع	٣٣١	٢٧٨	٦٠٩

الخلاصة:

يتناول هذا الفصل أوقات القراءة عند الأطفال التلاميذ والزوايا التي يفضلها الطفل في المجلة المقروءة ثم القصص المقروءة أنواعها وموضوعاتها. وتبين أن هناك تشابهاً بين قراءة الذكور والإناث بين العطلتين الصيفية والأسبوعية كما أن ساعات القراءة أيام الدوام الرسمي والعطل متشابهة بين الذكور والإناث أما الزوايا المفضلة فهي القصص المصورة تليها القصص المكتوبة ثم الزوايا الأخرى. ويلاحظ أن هناك اختلافاً بين الذكور والإناث في الزوايا المفضلة.

وتبين أن القصة المفضلة بين الأطفال التلاميذ هي القصة المكتوبة والمصورة ثم القصص المكتوبة وأخيراً المصورة، وأن القصة المفضلة بين الإناث هي ذاتها المفضلة بين الذكور، كما أن الأطفال التلاميذ يناقشون القصة مع ذويهم أو معلمهم أو أقاربهم أو أصدقائهم ولا يختلف الأطفال في مناقشة القصة باختلاف الجنس.

وتعددت أنواع القصص المقروءة من قصص مغامرات وبطولة إلى قصص دينية، علمية، خيالية، تاريخية، فكاهية بوليسية، اجتماعية، خيال علمي، ولا توجد فروقات دالة في الاهتمام بنوع القصة بين القراءة من الجنسين.

وميزت الدراسة بين عدة أسباب للإعجاب بالقصص منها الأسلوب، الفائدة العلمية، الفائدة العملية، الحكمة، التسلية، ويفضل الأطفال القصة العلمية على لسان الإنسان ثم الحيوان فالكائن الخرافي والنبات وأخيراً الإنسان الآلي، واختلف الذكور والإناث من الأطفال التلاميذ في جنس الشخصية المفضلة في القصة. واتضح من خلال الدراسة أن الذكر يفضل شخصية الذكر، والأنثى تفضل شخصية الأنثى.

الفصل الرابع

القصص المقروءة والاتجاهات الاجتماعية بين الأطفال

أولاً- الصفات الاجتماعية المفضل اكتسابها:

تشكل القراءة عاملاً أساسياً من عوامل إغناء الطفل بالمعارف والاتجاهات القيمية المتعددة، وتسهم في إكساب الطفل مجموعة من الصفات المفضلة على غيرها من الصفات الاجتماعية، نظراً لما تحمله من عوامل جذب وإثارة للطفل تدفعه للموازنة بين المواقف والأشياء.

ويعالج هذا القسم موضوع أثر القراءة على الأطفال من خلال ثلاثة محاور: يبحث المحور الأول في الأطفال القراء وغير القراء على مستوى إجمالي العينة ويتناول الذكور والإناث معاً. ويحلل المحور الثاني الموضوع ذاته بين الذكور. ثم يتناول المحور الثالث أثر القراءة على الإناث.

آ- أثر القراءة في إجمالي العينة:

يشير الجدول رقم (٩٩) والذي يبين توزع أفراد العينة بحسب إقبالهم على القراءة والصفات الاجتماعية التي يرغبون في اكتسابها، وعلى مستوى إجمالي العينة إلى أن (صفة التواضع) هي من أكثر الصفات المرغوب

اكتسابها حيث تصل نسبتها إلى (٣٧,٦%). تليها (صفة اكتساب المعرفة) وقد شكلت نسبة قدرها (٣٧,٥%) ومن ثم تأتي (صفة القوة) لتأخذ الموقع الثالث في الأهمية وبنسبة قدرها (١٥,٠%). وانخفضت (صفة الغنى والثراء المادي) إلى (٦%) وجاءت في المرتبة الأخيرة (صفة السلطة والنفوذ) وبلغت نسبتها (٣,٩%).

أما على مستوى القراء (ذكور وإناث) فيلاحظ أن الصفة الأولى وهي صفة اكتساب المعرفة قد شكلت النسبة الأعلى بين الفئات الخمس وبلغت (٤٢,٢%) تلتها صفة التواضع وشكلت نسبة (٤٠,١%) ثم صفة اكتساب القوة في المرتبة الثالثة وبلغت نسبتها (١١,٦%) أما صفة الغنى فجاءت في الموقع الرابع وشكلت (٣,٥%) وجاءت أخيراً صفة حب السلطة والنفوذ وشكلت الموقع الأخير بنسبة مئوية قدرها (٢,٦%).

الجدول رقم (٩٩) يبين القصص المقروءة والصفات الاجتماعية المفضل اكتسابها

قراءة القصة	اكتساب المعرفة	القوة	التواضع	الغنى	السلطة والنفوذ	المجموع
قارئ	٣٢٨	٢١٦	١٧٠	٢٧	٢٠	٧٦١
غير قارئ	١٧٩	١٣٧	١٣٢	٥٠	٣٠	٥٢٨
المجموع	٥٠٧	٣٥٣	٣٠٢	٧٧	٥٠	١٢٨٩

أما في إطار مجموعة غير القراء فيلاحظ أن صفة التواضع هي أهم الصفات التي يرغب فيها غير القراء ومع ذلك لم تتجاوز نسبتها (٣٤,١%). وجاءت الصفة الثانية وهي اكتساب المعرفة في الموقع الثاني، وتراجعت بالموازنة مما هي عليه بين القراء وبلغت نحو (٣٠,٩%) فقط. بينما ارتفعت أهمية صفة القوة وأصبحت بحدود (١٩,٩%) وكما تحسنت صفة حب الثراء وبلغت(٩,٥%) ارتفعت صفة حب النفوذ والسلطة إلى (٥,٧%).

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن هناك فروقات واضحة بين القراء وغير القراء وبالرجوع إلى (كا^{2}) تبين أن قيمته التجريبية تساوي (٢٦,٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الثقة (٠,٩٩).

ويتضح من خلال النسب السابقة أن لقراءة القصص القصيرة المنشورة في مجلات الأطفال أثراً واضحاً في اكتسابهم بعض الصفات الاجتماعية دون أخرى، فتزداد أهمية حب المعرفة بين القراء، بينما ترتفع الأهمية النسبية لمظاهر القوة وحب الثراء والسلطة بين غير القراء بالموازنة مع القراء.

ب- أثر القراءة في الصفات الاجتماعية المفضلة لدى الذكور:

يلاحظ من الجدول رقم (١٠٠) والذي يبين أثر قراءة القصة القصيرة المنشورة في مجلات الأطفال على الذكور من القراء وغير القراء، أن صفة اكتساب المعرفة شكلت النسب الأعلى بين الصفات الأخرى التي يود الأطفال القراء اكتسابها من خلال قراءتهم للقصص وبلغت (٣٧,٥%) تلتها صفة التواضع بنسبة قدرها (٣٤%) ثم صفة اكتساب القوة والتي أخذت الموقع الثالث بنسبة مئوية قدرها (١٦,٩) أما صفة الغنى فجاءت في الموقع الرابع وشكلت نسبة (٦%) تلتها في الموقع الأخير صفة اكتساب السلطة والنفوذ وشكلت (٥,٧%).

أما بين مجموعة القراء فيلاحظ أن صفة اكتساب المعرفة شكلت (٤٣,٤%)، تلتها صفة التواضع في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها (٣٦,٧%)، ثم القوة (١٣,٠%)، فالسلطة والنفوذ بنسبة (٣,٨%) وأخيراً صفة الغنى بنسبة (٣,٢%). بينما في مجموعة غير القراء تراجعت صفة المعرفة إلى (٣٠,٤%) وصفة التواضع إلى (٣٤,١%) بينما ارتفعت صفة القوة إلى(١٩,٩%) وكذلك ارتفعت صفة الغنى إلى (٩,٥%) وفئة اكتساب السلطة والنفوذ إلى (٥,٧%). وبالرجوع إلى معامل (كا^{2}) تبين وجود فروقات

دالة بين القراء وغير القراء من الذكور. وبلغت قيمة كا^{2} التجريبيـــة عند مستوى الدلالة (٠,٩٩) و(٢٥,٢).

الجدول رقم (١٠٠)

يبين أثر القراءة في الصفات الاجتماعية المفضلة لدى الذكور (قارئ وغير قارئ)

الفئات	قارئ	غير قارئ	مجموع
اكتساب المعرفة	١٥٠	٨٨	٢٣٨
القوة	٤٥	٦٢	١٠٧
التواضع	١٢٧	٨٩	٢١٦
الغنى	١١	٢٧	٣٨
السلطة	١٣	٢٣	٣٦
المجموع	٣٤٦	٢٨٩	٦٣٥

وهذا يؤكد أهمية قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال ودورها في توجيه الطفل نحو الصفات المفضلة بالنسبة إليه. فالقصص المنشورة في هذه المجلات بما تحمله من مضامين جيدة تؤثر في وعي الأطفال وطريقة تفكيرهم وأسلوب حياتهم. ويتجلى ذلك بشكل واضح في الصفات التي يفضلون اكتسابها كما تبين ذلك من نتائج الدراسة الميدانية.

ج- أثر القراءة في الصفات المفضلة لدى الإناث:

يشير الجدول رقم (١٠١) الذي يوضح أثر القراءة في الصفات المفضل اكتسابها لدى الإناث (قارئات وغير قارئات)، أن صفة التواضع احتلت الموقع الأول في الصفات المفضل اكتسابها وبلغت نسبتها (٤١,١%) تلتها صفة اكتساب المعرفة في الموقع الثاني وبنسبة مئوية قدرها (٣٧,٦%). أما صفة القوة فجاءت في الموقع الثالث وبنسبة مئوية قدرها (١٣,١%). وجاءت صفة الغنى في الموقع الرابع وشكلت نسبة (٦%) تلتها في المرتبة الأخيرة السلطة والنفوذ بنسبة (٢,١%).

أما على صعيد مجموعة القارئات من الإناث، فيلاحظ أن نسبة التواضع شكلت أعلى نسبة بين الصفات المفضلة لدى الإناث، وبلغت نسبة من يفضلنها (٤٢,٩%) تلتها صفة اكتساب المعرفة وبلغت نسبتها (٤١,٢%)، وتأتي صفة القوة في المرتبة الثالثة وقد بلغت نسبتها (١٠,٤%) تلتها صفة الغنى بنسبة (٣,٩%) ثم السلطة والنفوذ التي شكلت أقل نسبة وهي (١,٧%).

واختلف الأمر في إطار مجموعة غير القارئات من الأطفال الإناث حيث انخفضت نسبة صفة اكتساب التواضع بين القارئات من الأطفال إلى (٣٨,١%) وانخفضت أيضاً نسبة صفة اكتساب المعرفة إلى (٣١,٤%) وارتفعت نسبة صفة القوة إلى (١٨%). كذلك ارتفعت نسبة من يفضلن صفة الغنى إلى (٩,٦%) كما ارتفعت نسبة من يفضلن السلطة والنفوذ إلى (٢,٩%).

الجدول رقم (١٠١) يبين أثر القراءة في الصفات المفضلة بين الإناث

الصفات المفضلة	قارئ	غير قارئ	المجموع
التواضع	١٧٨	٩١	٢٦٩
اكتساب المعرفة	١٧١	٧٥	٢٤٦
القوة	٤٣	٤٣	٨٦
الغنى	١٦	٢٣	٣٩
السلطة والنفوذ	٧	٧	١٤
المجموع	٤١٥	٢٣٩	٦٥٤

ويدل ذلك على أثر قراءة القصة المنشورة في مجلات الأطفال على الأطفال في تفضيلهم للصفات الاجتماعية، فيلاحظ ازدياد الأهمية النسبية لصفة حب المعرفة بين القارئات بالمقارنة مع غير القارئات. بينما تزداد الأهمية النسبية لصفات القوة والغنى وحب السلطة بين غير القارئات بالموازنة مع القارئات. وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) تبين أن هناك فروقاً دالة

إحصائياً بين القارئات وغير القارئات في الصفات الاجتماعية المفضل اكتسابها. فكانت قيمة (كا^{2}) التجريبية تساوي (١٩,٩) عند مستوى الثقة (٠,٩٩).

ثانياً- قراءة القصة والمهنة المفضلة بين الأطفال:

تعكس مضامين القصة المختلفة وشخصياتها المتعددة صوراً اجتماعية للمهن بشكل عام. وتختلف باختلاف الكتاب وبيئتهم الاجتماعية ومحيطهم الثقافي، وغالباً يؤثر هذا التنوع على القراء الأطفال واختياراتهم للمهنة المفضلة. من خلال الصورة التي تعكسها القصة للمهنة. فعندما يقدم الكاتب صورة الطبيب على أنه الإنسان الذي يندفع إلى معالجة المرضى بدافع إنساني وأخلاقي هذه الصورة تبقى في ذاكرة الطفل وتشكل له دافعاً لمهنة الطب، وكذلك الضابط الذي يدافع عن بلاده ويحميها من الأعداء. وتظهر القصة أهمية هذه المهن في حياة الناس والمجتمع. فتحبب القصة بهذه المهن وغيرها من المهن كالمعلم الذي يحظى بأهمية خاصة في مجتمعه، والقاضي الذي ينشر العدل بين الناس، والمهندس الذي يساعد في بناء وطنه.

وقد اتخذ البحث مساراً يبين من خلاله أثر القراءة في اختيار المهنة المفضلة من خلال تعرف الفروقات في اختيار المهنة بين القراء وغير القراء في المستوى الأول. وفي المستوى الثاني: أثر القراءة في اختيار المهنة بين مجموعة الذكور، ومن ثم أثر القراءة في اختيار المهنة بين الإناث في المستوى الثالث.

آ. أثر قراءة القصة في اختيار المهنة على مستوى إجمالي العينة:

يلاحظ من الجدول رقم (١٠٢) وعلى مستوى إجمالي العينة أن مهنة الطبيب تحظى في الموقع الأول من الأهمية بنظر التلاميذ فضمت قرابة (٦٠,٣%) على مستوى إجمالي العينة (قراء وغير قراء) و(إناث وذكور). ثم

أخذت مهنة المعلم الموقع الثاني من الأهمية غير أن حصتها تراجعت إلى (١٠,٢%) من تأييد التلاميذ ثم جاءت أيضاً مهنة المهندس لتأخذ نسبة (٦,٧%) ومهنة العسكري (٦,٥%). وأخيراً مهنة القضاء (٣,٣%) أما المهن الأخرى مجتمعة فقد حظيت على نسبة (١٣%) من إجمالي التلاميذ.

ويلاحظ أن هذه الصورة اختلفت قليلاً بين مجموعة القراء لكن المواقع النسبية للمهن لم تختلف. فجاءت مهنة الطبيب لتأخذ الموقع الأول وتحظى بتأييد (٦١,٥%) من التلاميذ تلتها في الترتيب وفي الأهمية مهنة المعلم بنسبة (٩,٨%) ثم مهنة المهندس بنسبة (٨%) ومهنة العسكري (٦,٧%) وأخيراً مهنة القضاء (٢,٥%). والمهن الأخرى مجتمعة (١١,٥%).

أما بين مجموعة غير القراء فيلاحظ أن هناك تغيراً كبيراً في التركيب النسبي لهذا النوع مع اختلافات بسيطة فيما تشغله كل مهنة من أهمية. فمهنة الطب حافظت على موقعها في المقام الأول، لكن أهميتها النسبية تراجعت إلى (٨٥,٤%) بينما حافظت مهنة المعلم على الموقع الثاني، لكن أهميتها النسبية ازدادت إلى (١٠,٧%). كما تراجعت المهن العسكرية فبلغت (٥,٨%) والهندسية (٥,٢%) وتحسن الموقع النسبي لمهنة القضاء التي شغلت نسبة (٤,٣%).

الجدول رقم (١٠٢) يبين قراءة القصة واختيار المهنة على مستوى إجمالي العينة

قراءة القصة	طبيب	معلم	عسكري	مهندس	قضاء	أخرى	المجموع
قارئ	٣٧٥	٦١	٤٢	٤٨	١٧	٧١	٦٠٩
غير قارئ	٢٢٩	٤١	٢٢	٢٠	١٦	٦٠	٣٩٢
مجموع	٦٠٤	١٠٢	٦٤	٦٨	٣٢	١٣١	١٠٠١

أما المهن الأخرى مجتمعة فقد ارتفعت حصتها إلى (١٥,٦%) من إجمالي التلاميذ غير القراء، ويجد هذا التقارب نفسه مرة أخرى في معامل كاي، حيث يلاحظ أن القيمة التجريبية تساوي (٣,٥٥)، وهي غير دالة عند أي مستوى من

مستويات الثقة المدروسة، الأمر الذي يشير إلى أن دور القصة في تعزيز الميل نحو هذه المهنة أو تلك كان دوراً ضعيفاً.

ب. أثر قراءة القصة في اختيار المهن بين الذكور:

يلاحظ من الجدول رقم (١٠٣) الذي يبين توزع مجموعة الذكور بحسب إقبالهم على القراءة والمهن المفضلة بينهم أن مهنة الطب تحظى في المقام الأول بين المجموعتين وتحظى بموقع نسبي متقدم بالموازنة مع المهن الأخرى، ففي مجموعة القراء يلاحظ أن (٥٩,٩%) يفضلون مهنة الطبيب، وجاءت هذه المهنة في الموقع الأول تلتها بالترتيب مهن هندسية وشكلت نسبة (١٣,٨%) ثم المهن العسكرية (١١,٣%) وأخيراً مهنة القضاء (١,٨%) ومهنة التعليم (١,٥%).

كما يلاحظ في مجموعة غير القراء أن مهنة الطب قد أخذت الموقع الأول أيضاً حيث عبرت نسبة (٧٥,٥%) عن رغبتها في ممارسة هذه المهنة. تلتها في الترتيب مهنة العسكرية التي ضمت (٩,٩%) من رأي التلاميذ، ثم المهن الهندسية (٩,٤%) والقضاء (٤,٥%) وأخيراً مهنة المعلم (١,٥%). وفي ذلك دلالة على تقارب المجموعتين القراء وغير القراء، حيث تبين من معامل (كا^{٢}) أن القيمة التجريبية (٢,٢%) وهي غير دالة عند أي من مستويات الثقة.

مع أن الدراسة الإحصائية للجدول توحي بتقارب هذه النسب إلا أن المشكلة تبرز في الفارق بين المهنة الأكثر أهمية والمهنة التي تليها مباشرة بين القراء، فكانت المهنة المفضلة مهنة الطبيب وشكلت نسبة (٥٩,٩%) ثم جاءت مهنة المهندس في الموقع الثاني لتشغل (١٣,٨%)، وفي هذا فارق كبير يدل على توجه غير معتدل وغير متوازن في اختيار التلاميذ للمهن. ومع ذلك لا تعد هذه مشكلة بين القراء فحسب بل بين غير القراء أيضاً فقد

حظيت مهنة الطبيب على المقام الأول بنسبة (٥٧,٥%) ثم أخذت مهنة العسكري الموقع الثاني بنسبة (٩,٩%) بينما كانت هذه المهنة في الموقع الثالث بين القراء.

الجدول رقم (١٠٣) يبين توزع تلاميذ العينة بحسب قراءة القصة واختيار المهن بين الذكور

المهنة المفضلة	قارئ	غير قارئ	المجموع
طبيب	١٦٤	١١٦	٢٨٠
معلم	٤	٣	٧
عسكري	٣٢	١٩	٥١
مهندس	٣٨	١٩	٥٧
قضاء	٦	٩	١٥
أخرى	٣٣	٣٤	٦٧
المجموع	٢٧٧	٢٠٠	٤٧٧

ويلاحظ بتحليل هذا الجدول أن هناك مشكلة تتجاوز حدود قراءة القصص لتمتد إلى البيئة الاجتماعية نفسها، فما زالت هناك بعض القيم الاجتماعية تعطي للطبيب قيمة اجتماعية مميزة عن المهن الأخرى، الأمر الذي يقلل من أهمية قراءة القصص حتى ولو كانت تنطوي على قيمٍ مناقضة لذلك.

ج- أثر قراءة القصة في اختيار المهن بين الإناث:

تظهر الدراسة الإحصائية للجدول رقم (١٠٤) تشابهاً في اختيار المهن بين الإناث برغم اختلافهن بالإقدام على قراءة القصص. ففي المجموعة الأولى (مجموعة القارئات) يلاحظ أن مهنة الطب تحظى في المقام الأول وقد ضمت (٦٣%) من أفراد المجموعة، وجاءت مهنة التعليم لتحظى في المكان

الثاني وتستحوذ على رأي (١٦,٧%)، أما المهن العسكرية والهندسية والقضائية فحظيت على نسبة (٣%) فقط لكل منها من المجموع. الأمر الذي يكشف عن ضعف هذه المهن بين مجموعة القارئات.

كما جاءت المهن الأخرى المختلفة التي لم يظهر تفصيل لها لتحظى بنسبة (١١,٣%).

أما بين عينة غير القارئات فلا يلاحظ أن هناك اختلافاً جوهرياً بالمقارنة مع المجموعة الأولى، فقد حافظت مهنة الطب على المقام الأول برغم انخفاض نسبة المؤيدات لها إلى (٥٩,٥%) وحافظت مهنة التعليم على الموقع الثاني مع أن أهميتها النسبية ارتفعت إلى (٢٠,٥%) وبقيت المهن العسكرية والهندسية والقضائية في المواقع التالية.

وكانت مهنة القضاء أفضل المهن إذ عبرت نسبة (٤,٣%) عن رغبتهن في ممارسة هذه المهنة مقابل نسبة (١,٥%) عبرت عن رغبتهن في ممارسة العمل في القطاع العسكري و(٠,٥%) عبرت عن رغبتهن بالعمل في القطاع الهندسي، وأخيراً ارتفعت نسبة من فضلن مهناً أخرى إلى (١٣,٧%). ويدل هذا التوزع على اختلاف نسبي في موقع كل منها بالموازنة مع المهن الأخرى، ولكن لا يكشف عن اختلاف جوهري بين المجموعتين فقيمة (كا^{٢}) كانت غير دالة عند أي مستوى من مستويات الثقة المدروسة وينطوي ذلك على دلالة أن قراءة القصة بين الإناث هو أقل وضوحاً مما هو عليه بين الذكور ويعود ذلك على الأغلب إلى منظومة العلاقة الاجتماعية والأدوار التي يؤديها كل من الرجل والمرأة في إطار الأسرة. فالثقافة الاجتماعية والعادات والتقاليد والقيم تؤكد على أدوارٍ خاصة للمرأة، وأدوارٍ خاصة للرجل، وقد تكون القصة واحدة من العوامل التي تساعد على ذلك. الأمر الذي يفسر التقارب في اختلاف المهن بين القارئات وغير القارئات.

الجدول رقم (١٠٤) يبين توزع أطفال العينة بحسب قراءة القصة واختيار المهن بين الإناث

المهنة المفضلة	قارئ	غير قارئ	المجموع
طبيب	٢١١	١١٣	٣٢٤
معلم	٥٧	٣٨	٩٥
عسكرية	١٠	٣	١٣
مهندس	١٠	١	١١
قضاء	١١	٧	١٨
أخرى	٣٨	٢٦	٦٤
المجموع	٣٣٧	١٨٨	٥٢٥

ثالثاً- قراءة القصة ومفهوم التعاون بين الأطفال:

يشكل مفهوم التعاون قيمة اجتماعية تساعد على تحقيق الروابط الاجتماعية وتوافر إمكانية التعاون بين الناس لتلبية حاجاتهم بشكل لا تطغى فيه جماعة على غيرها. والمجلات الأكثر تطوراً وثقافة تلك التي تسعى إلى تعزيز مفهوم التعاون بين الأطفال لجعله أساساً للسلوك الاجتماعي بينهم.

وتستطيع القصص المنشورة في مجلات الأطفال ترسيخ هذه القيمة والقيم المشابهة لها من خلال ما تقدمه من شروح وتوضيحات لآثار التعاون والنتائج الإيجابية المترتبة عليه كما توضح النتائج السلبية المترتبة على السلوك المبني على الفردية وحب الأنا وغير ذلك.

آ- قراءة القصة ومفهوم التعاون على مستوى إجمالي العينة:

تبيّن من خلال الدراسة الإحصائية للجدول رقم (١٠٥) على مستوى إجمالي العينة، قارئ وغير قارئ، أن نسبة من يفضّلون القيام بالأعمال مع رفاقهم قد أخذت الموقع الأول من الأهمية حيث ضمّت قرابة (٤٠%) من

التلاميذ، تلتها في الترتيب مجموعة من يفضّلون القيام بأي عمل بمساعدة إخوتهم وضمنت (٣٢%) من المجموع، ثمّ الفئة الأخيرة التي كانت تفضّل القيام بالعمل مع الزملاء وبلغت نسبتها (١٦,٥%)، وأخيراً جاءت نسبة من يفضّلون القيام بالأعمال لوحدهم وضمّت (١١,٧%) فقط.

الأمر الذي يعني أن الأطفال التلاميذ الذين يميلون إلى التعاون أكثر بكثير من الذين يفضّلون العمل بمفردهم، ومع أن هذا التركيب النسبي حافظ على بنيته العامة بين القارئ وغير القارئ غير أن الأهمية النسبية لكل مجموعة اختلفت بين القراء وغير القراء.

ففي مجموعة القراء يلاحظ أن الموقع الأول للأهمية جاء التفضيل للعمل مع الرفاق، حيث ترتفع النسبة إلى (٤٢,٥%) بينما تنخفض نسبة من يفضّلون العمل مع الأخوة إلى (٣٠,٦%) كما تنخفض نسبة من يفضّلون العمل مع الزملاء إلى (١٥,٦%)، وتحافظ فئة من يفضّلون العمل بمفردهم على موقعها النسبي وتضم (١١,٢%) من مجموع هذه الفئة.

وفي إطار مجموعة غير القراء يلاحظ أن الموقع الأول لمن يفضّلون العمل مع الرفاق تتراجع إلى (٣٥,٨%)، وتتحسن نسبياً نسبة من يفضّلون العمل مع الأخوة إلى (٣٤%)، كما تتحسن أيضاً نسبة من يفضّلون العمل مع الزملاء إلى (١٧,٨%)، وأخيراً يلاحظ تحسن نسبة من يفضّلون القراءة بمفردهم إلى (١٢,٣%) من مجموع تلاميذ هذه الفئة.

الجدول رقم (١٠٥) يبين قراءة القصة ومفهوم التعاون بين الأطفال على مستوى إجمالي العينة

قراءة القصة	لوحده	مع رفاقه	مع اخوته	مع زملائه	المجموع
قارئ	٨٢	٣١٠	٢٢٣	١١٤	٧٢٩
غير قارئ	٥٩	١٧١	١٦٣	٨٥	٤٧٨
المجموع	١٤١	٤٨١	٣٨٦	١٩٩	١٢٠٧

وبالرجوع إلى معامل (كا٢) يلاحظ أن القيمة التجريبية لـــ (كا٢) تصل إلى (٥,٥) وهي غير دالة عند أي من المستويات. الأمر الذي يعني أن الفروقات في تصور الطفل لمفهوم التعاون قد لا تختلف بين القراء وغير القراء مما يدل على تجانس المجموعتين برغم أن القراء عموماً كانوا أكثر ميلاً للتعاون مع الرفاق من مجموعة غير القراء التي توازنت فيها النسب بين الرفاق والأخوة.

ب- قراءة القصة ومفهوم التعاون بين الذكور:

يلاحظ من الجدول رقم (١٠٦) أن الفئة الأولى بين الذكور هي فئة من يفضلون ممارسة الأعمال مع رفاقهم حيث ضمت هذه المجموعة (٤١,٦%) تلتها في الترتيب فئة من يفضلون ممارسة الأعمال مع إخوتهم والتي استوعبت (٣٢,٤%) ثم فئة من يفضلون ممارسة الأعمال مع زملائهم حيث ضمت (١٥,٢%). كما يلاحظ أن هذا التركيب هو ذاته بين مجموعة القراء حيث ضمت فئة من يفضلون التعاون مع رفاق الحي (٤٤,٥%) مقابل (٣١,٦%) يفضلون العمل مع إخوتهم، و(١٤,٦%) يفضلون العمل مع زملائهم وأخيراً (٩,٣%) يفضلون العمل لوحدهم.

ويختلف الأمر قليلاً بين مجموعة غير القراء لكنه ليس اختلافاً جذرياً فبلغت نسبة من يفضلون العمل مع رفاقهم (٣٧,٦%) و(٣٣,٥%) لمن يفضلون العمل مع إخوتهم، ومن ثم (١٥,٩%) يفضلون العمل مع زملائهم في المدرسة وأخيراً (١٣,١%) يفضلون العمل بمفردهم.

وعلى الرغم من أن الجدول يوحي بأن تفضيل العمل مع رفاق الحي يزداد وضوحاً بين القراء بالمقارنة مع غير القراء، وأن العمل الفردي تنخفض أهميته بين القراء بالموازنة مع غير القراء، غير أن التحليل الإحصائي للجدول يُبين بأن هناك تجانساً بين المجموعتين وأن الفروقات

ليست كبيرة إلى حد اعتبارها دالة وقيمة (كا^{٢}) (٣,٢) وهي دون أي مستوى من مستويات الدلالة المدروسة.

وقد يعود ذلك إلى أن ظروف البيئة الاجتماعية أقوى من القراءة بحد ذاتها أو أن بعض القصص المنشورة لا تعزز مفهوم التعاون بين الأطفال..مع أن القصص المنشورة في المجلات عينة البحث تعزز مفهوم التعاون بين الذكور.

الجدول رقم (١٠٦) يبين قراءة القصة ومفهوم التعاون بين الذكور

فئات التعاون	قارئ	غير قارئ	المجموع
لوحده	٣١	٣٢	٦٣
مع رفاقه	١٤٩	٩٢	٢٤١
مع إخوته	١٠٦	٨٢	١٨٨
مع زملائه	٤٩	٣٩	٨٨
المجموع	٣٣٥	٢٤٥	٥٨٠

ج- قراءة القصة ومفهوم التعاون بين الإناث:

يكشف التحليل الإحصائي للجدول (١٠٧) عن غياب الفروق الجوهرية بين القراء وغير القراء في تصوراتهم لمفهوم التعاون مع أن التركيب العام النسبي جاء متشابهاً لما هو عليه بين الذكور ولما هو عليه بين مجموع أفراد العينة. فعلى مستوى إجمالي الإناث يلاحظ أن فئة من يرغبن بالعمل مع رفيقاتهن جاءت في المقام الأول وضمت (٣٨,٣%) تلتها في الترتيب فئة من يفضلن العمل مع إخوتهن وأخواتهن. وضمت هذه المجموعة نسبة (٣١,٦%) وفي الموقع الثالث جاءت نسبة من يفضلن العمل مع زميلاتهن وضمت هذه الفئة نسبة (١٧,٧%). أما من رغبن بالعمل لوحدهن فلم تتجاوز نسبتهن (١٢,٤%).

ويلاحظ أن هذا التركيب ذاته يماثل تركيب مجموعة الإناث القارئات للقصة مع اختلافات ضئيلة. فالفئة الأولى فئة من يفضلن العمل مع رفيقاتهن بلغت (٤٠,٩%) تلتها في الترتيب فئة من يفضلن العمل مع أخواتهن وضمت (٢٩,٧%) إضافة إلى مجموعة من يفضلن العمل مع زميلاتهن التي ضمت (١٦,٥%)، وأخيراً فئة من يفضلن العمل لوحدهن بلغت نسبتهن (١٢,٩%).

ونجد هذه الصورة ذاتها بالنسبة للإناث غير القارئات مع اختلافات بسيطة حيث ارتفعت نسبة من يفضلن العمل مع أخواتهن إلى (٣٤,٨%)، وكان لها الموقع الأول، تلتها في الترتيب فئة من يفضلن العمل مع رفيقاتهن وضمت (٣٣,٩%) ثم فئة من يفضلن العمل لوحدهن وبلغت (١١,٦%).

ولا تكشف الدراسة الإحصائية للجدول عن أي فروق جوهرية بين المجموعتين فقيمة (كا^{٢}) التجريبية كانت (٤,١٢) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة.

الجدول رقم (١٠٧) يبين قراءة القصة ومفهوم التعاون بين الإناث

الفئة	قارئ	غير قارئ	المجموع
لوحده	٥١	٢٧	٧٨
مع رفاقه	١٦١	٧٩	٢٤٠
مع إخوته	١١٧	٨١	١٩٨
مع زملائه	٦٥	٤٦	١١١
المجموع	٣٩٤	٢٣٣	٦٢٧

وتأتي نتائج هذا الجدول متوافقة مع الجدول السابق المتعلق بالذكور. الأمر الذي يعني أن القصة المنشورة في مجلات الأطفال ما زالت ضعيفة التأثير في تعزيز مفهوم التعاون بين الأطفال وإن الإقدام على القراءة يفيد في تأكيد مفهوم التعاون مع الرفاق لكن دون المستوى المطلوب.

رابعاً ـ قراءة القصة والشعور بالسعادة:

يختلف مفهوم السعادة بين الناس باختلاف ثقافتهم ومستوى وعيهم المعرفي، فبعضهم يجد سعادته بمقدار ما يُسعد الآخرين ويعزز في نفوسهم الراحة والطمأنينة، وقد يكون هذا شكلاً أكثر رقياً في التفاعل الاجتماعي، وقد يميل بعضهم الآخر إلى ربط السعادة بمفهوم الصداقة بين الناس، فيزداد إحساسهم كلما شعر بانتشار مظاهر الصداقة بين الناس ومظاهر التعاون والثقة المتبادلة.

وعلى طرفٍ آخر قد نجد مجموعة من الناس لا ترى السعادة إلا في تفضيل ذاتها على الآخرين فكلما حققت نجاحاً مميزاً مقابل تراجع لحق بالآخرين أحست بالسعادة والارتياح، وينتشر هؤلاء بنسبة عالية أحياناً في المجتمعات، ويتجلى هذا الأمر في أوضح صورة له بين التلاميذ عندما تظهر رغبتهم في رسوب من يكرهون من الأصدقاء. ويأتي هذا الإحساس بالسعادة كنوعٍ من ردة الفعل على عجزهم عن اللحاق بغيرهم، فيأتي إخفاق الآخرين ليجعلهم على قدم المساواة معهم.

وفوق هذا وذاك قد نجد من الآخرين من يشعر بالسعادة كلما قدم مساعدة ما لمن هو بحاجة إليها. فقد يشعر الطفل بسعادة إذا قام بمساعدة ضرير في تقطيع الشارع أو عندما يقدم مساعدة في توجيه شخص قد ضلّ الطريق.

وهكذا نجد أن مفهوم السعادة يختلف بين الناس صغاراً أو كباراً، وذلك حسب اختلاف ثقافاتهم ووعيهم وبيئتهم الاجتماعية. وتسهم القصة القصيرة المنشورة في مجلات الأطفال في تعزيز مفهوم السعادة من خلال ما تقدم من وسائل التشويق والجذب خلال عرضها لأحداث القصة، وغالباً ما تكون متأثرة بالاتجاهات والأفكار والقيم الاجتماعية التي يتصف بها مؤلفو القصص وناشروها.

آ- قراءة القصة والشعور بالسعادة على مستوى إجمالي العينة:

يلاحظ من الدراسة الإحصائية للجدول رقم (١٠٨)أن هناك تماثلاً واضحاً بين أفراد العينة بحسب إقبالهم على القراءة ومصدر شعورهم بالسعادة. فقد كانت سعادة الناس مصدراً لسعادة حوالي (٣٨,٢%) من أفراد العينة.. وقد أخذت هذه الصفة الموقع الأول من الصفات المتبقية. تلتها في الترتيب صفة مساعدة الآخرين فاحتلت الموقع الثاني وبنسبة مئوية قدرها (٣١%). أما الموقع الثالث فقد شغله مفهوم الصداقة، فعبّر (٢٨%) من أفراد العينة عن إحساسهم بالسعادة المرتبط بمفهوم الصداقة، أما الصفتان المتبقيتان فقد جاءتا ضعيفتين، فكان مصدر الإحساس بالسعادة يتولد عندما يشعر التلميذ بأنه الأفضل بنسبة (٢%) فقط.

وكان رسوب من يكرهون هو مصدر السعادة بأقل من (١%) من أفراد العينة. ويدل ذلك على أن مفهوم السعادة عند أغلب الناس مرتبط بسعادة الآخرين، ومن ثم بمساعدتهم وأخيراً بمفهوم الصداقة. أما القلة القليلة فقد وجدت أن السعادة بتميزها عن غيرها من الناس بصفات لا توجد عند الآخرين. ويلاحظ أن هذا التوزع ظهر بتركيبه العام بين القراء وغير القراء كما يوضح الجدول رقم (١٠٨).

ويلاحظ أن هذا التوزع ظهر بتركيبه العام بين القراء وغير القراء. ففي مجموعة القراء جاءت الصفات التي تسبب السعادة بين التلاميذ مرتبة على الشكل الآتي: سعادة الناس، مساعدة الآخرين، انتشار مظاهر الصداقة، الإحساس بالتميز والأفضلية، ورسوب من يكره من الزملاء، وكانت النسب المكافئة لهذه الصفات على التوالي (٣٧,٥%) و (٣١,٤%) و (٢٨,٥%) و(٢%) و (٠,٦%)، وتلاحظ هذه الصورة ذاتها تقريباً في توزع مجموعة التلاميذ غير القراء حيث جاءت الصفات بذات الترتيب وكانت نسبتها على التوالي (٣٩%) لسعادة الناس، و(٣٠,٥%) مساعدة الآخرين، و(٢٧,٢%)

مفهوم الصداقة، و(٢,٣%) الإحساس بالأفضلية والتميز، وأخيراً (١%) للرغبة في رسوب الآخرين (رسوب من يكره).

الجدول رقم (١٠٨) يبين قراءة القصة والشعور بالسعادة على مستوى إجمالي العينة

قراءة القصة	سعادة الناس	الصداقة	يكون هو الأفضل	رسوب من يكره	مساعدة الآخرين	المجموع
قارئ	٤٥٦	٣٤٦	٢٤	٨	٣٨٢	١٢١٦
غير قارئ	٢٩٦	٢٠٦	١٧	٧	٢٣٠	٧٥٦
المجموع العام	٧٥٢	٥٥٢	٤١	١٥	٦١٢	١٩٧٢

وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) يلاحظ أنه لا توجد فروقات جوهرية دالة بين مجموعة القراء وغير القراء الأمر الذي يعني أن قراءة القصص لم تسهم بشكل فعال بتعزيز مفهوم السعادة بسبب تشابه استجاباتهم للسؤال المطروح بهذا الخصوص.

ب- قراءة القصة والشعور بالسعادة بين مجموعة الذكور:

يلاحظ من الجدول رقم (١٠٩) مجموعة الذكور أن إحساس الطفل بالسعادة يظهر واضحاً بدرجة أكبر مع إحساس الفرد بسعادة الآخرين حيث بلغت نسبة التلاميذ الذين أفادوا بذلك (٣٨,٣%) تلتها في الترتيب فئة من شعروا بأن سعادتهم تظهر في تقديم مساعدة للآخرين وضمت هذه الفئة (٣١%) من التلاميذ. وفي الموقع الثالث جاء مفهوم الصداقة الذي عبر (٢٨,٤%) من التلاميذ الذكور عن إحساسهم بالسعادة عندما تزداد الصداقة بين الناس انتشاراً. أما من وجدوا أن سعادتهم تظهر عندما يكونوا هم الأفضل بالموازنة مع زملائهم فإن نسبة هؤلاء لم تتجاوز (١,٩%). وأخيراً لوحظ أن من يشعرون بالسعادة أن شعورهم بالسعادة يظهر عندما يرسب خصومهم ممن يكرهون فيلاحظ أن نسبتهم قليلة جداً ولم تتجاوز (٠,٤%).

وبتحليل توزع أفراد العينة بحسب إقدامهم على قراءة القصص المنشورة في المجلات يلاحظ أن التركيب النسبي العام للتوزع لم يختف عما هو عليه على مستوى المجموع كما أنه لم يختلف بين القراء وغير القراء إنما ظهرت الفروقات بسيطة في النسب المكونة للمجموع. ففي إطار مجموعة القراء يلاحظ أن ترتيب عوامل السعادة بين القراء جاء مشابهاً لترتيب العوامل بين غير القراء وهي على الترتيب: سعادة الناس في المقام الأول، ومساعدة الآخرين في المقام الثاني، وانتشار الصداقة بين الناس في المقام الثالث، ورابعاً بالتميز والأفضلية، وجاء رسوب من يكره من الزملاء في المقام الأخير. أما الأهمية النسبية لهذه العوامل فكانت بين القراء (٣٦,٦%) و(٣٢,٣%) و(٢٩,١%) و(١,٥%) وأخيراً (٠,٥%). وبين غير القراء يلاحظ أن الأهمية النسبية لتوزع العوامل كانت على الشكل الآتي: (٤٠,٨%) و(٢٩%) و(٢٧,٥%) و(٢,٥%) و(٠,٢%).

الجدول رقم (١٠٩) يبين توزع الذكور من أفراد العينة بحسب مصادر الإحساس بسعادتهم

القراءة	سعادة الناس	الصداقة	هو الأفضل	الرسوب	مساعدة الآخرين	المجموع
قارئ	١٩٦	١٥٦	٨	٣	١٧٣	٥٣٦
غير قارئ	١٥٩	١٠٧	١٠	١	١١٣	٣٩٠
مجموع	٣٥٥	٢٦٣	١٨	٤	٢٨٦	٩٢٦

وبتحليل معامل (كا^{٢}) يلاحظ أنه لا توجد فروقات إحصائية دالة بين المجموعتين في عوامل السعادة، وأن القراء وغير القراء يتشابهون في هذا الموضوع. ويدل ذلك على أن قراءة القصة المنشورة في المجلات المحلية والعربية لم تسهم في تعزيز هذا المفهوم بين التلاميذ على نحوٍ من الأنحاء لذلك جاءت النتائج متشابهة. وهذا يعود إلى أن اهتمام المجلة قد لا يذكر على هذا الموضوع من خلال القصص المنشورة فيها.

ج- قراءة القصة والشعور بالسعادة بين الإناث:

تدل الدراسة الإحصائية للجدول رقم (١١٠) أن مفهوم السعادة ارتبط بمفهوم سعادة الناس بدرجة عالية بالموازنة مع العوامل الأخرى، حيث بلغت نسبة من وجدن أن سعادتهن في سعادة الناس (٣٧,٩%) تلتها فئة من شعرن بأن سعادتهن لا تظهر إلا عند مساعدة الآخرين وبلغ مجموع هذه الفئة (٣١,١%). ثم جاءت فئة الإناث اللواتي يشعرن بالسعادة عندما تزداد الصداقة بين الناس وبلغت نسبتهن (٢٧,٨%). أما الإناث اللواتي شعرن بأن سعادتهن تظهر عندما يتصفن بأنهن الأفضل بالموازنة مع زميلاتهن كانت نسبتهن قليلة (٢,٢%). أما نسبة من يشعرن بالسعادة عند رسوب من يكرهن من الزميلات فيلاحظ أن نسبتهن قليلة لم تتجاوز (١,٠%). ولم يختلف التركيب النسبي للتوزع ما بين القارئات وغير القارئات. وبصورة عامة فالتوزع كان مشابهاً لما هو عليه بين مجموع الإناث، فجاء ترتيب مصادر الإحساس بالسعادة على الشكل الآتي: سعادة الناس ومساعدة الآخرين وانتشار الصداقة والإحساس بالتميز، والأفضلية بالموازنة مع الزملاء وأخيراً رسوب من يكرهن من زميلاتهن. ففي إطار مجموعة الإناث القارئات جاءت النسب بحسب العوامل السابقة مرتبة على الشكل الآتي (٣٨,٣%) و(٣٠,٧%) و(٢٨%) و(٢,٣%) و(٠,٧%)، أما بين مجموعة الإناث غير القارئات فكانت النسب على الترتيب: (٣٧,٥%) و(٣٢%) و(٢٧%) و(١,٩%) و(١,٦%).

وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) يلاحظ أن الفروقات الدالة إحصائياً كانت ضعيفة جداً وتدل على تجانس المجموعتين (قارئات وغير قارئات) وغياب الفروق الجوهرية في نظرة كلٍ منهما إلى مفهوم السعادة. ويؤكد ذلك أن الدور الذي تؤديه قراءة القصص في توجيه الطفل نحو مفهوم السعادة ما زال ضعيفاً.

الجدول رقم (١١٠)

يبين توزع الإناث من أفراد العينة بحسب مصادر الإحساس بسعادتهم

القراءة	سعادة الناس	الصداقة	هو الأفضل	الرسوب	مساعدة الآخرين	المجموع
قارئ	٢٦٠	١٩٠	١٦	٥	٢٠٩	٦٨٠
غير قارئ	١٣٧	٩٩	٧	٦	١١٧	٣٦٦
المجموع	٣٩٧	٢٨٩	٢٣	١١	٣٢٦	١٠٤٦

خامساً- قراءة القصة ووسائل تحقيق الغايات:

يعتمد الإنسان في حياته لتحقيق غاياته الاجتماعية والنفسية، وحاجاته المعنوية والاجتماعية وسائل وغايات مختلفة، تكشف عن مستوى وعيه وإدراكه للظروف المحيطة به، وترتبط بأسلوب تنشئته الاجتماعية والأسرية والمدرسية خلال حياته. وتبرز في مقدمة هذه الوسائل الطرق المتعلقة باستخدام القوة أو المال أو العلم. بعضهم يعتمد على العلم في حل مشكلاته، وبعضهم الآخر يلجأ إلى القوة وبعضهم يلجأ إلى المال. وقد نجد أن عدداً من الناس يلجأ إلى الحيلة وطرق المراوغة لتحقيق الغايات التي يعجز عن تحقيقها بالطرق المستقيمة، وتسهم قراءة القصص والاتجاهات الاجتماعية التي تشجع على استخدام هذه الوسيلة أو غيرها من الوسائل تبعاً للقصة المنشورة في المجلة وثقافة الكاتب وما يريد أن يرسخه في ذهن الأطفال من أفكار واتجاهات.

آ- قراءة القصة ووسائل تحقيق الغايات على مستوى إجمالي العينة:

لوحظ من الجدول رقم (١١١) أنه على مستوى إجمالي العينة (ذكوراً وإناثاً) جاء في الموقع الأول للأهمية بين الأطفال من يؤيدون فكرة استخدام

العلم لتحقيق الغايات، فقد ضمت نسبة تزيد على (٨٦%) من مجموع أفراد العينة، جاءت بعدها مجموعة من يميلون إلى استخدام القوة وشكلت (١١,٩%) فقط. أما من يفضلون الاعتماد على المال أو استخدام الحيلة، فقد انخفضت نسبتهم إلى (٢,١%) وهي نسبة منخفضة جداً. وعلى الرغم من أن التركيب النسبي العام للتوزع لم يختلف جذرياً بين مجموعة القراء وغير القراء إلا أن التحليل الإحصائي للتوزع يفيد بوجود فروقات دالة بين المجموعتين.

ففي مجموعة القراء يلاحظ أن نسبة من يفضلون استخدام العلم ارتفعت بشكل واضح إلى نسبة (٨٩,٢%)، مقابل انخفاض نسبة من يعتمدون على القوة إلى (٨,٩%)، كما انخفضت نسبة من يميلون إلى استخدام المال أو الحيلة إلى (١,٨%).

أما بين مجموعة غير القراء فيلاحظ أن التركيب النسبي جاء مشابهاً بشكله العام ولكنه مختلف في الأهمية النسبية لكل وسيلة. فتراجعت قيمة العلم كوسيلة من وسائل تحقيق الغايات بنسبة (٨١,٢%) وارتفعت أهمية القوة إلى(١٦,٤%) كما ارتفعت أهمية المال والحيلة إلى (٢,٤%).

وكان هذا التقدم للأهمية النسبية في القوة والمال على حساب الأهمية النسبية لقيمة العلم. وبدراسة التحليل الإحصائي معامل (كا^{٢})، يلاحظ أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين مجموعة القراء وغير القراء. فقيمة (كا^{٢}) التجريبية بلغت (١٤,٢) بينما هي نظرياً (٩,٢) عند مستوى الدلالة (٠,٩٩). ويدل ذلك على أن قراءة القصص تؤدي دوراً إيجابياً في تعزيز مفهوم العلم بين التلاميذ بالموازنة مع مفهومي القوة والمال. وقد يعود ذلك أيضاً إلى أن مجموعة القراء بوصفهم يمارسون القراءة هم أكثر ميلاً للعلم من المجموعة التي لا تمارس قراءة القصص. لذلك يأتي التأكيد على أهمية العلم بشكل واضح بالموازنة مع من هم غير قراء.

الجدول رقم (١١١) يبين قراءة القصة عند أفراد عينة التلاميذ الأطفال ووسائل تحقيق الغايات على مستوى إجمالي العينة

قراءة القصة	بالمال	بالعلم	بالقوة	بالحيلة	المجموع
قارئ	٧	٥٧٩	٥٨	٥	٦٤٩
غير قارئ	١٠	٣٣٦	٦٨	٠	٤١٤
المجموع	١٧	٩١٥	١٢٦	٥	١٠٦٣

كا = ١٤,٢ دالة إحصائياً عند مستوى الثقة (٠,٩٩).

ب- قراءة القصة ووسائل تحقيق الغايات بين الذكور:

يلاحظ من الجدول رقم (١١٢) وعلى مستوى إجمالي مجموعة الذكور أن القسم الأكبر من الأطفال قد تركزوا في فئة من يفضلون اللجوء إلى العلم لتحقيق غاياتهم. إذ بلغت نسبة هذه المجموعة (٨٧,١%). وجاءت الفئة الثانية التي تميل إلى استخدام القوة لتضم (١١%) فقط من المجموع، أما الفئة الثالثة والأخيرة التي تضم من يلجؤون إلى استخدام المال أو الحيلة معاً فلم تتجاوز نسبتها (١,٨%) من مجموع التلاميذ الذكور. ويدل ذلك على أن العلم بين التلاميذ القراء وغير القراء على حد سواء يُعد الوسيلة الأفضل لتجاوز المشكلات وتحقيق الغايات.

وبالموازنة بين القراء وغير القراء يلاحظ أن الأهمية النسبية للوسائل قد اختلفت غير أن التركيب العام للتوزع حافظ على شكله العام، فالقسم الأكبر من التلاميذ كان من فئة من يعتمدون على العلم تلتها فئة من يميلون إلى استخدام القوة، وأخيراً فئة من يلجؤون إلى الحيلة والمال لتحقيق غاياتهم.

وفي إطار مجموع التلاميذ القراء يلاحظ أن نسبة من يعتمدون على العلم تصل إلى نسبة (٩٠%) مقابل (٨,٦%) لمن يلجؤون إلى القوة و(١,٤%) فقط لمن يلجؤون إلى الحيلة أو استخدام المال. وفي إطار مجموعة

غير القراء يلاحظ أن نسبة من يعتمدون على العلم تراجعت إلى (٨٣,١%) وارتفعت نسبياً نسبة من يعتمدون على القوة إلى (١٤%)، كما يلاحظ أن (٢,٣%) يميلون إلى استخدام الحيلة أو المال لتحقيق الغايات.

الجدول رقم (١١٢) يبين قراءة القصة عند أفراد عينة التلاميذ الأطفال ووسائل تحقيق الغايات بين الذكور

قراءة القصة	بالمال	بالعلم	بالقوة	بالحيلة	مجموع الحالات
قارئ	٣	٢٦١	٢٥	١	٢٩٠
غير قارئ	٥	١٧٧	٣١	٠	٢١٣
المجموع	٨	٤٣٨	٥٦	١	٥٠٣

وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) يلاحظ أنه لا توجد فروقات جوهرية دالة بين المجموعتين فالقيمة التجريبية لـــ (كا^{٢}) تساوي (٥,٢) فقط بينما تصل إلى (٦) عند مستوى الدلالة (٠,٩٥). وهذا يعني أنه لا توجد فروقات جوهرية دالة الأمر الذي يشير إلى تجانس المجموعتين (قراء وغير قراء) في استخدام الوسائل المتاحة أمامهم لتحقيق غاياتهم، وقد يعود ذلك إلى أن ظروف الدراسة عموماً بوصفها عاملاً من عوامل تكوين شخصية الطفل أكبر من القراءة، فمحيط المدرسة والبيئة الاجتماعية يُشجعان الطفل على متابعة العلم والنظر إليه على أنه وسيلة ناجحة لتحقيق الغايات بدلالة أن (٨٧%) من الأطفال على مستوى إجمالي الذكور يميلون إلى استخدام العلم. وبالتالي تتراجع أهمية القراءة كمتغير لتفسير هذه الظاهرة.

ج- قراءة القصة ووسائل تحقيق الغايات بين الإناث:

يدل الجدول رقم (١١٣) الخاص بتوزع الإناث بحسب إقبالهم على قراءة القصة واتجاهاتهم نحو تحقيق الغايات على أن هناك فروقات جوهرية بين القارئات وغير القارئات، فعلى مستوى مجموع الإناث ارتفعت نسبة من

يعتمدن على العلم لتحقيق غاياتهن إلى (٨٥,٢%) مقابل (١٢,٥%) فقط لمن يعتمدن على القوة، وقد انخفضت نسبة من يفضلن الحيلة أو استخدام المال إلى (٢,٣%) من مجموع الإناث، وبصورة أولية يدل الجدول على أن العلم هو الوسيلة الأفضل بالنسبة لأغلبية الإناث الأمر الذي يعطي للعوامل المدرسية والبيئية والاجتماعية أهمية كبيرة بالموازنة مع قراءة القصة.

وعلى الرغم من أن هذا التركيب النسبي للتوزع بقي على حاله بين مجموعتي القراء وغير القراء غير أن الأهمية النسبية لكل وسيلة اختلفت بشكل واضح بين المجموعتين ففي مجموعة الإناث القارئات يلاحظ أن نسبة من يعتمدن على العلم بوصفه وسيلة لتحقيق الغايات ترتفع إلى (٨٨,٦%) وهي في المقام الأول من حيث الأهمية، تليها في الترتيب فئة من يعتمدون على القوة وتضم (٩,٢%) ومع أنها جاءت في الموقع الثاني، إلا أن الفارق بين النسبتين كبير جداً. أما الفئة الثالثة والتي تعتمد على الحيل واستخدام المال فلم تتجاوز بين الإناث القارئات نسبة (٢,٢%).

وقد اختلفت الأهمية النسبية لهذه الوسائل بين الإناث غير القارئات إذ تراجعت نسبة من يعتمدن على العلم إلى (٧٩,١%) مقابل ارتفاع نسبي واضح بفئة من يعتمدن على القوة، حيث بلغت نسبتهن بين غير القارئات (١٨,٤%). وعلى الرغم من الفارق الكبير بين المرتبة الأولى والمرتبة الثانية غير أن هذا المجال أضيق من المجال الذي نجده بين مجموعة القارئات. وأخيراً يلاحظ أن الفئة الثالثة التي تعتمد على الحيل وتفضل استخدام الحيل أو المال فنجد أن نسبتهن لا تتجاوز (٢,٥%) من مجموع الإناث.

وبالرجوع إلى معامل (كا^{٢}) يلاحظ أن هناك فروقات دالة إحصائياً بين المجموعتين (قارئات وغير قارئات) فالقيمة التجريبية لـــ (كا^{٢}) = ١٠ بينما هي (٩,٢) عند مستوى الدلالة (٠,٩٩)، الأمر الذي يدل على أن هناك فرقاً جوهرياً بين القارئات وغير القارئات.

وقد يعود هذا الفارق بين الذكور والإناث في درجة التأثرُ بالقراءة وتحقيق الغايات إلى أن هناك اختلافاً في الظروف الاجتماعية التي ترافق نشأة الطفل الذكر بالموازنة مع الطفل الأنثى. فتواصل الطفل مع رفاقه في الحي ودخوله معترك التنافس من خلال ألعابٍ رياضية مختلفة قد يجعل منه أقل تأثراً بما يقرأ وخاصة في المسائل المتعلقة بتحقيق الغايات. لذلك نجد أن تأثر الطفل بالقراءة جاء ضعيفاً بينما كان تأثر الأنثى قوياً. والفروق بين القارئات وغير القارئات كانت دالة جوهرياً عند مستوى الثقة المساوي لـــ (٠,٩٩).

الجدول رقم (١١٣) يبين قراءة القصة عند أفراد عينة التلاميذ الأطفال ووسائل تحقيق الغايات بين الإناث

قراءة القصة	بالمال	بالعلم	بالقوة	بالحيلة	مجموع الحالات
قارئ	٤	٣١٨	٣٣	٤	٣٥٩
غير قارئ	٥	١٥٩	٣٧	٠	٢٠١
المجموع	٩	٤٧٧	٧٠	٤	٥٦٠

كا^{٢}= ١٠ دال عند ٠,٩٩

سادساً - قراءة القصة والاتجاهات الوطنية بين الأطفال:

تسهم القصة المنشورة في مجلات الأطفال في تكوين وعي وطني عند الأطفال، من خلال ما تطرحه مضامينها من اتجاهات وأفكارٍ وقيمٍ وطنية، تساعد في تنشئة الأطفال التنشئة الوطنية التي تعزز ارتباطهم بالوطن والأرض وحب الانتماء إلى الوطن والدفاع عنه وحمايته من الأعداء.

والقصص الوطنية نُشرت في كل المجلات المحلية منها والعربية في عينة البحث.

وكان معظمها يركز على الحرية والشهادة في سبيل الوطن والدفاع عنه وحمايته من الأعداء، فقصة (أجمل الأغنيات)[١] تؤكد على حب الوطن والدفاع عنه وكذلك قصة (بشير يعود)[٢]. وفي مجلة سمير وعلاء الدين وماجد نجد قصصاً تحكي عن حرية الوطن والدفاع عنه وكذلك في مجلة سامر ومجلة ماجد ومجلة أحمد اللبنانيتين وخاصة قصص الكاتبة وفاء الحسيني.

إن اهتمام المجلات المحلية والعربية بنشر القصص الوطنية له أهمية كبيرة في تنشئة الطفل، وفي غرس الاتجاهات الوطنية والقومية في فكره خاصة وأن ظروف الوطن العربي متشابهة، فهو محط أنظار الطامعين والمستعمرين. فمن الضروري خلق جيل يعيش قضايا أمته الواحدة المصيرية ويعمل على التمسك بالقيم الوطنية للدفاع عنها ضد أي معتدٍ.

وقد تمت دراسة العلاقة بين قراءة القصص والقيم والاتجاهات الوطنية من خلال خمسة محاور تناولت المقارنة بين العائلة والوطن، ثم العلم والوطن، ثم المال والوطن، والنفس والوطن، وأخيراً المقارنة بين الوالدين والوطن. ويلاحظ بصورة عامة أن النتائج الميدانية لا تدل على صحة الافتراض الرابع. وفي كل الحالات كانت الفروقات بين مجموعة القراء وغير القراء ضعيفة للغاية ولا توحي بأن مجموعة القراء تتميز عن المجموعة الأخرى بقيم واتجاهات وطنية خاصة:

آ- قراءة القصة والمقارنة بين الوطن والعائلة:

١. قراءة القصة والمقارنة بين الوطن والعائلة على مستوى إجمالي العينة:

يلاحظ من الجدول رقم (١١٤) على مستوى إجمالي العينة أن (٤٥,٤%) يفضلون العائلة و(٥٤,٦%) يفضلون الوطن. إن القسم الأكبر من

---

(١) فيصل حجلي، قصة أجمل الأغنيات: مجلة أسامة، العدد ٤٩٠، ١٩٩٢.

(٢) محمود مفلح البكر، قصة بشير يعود: مجلة أسامة، العدد ٥٤٧.

العينة يفضل الوطن ولكن النسبة المقابلة ليست بالقليلة. أما على مستوى مجموع القراء يلاحظ أن (٤٥,٤%) انخفضت إلى (٤٣,٣%) يفضلون العائلة، وبين غير القراء ارتفعت النسبة إلى (٤٨,٨%) يفضلون العائلة. أما من يفضلون الوطن فقد ارتفعت نسبة القراء منهم إلى (٥٦,٧%) بينما انخفضت نسبة غير القراء إلى (٥١,٢%).

ويلاحظ أن الفروقات بين المجموعتين ضئيلة، وأن معامل الارتباط (فاي) غير دال من الناحية الإحصائية، الأمر الذي يدل على تجانس المجموعتين وكانت القيمة التجريبية لمعامل فاي تساوي (٠,٠٥٥).

الجدول رقم (١١٤) يبين توزع أطفال عينة الدراسة بحسب تفضيلهم بين العائلة والوطن بحسب قراءة القصة

قراءة القصة	العائلة	الوطن	غير مبين	المجموع
قارئ	٢٦٣	٣٤٥	١	٦٠٩
غير قارئ	١٩١	٢٠٠	١	٣٩٢
المجموع	٤٥٤	٥٤٥	٢	١٠٠١

٢. قراءة القصة والمقارنة بين الوطن والعائلة بين الذكور:

يدل الجدول رقم (١١٥) الذي يوضح قراءة القصة والاتجاهات الوطنية والمقارنة بين الوطن والعائلة أن نسبة من يفضلون الوطن من القراء وغير القراء الذكور نسبة لا بأس بها وصلت إلى (٥٥,٢%) يقابلها (٤٤,٨%) لمجموعة الذكور الذين يفضلون العائلة. وفي مجموعة القراء ارتفعت نسبة من يفضلون الوطن إلى (٥٩,٧%) ووصلت نسبة من يفضلون العائلة إلى (٤٠,٣%). وفي مجموعة غير القراء ارتفعت نسبة من يفضلون العائلة على الوطن إلى (٥١,٠%) يقابلها (٤٩%) لمن يفضلون الوطن. ويدل ذلك على أن الفروقات بين القراء وغير القراء من مجموعة الذكور فروقات ضعيفة وغير دالة من الناحية الإحصائية.

الجدول رقم (١١٥) يبين قراءة القصة وتفضيل العائلة أو الوطن على مستوى الذكور

	العائلة	الوطن	المجموع
قارئ	١١٠	١٦٣	٢٧٣
غير قارئ	١٠٣	٩٩	٢٠٢
المجموع	٢١٣	٢٦٢	٤٧٥

وبالرجوع إلى معامل الارتباط (فاي) يلاحظ أن القيمة التجريبية = ٠,١٠٦ وهي تدل على زيادة نسبة من يفضلون الوطن بين القراء بالمقارنة مع غير القراء غير أن الدلالة الإحصائية لهذا الارتباط ضعيفة ولا توحي بفروق جوهرية بين المجموعتين.

٣. قراءة القصة والمقارنة بين الوطن والعائلة بين الإناث:

يلاحظ من الجدول رقم (١١٦) أن (٥٤%) من مجموعة الإناث يفضلن الوطن على العائلة وبلغت نسبة من يفضلنها على الوطن (٤٦%). ولم تختلف هذه النسبة كثيراً بين القارئات وغير القارئات حيث وصلت نسبة من يفضلن الوطن على العائلة من القارئات إلى (٥٤,٣%) يقابلها (٤٥,٧%) لمن يفضلن العائلة. أما بين مجموعة غير القارئات فقد وصلت نسبة من يفضلن الوطن على العائلة (٥٣,٤%) مقابل (٤٦,٦%) لمن يفضلن العائلة على الوطن.

ولا يلاحظ وجود فروقات جوهرية كبيرة بين المجموعتين وهذا ما يؤكده معامل الارتباط (فاي) التجريبي حيث كان ضعيفاً جداً ولم يتجاوز (-٠,٠٠٩). وهو غير دال من الناحية الإحصائية عند أي مستوى من مستويات الثقة.

الجدول رقم (١١٦) يبين قراءة القصة وتفضيل العائلة أو الوطن على مستوى مجموعة الإناث

تفضيل العائلة أم الوطن	العائلة	الوطن	المجموع
قارئ	١٥٣	١٨٢	٣٣٥
غير قارئ	٨٨	١٠١	١٨٩
المجموع	٢٤١	٢٨٣	٥٢٤

ب- قراءة القصة والمقارنة بين العلم والوطن:

يتوزع الناس بين رأيين: رأي يقول: بالعلم نبني الوطن ورأي آخر يؤكد على أنه لا يمكن أن يتطور العلم أو يوجد أصلاً دون وطن يرعاه ويوفر شروط مستلزماته، لذلك من الطبيعي أن يجد هذا التعدد ذاته حتى بين الأطفال، فهل تسهم قراءة القصص في توحيد الأطفال باتجاهاتهم وقيمهم العلمية والوطنية، وتجعل من القراء فئة مميزة أم أن هذه المشكلة تظهر حتى بين القراء أنفسهم أيضاً.

١. قراءة القصة والمقارنة بين العلم والوطن على مستوى إجمالي العينة:

من خلال الرجوع إلى الجدول رقم (١١٧) يتّضح أن نسبة من يفضّلون الوطن على العلم بلغت (٥٤,٦%) يقابلها (٤٥,٤%) لمن يفضّلون العلم على الوطن، ويلاحظ أن هذه النسبة تميل إلى الاعتدال إلى حدٍ ما، ولا يلاحظ أنها اختلفت بين مجموعتي القراء وغير القراء، ففي مجموعة القراء تراجعت نسبة من يفضّلون العلم إلى (٤٣,٨%) مقابل ارتفاع نسبة من يفضّلون الوطن إلى (٥٦,٢%) وبين مجموعة غير القراء يلاحظ ارتفاع نسبة من يفضّلون العلم إلى (٤٨,١%) مقابل انخفاض نسبة من يفضّلون الوطن إلى (٥١,٩%).

ويلاحظ أن النسب متقاربة بين المجموعة ولا توجد بينهما فروقات كبيرة ويدل على ذلك ضعف معامل الارتباط (فاي) الذي لم يتجاوز (٠,٠٤٢-).

الجدول رقم (١١٧) يبين قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال والمقارنة بين العلم والوطن على مستوى إجمالي العينة

قراءة القصة	العلم	الوطن	غير مبين	المجموع
قارئ	٢٦٦	٣٤٢	١	٦٠٩
غير قارئ	١٨٨	٢٠٣	١	٣٩٢
مجموع	٤٥٤	٥٤٥	٢	١٠٠١

٢. قراءة القصة والمقارنة بين العلم والوطن بين الذكور:

يلاحظ مستوى مجموعة الذكور من خلال الجدول رقم (١١٨) أن نسبة الذكور الذين يفضلون الوطن على العلم أعلى من نسبة من يفضلون العلم على الوطن حيث بلغت الأولى (٥٤,١%) والثانية (٤٥,٩%).

ولم يختلف هذا التوزع كثيراً بين القراء وغير القراء حيث وصلت نسبة من يفضلون الوطن على العلم بين مجموعة القراء الذكور إلى (٥٦,٠%) مقابل (٤٣,٨%) لمن يفضلون العلم على الوطن. أما بين مجموعة غير القراء فارتفعت نسبة من يفضلون العلم إلى (٤٨,١%) وانخفضت نسبة من يفضلون الوطن إلى (٥١,٦%). وبالرجوع إلى معامل الارتباط فاي يلاحظ أن معامل الارتباط غير دال وأن المجموعتين متشابهتان في موقفهما من المقارنة بين العلم والوطن على حدٍ سواء.

الجدول رقم (١١٨) يبين قراءة القصة والمقارنة بين العلم والوطن على مستوى مجموعة الذكور

قراءة القصة	العلم	الوطن	المجموع
قارئ	١٢٠	١٥٣	٢٧٣
غير قارئ	٩٨	١٠٤	٢٠٢
المجموع	٢١٨	٢٥٧	٤٧٥

٣. قراءة القصة والمقارنة بين العلم والوطن بين الإناث:

يلاحظ من الجدول رقم (١١٩) الذي يبين المقارنة بين العلم والوطن على مستوى مجموعة الإناث (قارئات وغير قارئات) أن نسبة (٥٥,٠%) من الإناث يفضلن الوطن على العلم يقابلها (٤٥,٠%) منهن يفضلن العلم على الوطن. ولم تختلف هذه النسب كثيراً بين مجموعة الإناث القارئات وغير القارئات حيث ارتفعت قليلاً نسبة من يفضلن الوطن على العلم من القارئات إلى (٥٦,٤%) يقابلها (٤٣,٦%) لمن يفضلن العلم على الوطن. وانخفضت قليلاً نسبة من يفضلن الوطن بين غير القارئات إلى (٥٢,٤%) يقابلها (٤٧,٦%) لمن يفضلن العلم على الوطن. وبالرجوع إلى معامل فاي يلاحظ أن القيمة التجريبية ضعيفة جداً فبلغت (٠,٠٣٩) وهي غير دالة عند أي مستوى من مستويات الثقة المدروسة.

الجدول رقم (١١٩) يبين قراءة القصة والمقارنة بين العلم والوطن على مستوى مجموعة الإناث

قراءة القصة	العلم	الوطن	المجموع
قارئ	١٤٦	١٨٩	٣٣٥
غير قارئ	٩٠	٩٩	١٨٩
المجموع	٢٣٦	٢٨٨	٥٢٤

ويعود ذلك إلى أن مشكلة المقارنة بين العلم والوطن هي مشكلة واسعة نسبياً فمن يقول بضرورة اعتماد العلم لبناء الوطن لهم في ذلك حججهم وآراؤهم وبراهينهم النظرية. ومن يقل بأولوية الوطن على العلم لهم أيضاً حججهم وبراهينهم. ومن الطبيعي أن يظهر هذا التباين في المواقف على مستوى الأطفال فهم يجسدون آراء من يتواصلون معهم، ويتفاعلون معهم من خلال البيئة الاجتماعية ومن خلال تأثير ظروف الأسرة والمدرسة ووسائل

الاتصال الجماهيري المختلفة، لذلك تتضاءل أهمية قراءة القصة في هذه المسألة. وقد تحمل القصة مضامين وطنية تارةً وعلمية تارة أخرى، وفي نهاية المطاف لا يوجد أي تناقض بين العلم والوطن، إنما هناك تضافر وتكامل بينهما ولا يقوم أي منهما وينهض إلا بالآخر. لذلك من الطبيعي أن لا يكون لقراءة القصة دورٌ حاسمٌ في التأثير على قيم الأطفال واتجاهاتهم نحو العلم أو نحو الوطن، إنما من المتوقع أن تعمل إلى تعزيز هاتين القيمتين في وقتٍ واحد.

ج - قراءة القصة والمقارنة بين المال والوطن:

يعدّ المال حافزاً أساسياً من حوافز السلوك عند الإنسان، فبوساطته يستطيع الإنسان أن يلبي حاجاته من مأكل ومشرب ولباس وسكن وتعليم وصحة وغير ذلك، لذلك فمن الطبيعي أن نجد الناس تتسارع نحو البحث عن المال كوسيلة من وسائل تلبية الحاجات الأساسية. وقد يكون المال أحياناً عاملاً من العوامل التي يسعى المرء من أجلها مسافراً وباحثاً عن زيادة دخله أو تلبية حاجاته وتحسين وضعه المعيشي. كما يعد عامل الوطن عاملاً أساسياً من حوافز السلوك عند الإنسان. ففي الوطن يجد الأمان والاستقرار، ويجد الأهل والأصدقاء، والإنسان بلا وطن يفقد هويته حتى وإن كان يمتلك المال. فهل تسهم قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال في التأثير على اتجاهات وقيم الأطفال نحو المال والوطن؟..

١. قراءة القصة والمقارنة بين المال والوطن على إجمالي عينة الأطفال:

يلاحظ من الجدول رقم (١٢٠) الذي يقارن بين تفضيل الأطفال على مستوى إجمالي العينة للمال والوطن أن نسبة (٩٦,٨%) يفضلون الوطن مقابل (٣,٢%) يفضلون المال على الوطن.

ولا تختلف هذه النسبة كثيراً بين القراء وغير القراء حيث وصلت نسبة من يفضلون الوطن على المال من الأطفال القراء من مجموع أفراد العينة إلى (٩٨,٢%) يقابلها (١,٨%) لمن يفضلون المال على الوطن، وانخفضت قليلاً بين غير القراء فكانت نسبة من يفضلون الوطن (٩٢,٦%) مقابل (٥,٤%) لمن يفضلون المال. وبالرجوع إلى معامل (فاي) تبين أيضاً أنه غير دال حيث كانت قيمة الارتباط فاي تساوي (٠,٠٩٩).

٢. قراءة القصة والمقارنة بين المال والوطن بين الذكور:

يلاحظ من الجدول رقم (١٢١) أن نسبة من يفضلون الوطن على مستوى إجمالي الذكور وصلت إلى (٩٦,٦%) مقابل (٣,٤%) لمن يفضلون المال على الوطن، ولم يختلف هذا الأمر كثيراً بين مجموعة القراء وغير القراء، ففي مجموعة القراء نجد أن (٩٨,٢%) يفضلون الوطن على المال و(١,٨%) يفضلون المال على الوطن.

الجدول رقم (١٢٠) يبين قراءة القصة والمقارنة بين المال والوطن على إجمالي عينة التلاميذ الأطفال

قراءة القصة	المال	الوطن	غير مبين	المجموع
قارئ	١١	٥٩٧	١	٦٠٩
غير قارئ	٢١	٣٧٠	١	٣٩٢
مجموع	٣٢	٩٦٧	٢	١٠٠١

وانخفضت هذه النسبة قليلاً بين غير القراء ممن يفضلون الوطن على المال وبلغت (٩٤,٦%) وارتفعت قليلاً نسبة من يفضلون المال على الوطن وبلغت نسبتهم (٥,٤%). وتتأكد هذه النتيجة بدراسة معامل الارتباط (فاي) حيث يلاحظ أن معامل الارتباط قليل جداً لم تتجاوز قيمته (٠,٠٩٩-) وهو غير دال من الناحية الإحصائية.

الجدول رقم (١٢١) يبين قراءة القصة والمقارنة بين المال والوطن على مجموعة الذكور

قراءة القصة	المال	الوطن	المجموع
قارئ	٥	٢٦٨	٢٧٣
غير قارئ	١١	١٩١	٢٠٢
المجموع	١٦	٤٥٩	٤٧٥

٣. قراءة القصة والمقارنة بين المال والوطن بين الإناث:

يلاحظ من خلال الجدول رقم (١٢٢) الذي يبين قراءة القصة القصيرة المنشورة في المجلات والمقارنة بين المال والوطن على مجموعة الإناث أن نسبة من يفضلن الوطن على المال وصلت إلى (٩٦,٦%) على مستوى مجموع الإناث مقابل (٣,١%) يفضلن المال على الوطن. وهذه النسبة لا تختلف كثيراً بين القارئات وغير القارئات. فقد وصلت إلى (٩٨,٢%) بين القارئات اللواتي يفضلن الوطن مقابل (١,٨%) يفضلن المال، وانخفضت النسبة بين مجموعة غير القارئات إلى (٩٤,٧%) لمن يفضلن الوطن على المال مقابل (٥,٤%) لمن يفضلن المال على الوطن. كما أن معامل (فاي) يشير إلى أنه غير دال إحصائياً عند أي مستوى من مستويات الثقة المدروسة. وكانت نسبة معامل فاي تساوي (٠,٠٩٨-).

الجدول رقم (١٢٢) يبين قراءة القصة والمقارنة بين المال والوطن على مجموعة الإناث

	المال	الوطن	المجموع
قارئ	٦	٣٢٩	٣٣٥
غير قارئ	١٠	١٧٩	١٨٩
المجموع	١٦	٥٠٨	٥٢٤

يلاحظ أن قراءة القصة لم تسهم في تغيير اتجاهات الأطفال على المستوى الإجمالي وعلى مستوى الذكور وعلى مستوى الإناث. ويعود ذلك إلى أن القيم الاجتماعية السائدة بين الناس لا تعطي قيمة مرتفعة للمال من الناحية النظرية، فأغلب الناس يرفض أن يكون المال عاملاً من عوامل سلوكه، في الوقت الذي يدل فيه الواقع على خلاف ذلك، لذلك تتشابه القيمة النظرية للمال بين الناس، ولم تختلف هذه المسألة أيضاً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية أو بين مجموعة القراء وغير القراء من التلاميذ.

أما قيمة الوطن فتعززها كل ظروف التنشئة الاجتماعية ووسائل الاتصال الجماهيري وظروف المدرسة بما في ذلك القصص المنشورة في المجلات. وبالنظر إلى سعة التأثيرات المحيطة بالطفل والتي تؤكد على أهمية الوطن فإن دور القصة بدا ضعيفاً بدلالة ضعف الارتباطات الملحوظة بين المجموعات.

د ـ قراءة القصة والمقارنة بين النفس والوطن:

تعد حياة الإنسان أغلى شيء عنده فهي قيمة بحد ذاتها وما بحثه عن المأكل والمشرب والسعي وراء المال ولقمة العيش إلا لخدمة حياته وتطويرها وتحسين ظروفها لذلك تحظى بقيمة عالية جداً، غير أن التأكيد على القيم الذاتية وقيم حب الحياة قد يكون في كثير من الأحيان على حساب الآخرين وتوفير ظروف حياة المرء مقابل إهدار حياة الآخرين يُعد عملاً عدوانياً وعلى هذا برزت مشكلة المفاضلة بين قيم حب الذات وحب الآخرين، وقد تسهم القصة المنشورة في مجلات الأطفال في تعزيز هذا الأمر بما تطرحه من اتجاهات وأفكار يريد الكاتب من خلالها التأثير في الطفل القارئ، فهل تسهم قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال في توجيه الأطفال وفي تعزيز الاتجاهات الوطنية أو الذاتية عندهم؟.

١. قراءة القصة والمقارنة بين النفس والوطن على مستوى إجمالي العينة:

يلاحظ من الجدول رقم (١٢٣) الذي يبين توزع الأطفال (أفراد العينة) بحسب تفضيلهم للوطن أو النفس وبحسب كونهم قراء للقصة المنشورة في مجلات الأطفال أو غير قراء أن نسبة (١٩,٧%) من مجموع العينة يميلون إلى تفضيل النفس مقابل (٨٠,٣%) يفضلون الوطن. ويعود ذلك إلى أن تفضيل الوطن يأخذ المقام الأهم بين مجموع الأطفال بغض النظر عن كونهم قراء أو غير قراء.

ويعكس ذلك مستوى مرتفعاً من الوعي الاجتماعي والوطني بين التلاميذ الذي تؤكد عليه المناهج التعليمية في المدارس ووسائل الاتصال الجماهيري والتربية الاجتماعية عموماً. وبالمقارنة بين مجموعتي القراء وغير القراء يلاحظ أن الفروق بين المجموعتين ضعيفة ولا تنطوي على أي دلالة إحصائية واضحة.

ففي مجموعة القراء تنخفض نسبة من يفضلون أنفسهم إلى (١٦,٩%) مقابل ارتفاع نسبة من يفضلون الوطن (٨٣,١%). أما بين مجموعة غير القراء فيلاحظ أن نسبة من يفضلون أنفسهم ترتفع إلى (٢٤%) مقابل انخفاض من يفضلون الوطن إلى (٧٦%). ويدل هذا التوزع على أن قراءة القصص تسهم على نحوٍ من الأنحاء في التأثير على اتجاهات التلاميذ نحو تفضيل النفس أو الوطن. وجاءت الفروقات الملحوظة بين المجموعتيـــن دالة عند مستوى (٠,٩٩)، فمعامل ارتباط (فاي) بلغ (٠,١١٣).

٢. قراءة القصة والمقارنة بين النفس والوطن بين الذكور:

يلاحظ من الجدول رقم (١٢٤) أن توزع التلاميذ على مستوى الذكور بحسب إقبالهم على قراءة القصص وتفضيلهم النفس أو الوطن أن التوزع قد جاء مشابهاً لما هو عليه على مستوى مجموع التلاميذ فنسبة (٨٢,٧%) من التلاميذ يفضلون الوطن مقابل (١٧,٢%) يفضلون النفس.

الجدول رقم (١٢٤)

يبين قراءة القصة والمقارنة بين النفس والوطن على مجموع العينة

قراءة القصة	النفس	الوطن	غير مبين	المجموع
قارئ	٩١	٥١٤	٤	٦٠٩
غير قارئ	٩٤	٢٩٧	١	٣٩٢
مجموع	١٨٥	٨١١	٥	١٠٠١

ويلاحظ أن هذا التركيب يشبه التركيب الملحوظ على مستوى إجمالي التلاميذ. وبالمقارنة بين مجموعة القراء وغير القراء يلاحظ أن هناك اختلافات واضحة ودالة من الناحية الإحصائية، ففي مجموعة القراء تنخفض نسبة من يفضلون أنفسهم إلى (١٢,٨%) مقابل (٨٧,٢%) لمن يفضلون الوطن. أما بين مجموعة غير القراء فيدل الجدول رقم (١٢٥) على أن نسبة من يفضلون أنفسهم ترتفع إلى (٢٣,٣%) مقابل انخفاض نسبة من يفضلون الوطن إلى (٧٦,٧%).

الجدول رقم (١٢٥)

يبين قراءة القصة والمقارنة بين النفس والوطن على مستوى الذكور

القراءة	النفس	الوطن	غير مبين	المجموع
قارئ	٣٤	٢٣٨	٢	٢٧٤
غير قارئ	٤٧	١٥٥	٠	٢٠٢
المجموع	٨١	٣٩٣	٢	٤٧٦

ويلاحظ أن معامل التوافق بين متغيري الدراسة يصل إلى (٠,١٤) وهو دال عند أي مستوى (٠,٩٩) الأمر الذي يشير إلى أن قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال تسهم في التمييز بين الأطفال بحسب تفضيلهم للوطن أو النفس.

٣. قراءة القصة والمقارنة بين النفس والوطن بين الإناث:

ترتفع بصورة عامة نسبة من يفضلن أنفسهن إلى (٢١,٩%) مقابل (٧٨,١%) لمن يفضلن الوطن، ويشبه هذا التركيب النسبي للتوزع التركيب النسبي الملاحظ على مستوى الذكور وعلى مستوى إجمالي التلاميذ برغم الفروقات البسيطة الملاحظة. وبالموازنة بين مجموعة القارئات وغير القارئات يدل الجدول رقم (١٢٦) على أن القارئات اللواتي توزعن إلى (٢٠,٣%) يملن إلى تفضيل النفس، بينما ترتفع نسبة من يفضلن الوطن إلى (٧٩,٧%).

أما بين مجموعة غير القارئات فيلاحظ أن من يفضلن النفس يرتـــفع إلى (٢٤,٩%) مقابل انخفاض نسبة من يفضلن الوطن إلى (٧٥,١%). ويدل معامل الارتباط فاي على وجود دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٩٥) وتصل قيمته إلى (٠,٠٩٣) وهي قيمة ضعيفة ولكنها دالة.

الجدول رقم (١٢٦)

يبين قراءة القصة والمقارنة بين النفس والوطن على مستوى الإناث

القراءة	النفس	الوطن	غير مبين	المجموع
قارئ	٥٧	٢٧٦	٢	٣٣٥
غير قارئ	٤٧	١٤٢	١	١٩٠
مجموع	١٠٤	٤١٨	٣	٥٢٥

يلاحظ من مجمل الجداول المتعلقة بالمقارنة بين النفس والوطن أن القصة تسهم في اختلاف اتجاهات الأطفال في مسألة التفضيل بين النفس والوطن، ذلك أن القسم الأكبر من التلاميذ وخاصة القراء منهم عبروا عن تفضيلهم للوطن مقابل جزء صغير عبر عن تفضيله للنفس. وقد يعود ذلك إلى أن تفضيل الوطن هي مسألة تعززها قيم المجتمع عموماً، على مستوى

المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام المختلفة، وضمن هذه المؤثرات الكبيرة تأتي قراءة القصة لتشكل عاملاً إضافياً مؤثراً.

هـ - قراءة القصة والاستعداد للتضحية:

تعد حياة الإنسان هي أغلى ما يمتلك، لذلك يحصل جاهداً في الحفاظ على حياته وتأمين كل مستلزمات هذه الحياة. وعلى الرغم من أن حياة الإنسان هي الأغلى نجد أن هناك من ترخص حياته في سبيل الدفاع عن وطنه ويستشهد من أجل حرية الوطن تاركاً كل ما في الحياة. ونجد أيضاً من يضحي بحياته من أجل عائلته، فقد تضحي فتاة بحياتها وسعادتها من أجل والديها، وتعتبر المبادئ التي يربى الإنسان عليها أغلى ما يملك فهذه المبادئ السامية والتي تحمل في كل مبدأ قيمة أخلاقية يتمسك بها الإنسان، وكثيراً ما نجد أناساً ضحوا بحياتهم من أجل التمسك بمبادئهم الخيرة والنبيلة.

إن من يمتلك مبدأ حب الوطن يدافع عنه ويضحي بحياته من أجله، ومن يتمسك بمبدأ العدالة يدافع عن قضية عادلة ويحكم بالعدل ولا يتخلى عن مبادئه مهما كانت الظروف. وبالمقابل نجد في الحياة من لا يعرف التضحية بل يشده حب الذات، ونجد أيضاً فئة قد لا تحملُ أي مبدأ من المبادئ ولا تدافع عنه. فهل تسهم قراءة القصة المنشورة في مجلات الأطفال في تعزيز قيمة من القيم المذكورة أو مبدأ من المبادئ تجعل الطفل القارئ يميل للاستعداد للتضحية من أجلها، وهل هناك فروقات دالة إحصائياً بين مجموعة القراء وغير القراء في هذا الموضع؟.

١. قراءة القصة والاستعداد للتضحية على مستوى إجمالي العينة:

يلاحظ من الجدول رقم (١٢٧) الذي يبين توزع أفراد العينة بحسب قراءتهم للقصة المنشورة في مجلات الأطفال والقضايا التي يضحون من أجلها (العائلة - الوطن - المبادئ) أن (٣٢,٢%) من التلاميذ عبروا عن

استعدادهم للتضحية من أجل العائلة، مقابل (٥٧,٦%) عبروا عن استعدادهم للتضحية من أجل الوطن و(١٠,٢%) عبروا عن استعدادهم للتضحية من أجل المبادئ التي يؤمنون بها، ويلاحظ أن مفهوم الوطن يحظى بالموقع الأهم مع المفاهيم الأخرى، ويلاحظ أن هذا التركيب العام للتوزع هو ذاته بين القراء وغير القراء ولكن باختلافات بسيطة.

ففي مجموعة القراء يلاحظ أن من عبروا عن استعدادهم للتضحية من أجل الوطن تصل نسبتهم إلى (٨٥,٦%) مقابل (٣٢%) لمن عبروا عن استعدادهم للتضحية من أجل العائلة وأخيراً جاءت التضحية من أجل المبادئ وضمت (٩,٤%) فقط.

أما بين مجموعة غير القراء فيلاحظ أن الاستعداد من أجل الوطن والعائلة والمبادئ جاء على التوالي: (٥٦,٢%) و(٣٢,٦%) و(١١,٢%)، ولم يكشف معامل (كا^{٢}) عن أي فروقات جوهرية بين المجموعتين، فالقيمة التجريبية لم تتجاوز(١,٥) وهي غير دالة عند أي من مستويات الثقة المدروسة.

ويعود ذلك على الأغلب إلى أن العوامل المؤثرة في توجيه الأطفال مثل مناهج التعليم ووسائل الإعلام والبيئة المحيطة أشد في تأثيرها من قراءة القصة، الأمر الذي يفسر عدم تميز مجموعة القراء على غيرهم بأي قيمة من القيم المدروسة.

الجدول رقم (١٢٧)

يبين قراءة القصة والاستعداد للتضحية على مستوى إجمالي العينة

التفضيل قراءة القصة	عائلتي	وطني	مبادئي	المجموع
قارئ	٢٩٨	٥٤٧	٨٨	٩٣٣
غير قارئ	١٩٣	٣٣٢	٦٦	٥٢٥
المجموع	٤٩١	٨٧٩	١٥٤	١٥٢٤

٢. قراءة القصة والاستعداد للتضحية بين الذكور:

تتأكد الملاحظات التي درست على مستوى إجمالي العينة في دراسة توزع الذكور بحسب الموضوعات التي يضحون من أجلها وإقبالهم على قراءة القصة. فعلى مستوى مجموع الذكور يلاحظ أن (٣٢%) من الأطفال التلاميذ ذكروا أنهم على استعداد للتضحية من أجل العائلة مقابل (٥٨%) ذكروا أنهم على استعداد للتضحية من أجل الوطن و(١٠%) من أجل مبادئهم. ولا نجد بين هذا التوزع على مستوى مجموع التلاميذ فروقاتٍ جوهرية كبيرة.

ولا يختلف الأمر بدراسة مجموع القراء وغير القراء ففي مجموعة القراء تنخفض نسبة من يضحون من أجل العائلة إلى (٢٩,٨%) وترتفع نسبة من يضحون من أجل الوطن إلى (٦١%)، كما يلاحظ أن نسبة من يضحون من أجل مبادئهم وقيمهم لا تتجاوز (٩,٢%).

أما بين مجموعة غير القراء فارتفعت نسبة من يضحون من أجل العائلة نسبياً إلى (٣٤,٦%) مقابل انخفاض نسبة من يضحون من أجل وطنهم نسبياً أيضاً إلى (٥٣,٩%) كما ارتفعت قليلاً نسبة من عبروا عن استعدادهم للتضحية من أجل المبادئ (١١,٥%) ولا تدل قيمة (كا^{٢}) التجريبية أو المحسوبة والتي بلغت (٣,٩) على أي فروقات جوهرية بين المجموعتين فهي غير دالة عند أي من مستويات الثقة المدروسة، الأمر الذي يشير إلى أن قراءة القصة بين الأطفال لم تترافق مع اختلافهم في اتجاهاتهم نحو العائلة والوطن والمبادئ. انظر الجدول رقم (١٢٧).

الجدول رقم (١٢٧) يبين قراءة القصة والاستعداد للتضحية بين الذكور

قراءة القصة	عائلتي	وطني	مبادئي	المجموع
قارئ	١٢١	٢٤٨	٣٧	٤٠٦
غير قارئ	١١١	١٧٣	٣٧	٣٢١
المجموع	٢٣٢	٤٢١	٧٤	٧٢٧

٣. قراءة القصة والاستعداد للتضحية بين الإناث:

لا يختلف التركيب النسبي بين مجموعة الإناث عمّا هو عليه بين مجموعة الذكور ولا مما هو عليه على مستوى إجمالي العينة. فالمقام الأول للتضحية ظهر من أجل الوطن تلاه في الترتيب التضحية من أجل العائلة، ومن ثم التضحية من أجل المبادئ وكانت النسب على الترتيب (٥٧,٥%) و(٣٢,٥%) و(١٠%)، كما يوضح الجدول رقم (١٢٨).

أما بين مجموعة القارئات فيلاحظ أن التوزع كان على الترتيب (٥٦,٧%) لمن عبرن عن استعدادهن للتضحية من أجل الوطن و(٣٣,٦%) من أجل العائلة و(٩,٧%) من أجل المبادئ.

وبين مجموعة غير القارئات نجد أن التركيب النسبي جاء على الترتيب (٥٨,٩%) لمن عبرن عن استعدادهن للتضحية من أجل الوطن و(٣٠,٤%) من أجل العائلة و(١٠,٧%) من أجل المبادئ.

الجدول رقم (١٢٨)

يبين قراءة القصة والاستعداد للتضحية عند الإناث

قراءة القصة	عائلتي	وطني	مبادئي	المجموع
قارئ	١٧٧	٢٩٩	٥١	٥٢٧
غير قارئ	٨٢	١٥٩	٢٩	٢٧٠
المجموع	٢٥٩	٤٥٨	٨٠	٧٩٧

ويدل ذلك كما دلت الجداول السابقة على أن قراءة القصة المنشورة في مجلات الأطفال بين الأطفال لم تقترن مع تميز القارئات عن غير القارئات بالموضوعات التي يضحين من أجلها. الأمر الذي يكشف عن مقدار التشابه. فقيمة (كا^{٢}) التجريبية كانت ضعيفة جداً وغير دالة من الناحية الإحصائية عند أي من مستويات الثقة المدروسة.

الخلاصة

عالج هذا الفصل موضوع أثر القراءة في الأطفال التلاميذ من خلال ثلاثة محاور: بحث الأول في أثر القراءة في الأطفال القراء وغير القراء على مستوى إجمالي العينة (ذكور وإناث)، والثاني بحث في الموضوع ذاته بين الذكور، وبحث الثالث أثر القراءة في الإناث.

كما تم البحث في الصفات الاجتماعية التي يرغبون في اكتسابها ثم قراءة القصة وأثرها في اختيار المهنة بين الأطفال ومدى تعزيزها لمفهوم التعاون والشعور بالسعادة ووسائل تحقيق الغايات.

وتمت دراسة العلاقة بين قراءة القصص والاتجاهات الوطنية التي يكتسبها الأطفال من خلال خمسة محاور تتناول المقارنة بين العائلة والوطن، العلم والوطن، المال والوطن، النفس والوطن، الوالدين والوطن. وكانت النتائج ضعيفة بين القراء وغير القراء.

وأخيراً تمت المقارنة بين قراءة القصص المنشورة في مجلات الأطفال ومفهوم الاستعداد للتضحية على مستوى إجمالي العينة ثم ذكور، إناث.

الهيئة العامة السورية للكتاب

خلاصة البحث

تعد التنشئة الاجتماعية والثقافية انعكاساً لواقع المجتمع خلال تطوره التاريخي، كما تؤدي بالمقابل دوراً فعالاً في بناء المجتمع وتطوره، لهذا يسعى الباحثون والموجهون والقادة لتقديم كل ما يرفع من سوّية الطفل وبغني عالمه. ويحاولون إحاطته بالظروف الملائمة لتنمية استعداداته وتطويرها، فهي أساس للشخصية المتكاملة، كما أنها أساسية في تطوير المجتمع وفعاليته، ومما تجدر ملاحظته أن حياة الطفل عموماً كثيراً ما تتعارض مع حياة الكبار، إذ إن كل شيء مخصص للكبار، فالبيوت والأدوات والأثاث والمكتبة المنزلية وما تضمه من كتب ومجلات وغيرها لم يحسب للطفل فيها أي حساب، وإن وجد فهو محدود، فمجالات ألعابه ووسائل ثقافته قليلة على الرغم من أنها مكونات للوسط الذي يجب أن ينشأ فيه وينمو في إطاره.

إن النتيجة الهامة التي يمكن التوصل إليها من خلال البحث الحالي والأبحاث المشابهة أن تنشئة الأطفال يجب أن تولى أهمية كبيرة من خلال الجهات المعنية بالتنشئة، وإن البحث الحالي فيما تُوُصِّل إليه من نتائج، وما أثاره من تساؤلات حول القصة القصيرة المنشورة في المجلات ودورها في التنشئة يحتاج إلى أبحاث مقبلة يمكن أن تسهم في توضيح حقيقة التنشئة وقيمتها.

وقد اتضح من البحث الحالي نتائج على جانب كبير من الأهمية ويمكن إيجاز أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة في ثلاثة محاور أساسية، يتناول أولها نتائج البحث على مستوى تحليل مضمون القصص المنشورة في مجلات الأطفال ويعرض الثاني نتائج الدراسة الميدانية لأثر قراءة القصص في التنشئة الاجتماعية للأطفال، ويرتبط المحور الثالث بالمقترحات العملية للبحث.

أولاً- نتائج تحليل مضمون القصص المنشورة في مجلات الأطفال:

تشمل دراسة تحليل مضمون القصص المنشورة في مجلات الأطفال كلاً من الموضوعات الرئيسة التالية: بيئة القصة المكانية والزمنية، وموضوعاتها، والفكر التي تتضمنها، وشخصية القصة وأهدافها وأساليب الشخصية في تحقيق أهدافها، والمهن الرئيسة الوارد ذكرها في المجلات، وأخيراً الأسلوب المتبع في عرض أحداث القصة واللغة المعتمدة في تأليفها والتوجيه الذي يتم من خلالها، وأشكال خاتمة القصة.

آ- زمن القصة:

يقوم تحليل مضمون القصص على أساس التمييز بين ثلاثة أزمنة متوقعة للقصة، هي الماضي القديم، والزمن المتوسط، والزمن الراهن. ويدل تحليل مضمون القصص على أن الزمن الراهن استحوذ على القسم الأكبر من القصص، حيث شمل نحو (٦٩,٦ %) من مجموع القصص، تلاه في الترتيب الزمن القديم (٢١,٤٥ %)، وأخيراً الزمن المتوسط (٨,٩ %)، كما يوضح الجدول (١٢٩).

الجدول رقم (١٢٩)

يبين توزع عينة القصص المختارة بحسب الزمن الذي جرت فيه أحداثها

المجلة / الزمن	أسامة	الطليعي	سامر	أحمد	سمير	علاء الدين	ماجد	المجموع
القديم	١٠	١٣	١٤	١٧	٣٠	٢١	٣٤	١٣٩
المتوسط	١	١	١٤	١٤	٤	٦	١٨	٥٨
الحديث	٢٣	١٠	٨٥	٥٩	٨٣	٧٤	١١٧	٤٥١
المجموع	٣٤	٢٤	١١٣	٩٠	١١٧	١٠١	١٦٩	٦٤٨

وبالموازنة بين المجلات الناشرة للقصص يلاحظ أن مجلة سامر جاءت في مقدمة المجلات من حيث اهتمامها بالعصر الراهن، حيث توزعت قصصها إلى (٧٥,٢%) في عداد القصص الحديثة، مقابل (١٢,٤%) للقصص التي جرت في الزمن القديم، و(١٢,٤%) لقصص العصر المتوسط. كما جاءت مجلة الطليعي في مقدمة المجلات التي أولت اهتمامها بالماضي القديم، فكانت قصصها موزعة إلى (٥٤,٢%) للعصر القديم، و(٤١,٧%) للعصر الحديث، وأخيراً (٤,٢%) للعصر المتوسط.

أما مجلة أحمد فكانت من أكثر المجلات التي اهتمت بالعصر المتوسط، مع أن اهتمامها الأكبر جاء للعصور الحديثة وقد توزعت قصصها بحسب الزمن إلى (٦٥,٦%) للعصر الحديث، و(١٨,٦%) للعصر القديم، و(١٥,٦%) للعصر المتوسط.

ب- بيئة القصة:

تأتي أهمية بيئة القصة من كونها تشكل أحد العوامل التي يمكن أن تشد التلميذ إليها بحسب درجة قربها منه، ويلاحظ من خلال الجدول رقم (١٣٠) أن البيئة الحضرية (المدينة) تضم (٦٩,١%) من مجموع القصص، مقابل (٣٠,٩%) للقصص التي تدور أحداثها في الأرياف. وبينما يلاحظ أن (٧٠,٤%) من القصص تدور في بيئات متوسطة المعيشة، تنخفض نسبة القصص التي تعالج أوضاع الفئات الغنية إلى (١٨,٠%)، وإلى (١١,٥%) للقصص التي اهتمت بالأحياء الفقيرة.

ويلاحظ أن القسم الأكبر (٧٩,٨ %) من القصص التي دارت أحداثها في البيئات الغنية جاءت في المدن، مقابل (٢٠,٢%) في الأرياف. واختلفت النسبة قليلاً بالنسبة لقصص الأحياء المتوسطة حيث جاءت نسبة (٧٢,٢%) في المدن، و(٢٧,٨%) في الأرياف. واختلف الأمر بشكل واضح بالنسبة إلى قصص الأحياء الفقيرة التي جاء القسم الأكبر منها (٦٣,٦%) في الأرياف، مقابل (٣٣,٤%) في المدن.

الجدول رقم (١٣٠)

يبين توزع قصص عينة الدراسة بحسب البيئة التي تدور فيها أحداث القصة

البيئة الحضرية البيئة المعيشية	مدينة	ريف	مجموع
حي غني	٧٩	٢٠	٩٩
حي متوسط	٢٧٨	١٠٧	٣٨٥
حي فقير	٢١	٤٢	٦٣
المجموع	٣٧٨	١٦٩	٥٤٧

وبالموازنة بين المجلات التي نشرت القصص قصص الأطفال يلاحظ أن مجلة سامر جاءت في مقدمة المجلات من حيث اهتمامها بالأحياء الغنية حيث كانت (٣٨,٦ %) من قصصها تدور في أحياء غنية، بينما جاءت مجلة أسامة من أقل المجلات اهتماماً بهذه الأحياء، فقد دارت نسبة (١١,١ %) من قصصها في هذه الأحياء، ومقابل ذلك جاءت مجلة أسامة في مقدمة المجلات التي دارت أحداث قصصها في الأحياء المتوسطة، وبلغت نسبتها (٨٨,٩ %). أما أقل المجلات اهتماماً بالأحياء المتوسطة فهي مجلة سامر التي دارت نسبة (٥٧,٩ %) من أحداث قصصها في هذه الأحياء. ومجلة أحمد التي شكلت أحداث قصصها التي جرت في الأحياء المتوسطة (١٠,٣%)، وأخيراً يلاحظ أن عينة مجلة أسامة لم تضم أية قصة تدور أحداثها في حي فقير.

الجدول رقم (١٣١)

يبين توزع قصص عينة الدراسة (البيئة المدنية) بحسب المستوى الاجتماعي للحي

المجلة البيئة المعيشية	أسامة	الطليعي	سامر	أحمد	سمير	علاء	ماجد	مجموع
حي غني	١	٢	٢٢	٧	٩	١١	٢٧	٧٩
حي متوسط	٨	٦	٣٣	٤٥	٦٥	٤٩	٧٢	٢٧٨
حي فقير	٠	١	٢	٦	٢	١	٩	٢١
المجموع	٩	٩	٥٧	٥٨	٧٦	٦١	١٠٨	٣٧٨

ويلاحظ أن الأمر قد اختلف قليلاً بالنسبـــة إلى البيئة الريفية، إذ يشيـــر الجدول رقم (١٣١) إلى أن أكثر المجلات اهتماماً بالأحياء الغنية جاء في مجلة أحمد حيث إن (١٨,٨%) من قصصها تدور أحداثها في هذه البيئة، بينما يلاحظ أن عينة مجلة الطليعي لم تهتم بالأحياء الغنية في الريف، ولم تظهر أي قصة في هذه البيئة. ومقابل ذلك يلاحظ أيضاً أن مجلة أسامة جاءت في مقدمة المجلات من حيث اهتمامها بالأحياء المتوسطة، وجاءت نسبة قصصها في هذه الأحياء (٨٨,٨%) من مجموع قصصها، بينما كانت مجلة أحمد من أقل المجلات اهتماماً بهذه البيئة، وضمت نحو (٦٢,٥%) من قصصها دارت أحداثها فيها. أما الأحياء الفقيرة في الريف فكانت مجلة الطليعي أكثر المجلات اهتماماً بها، وكانت نسبة قصصها المعنية بهذه البيئة (٢٨,٦ %) بينما جاءت مجلة أسامة من أقل المجلات اهتماماً ولم تضم عينتها سوى (٥,٣ %) من قصصها التي دارت في هذه الأحياء.

ج- موضوعات القصة المنشورة:

يلاحظ في مجمل عينة القصص المنشورة في مجلات الأطفال، كما يوضح الجدول (٢١٨) أن القصص الأكثر انتشاراً في مجموع المجلات هي القصص ذات البعد الإنساني، والتي شكلت نسبة (٣٩,٣ %) من مجموع الموضوعات المدروسة، تلتها في الترتيب القصص ذات البعد الاجتماعي (٣٦,٣ %)، والمعرفي (١٢,٤ %)، والوطني (٦,٢ %)، والديني (٣,٣ %)، وأخيراً التاريخي والخيال العلمي، وكان لكل منهما على الترتيب (١,٦ %)، و(٠,٨٦%) من إجمالي الموضوعات قيد الدراسة.

الجدول رقم (١٣٢) يبين توزع قصص عينة الدراسة (البيئة الريفية) بحسب المستوى الاجتماعي للحي

المجلة البيئة المعيشية	أسامة	الطليعي	سامر	أحمد	سمير	علاء الدين	ماجد	مجموع
حي غني	٣	٠	٢	٣	٣	٤	٥	٢٠
حي متوسط	١٥	٥	٢١	١٠	١٦	١٤	٢٦	١٠٧
حي فقير	١	٢	٦	٣	٣	٤	٧	٢٦
المجموع	١٩	٧	٢٩	١٦	٢٢	٢٢	٣٨	١٦٣

واختلف الأمر قليلاً على مستوى المجلات، كل منها بذاتها، ففي مجلة أسامة يلاحظ أن الموضوعات الإنسانية والاجتماعية أخذ كل منهما الموقع الأول وضم نسبة (٣٠,٨%) تلتها في الترتيب الموضوعات المعرفية (٢٩,٨%)، والموضوعات الوطنية (٦,٧%)، وأخيراً الموضوعات التاريخية وموضوعات الخيال العلمي وكانت النسبة لكل من هذين اللونين (١%)، ولم تضم عينة الدراسة أية موضوعات دينية في هذه المجلة.

وفي مجلة الطليعي يلاحظ أن الموضوعات الإنسانية شكلت أعلى نسبة (٤٢%) تليها في الموقع الثاني الموضوعات الاجتماعية في القصص بنسبة قدرها (٢٤%)، وفي الموقع الثالث الموضوعات الوطنية (٢٠%)، ثم التاريخية (٢%)، ولم تضم عينة الدراسة أي موضوعات دينية أو موضوعات تتصل بالخيال العلمي.

واختلف الأمر قليلاً في مجلة سامر، حيث جاءت الموضوعات الوطنية في المقام الأول، وضمت قرابة (٤٢,٢%) من المجموع، وفي الموقع الثاني ظهرت الموضوعات الإنسانية التي شكلت نسبة (٣٥,٦%) ثم الموضوعات الوطنية (٢٠%)، والمعرفة العلمية (١٥,٢%). وتساوت بعد ذلك موضوعات الخيال العلمي، والموضوعات الدينية فكان لكل منهما (٠,٤%) فقط. ولم تضم عينة الدراسة لمجلة سامر أي قصص من القصص التاريخية.

وفي مجلة أحمد شغلت الموضوعات الاجتماعية الموقع الأول، وضمت (٣٩,٩%) من المجموع، تلتها في الأهمية الموضوعات الإنسانية (٣٥,٦%)، وموضوعات المعرفة العلمية (١٣,٩%). وجاءت الموضوعات الأخرى في المواقع التالية في الأهمية، فشكلت الموضوعات الدينية (٦,٣%)، والوطنية (٢,٠٩%)، والتاريخية (١,٤%)، وأخيراً موضوعات الخيال العلمي (١%) فقط.

وفي مجلة سمير احتلت الموضوعات الإنسانية الموقع الأول، بالموازنة مع الموضوعات الأخرى، وضمت بالتقريب (٤٦,١%) من مجموع القصص. وفي الموقع الثاني جاءت القصص الاجتماعية التي ضمت (٣٠,٦%) من المجموع، ثم موضوعات المعرفة العلمية (٩,٠١%)، والوطنية (٧,٨%)، والدينية (٢,٧%)، والتاريخية (٢,٣%) وأخيراً الخيال العلمي (١,٤%).

الجدول رقم (١٣٣) يبين توزع عينة القصص المدروسة بحسب المجلة والموضوعات

الموضوع المجلة	اجتماعي	وطني	إنساني	ديني	معرفي	تاريخي	خيال علمي	المجموع
أسامة	٣٢	٧	٣٢	٠	٣١	١	١	١٠٤
الطليعي	١٢	١٠	٢١	٠	٦	١	٠	٥٠
سامر	١٠٦	١٥	٨٩	١	٣٨	٠	١	٢٥٠
أحمد	٨١	٦	٧٤	١٣	٢٩	٣	٢	٢٠٨
سمير	٦٧	١٧	١٠١	٦	٢٠	٥	٣	٢١٩
علاء الدين	٩٥	٦	٨٤	٣	١٥	٦	٣	٢١٢
ماجد	١١٢	٢٦	١٤٥	٢٣	٣٣	٦	٢	٣٤٧
المجموع	٥٠٥	٨٧	٥٤٦	٤٦	١٧٢	٢٢	١٢	١٣٩٠
النسبة	٣٦,٣	٦,٣	٣٩,٢	٣,٣	١٢,٤	١,٦	٠,٩	١٠٠

وفي مجلة علاء الدين شغلت الموضوعات الاجتماعية (٤٤,٨%)، وهي في الموقع الأول من حيث أهميتها، ثم أتت الموضوعات الإنسانية (٣٩,٦%)، في الموقع الثاني، وفي الموقع الثالث موضوعات المعرفة العلمية (٧,٠١%). ثم تساوت الموضوعات الوطنية والتاريخية وضمت كل منهما (٢,٨%). ثم الموضوعات الدينية والخيال العلمي ولكل منهما نسبة (١,٤%).

وفي مجلة ماجد، يلاحظ أن الموضوعات الإنسانية جاءت في الموقع الأول، وضمت قرابة (٤١,٨%) من المجموع، وهي أعلى نسبة من بين الموضوعات الأخرى. ثم جاءت الموضوعات الاجتماعية (٣٢,٣%)، تلتها في الترتيب موضوعات المعرفة العلمية (٩,٥%)، والوطنية (٧,٥%)، والدينية (٦,٠٦%)، والتاريخية (١,٧%) وأخير قصص الخيال العلمي (٠,٠٦%).

وبالموازنة بين الموضوعات المدروسة على مستوى إجمالي المجلات يلاحظ أن الموضوعات الإنسانية قد شغلت الموضوع الأول من حيث الأهمية، وضمت قرابة (٣٩,٢%) من المجموع العام للموضوعات المثارة، وجاءت الموضوعات الاجتماعية في الموقع الثاني، وضمت قرابة (٣٦,٣%). وعلى الرغم من أن الموضوعات المعرفية جاءت في الموقع الثالث من حيث الأهمية أيضاً إلا أنها ضمت نحو (١٢,٤%) من الموضوعات المدروسة، وفي ذلك دلالة على الفجوة التي تفصلها عن الموضوعات الأساسية. ويندرج الأمر ذاته على الموضوعات الوطنية التي جاءت في الموقع الرابع غير أن نسبتها من إجمالي الموضوعات على مستوى إجمالي المجلات لم تتجاوز نسبة (٦,٣%)، وهي نسبة قليلة بالموازنة مع ما هو مطلوب بالنسبة إلى المجتمع العربي الذي يعاني من تحديات كبيرة، وكذلك الحال بالنسبة إلى الموضوعات الدينية التي لم تشغل سوى نسبة (٣,٣%) في الوقت الذي تهدد الأمة العربية تحديات ثقافية وحضارية كبيرة، ولا يمكن مجابهتها إلا بترسيخ القيم الثقافية والحضارية العربية الأصيلة. ويتأكد ذلك أيضاً بضعف الموضوعات التاريخية التي يؤدي غيابها عن ذهنية الأطفال إلى الانقطاع التاريخي عن الحضارة. أما الضعف الملحوظ في قصص الخيال العلمي

فيعود إلى أن هذا النمط من التفكير والتأليف يتطلب مستوى متطوراً من العلم والثقافة العلمية، وهو أمر لابد من الاهتمام به، والعمل على تطويره وتحسينه.

أما في الدراسة الميدانية فيلاحظ أن الموضوعات المفضلة عند الطفل على مستوى إجمالي العينة هي: مغامرات مختلفة (٨,٩١%)، موضوعات دينية (١٧,١%)، موضوعات علمية (١٦,١%) موضوعات خيالية (١٠,١%) موضوعات تاريخية (٩,٦%)، موضوعات فكاهية (٩,٣%)، موضوعات بوليسية (٩,٢%) وموضوعات اجتماعية (٤,٢%)، وموضوعات الخيال العلمي (٣,٩%). ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاهتمام بنوع القصة بين القراء.

ويدل ذلك على أن اتجاهات المجلات في موضوعاتها لايتوافق مع رغبات التلاميذ الأطفال، ففي حين تركز المجلات على الموضوعات الإنسانية والاجتماعية وموضوعات المعرفة العلمية تظهر رغبات التلاميذ الأطفال في قراءة قصص المغامرات والقصص الدينية وقصص المعرفة العلمية، ومن الأفضل أن تكون القصص المنشورة مكتوبة بلغة قريبة من فهم الطفل وملبية رغباته حتى تستطيع البيئة الثقافية القيام بدورها في عملية التنشئة وإكساب الأطفال القيم والاتجاهات الاجتماعية والإنسانية من خلال تحقيق رغباتهم.

د- المهن الرئيسة في القصص المنشورة:

يشير الجدول رقم (٢٤) إلى المهن التي تعززها القصص خلال فترة البحث، ويبدو أن هناك مهناً مختلفة شكلت الموقع الأول (٦٤%) كما هي مبينة في الجدول، تلتها نسبة مهن غير مبينة وبلغت (٢١%) ثم مهنة المعلم بنسبة (٣%) وتساوت مهنتا الطبيب والعلوم العسكرية فكانت النسبة (٦%) لكل منهما.

تشير هذه النسب إلى التعريف بمهن مختلفة ليطلع عليها الطفل ويعرف شيئاً عنها.

"ومن المهم أن يزود الطفل بمعلومات خاصة عن المهن المختلفة لأن الطفل في هذه المرحلة يبدأ بالتفكير في المستقبل ومن الأفضل أن يقرأ قصة عن مهندس أو طيار أو مدرس أو معلمة أو مشرفة اجتماعية أو مضيفة جوية إلى غير ذلك من قصص المهنيين" (شهوان، ١٩٩١، ص، ٢٥).

أما المهن الواردة في عينة قصص مجلة سامـــر فتبين أن المهن الأخرى جاءت في الموقع الأول بنسبة مئوية قدرها (٨٣,٧٨%) على مستوى إجمالي العينة ومهنة المعلم في الموقع الثاني (١٣,٥١%) والمهن العسكرية في الموقع الثالث (٢,٧٠%). وتنوعت المهن الأخرى في عينة القصص (طالب، فلاح، تاجر، عالم، خياط، طيار، راعي، حاكم، شرطي، رسام) وغيرها.

ويلاحظ من الجدول رقم (١٣٤) الذي يبين مهنـــة الشخصية الرئيسة أن المهن الأخرى شكلت (٩٠%) على مستوى إجمالي العينة وشكلت كل من مهنتي العسكرية والمعلم (٥%) لكل منهما، ولم يلحظ شخصيات لمهنة الطبيب أو المهندس أو القاضي وهناك سنوات خلت من مهنتي المعلم والعسكرية وهي١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٧، ١٩٩٨، كما أن هناك قصصاً لم يلحظ فيها أي مهنة.

وتركزت مهنة الشخصية الرئيسة في عينة القصص المنشورة في مجلة سمير بالمهن العسكرية كما يوضح ذلك الجدول رقم (٢٤) وشكلت النسبة الأعلى بين المهن الأخرى وصلت إلى (٦٦,٦٦%) وتلتها المهن المختلفة بنسبة (٢٦,٦٦%) أما مهنة الطبيب فلم تشكل سوى (٦,٦٦%) قد يعود هذا إلى أن مجلة سمير تؤكد في قصصها على البطولة وخاصة البطولة التي تجلت في حرب اكتوبر (٦ تشرين أول ١٩٧٣) عندما تم تحطيم خط بارليف وعبور القناة، وما بذله الطيار المصري من تضحيات في هذه الحرب كما في قصة السماء أرض النسور[١] وقصة أقوى من المدافع[٢]، لذلك عملت على

(١) عفت حسني، قصة السماء أرض النسور، مجلة سمير، العدد: ١٩٥٦، ١٩٩٣م.
(٢) أحمد زيادة، قصة أقوى من المدافع، مجلة سمير، العدد: ٢٠٠٩، اكتوبر ١٩٩٤.

ربط الطفل بشخصيات قدمت أعمالاً بطولية ليقلدها الطفل ولتكون مثلاً أعلى وقدوة في المستقبل.

ويبين الجدول رقم (١٣٤) أن المهن الأخرى للشخصية الرئيسة في عينة القصص المنشورة في مجلة ماجد شكلت نسبة (٨٨,٢٣%) على مستوى إجمالي العينة ومهنة الطبيب (٥,٨٨%) والمهن العسكرية (٥,٨٨%). وشملت المهن الأخرى بائع صحف، كاتب، رسام، مهرج، طالب، مصور، سلطان،..). في حين لم يلحظ سوى طبيب واحد وضابط واحد.

ويشير الجدول رقم (١٣٤) إلى أن المهن الواردة في القصص المنشورة في مجلة ماجد كانت مهناً وأعمالاً مختلفة وشكلت نسبة عالية وصلت إلى (٦٥,٨٥%) على مستوى إجمالي العينة وتعددت هذه المهن من صحفي إلى مخترع، حاكم، طالب، إسكافي، فلاح، صانع عربات، وجاءت في الموقع الثاني المهن العسكرية وشكلت نسبة (١٩,٥١%) تلتها في الموقع الثالث مهنة المعلم (١٢,١٩%) وفي الموقع الرابع جاءت مهنة الطبيب وشكلت نسبة مئوية قدرها (٢,٤٣%).

الجدول رقم (١٣٤)

يبين مهنة الشخصية الرئيسة في عينة القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية

المجلات العربية / المهنة	أسامة	الطليعي	سامر	أحمد	سمير	علاء الدين	ماجد	المجموع
طبيب	٢	٠	-	-	١	١	١	٣
معلم	١	٠	٥	١	-	-	٥	١١
عسكري	٢	٠	١	١	١٠	١	٨	٢١
مهن مختلفة	٢٢	٨	٣١	١٨	٤	١٥	٢٧	٩٥
غير مبيّن	٧	٠						
المجموع	٣٤	٨	٣٧	٢٠	١٥	١٧	٤١	١٣٠

هـ- شخصية القصة وأهدافها وأساليبها:

تناولت الدراسة الموضوعات المتعلقة بشخصية القصة من خلال معرفة شخصية القصة الرئيسة، وأهدافها، وأساليبها، وقد جاءت نتائج تحليل مضمون القصص على الشكل الآتي:

١. شخصيات القصص المنشورة في مجلات الأطفال:

يتضح من خلال الجدول رقم (١٣٥) أن شخصية الإنسان في عينة القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية قد شكلت نسبة (٨٢,٩%) من مجموع الشخصيات، تلتها في الترتيب شخصية الحيوان التي ظهرت في (١٤,٧%) من القصص، ثم الشخصيات الأخرى (١,٩%)، وجاءت بعد ذلك شخصية النبات بنسبة (٠,٦%).

وعلى مستوى المجلات يلاحظ أن اعتماد القصص على شخصية الإنسان جاء متبايناً نسبياً، فقصص مجلة سمير اعتمدت بنسبة (٩٤,٩%) على شخصية الإنسان، تلتها مجلة ماجد (٩٢,٩%)، ومجلة أحمد (٨٣,٣%) ومجلة علاء الدين (٧٧,٢%)، ومجلة أسامة (٧٣,٥%)، ومجلة سامر (٦٨,١%)، وأخير مجلة الطليعي (٥٨,٣%).

ففي مجلة سمير يلاحظ أن شخصية الإنسان شكلت نسبة (٩٤,٩%)، ثم شخصية الحيوان (٤,٣%)، والشخصيات الأخرى (٠,٩%)، ويلاحظ في هذه المجلة الفجوة الكبيرة بين شخصيات القصص.

وفي مجلة ماجد أخذت شخصية الإنسان نسبة (٩٢,٩%) من مجموع شخصيات القصص، تلتها في الترتيب شخصية الحيوان (٥,٣%)، والشخصيات الأخرى (١,٨%)، ولم تضم العينة أية شخصية للنبات.

وفي مجلة أحمد كانت نسبة شخصية الإنسان من مجموع قصصها (٨٣,٣%)، مقابل (١٥,٦%) لشخصية الحيوان، و(١,١%) للشخصيات الأخرى. ولم تضم عينة الدراسة أية شخصية للنبات.

وفي مجلة علاء الدين احتلت شخصية الإنسان الموقع الأول وشكلت نسبة (٧٧,٢%) من مجموع القصص، ثم شخصية الحيوان (٢١,٨٧%) فالشخصيات الأخرى (١%). ولم تضم عينة الدراسة أي شخصيات للنبات.

وفي مجلة أسامة جاءت شخصية الإنسان في الموقع الأول وبنسبة قدرها (٧٣,٥%) تلتها في الترتيب شخصية الحيوان (١٧,٦%)، والنبات (٨,٨%). ولم تشكل الشخصيات الأخرى أية نسبة تذكر.

وفي مجلة سامر تأخذ شخصية الإنسان نسبة (٦٨,١%) من مجموع القصص، تلتها في الترتيب شخصية الحيوان (٢٧,٤%) والشخصيات الأخرى (٤,٤%). في مجلة الطليعي تشكل شخصية الإنسان نسبة (٥٨,٣%) من مجموع شخصيات القصص، تليها في الترتيب شخصية الحيوان (٣٣,٣%)، وتساوت شخصية النبات مع الشخصيات الأخرى بنسبة (٤,٢%) لكل منهما.

الجدول رقم (١٣٥)

يبين توزع عينة القصص المدروسة بحسب المجلة الناشرة والشخصيات الأساسية فيها

الشخصية المجلة	إنسان	حيوان	نبات	أخرى	المجموع
أسامة	٢٥	٦	٣	٠	٣٤
الطليعي	١٤	٨	١	١	٢٤
سامر	٧٧	٣١	٠	٥	١١٣
أحمد	٧٥	١٤	٠	١	٩٠
سمير	١١١	٥	٠	١	١١٧
علاء	٧٨	٢٢	٠	١	١٠١
ماجد	١٥٧	٩	٠	٣	١٦٩
المجموع	٥٣٧	٩٥	٤	١٢	٦٤٨

وبالمقارنة مع اتجاهات التلاميذ الأطفال نحو شخصية القصة المفضلة بالنسبة إليهم تبين أن أعلى نسبة من أفراد عينة التلاميذ الأطفال يفضلون شخصية الإنسان، وبلغت نسبتهم (٦٧,٨%) على مستوى إجمالي العينة، وهي نسبة أقل مما هي عليه في نتائج تحليل المضمون إذ بلغت (٨٢,٩%).

وجاءت شخصية الحيوان في الموقع الثاني من حيث الأهمية، فشكلت نسبة مئوية قدرها (١٣,٢%) حسب رغبات عينة التلاميذ الأطفال قراء وغير قراء، ويلاحظ أن هناك تقارباً مع نتائج تحليل المضمون حيث بلغت نسبة القصص المحكية على لسان الحيوان (١٤,٧%).

ويدل ذلك على أن شخصيات القصة المفضلة بين التلاميذ تأتي قريبة من الشخصيات التي تظهرها المجلات المنشورة، الأمر الذي يساعد المجلات في توجيه الطفل نحو تعزيز القيم والاتجاهات السلوكية والأفكار التي تعمل على تعزيزها.

٢. أهداف شخصيات القصص:

يلاحظ أن أهداف الشخصية في عينة قصص المجلات المحلية والعربية والتي تم تصنيفها إلى أهداف إنسانية، وعلمية، واجتماعية، ووطنية، واقتصادية، وذاتية، جاءت مختلفة من مجلة إلى أخرى. أما على مستوى إجمالي القصص فيـــلاحظ من الجدول رقم (١٣٦) أن الأهداف الذاتية جاءت في الموقع الأول بنسبة (٢٨,٥%) من مجموع أهداف الشخصيات، تلتها في الترتيب الأهداف الإنسانية (٢٧%)، ثم الاجتماعية (٢١,٥%) والأهداف العلمية (٩,٧%)، والوطنية (٧,٦%)، وأخيراً الأهداف الاقتصادية (٥,٧%) من مجموع الأهداف.

غير أن هذا التوزع اختلف على مستوى المجلات، ففي مجلة أسامة شكلت الأهداف الاجتماعية نسبة (٢٨,٩%)، تلتها في الترتيب الأهداف الإنسانية (٢٦,٥%)، وتساوت الأهداف العلمية والذاتية وشكلت كل منها نسبة (١٦,٩%). وجاءت بعد ذلك الأهداف الوطنية التي ضمت نسبة (٨,٤%) من

القصص، وأخيراً الأهداف الاقتصادية (٢,٤%). وفي مجلة الطليعي ضمت الأهداف الإنسانية نسبة (٣٧%) من مجموع الأهداف في هذه المجلة، تلتها في الترتيب الأهداف الاجتماعية التي ضمت نسبة (٢١,٧%)، والأهداف الذاتية (١٧,٤%)، والوطنية (١٣%)، وأخيراً الأهداف الاقتصادية (٦,٥%).

وفي مجلة سامر لوحظ أن الأهداف الذاتية أخذت الموقع الأول من حيث الأهمية فضمت قرابة (٢٧,٢%) من القصص، تليها بالتساوي كل من الأهداف الإنسانية والاجتماعية وبنسبة (٢٣,١%) لكل منهما، والأهداف العلمية (١٤,٢%)، والوطنية (٧,٦%)، وأخيراً الأهداف الاقتصادية (٤,٧%). وفي مجلة أحمد شكلت الأهداف الذاتية نسبة (٣٠,٦%)، ثم الأهداف الاجتماعية (٢٥,٥%)، والإنسانية (٢٣,٦%)، والعلمية (١٠,٦%)، والاقتصادية (٥,١%)، وأخيراً الأهداف الوطنية (٤,٦%).

وفي مجلة سمير احتلت الأهداف الإنسانية الموقع الأول وشكلت نسبة قدرها (٣٣,٨%)، تلتها بالترتيب الأهداف الذاتية (٢٥,٨%)، ثم الأهداف الاجتماعية (٢٠,٩%) وجاءت بعد ذلك الأهداف الوطنية والعلمية والاقتصادية، وكانت نسبها على التوالي (٨,٤%)، و(٦,٧%)، و(٤,٤%). وفي مجلة علاء الدين أخذت الأهداف الذاتية نسبة (٣٧,٠%) تلتها الأهداف الاجتماعية بنسبة (٢٢,٦%)، والإنسانية (١٨,١%)، ثم تساوت الأهداف الوطنية والاقتصادية وبلغت لِكلٍ منهما (٧,٨%)، وأخيراً جاءت الأهداف العلمية بنسبة (٦,٦%) فقط.

وفي مجلة ماجد لوحظ أن الأهداف الإنسانية أخذت الموقع الأول من حيث الأهمية وضمت نسبة (٣٣,٩%) من إجمالي قصص هذه المجلة، تلتها في الترتيب الأهداف الذاتية (٢٨,٤%)، والاجتماعية (١٤,٨%)، والوطنية (٨,١%)، ثم العلمية (٧,٧%)، وأخيراً الأهداف الاقتصادية (٧,١%).

الجدول رقم (١٣٦)

يبين توزع عينة أهداف شخصيات القصص بحسب المجلة وطبيعة الأهداف

	إنساني	علمي	اجتماعي	وطني	اقتصادي	ذاتي	مجموع
أسامة	٢٢	١٤	٢٤	٧	٢	١٤	٨٣
الطليعي	١٧	٢	١٠	٦	٣	٨	٤٦
سامر	٧٣	٤٤	٧٣	٢٤	١٥	٨٦	٣١٥
أحمد	٥١	٢٢	٥٥	١٠	١١	٦٦	٢١٥
سمير	٧٦	١٥	٤٧	١٩	١٠	٥٨	٢٢٥
علاء	٤٤	١٦	٥٥	١٩	١٩	٩٠	٢٤٣
ماجد	١٠٥	٢٤	٤٦	٢٥	٢٢	٨٨	٣١٠
المجموع	٣٨٨	١٣٩	٣١٠	١١٠	٨٢	٤١٠	١٤٣٧

٣. أساليب الشخصية في تحقيق أهدافها:

يلاحظ في الجدول رقم (١٣٧) أن أساليب الشخصية المستخدمة في تحقيق أهدافها تتركز في الأساليب العقلية، فقد ميزت الدراسة بين الأساليب العقلية، والأساليب العاطفية وأساليب الحيل، ويلاحظ أن (٧٢,١%) من شخصيات القصص تعتمد على الأسلوب العقلي للوصول إلى الأهداف. ومقابل ذلك ظهرت نسبة (١١,١%) تميل إلى استخدام العاطفة، و(١٦,٨%) تستخدم أسلوب الحيلة.

غير أن هذا التوزع اختلف نسبياً بين المجلات، فيلاحظ أن مجلة الطليعي جاءت في مقدمة المجلات التي تعتمد الأسلوب العقلي، تليها بالترتيب مجلات سمير، وماجد، وأسامة، وسامر، وعلاء الدين، وأحمد.

ففي مجلة الطليعي يلاحظ أن (٧٣,٥%) من القصص المنشورة تعتمد الأسلوب العقلي في تحقيق أهداف الشخصية، مقابل (٨,٨%) للأساليب العاطفية، و(١٧,٦%) للحيل. وفي مجلة سمير تنخفض نسبة اعتماد الشخصية على الأسلوب العقلي إلى (٨٠,٣%)، مقابل (٧,٧%) للعاطفة، و(١٢%)

للحيلة. أما في مجلة ماجد فيصل استخدام الأسلوب العقلي إلى (٧٩,٣%)، مقابل (٧,١%) للعاطفة، و(١٣,٦%) للحيلة.

وفي مجلة أسامة يظهر استخدام الشخصيات الأسلوب العقلي في تحقيق أهدافها إلى (٧٣,٥%) مقابل (٨,٨%) للعاطفة، و(١٧,٦%) للحيلة. وفي مجلة سامر تنخفض نسبة استخدام الأسلوب العقلي مرة أخرى إلى (٦٨,١%) مقابل ارتفاع الأسلوب العاطفي إلى (١٣,٣%)، وأسلوب الحيلة إلى (١٨,٦%).

وفي مجلة علاء الدين تصل نسبة استخدام الأسلوب العقلي إلى (٦١,٤%)، مقابل (١١,٩%) للعاطفة، و(٢٦,٧%) لأسلوب الحيل والغش. وتصل نسبة استخدام الأسلوب العقلي إلى أدنى حد لها في مجلة أحمد التي استخدم (٦١,١%) من قصصها الأسلوب العقلي، مقابل (٢١,١%) للأسلوب العاطفي، و(١٧,٨%) لأسلوب الحيلة.

الجدول رقم (١٣٧)

يبين توزع عينة القصص بحسب المجلة الناشرة وأسلوب الشخصية في الوصول إلى أهدافها

أسلوب الشخصية / المجلات	عقلي	عاطفي	حيلة	المجموع
أسامة	٢٥	٣	٦	٣٤
الطليعي	٢٠	٢	٢	٢٤
سامر	٧٧	١٥	٢١	١١٣
أحمد	٥٥	١٩	١٦	٩٠
سمير	٩٤	٩	١٤	١١٧
علاء	٦٢	١٢	٢٧	١٠١
ماجد	١٣٤	١٢	٢٣	١٦٩
المجموع	٤٦٧	٧٢	١٠٩	٦٤٨

ويبدو أن هناك توافقاً بين ما جاء في تحليل مضمون القصص المنشورة في مجلات الأطفال المحلية والعربية، وبين ما جاء في الدراسة الميدانية، حيث تبين أن شخصيات القصص المنشورة في هذه المجلات تلجأ إلى الأساليب العقلية في تحقيق أهدافها بنسبة (٧٢,١%) أما ما ورد في الدراسة الميدانية فقد جاءت وسائل تحقيق الغايات بنسبة (٨٦%) لصالح الأساليب العقلية.

و- الأسلوب المتبع في كتابة القصة:

تمت دراسة الأسلوب المتبع في كتابة القصة من خلال ثلاثة محاور أساسية هي طريقة التوجيه، واللغة، وأسلوب معالجة أحداث القصة. وقد جاءت نتائج تحليل المضمون على الشكل الآتي:

١. طرق التوجيه:

تميز الدراسة بين نوعين للتوجيه، الأول هو التوجيه المباشر، وجاء في الموقع الثاني من الأهمية، حيث شكلت القصص التي اعتمدت هذه الطريقة (٤٤,٤%) من مجموع القصص، بينما جاء النوع الثاني، وهو التوجيه غير المباشر في الموقع الأول، وشكلت القصص التي اعتمدته (٥٥,٦%) على مستوى إجمالي المجلات المدروسة.

غير أن هذا التوزع اختلف بين المجلات بشكل واضح، فكان الحد الأعلى للأسلوب المباشر في مجلة علاء الدين التي عالجت موضوعاتها بهذه الطريقة بنسبة (٧٦,٢%) من مجموع قصصها، مقابل (٢٣,٨%) للطرق غير المباشرة، وفي الموقع الثاني جاءت مجلة أحمد التي عالجت موضوعاتها بالطريقة المباشرة بنسبة (٦٣,٣%)، مقابل (٣٦,٧%). ثم مجلة سامر (٥١,٣%) مقابل (٤٨,٧%)، ثم أصبحت الطرق غير المباشرة أكثر انتشاراً من الطرق المباشرة،

ففي مجلة ماجد تلاحظ نسبة (٣٣,١%) من القصص اعتمدت الأسلوب المباشر، مقابل (٦٦,٩) للأسلوب غير المباشر، ومجلة الطليعي (٢٠,٨%) للطرق المباشرة، و(٧٩,٢%) للطرق غير المباشرة، وأخيراً مجلة أسامة إذ كانت نسبة (٥,٩%) فقط للأسلوب المباشر، و(٩٤,١%) للأسلوب غير المباشر.

الجدول رقم (١٣٨)

يبين توزع عينة القصص المدروسة بحسب المجلة الناشرة والطريقة المتبعة في التوجيه

الطريقة المتبعة المجلة الناشرة	التوجيه المباشر	التوجيه غير المباشر	المجموع
أسامة	٢	٣٢	٣٤
الطليعي	٥	١٩	٢٤
سامر	٥٨	٥٥	١١٣
أحمد	٥٧	٣٣	٩٠
علاء الدين	٣٣	٨٤	١١٧
سمير	٧٧	٢٤	١٠١
ماجد	٥٦	١١٣	١٦٩
المجموع	٢٨٨	٣٦٠	٦٤٨

٢. الأسلوب المتبع في المعالجة:

يظهر في تحليل مضمون القصص المنشورة في مجلات الأطفال ثلاثة أشكال من الأسلوب المتبع في عرض القصص، هي الأسلوب الواقعي، والأسلوب الخيالي، وأسلوب البطولة. وقد دلت دراسة تحليل مضمون القصص على أن الأسلوب الواقعي جاء في الموقع الأول من حيث الأهمية، وضم قرابة (٦٧,١%) من مجموع القصص، مقابل (١٨,٢%) للأسلوب الخيالي، ونسبة (١٣,٢%) للأسلوب الفكاهي، و(١,٥%) لأسلوب البطولة.

غير أن هذا التوزع اختلف بين المجلات الناشرة، فكانت مجلة الطليعي من أكثر المجلات واقعية، فضم هذا الأسلوب نسبة (٨٣,٣%) من مجموع قصصها، مقابل (١٦,٧%) أسلوب فكاهي، وفي الموقع الثاني جاءت مجلة أحمد التي عالجت موضوعاتها بأسلوب واقعي بنسبة (٨٢,٢%) مقابل (٦,٧%) للأسلوب الخيالي و(١١,١١%) للأسلوب الفكاهي. ومجلة سمير كانت قصصها على الترتيب (٧٩,٥%) للأسلوب الواقعي، و(١٤,٥%) للأسلوب الفكاهي، و(٤,٣%) للأسلوب الخيالي، و(١,٧%) لأسلوب البطولة.

وفي الموقع الرابع ظهرت مجلة ماجد التي عالجت موضوعاتها بأسلوب واقعي بنسبة (٧٦,٩%)، مقابل (١٠,١%) للأسلوب الخيالي، و(١٣%) للأسلوب الفكاهي. وفي مجلة سامر تصل نسبة القصص التي عالجت موضوعاتها بأسلوب واقعي إلى (٦٩,٩%)، و(١٣,٣%) للأسلوب الفكاهي، مقابل (١٢,٤%) للأسلوب الخيالي، و(٤,٤%) لأسلوب البطولة. وتراجعت نسبة الأسلوب الواقعي في مجلة أسامة التي عالجت (٦٧,٦%) من قصصها قضاياها بهذا الأسلوب، مقابل (١٧,٦%) للأسلوب الخيالي، و(١٤,٧%) للأسلوب الفكاهي. وأخيراً جاءت مجلة علاء الدين التي انخفضت فيها نسبة المعالجة الواقعية إلى (١٥,٨%) مقابل ارتفاع نسبة المعالجة الخيالية إلى (٦٩,٣%)، و(١٢,٨%) للأسلوب اللفكاهي و(٢,٢%) للقصص البطولية، أنظر الجدول رقم (١٣٩).

الجدول رقم (١٣٩)

يبين توزع عينة القصص المدروسة بحسب المجلة الناشرة والأسلوب المتبّع في المعالجة

المجلة الناشرة أسلوب المعالجة	واقعي	خيالي	بطولة	فكاهي	مجموع
أسامة	٢٣	٦	٠	٥	٣٤
الطليعي	٢٠	٠	٠	٤	٢٤
سامر	٧٩	١٤	٥	١٥	١١٣

أحمد	٧٤	٦	٠	١٠	٩٠
سمير	٩٣	٥	٢	١٧	١١٧
علاء	١٦	٧٠	٢	١٣	١٠١
ماجد	١٣٠	١٧	٠	٢٢	١٦٩
المجموع	٤٣٥	١١٨	٩	٨٦	٦٤٨

٣. اللغة المستخدمة في القصص:

يلاحظ أن اللغة الفصيحة المبسطة هي اللغة السائدة في مجموع القصص المنشورة، فلم توجد إلا نسبة (٠,٦%) فقط استخدمت اللهجة العامية، بينما استخدمت اللغـــة الفصحى نسبة (٩٩,٤%) من مجموع القصص، وقد ظهرت القصص المكتوبة باللهجة العامية في مجلة علاء الدين، وشكلت نسبة (٤%) بالنسبة إلى القصص المنشورة في هذه المجلة. أما المجلات الأخرى فقد استخدمت جميعها اللغة الفصحى، أنظر الجدول رقم (١٤٠).

الجدول رقم (١٤٠)

يبين توزع عينة القصص بحسب المجلة الناشرة واللغة المستخدمة

اللغة المستخدمة المجلة الناشرة	الفصحى	العامية	المجموع
أسامة	٣٤	٠	٣٤
الطليعي	٢٤	٠	٢٤
سامر	١١٣	٠	١١٣
أحمد	٩٠	٠	٩٠
سمير	١١٧	٠	١١٧
علاء	٩٧	٤	١٠١
ماجد	١٦٩	٠	١٦٩
المجموع	٦٤٤	٤	٦٤٨

ثانياً- نتائج الدراسة الميدانية لأثر قراءة القصص في توجيه الأطفال التلاميذ:

آ- خصائص القراء وقراءة المجلات والقصص:

- لا توجد علاقة بين الذكور والإناث في إقبالهم على قراءة المجلات، إذ تبين الدراسة أن كلا الجنسين يقبل على القراءة بنسبة تقارب نسبة الآخر.

- هناك علاقة واضحة بين جنس الطفل وقراءة القصة، إذ يلاحظ أن التلاميذ الذكور يقبلون على قراءة القصص بنسبة أعلى من إقبال الإناث.

- هناك علاقة بين القراءة وعمر الطفل، فكلما تقدم الطفل في المرحلة العمرية ازداد إقباله على قراءة المجلة، وكلما انخفض العمر انخفض الإقبال على القراءة.

- تبين أن متغير العمر لا يؤثر على نحو فعّال في دفع الطفل نحو قراءة القصة أو عدم قراءتها.

- ارتفعت نسبة إقبال التلاميذ على القراءة مع ارتفاع الصف الدراسي.

- ليس هناك علاقة واضحة بين ترتيب الطفل التلميذ بين إخوته وموقعه بينهم من جهة، وبين إقباله على قراءة المجلات، فيلاحظ أن هناك تقارباً في التركيب النسبي للقراء وغير القراء ضمن كل ترتيب.

- تبين ازدياد إقبال التلاميذ على قراءة المجلات والقصص كلما ارتفعت الحالة التعليمية للأبوين، وتبين انخفاض الإقبال على القراءة بانخفاض نسبة التعليم وتشذ عن ذلك فئة الأميين، فهم يميلون إلى تشجيع أبنائهم على المطالعة نظراً للمعاناة التي يعيشونها في الوسط التعليمي.

- أكدت النتائج وجود فروق جوهرية دالة في الإقبال على قراءة القصص وهي تعود إلى الحالة العملية للأبوين.

- هناك علاقة بين حجم الأسرة وإقبال التلميذ على قراءة المجلات والقصص فتتناقص نسبة الأطفال التلاميذ قراء المجلات مع ارتفاع حجم الأسرة، وتزداد نسبة الأطفال القراء مع انخفاض حجم الأسرة.

- ظهر أثر المكتبة في المنزل إذ ساعد وجودها مع وجود المجلات الخاصة بالطفل على دفع الطفل التلميذ إلى قراءة القصص، إذ تبين الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الأسر التي يوجد في منزلها مكتبة ومجلات أطفال وبين الأسر التي لا تمتلك ذلك.

ب- أهم المجلات المقروءة وطرق مساعدة الأهل في الحصول على المجلات:

- تبين أن أهم المجلات المقروءة هي الطليعي، وماجد، وأسامة، وعلاء الدين وسامر، وأحمد، وسمير. وكانت نسبة انتشار هذه المجلات بين التلاميذ الأطفال كبيرة.

- أظهرت الدراسة الميدانية أن الآباء هم أكثر الأشخاص الذين يساعدون الأطفال التلاميذ في تأمين مجلاتهم، وجاء دور الأمهات في الموقع الثاني، وفي الموقع الثالث دور الأخوة.

- دلت النتائج أن النسبة الأكبر من الأطفال التلاميذ تحصل على المجلات من السوق المحلية، ثم تأتي المدرسة لتوفر المجلة للأطفال التلاميذ، وأخيراً المصادر الأخرى، ويلاحظ وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مصدر الحصول على المجلات.

- ظهر تأثير الأهل في المشاركة حيث تأتي مناقشة موضوع القصة مع الأبناء في مقدمة أشكال المشاركة، تليها في الترتيب المشاركة في قراءة القصة نفسها، ومن ثم في المقام الأخير يقوم الأهل بطرح الأسئلة حول هذه القصة، وقد لوحظ وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مناقشة القصة مع الأهل.

- رأى الأهل أن في مقدمة الأسباب التي تدعو إلى القراءة هي التسلية، ويأتي حب المعرفة في المقام الثاني، ثم تشجيع المنهاج المدرسي، وتوجيه المدرسة في المقام الثالث والأخير.

- لاحظ الأهل أن عدم الاهتمام بالقصص المنشورة في المجلات يعود في جزئه الأكبر إلى عدم محبة المطالعة، وإلى غياب الرغبة في قراءة القصة في المقام الثاني.

- أخذت شخصية الإنسان المرتبة الأولى في تفضيلات الأهل للشخصيات الممكنة تليها شخصية الحيوان، ومن ثم النبات، وأخيراً الإنسان الآلي.

- لوحظ أن الموضوعات العلمية والدينية والاجتماعية جاءت في مقدمة الموضوعات المفضلة لدى الأهل، ثم جاءت الموضوعات الفكاهية والخيالية والبوليسية في المواقع التالية.

- رأى الأهل أن القيم المفضلة في القصص يجب أن تكون بالترتيب: حب الوطن حب الآخرين، الصدق، المعرفة، المساواة، النظام، التعاون. وتأتي قيم التواضع والشجاعة والتسامح والحرية في المواقع التالية.

- ظهر تأكيد القصة لمعايير الصدق والشجاعة والأمانة والإخلاص والتعاون والمحبة وغيرها. في مقدمة التأثيرات الإيجابية لقراءة القصة برأي الآباء.

- رأى الأهل أن تأثيرات القصة السلبية تظهر في متابعة التلميذ منهاجه المدرسي وفي تعزيز بعض القيم السلبية، وفي تضييع الوقت كما يرى ذلك بعض الآباء.

- أفاد القسم الأكبر من أفراد عينة الدراسة أن قراءة القصص تؤثر فعلاً في شخصيات أبنائهم، بينما تشير نسبة قليلة إلى أنه لا توجد مثل هذه التأثيرات.

أما نوعية التأثير فتظهر في زيادة المعرفة وتأثر التلميذ في تفاعله مع أسرته وإخوته وأصدقائه وتعامله مع الآخرين.

ج- نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالمعلمين:

- ذكر القسم الأكبر من المعلمين أنهم يشاركون التلميذ الاطلاع على القصص المقروءة، ويوجهونه التوجيه الصحيح في اختيار القصص واستنباط العبر منها.

- ذكر بعض المعلمين أنهم يستعينون بالقصص المنشورة في المقام الأول في أثناء دروس التعبير، أو في أثناء أوقات الفراغ، بالإضافة إلى دروس القراءة وأخيراً دروس الرسم.

- لجأ عدد من المعلمين إلى تمثيل أحداث القصة في الصف بعد تكليف التلاميذ قراءتها وتلخيصها وسردها ورسم الصور المناسبة لها.

- توزعت الفوائد في رأي معظم المعلمين في ثلاثة مظاهر هي: المعرفة العلمية، وتعزيز القيم الاجتماعية، والتأكيد على أنماط سلوكية محددة.

- أشار القسم الأكبر من المعلمين إلى أن عدم الفائدة من القصص يأتي بسبب غياب التناسق بين مضمون القصة ومستوى التلميذ في المرحلة الابتدائية والسبب الثاني أن عدداً كبيراً من القصص تغيب فيها المعرفة العلمية، والسبب الثالث غياب القيم الاجتماعية المناسبة. وأفادت نسبة قليلة من المعلمين أن القصص في معظمها مضيعة للوقت، ولا جدوى منها.

- يرى القسم ألأكبر من المعلمين أن القصص المصورة هي المفضلة، لأنها أقرب من سواها إلى ولوج تفكر التلميذ وذاكرته، وترى نسبة اقل من تلك أن القصص المفضلة هي المكتوبة بسبب قدرتها على تكوين التعابير اللغوية والأدبية والمهارات عند الطفل.

- جاء ترتيب المجلات بحسب تفضيل المعلمين لها على الشكل الآتي: مجلة الطليعي في المقام الأول، ثم مجلة اسامة، وهما مجلتان محليتان. ثم مجلات ماجد، وسامر وسمير، وعلاء الدين، وأخيراً مجلة أحمد.

- فضل العدد الأكبر من المعلمين قراءة القصص بعد الانتهاء من المذاكرات التحريرية والشفهية، وفضل بعضهم الآخر العطلة الصيفية وأفادت نسبة قليلة بتفضيلها فترة الحصص الدرسية خلال العام الدراسي.

- رأى المعلمون أن الموضوعات المفضلة في القصص المنشورة بحسب أهميتها هي بالترتيب: الموضوعات الاجتماعية والعلمية والإنسانية والواقعية والوطنية والقومية، وأخيراً قصص الخيال العلمي.

- وجد المعلمون أخيراً أن الشخصية المفضلة بالنسبة لهم هي شخصية الإنسان تلتها في الترتيب شخصية الحيوان، ثم شخصية النبات، ثم الإنسان الآلي، والكائن الخرافي.

د- ظروف القراءة بين الأطفال التلاميذ:

- لوحظ أن أكثر التلاميذ يقبلون على قراءة القصص في أثناء العطلة الصيفية وتأتي بعد ذلك نسبة من يقرؤون في العطلة الأسبوعية، وأخيراً من يقرؤون في الأعياد.

- لوحظ أن نسبة من يقبلون على القراءة لفترة لا تزيد على الساعة جاءت في المقام الأول، ثم نسبة من يقرؤون بين ساعة وساعتين، وأخيراً نسبة من يقرؤون ثلاث ساعات أو أكثر.

- جاءت القصص المصورة في المقام الأول من تفضيلات الأطفال للزوايا المتضمنة في المجلات، وفي الموقع الثاني جاءت القصص المكتوبة، وفي الموقع الثالث جاءت زاوية المعارف العلمية، وفي المواقع التالية الأخبار الرياضية، وبريد الأصدقاء والقصائد الشعرية.

- فضل الأطفال قراءة القصص المصورة والمكتوبة بالدرجة الأولى، ومن ثم يأتي تفضيلهم للقصة المكتوبة، وأخيراً القصص المصورة.

- دلت النتائج على أن الأطفال في قسمهم الأكبر يقبلون على مناقشة القصة مع أقاربهم وذويهم بعد قراءتها، بينما تظهر النسبة الأقل من الأطفال الذين لا يناقشون هذه القصة.

- شكلت قصص المغامرات والقصص ذات الموضوعات الدينية والقصص ذات الموضوعات العلمية المواقع الأولى في تفضيل الأطفال، وجاءت بعدها القصص الخيالية والتاريخية، والفكاهية، وأخيراً البوليسية، والاجتماعية وقصص الخيال العلمي.

- دلت الدراسة الميدانية على أن إعجاب التلاميذ بالقصص يعود بالدرجة الأولى إلى ما تحويه من فائدة علمية، وفي الدرجة الثانية إلى ما تنطوي عليه من حكمة، وفي الدرجة الثالثة إلى ما تكتب به من أسلوب، وأخيراً ما تجسده من فائدة عملية.

- لوحظ أن لسان القصة المفضل بين التلاميذ هو لسان الإنسان في المقام الأول، ثم الحيوان في المقام الثاني، والكائن الخرافي في المقام الثالث، وأخيراً النبات والإنسان الآلي.

- جاء تفضيل القسم الأكبر من التلاميذ لشخصية الذكر في القصص المقروءة، وجاءت شخصية الأنثى في المقام الثاني.

- غير أن هذه النسبة اختلفت، بين الذكور والإناث، فكانت شخصية الأنثى هي المفضلة بين الإناث وشخصية الذكر هي المفضلة بين الذكور.

هـ - أثر قراءة القصص المنشورة في المجلات المحلية والعربية في تنشئة الأطفال:

- اتضح من الدراسة الميدانية أن لقراءة القصص القصيرة المنشورة في مجلات الأطفال أثراً واضحاً في اكتسابهم بعض الصفات الاجتماعية دون الأخرى فتزداد أهمية حب المعرفة بين القراء، بينما ترتفع الأهمية النسبية لمظاهر القوة وحب الثراء بين غير القراء.

- دلت الدراسة الإحصائية على غياب الفروق الجوهرية بين قراء القصص وغير القراء في اختيار المهن، مع أن ترتيب الأفضليات جاء مختلفاً قليلاً ، فهو بين القراء على الشكل الآتي: مهنة الطبيب في الموقع الأول، ثم مهنة المعلم والمهندس، والعسكري، والقاضي، والمهن الأخرى.

- أما بين غير القراء فجاءت المهن على الترتيب الآتي: مهنة الطب في المقام الأول، والعلم في المقام الثاني، ثم المهن العسكرية، والهندسية، ومهنة القضاء. واختلف التركيب النسبي لهذه المهن بين القراء وغير القراء، ولكن بفروقات غير دالة.

- لم يظهر أي تأثير واضح لقراءة القصص في مفهوم التعاون بين الأطفال، مع أن ترتيب أشكال التعاون جاء مختلفاً قليلاً، ففي مجموعة القراء لوحظ أن الموقع الأول في الأهمية جاء لتفضيل العمل مع الرفاق، ثم تفضيل العمل مع الأخوة، والزملاء، وأخيراً تفضيل العمل الفردي.

- أما مجموعة القراء فلوحظ أن الأفضليات لديهم جاءت على الترتيب التالي: العمل مع الرفاق، ثم مع الأخوة، والعمل مع الزملاء، وأخيراً العمل الفردي. ودلت الدراسة الإحصائية أن الفروق بين المجموعتين لم تكن دالة إحصائياً.

- دلت الدراسة على أن الشعور بالسعادة بين القراء وغير القراء لم يكن مختلفاً كثيراً، فكانت أسباب السعادة بالنسبة إلى القراء قريبة من أسباب السعادة بين غير القراء، ففي مجموعة القراء جاءت الصفات التي تسبب السعادة بين التلاميذ على الشكل الآتي: سعادة الناس أولاً، وسعادة الآخرين ثانياً، ثم انتشار الصداقة والإحساس بالتميز والأفضلية، ورسوب من يكره من الزملاء.

- وجاء هذا التوزع نفسه تقريباً بين غير القراء، ولم تدل الدراسة الإحصائية على فروق جوهرية بين المجموعتين.

- لوحظ أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين مجموعتي القراء وغير القراء في تصوراتهم وسائل تحقيق الغايات. ففي مجموعة القراء يلاحظ أن استخدام

العلم جاء الوسيلة الفضلى، وبنسبة عالية جداً، ثم فئة من يعتمدون على القوة، وأخيراً فئة من يميلون إلى استخدام المال أو الحيلة، وعلى الرغم من أن هذا التركيب جاء مشابهاً لمجموعة غير القراء إلا أن الأهمية النسبية لكل وسيلة اختلفت بين المجموعتين بفروق جوهرية دالة، فازدادت أهمية القوة بين غير القراء وارتفعت أهمية المال والحيلة وتراجعت قيمة العلم.

- لم تكشف الدراسة الإحصائية عن فروق جوهرية دالة بين مجموعتي القراء وغير القراء في اتجاهاتهم نحو مفهومي العائلة والوطن، فالقسم الأكبر من أفراد العينة يميلون إلى الوطن بدرجة أكبر، تأتي بعدها فئة من يفضلون العائلة، وكان هذا الترتيب بين القراء وغير القراء على حد سواء.

- لوحظ غياب الفروق الجوهرية الدالة بين مجموعتي القراء وغير القراء في اتجاهاتهم نحو مفهومي العلم والوطن، فأكبر نسبة تفضل الوطن، وأقل نسبة تفضّل العلم، وعلى الرغم من وجود فروق دالة بسيطة إلا أن التحليل لا يكشف عن فروق جوهرية بين المجموعتين.

- ظهر ضعف أثر القراءة في اتجاهات الأطفال في المفاضلة بين المال والوطن أيضاً مع أن نسبة من يفضلون الوطن عالية جداً مقابل نسبة ضئيلة لمن يفضلون المال. غير أن التمييز بين القراء وغير القراء على حد سواء، ولم تكشف الدراسة الإحصائية عن فروق جوهرية بين المجموعتين.

- لم تكشف الدراسة الإحصائية عن فروق في اتجاهات التلاميذ نحو المفاضلة بين النفس والوطن بتفوق من يفضلون الوطن بدرجة عالية، مقابل انخفاض من يفضلون أنفسهم. ويكشف التحليل الإحصائي عن فروق جوهرية بين المجموعتين الأمر الذي يدل على أن قراءة القصة تسهم في تغيير اتجاهات المفاضلة بين النفس والوطن بين التلاميذ.

- عبرت النسبة الكبرى من مجموعة القراء من التلاميذ الأطفال عن استعدادها للتضحية من أجل الوطن، وجاءت التضحية من أجل العائلة في

المقام الثاني والتضحية من أجل المبادئ في المقام الثالث. ويلاحظ أن التوزع جاء نفسه في مجموعة غير القراء مع أن القيمة النسبية لكل موضوع اختلفت بين المجموعتين غير أن التحليل الإحصائي لم يكشف عن فروق جوهرية بين المجموعتين.

ثالثاً- المقترحات العملية للبحث:

- الحرص على توجيه العمل الأدبي المتعلق بتأليف القصة القصيرة وكتابتها، بحيث تأتي منسجمة مع رغبات التلاميذ التي كشفت عنها الدراسة الميدانية وخاصة ما يتعلق بالموضوعات العلمية والدينية وقصص المغامرات والبطولة.

- التأكيد على الأنواع القصصية المختلفة ومنها قصص الخيال العلمي لأهمية هذا النوع من القصص في الإبداع والابتكار.

- ضرورة الاهتمام بالمهن المختلفة بحيث تعكس القصص المنشورة أكبر قدر ممكن من أنواع المهن وتقديم صورة مشرّفة لهذه المهن.

- التأكيد على الأدوار المناسبة المختلفة للمرأة في الحياة العملية والأسروية.

- العمل على توجيه الكتاب المؤلفين للقصص لاختيار الشخصيات التي يفضلها التلاميذ على أساس نتائج البحث بهدف تحقيق التواصل الأفضل بين القصة والطفل وخلق الالتحام بين شخصية القصة وشخصية الطفل. فهذا أدعى إلى تأثير قراءة القصص في شخصيات التلاميذ من خلال التأثر بهذه الشخصيات.

- ضرورة الاهتمام بإجراء دورات تدريبية للمعلمين على أهمية أدب الأطفال في بناء الشخصية وكيفية تناول هذا الأدب وخاصة القصّة.

- التأكيد على ترسيخ الأسلوب العقلي الذي تتبعه الشخصية في تحقيق أهدافها لإكساب الأطفال القيم والاتجاهات والأفكار التي ترسخ في ذهنهم التفكير العلمي.

- زيادة عدد المجلات المحلية وتشجيع الكتاب والمفكرين والمؤسسات التربوية والثقافية على الاهتمام بمجلات الأطفال وتنويع مضامينها بحيث تأخذ موقعاً متقدماً في الإنتاج الثقافي المحلي من حيث الكم والكيف على حد سواء.

- توفير ظروف الإعلان الثقافي في الإعلام عامة والتلفاز بشكل خاص بحيث يكون الطفل قريباً من الإعلان والمادة الثقافية والمجلة بدرجة تزيد على قربه من المادة الاستهلاكية التي يقدمها الإعلان التجاري.

- العمل على تشجيع الأعمال الدرامية الخاصة بالأطفال في الإعلام التلفزيوني والإذاعي بشكل يتوافق مع القصص المنشورة في مجلات الأطفال، إذ تسهم عملية المقارنة بين القصة المنشورة في المجلة والقصة المروية في العمل التلفزيوني والإذاعي في دفع الطفل لقراءة القصص المنشورة، وتمنحه القدرة على فهمها بشكل أفضل.

- العمل على تنويع البيئات القصصية في كل مجلة، بحيث يستطيع التلميذ معرفة البيئات المختلفة من خلال قراءته القصص، مما يجعله أكثر معرفة بجوانب الحياة الاجتماعية وبالبيئات المختلفة، ويعمق من تواصله مع الأطفال في حضارات العالم المتعددة.

- إعطاء أهمية للقصص ذات الأهداف الوطنية والقومية التي تسعى الشخصية للوصول إليها، فالقصة وسيلة ناجحة من وسائل تعزيز الأفكار والقيم والاتجاهات، وبالنظر إلى الأهداف الوطنية والقومية جاءت في المواقع التالية في المجلات فلا بد من العمل على توجيه الكتاب والمؤلفين نحو الاهتمام بهذا الجانب وإعطائه القدر المناسب من الاهتمام.

- الاهتمام بتحليل الأسباب والعوامل التي تجعل مشاركة الإناث أقل من مشاركة الذكور في قراءة القصص المنشورة في المجلات.

- توجيه الأبحاث العلمية لمعرفة خصائص كل مرحلة عمرية (على مستوى الصفوف المدرسية) بشكل علمي وعملي، بحيث تتاح معرفة الشروط التي تساعد

على قراءة المجلات والقصص والشروط التي تحول دون ذلك لابين الأطفال عموماً، وإنما على مستوى كل مرحلة عمرية، وفي شروط الزمان والمكان.

- العمل على إعداد دراسات اجتماعية ميدانية تسهم في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين، وتوجيه الأسر للعناية بثقافة الطفل وتشجيعه على القراءة من خلال برامج تسهم فيها المدرسة، لتعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة.

- تنشيط دور المشرفين الاجتماعيين في المدارس الابتدائية وتوضيح الوظائف المنوطة بهم، ولا سيما الكشف عن الظروف الاجتماعية المحيطة بالطفل وتفسير المظاهر السلوكية بالعودة إلى البيئة التي يعيش فيها، والعمل على مساعدته بالطرق المناسبة لظروفه، لتجاوز المشكلات التي تجابهه، والعمل على تشجيع الميل نحو القراءة بين التلاميذ.

- العمل على تشكيل اللجان الثقافية لرعاية ثقافة الطفل بحيث تكون مؤلفة من المشرفين الاجتماعيين والمؤسسات الناشرة وممثلي المعلمين واتحاد الكتاب وأولياء التلاميذ.

- تطوير دور المراكز الثقافية الخاصة بالأطفال، وتفعيل نشاطاتها وضرورة احتوائها لمجلات الأطفال والقصص.

- تشجيع الأطفال على ارتياد المراكز الثقافية من خلال تطوير إمكانات هذه المراكز، وتفعيل الحملات الإعلامية، وبرامج الجوائز والمكافآت.

- تشجيع الأطفال على كتابة القصص القصيرة ونشرها في المجلات المخصصة لهم.

- ضرورة العمل على توفير المجلات بأسعار منخفضة ليتمكن الأطفال من شرائها على اختلاف فئاتهم، ومستويات معيشتهم.

- الاهتمام بالقصص المحلية من خلال التلفاز وإخراجها بشكل درامي يجذب الأطفال، والتأكيد على الشخصية العربية.

- زيادة الاهتمام بالعاملين في ثقافة الأطفال وإتاحة الفرصة أمامهم لحضور الندوات والمؤتمرات وحلقات البحث على الصعيدين العربي والعالمي، والعمل على منح جوائز تشجيعية للمبدعين منهم.

- إحداث فرع في كلية الفنون خاص برسوم الأطفال ليتمكن خريجو هذا القسم من رفد مجلات الأطفال بالرسوم المناسبة للقصص المكتوبة والمصورة على حد سواء.

- إحداث هيئة عليا لثقافة الطفل والاهتمام بشؤون الطفولة تضم تربويين وكتاباً وإعلاميين وفنانين، وتكون هذه الهيئة معنية بثقافة الطفل على الصُّعد المختلفة الإعلامية منها (الإذاعة، التلفزيون، الصحف..) والعلمية، والثقافية.

- ضرورة التعمّق في أبحاث جديدة نوعية لمضمون القصص تتصّل بالمهن وقيم الضبط الاجتماعي وبنية العلاقات الاجتماعية.

- إجراء دراسات تجريبية لرصد أثر القصة بشكل إحصائي وتقاني يسهم في توضيح المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، وتقوم على المقارنة بين فترتين زمنيتين متباينتين.

- إعداد دراسات تبين أوجه التقارب والتباعد بين مضمون القصة المنشورة في مجلات الأطفال ومضمون الكتب المدرسية ووسائل الإعلام.

الهيئة العامة السورية للكتاب

المراجع الرئيسة المستخدمة في الدراسة

آ- المراجع العربية

١- أبو النيل، محمود (١٩٨٧): الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية، بيروت.

٢- أبو حرب، محمد خير (١٩٨٥): المعجم المدرسي، وزارة التربية، دمشق.

٣- أبو معال، عبد الفتاح (١٩٨٦): دراسات في أناشيد الأطفال وأغانيهم، دار البشر، عمان.

٤- جعفر، عبد الرزاق (١٩٧٩): أدب الأطفال، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

٥- جعفر، عبد الرزاق (١٩٨٠): صحافة الأطفال، أنواعها، طبيعتها، توجيهها، منشورات طلائع البعث، دمشق.

٦- جعفر، عبد الرزاق (١٩٩٢): الطفل والكتاب، دار الجليل، الطبعة الأولى، بيروت.

٧- الجويني، مصطفى الصاوي (١٩٨٥): حوار أدب الأطفال، منشأة المعارف، الإسكندرية.

٨- حاتم، دلال (١٩٩٢): صحافة الأطفال في سورية، انموذج مجلة أسامة، ثقافة الطفل العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

٩- حجازي، مصطفى (١٩٩٠): ثقافة الطفل العربي بين التغريب والأصالة، مع مجموعة من الاخصائيين، منشورات المجلس القومي للثقافة العربية، الطبعة الأولى، المملكة المغربية، الرباط.

١٠- الحديدي، علي (١٩٧٣): الأدب وبناء الإنسان، منشورات الجامعة الليبية، طرابلس.

١١- الحديدي، علي (١٩٨٢): في أدب الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية، الطبعة الثالثة.

١٢- الحريري، حسن وآخرون (١٩٦٦): المدرسة الابتدائية، دراسة موضوعية شاملة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٣- حسن، أحمد محمد عيسى (١٩٨٨): تقويم قصص الأطفال في مصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٤- حنا، فاضل، والشماس، عيسى (١٩٩٥): الطفل وتعلم القراءة، دار مشرق مغرب، الطبعة الأولى، دمشق.

١٥- ذهب، نافلة (١٩٩٢): صحافة الأطفال في الوطن العربي، ثقافة الطفل العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

١٦- راجح، أحمد عزت (١٩٧٠): أصول علم النفس، مكتب الحرش للطباعة والنشر، الطبعة الثامنة، القاهرة.

١٧- رمضان، كافية (١٩٧٨): تقويم قصص الأطفال في الكويت، منشورات مطبعة الكويت، الكويت.

١٨- السيد، فؤاد البهي (١٩٨٦): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، الطبعة الخامسة، القاهرة.

١٩- الشاروني، يعقوب (١٩٨٣): تنمية عادة القراءة عند الأطفال، دار المعارف، القاهرة.

٢٠- الشاروني، يعقوب (١٩٩٢): عناصر الجاذبية والتشويق في كتب الأطفال، المركز القومي لثقافة الطفل، المجلد السابع، القاهرة.

٢١- الشاروني، يوسف (١٩٧٧): القصة القصيرة نظرياً وتطبيقياً، كتاب الهلال، نيسان، القاهرة.

٢٢- شحاته، حسن (١٩٩١): أدب الطفل العربي، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة.

٢٣- الشماس، عيسى (١٩٩٦): القصة الطفلية في سورية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

٢٤- شهوان، نجلاء (١٩٩١): أدب الأطفال القصصي، منشورات اتحاد الكتاب والصحفيين، القدس، ط١.

٢٥- الصوفي، عبد المجيد رشيد (١٩٨٥): اختبار (كا٢) واستخداماته في التحليل الإحصائي، دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٢٦- العاصي، عربي (١٩٨١): الحيوان في قصص الأطفال، الكرمل للدراسات والطباعة والنشر والتوزيع، ط١، دمشق.

٢٧- عبد الحميد، جابر، ومصطفى التعيني (١٩٦٢): النمو النفسي والتكيف الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢٨- عبد العزيز، صالح (١٩٦٤): تطور النظرية التربوية، دار المعارف، القاهرة.

٢٩- عبد الكريم، أحمد زكي (١٩٤٨): تاريخ العلم في مصر، النهضة المصرية، القاهرة.

٣٠- عبد المجيد، عبد العزيز (١٩٧٦): القصة في التربية أصولها النفسية، تطورها، مادتها وطريقة سردها، ، دار المعارف، ط٥، القاهرة.

٣١- عمرو، محمد جمال وآخرون (١٩٩٠): المدخل إلى أدب الأطفال، دار البشير، عمان.

٣٢- عويس، عفاف أحمد (١٩٩٢): خيال الطفل المصري، (تحليل مضمون ٣٦٥ قصة من خيال الأطفال)، منشورات المركز القومي لثقافة الطفل، المجلد الثامن، القاهرة.

٣٣- غربال، محمد شفيق (١٩٦٥): الموسوعة العربية الميسرة، دار القلم، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة.

٣٤- الغريب، رمزية (د.ت): العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

٣٥- غوركي، مكسيم (د.ت): طفولتي، ترجمة نخبة من الأدباء، دار أسامة، دمشق - بيروت.

٣٦- الفيصل، سمر روحي (١٩٧٩): مشكلات قصص الأطفال في سورية، مطبعة الكاتب العربي، دمشق.

٣٧- كرنجر، جون، وبول موسن، وجيروم كيجان (١٩٧٠): سيكولوجية الطفولة والشخصية، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة، وجابر عبد الحميد جابر، دار النهضة العربية، القاهرة.

٣٨- كنعان، أحمد (١٩٩٥): أدب الأطفال والقيم التربوية، الطبعة الأولى، المطبعة العلمية دمشق.

٣٩- مجموعة مؤلفين (١٩٨٩): أدب الأطفال في الأردن، واقع وتطلعات، وزارة الثقافة والتراث القومي، الطبعة الأولى، عمان.

٤٠- مرسي، السيد محمد خيري (١٩٥٤): مستويات العمليات العقلية المعرفية، الكتاب السنوي لعلم النفس.

٤١- نجم، محمد يوسف (١٩٩٥): فن القصة، دار الثقافة، بيروت.

٤٢- نجيب، أحمد (١٩٩١): البعد القومي في ثقافة الطفل العربي (ثقافة الطفل العربي) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

٤٣- نجيب، أحمد (١٩٩٢): فن الكتابة للأطفال، دار اقرأ، الطبعة الثالثة، بيروت.

٤٤- نصار، حسني (١٩٧٧): صور ودراسات في أدب القصة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

٤٥- الهلالي، عبد الحميد (١٩٨٦): الأدب غير المدرسي في الوطن العربي، جامعة باريس، السوريون.

٤٦- همام، طلعت (١٩٨٤): سين وجيم عن علم النفس التطوري، مؤسسة الرسالة، دار عمار.

٤٧- الهيتي، خلف نصار محيسن (١٩٧٨): القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية، وزارة الثقافة والفنون، بغداد.

٤٨- الهيتي، هادي نعمان (١٩٨٧): أدب الأطفال، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية.

٤٩- يوسف، عبد التواب (١٩٩٢): فصول في أدب الطفل المسلم، الهيئة العامة لرعاية الشباب، جدة.

٥٠- اليوسف، يوسف (١٩٨٠): نظرية القصة الطفلية، مكتبة الأطفال وقراءاتهم، منظمة طلائع البعث، دمشق.

الهيئة العامة السورية للكتاب

ب- المجلات والصحف وحلقات البحث

١- بهجت، أحمد (١٩٩٥): قصص الحيوان في القرآن الكريم، الطير الأبابيل، مجلة علاء الدين، العدد ١١٠، القاهرة.

٢- جان، إيزابيل (١٩٨٣): ترجمة جعفر، عبد الرزاق، حول أدب الأطفال، مجلة المعلم العربي، العدد (٥).

٣- حلقة بحث العناية بالثقافة القوميـــة للطفل العربي، جامعة الدول العربية، تونـــس (١٩٩١).

٤- حلقة بحث: كتاب الطفل ومجلته التي أقامها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية عام ١٩٧٧.

٥- رشاد، حسن (١٩٦٩): مجلة الكتاب العربي، عدد خاص، بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، العدد ٤٤، كانون ثاني، القاهرة.

٦- الزهوري، بهاء الدين (١٩٨٨): قصيدة الطفل في سورية، مجلة الموقف الأدبي، العدد (٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٠) تشرين أول، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

٧- الزهوري، بهاء الدين (١٩٩٤): ثقافة الطفل في الوطن العربي، مجلة الباحث، العدد ٦٢، بيروت.

٨- عزت، أديب (١٩٨٨): عطاءات أدبية للأطفال، مجلة الموقف الأدبي، العدد: ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

٩- الهيتي، هادي نعمان (١٩٨٨): ثقافة الأطفال، مجلة عالم المعرفة، العدد: ١٢٣، آذار، الكويت.

المصادر والمراجع الأجنبية:

1- Adam, Bess Portr (1953): About Book and Children, Heary Holl Company, New York..

2- Adiman, cilfton F (1973): children's Literature, Encyclopadia Britannica, Volume 4 University of Chicago, Chicago, PP.227 – 242.

3- Child, Irving L.and other,s (1971): Text Books and Personality, John Wiley, New York.

4- Frank, Gosette(1960): Your Child Reading Today, Doubleay and Company Inc, Garden City, New York.

5- Huber, Miriam Blanton (1928): The Influence of Intellignce Upon Children's Reading Intertest, Burau of Publiction, Teacher Coulege, Columbia University.

6- Howes,Virgil M.and Darro Helen isher (1968): Reading and The Elementary School Child, The Macmillan Company, New York.

7- Hilderth, G. (1959): Teaching Reading, Henry Holt and Company, New York.

8- Lutfi, Mohamed (1948): Changes Needed In Egyption School Readers to Increase Their Value as Media of Instruction, Chicago, Illios.

9- Lesser, H (1977): Television and the Press School Child, London.

10- Sanford, Adrian B (1971): Reading Ability, Incylopedia of Education, Volum 7, the Macmillan Company, the Free Press, New York.

11- Taxel, Joel (1979): Revolution in Children's Fiction, An Analyses of Historical Meaning narrative Stractur in Curicuiuam, Inquiry.

N

الصفحة

مقدّمة: ٥

الباب الأول:

الأصول النظرية للدراسة ١١

الفصل الأول: أهمية القصة في تنشئة الطفل ١٣

أولاً - أهمية القصة في تنشئة الأطفال ١٣

ثانياً - مشكلة البحث ١٦

ثالثاً - أهداف البحث ١٧

رابعاً - تعريف بمصطلحات البحث ١٨

خامساً - الدراسات السابقة ١٩

آ - الدراسات المحلية ٢٠

ب - الدراسات العربية ٢٣

ج - الدراسات خارج الوطن العربي ٣٢

الخلاصة ٣٧

الفصل الثاني: القصة القصيرة عند الأطفال ٣٩

أولاً - أهمية القصة القصيرة عند الطفل ٣٩

آ - الميول القرائية ٤١

ب - العوامل التي تجعل قراءة القصة مناسبة للأطفال ٤٦

ثانياً - عناصر قصة الطفل القصيرة ٥٠

الصفحة

آ- الموضوع ٥١
ب- الفكرة ٥٢
ج- حبكة القصة (العقدة) ٥٣
د- الحدث ٥٤
هـ- شخصيات القصة ٥٥
و- بيئة القصة ٥٦
ز- اللغة والأسلوب ٥٧
ثالثاً - أنواع القصة القصيرة ٥٨
آ- القصة الاجتماعية ٦٠
ب- القصة التاريخية ٦١
ج- القصة الوطنية القومية ٦٣
د- القصة الإنسانية ٦٤
هـ- القصة الدينية ٦٤
و- القصة العلمية المعرفية ٦٦
ز- قصة الخيال العلمي ٦٨
الخلاصة ٧١

الباب الثاني:

تحليل مضمون القصص المنشورة في مجلات الأطفال ٧٣

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية لدراسة القصص المنشورة في مجلات الأطفال ٧٥

تعريف المجلة ٧٥
أولاً- مجلات الأطفال الموفّرة في سورية ٧٩
آ- مجلات الأطفال المحلية ٧٩
ب- مجلات الأطفال في الوطن العربي ٨٢
ثانياً- الإجراءات المنهجية ٨٧
آ- فروض البحث ٨٨

الصفحة

ب- مدة الدراسة ٩٠
ج- مجتمع البحث الأصلي ٩٠
ثالثاً- عينات البحث ٩٠
آ- عينات قصص المجلات المحلية ٩١
ب- عينات قصص المجلات العربية ٩٢
رابعاً- طريقة البحث ٩٥
خامساً- المعالجة الإحصائية ٩٧
الخلاصة ٩٩

الفصل الثاني- الملامح العامة للقصص المنشورة في مجلات الأطفال ١٠١
أولاً- المؤلف والمترجم ١٠١
آ- قصص المجلات المحلية: ١٠١
ب- عينات قصص المجلات العربية: ١٠٣
ثانياً- المصور والمكتوب: ١٠٨
آ- قصص المجلات المحلية: ١٠٨
ب- عينات قصص المجلات العربية: ١١٢
ثالثاً- جنس الكاتب: ١٢٠
آ- عينات قصص المجلات المحلية: ١٢٠
ب- عينات قصص المجلات العربية: ١٢١
الخلاصة ١٢٥

الفصل الثالث- تحليل مضمون القصص وتفسيرها ١٢٧
فئات التحليل ١٢٩
نتائج تحليل (مضامين القصص) ١٣٠
أولاً- بيئة القصة المكانية والزمنية ١٣٠
آ- قصص المجلات المحلية ١٣١

الصفحة

ب - قصص المجلات العربية ١٣٤
ثانياً- موضوعات القصة ١٤٦
آ - قصص المجلات المحلية..... ١٤٧
ب - قصص المجلات العربية ١٥١
ثالثاً- شخصية القصة ١٧٦
آ - قصص المجلات المحلية ١٧٦
ب - قصص المجلات العربية ١٨٢
رابعاً- طريقة عرض القصة والأسلوب ١٩٧
آ - قصص المجلات المحلية ١٩٧
ب - قصص المجلات العربية ٢٠٤
الخلاصة ٢١٩

الباب الثالث:

دراسة الأثر الفعلي للقصص المنشورة في مجلات الأطفال في التنشئة الاجتماعية ٢٢١

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية لدراسة أثر القصص المنشورة في مجلات الأطفال في تنشئة الأطفال ٢٢٣
أولاً- تحديد موضوع الدراسة وأهدافها ٢٢٣
ثانياً- الفروض العلمية ٢٢٤
ثالثاً- طريقة البحث ٢٢٥
رابعاً- مجتمع البحث الأصلي ٢٢٦
خامساً- عينات البحث: ٢٢٨
سادساً- أدوات جمع البيانات: ٢٣١
آ- استمارة المقابلة للطفل ٢٣٢
ب- استبانة الأسرة. ٢٣٤

الصفحة

ج- استبانة المعلم ٢٣٤
سابعاً- طريقة جمع البيانات ٢٣٥
ثامناً- المعالجة الإحصائية للبيانات..... ٢٣٦
الخلاصة ٢٣٧

الفصل الثاني- خصائص الأطفال القراء والشروط الأسرية المحيطة بهم ... ٢٣٩
أولاً- خصائص الأطفال القراء: ٢٣٩
آ- خصائص الأطفال القراء: ٢٣٩
ب- الحالة التعليمية والعملية للأبوين وقراءة القصة بين الأطفال ٢٤٦
ثانياً- الظروف الأسرية وقراءة المجلات والقصص ٢٥٩
آ- حجم الأسرة والقراءة: ٢٦٠
ب- وجود المكتبة والقراءة: ٢٦٣
ج- وجود مجلات الأطفال والقراءة: ٢٦٦
ثالثاً- مواقف المعلمين من قراءة القصة: ٢٨٧
آ- مشاركة المعلم للتلاميذ وقراءة القصة: ٢٨٧
ب- المعلمون والقصة المفضلة: ٢٩٢
الخلاصة ٢٩٩

الفصل الثالث- قراءة الأطفال للقصص ٣٠١
أولاً - أوقات قراءة القصة بين الأطفال ٣٠١
آ- العطل: ٣٠١
ب- ساعات القراءة أيام الدوام الرسمي ٣٠٢
ج- ساعات القراءة أيام العطل ٣٠٤
د- الزوايا المفضلة في المجلة للقراءة ٣٠٥
ثانياً - القصة المقروءة (أنواعها وموضوعاتها) ٣٠٨
آ- القصة المفضلة بين الأطفال ٣٠٨

الصفحة

ب- مناقشة القصة ٣١٠
ج- أنواع القصة المقروءة ٣١١
د- أسلوب الإعجاب بالقصة ٣١٨
هـ- لسان القصة المفضل ٣١٩
و- شخصية القصة المفضلة ٣٢٢
الخلاصة ٣٢٤
الفصل الرابع - القصص المقروءة والاتجاهات الاجتماعية بين الأطفال ٣٢٥
أولاً- الصفات الاجتماعية المفضل اكتسابها ٣٢٥
آ- أثر القراءة في إجمالي العينة ٣٢٥
ب- أثر القراءة في الصفات الاجتماعية المفضلة لدى الذكور ٣٢٧
ج- أثر القراءة في الصفات المفضلة لدى الإناث ٣٢٨
ثانياً- قراءة القصة والمهنة المفضلة بين الأطفال ٣٣٠
آ- أثر قراءة القصة في اختيار المهنة على مستوى إجمالي العينة ٣٣٠
ب- أثر قراءة القصة في اختيار المهن بين الذكور ٣٣٢
ج- أثر قراءة القصة في اختيار المهن بين الإناث ٣٣٣
ثالثاً- قراءة القصة ومفهوم التعاون بين الأطفال ٣٣٥
آ- قراءة القصة ومفهوم التعاون على مستوى إجمالي ٣٣٥
ب- قراءة القصة ومفهوم التعاون بين الذكور ٣٣٧
ج- قراءة القصة ومفهوم التعاون بين الإناث ٣٣٨
رابعاً- قراءة القصة والشعور بالسعادة ٣٤٠
آ- قراءة القصة والشعور بالسعادة على مستوى إجمالي العينة ٣٤١
ب- قراءة القصة والشعور بالسعادة بين مجموعة الذكور ٣٤٢
ج- قراءة القصة والشعور بالسعادة بين الإناث ٣٤٤
خامساً ــ قراءة القصة ووسائل تحقيق الغايات ٣٤٥
آ- قراءة القصة ووسائل تحقيق الغايات على مستوى إجمالي العينة ٣٤٥

الصفحة

ب- قراءة القصة ووسائل تحقيق الغايات بين الذكور ٣٤٧
ج- قراءة القصة ووسائل تحقيق الغايات بين الإناث ٣٤٨
سادساً - قراءة القصة والاتجاهات الوطنية بين الأطفال ٣٥٠
آ- قراءة القصة والمقارنة بين الوطن والعائلة ٣٥١
ب- قراءة القصة والمقارنة بين العلم والوطن ٣٥٤
ج ــ قراءة القصة والمقارنة بين المال والوطن ٣٥٧
د ــ قراءة القصة والمقارنة بين النفس والوطن ٣٦٠
هــ - قراءة القصة والاستعداد للتضحية ٣٦٤
الخلاصة ٣٦٨
خلاصة البحث ٣٦٩
أولاً: نتائج تحليل مضمون القصص المنشورة في مجلات الأطفال ٣٧٠
ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية لأثر قراءة القصص في توجيه الأطفال التلاميذ ٣٩٠
ثالثاً: المقترحات العملية للبحث ٣٩٨
المراجع الرئيسة ٤٠٢
آ- المراجع العربية ٤٠٢
ب- المجلات والصحف وحلقات البحث ٤٠٧
المصادر والمراجع الأجنبية ٤٠٨

الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب

القصة في مجلات الأطفال

ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعياً

الدكتورة أمل حمدي دكاك

الطبعة الأولى / ٢٠١٢م

عدد الطبع ١٠٠٠ نسخة

الهيئة العامة السورية للكتاب

القصة في مجلات الأطفال

تكمن مشكلة البحث في التباين الملحوظ بين الجهود التي تبذلها المؤسسات التربوية والتعليمية لتوجيه الأطفال وإكسابهم القيم الاجتماعية والاتجاهات السلوكية من جهة، وبين الاتجاهات المحققة بين الأطفال بفعل تواصلهم مع البيئة المحيطة، والشروط الاقتصادية والاجتماعية السائدة. فتأتي النتائج المرجوة في تنشئة الطفل على غير ما هو متوقع في كثير من الأحيان، بحكم تنوع الأسباب المؤثرة في عملية التنشئة ذاتها، والتنوع الكبير في الظروف الاجتماعية المرافقة لهذه العملية.

www.syrbook. gov.sy
مطابع وزارة الثقافة - الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠١٢م

سعر النسخة ٣١٠ ل.س أو ما يعادلها